ممثل روسيا في غزة: لم أخطف الطفلة الفلسطينية إلى موسكو

لندن: من كمال قبيسي

قضية الطفلة الفلسطينية بيرين (11 عاما) التي خطفتها والدتها الروسية السبت الماضي من زوجها الفلسطيني السابق، الدكتور البيولوجي أحمد عبد الحميد (32 عاما) من خان يونس الى موسكو، عبر تل أبيب، بدأت تتفاعل على كل صعيد، خصوصا بعد اصرار والد الطفلة المنكوب على أن الممثل الدبلوماسي الروسي لدى السلطة الفلسطينية، فلاديمير شيستاكوف، اضطلع بدور مباشر في عملية الخطف، فيما وصف الاخير ما قام به بـ«مساعدة» في شكل واجب أبداه نحو مواطنة روسية وابنتها.

وتحدثت «الشرق الأوسط» أمس الى الدبلوماسي شيستاكوف، فقال عبر الهاتف من منزله في غزة، انه لم يقم بتهريب الطفلة المخطوفة الى تل ابيب، ولا يعتبر مساعدته لأمها مشاركة في الخطف «انما جاء قنصل روسيا من القدس وسلمها الى قنصل روسيا في تل أبيب، ومن هناك سافرت الى بلادها روسيا».

وقالت «الشرق الأوسط» للدبلوماسي شيستاكوف إن الدكتور الفلسطيني وزوجته الروسية السابقة كانا قد وقعا اتفاقا منذ سنة في مقر البعثة الدبلوماسية الروسية في غزة. وفي الاتفاق ما معناه أن حضانة الطفلة تظل من حق والدها فرد شيستاكوف بأن الاتفاق «كان بين الزوجين، ولم أكن الا شاهدا». (تفاصيل ص4)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 22 شعبان 1419هـ - 11 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7318

London - Friday - 11 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7318

نتنياهو: مستعد للمواجهة حتى مع الرئيس الأميركي

المجلس المركزي أقر تعديل الميثاق الفلسطيني

تل ابيب: من نظير مجلي
لندن: «الشرق الأوسط»

صادق المجلس المركزي الفلسطيني امس على تعديل الميثاق الوطني والغاء بنود تدعو الى ازالة اسرائيل. وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان المجلس المركزي صادق مساء امس باغلبية 81 عضوا من اصل 124 عضوا على تعديل الميثاق الوطني.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اعتبر المؤتمر العام الشعبي، الذي سيعقده الفلسطينيون في قطاع غزة يوم الاثنين المقبل ويحضره الرئيس الاميركي بيل كلينتون، بمثابة «امتحان مهم» للفلسطينيين.

وهدد نتنياهو بانه اذا لم يصوت المؤتمر، الذي سيحضره قرابة 1200 شخص ما بين عضو مجلس وطني فلسطيني ومجلس تشريعي وشخصيات وطنية، علنا على الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى ازالة اسرائيل «فان امرا سيئا جدا سيحدث».

ورفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبيل افتتاح اعمال المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في غزة امس مطلب نتنياهو واعتبره تدخلا في الشؤون الفلسطينية.

ولم يمنع قرب زيارة كلينتون لاسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني التي تبدأ ليل غد، نتنياهو من التهديد بالدخول في «مواجهة حتى مع الرئيس الاميركي في سبيل حماية مصالح اسرائيل». ويعكس الموقف غير الدبلوماسي لنتنياهو نقاط الخلاف بين تل ابيب وواشنطن حول عدد من القضايا. (تفاصيل ص 3)



ملصقات في القدس للحملة نشرها المستعمرون الاسرائيليون تظهر كلينتون بالكوفية الفلسطينية وتطالبه بالعودة الى بلاده وذلك احتجاجا على زيارته لغزة (أ.ف.ب)

لندن تمدد احتجاز الفواز حتى 7 يناير

لندن: من محمد الشافعي

مددت محكمة بيل مارش الجزئية بجنوب شرق لندن امس احتجاز خالد عبد الرحمن حمد الفواز (سعودي) الى يوم 7 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتعتقد دوائر قانونية في لندن ان تمديد احتجاز الفواز (مدير مكتب هيئة النصيحة والاصلاح في لندن) ياتي لاعطاء مهلة اكبر للمحققين الاميركيين لتقديم مزيد من الادلة ضده، في اطار الطلب الاميركي الخاص بترحيله الى الولايات المتحدة، بتهمة «التآمر» مع بن لادن وآخرين ضد مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998.

وقالت المصادر: «ان لائحة الاتهام الموجهة للفواز، شملت كذلك، توزيعه من مكتبه فتوى الجهاد في فبراير (شباط) الماضي، على وسائل الاعلام العربية والاجنبية، التي حمل بيانها الاول توقيع كل من بن لادن، والدكتور ايمن الظواهري، ومير حمزة امير حركة الجهاد في بنغلاديش، وفضل الرحمن، امير حركة الجهاد في كشمير». وكانت شرطة اسكوتلنديارد قد اعتقلت الفواز (37 عاما) نهاية سبتمبر الماضي، مع ستة اصوليين مصريين اعضاء في تنظيم «الجهاد المسلح» خلال مداهمات قامت بها الشرطة البريطانية.

وذكر ناطق باسم حركة «المهاجرون في بريطانيا» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الفواز طلب من قادة الاصوليين في لندن، عدم التظاهر ورفع الشعارات يوم انعقاد المحكمة.

ومن جهة اخرى اعلن مسؤول منظمة «انصار الشريعة» ومقرها لندن، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هاني يوسف السباعي (أبو كريم) القيادي المحتجز في سجن بلمارش ضمن مجموعة الاصوليين المصريين، طبقا لبنود قوانين الهجرة، قد باشر امس، اضرابا عن الطعام بسبب ما يعتبره معاملة سيئة من ادارة السجن.

وقالت محاميته السيدة بيرس في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انها بصدد الاتصال بادارة السجن لمتابعة الاجراءات الصحية والقانونية التي تتطلبها حالات الاضراب عن الطعام.

واعربت زوجة السباعي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» عن استيائها الشديد من استمرار الظلم الواقع على زوجها، وقالت: «لم اطلب زيارته حتى الآن، رغم احتجازه ما يزيد عن الشهرين، نظرا لأن ظروف الزيارة لن تكون اسلامية». واضافت: «ان اضرابه عن الطعام، وظروفه الصحية الخاصة التي يمر بها، وتعرضه لعدة عمليات جراحية من قبل، ستجعل حياته في خطر».

ومن المقرر ان تبت وزارة الداخلية البريطانية، في طلب السباعي للجوء السياسي خلال 3 اسابيع، بعد ان رفض قاض بريطاني طلب الافراج عنه بكفالة منذ نحو اسبوع. ومن المنتظر ان يمثل باقي مجموعة الاصوليين المصريين المحتجزين بسجن بلمارش على ذمة قوانين الهجرة، وهم سيد عجمي، وابراهيم العيدروس، واسامة حسن (يعتقد انهم من جماعة الجهاد المسلح)، امام محكمة بريطانية يوم 23 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

بعد مقتل معارض رابع واختفاء كاتب آخر

رعب في الوسط الثقافي الإيراني

لندن: من علي نوري زاده

فيما كان الوسط الثقافي في ايران يستعد لتشييع جثمان رابع شخصية معارضة قتلت في ظروف غامضة خلال الاسابيع القليلة الماضية، وهو جثمان الكاتب والشاعر البارز محمد مختاري الذي عثر على جثته اول من امس قرب طهران، اثار خبر اختفاء محمد جعفر پوينده، الكاتب والصحافي الليبرالي وصديق مختاري، جوا من الخوف والذعر بين الكتاب والشعراء والفنانين لا سيما اولئك الذين وقعوا قبل شهرين على رسالة موجهة الى منظمة القلم العالمية ومنظمات حقوق الانسان، حول ممارسات بعض الاجهزة الايرانية الخاضعة لسيطرة العناصر المحافظة المتشددة.

ووفقا لأحد اعضاء رابطة الكتاب والفنانين غير المرخصة التي كان مختاري وپوينده من اعضاء هيئتها التنفيذية فإن الاخير اختفى كل اثر له منذ خروجه من بيته صباح الاربعاء الماضي. وتخشى عائلته وأصدقاؤه ان يكون قد لقي نفس المصير الذي واجهه مختاري. وقالت مصادر من رابطة الكتاب ان مختاري تعرض لتعذيب جسدي قاس قبل خنقه بكابلات كهرباء. والقى الجناة بجسده في احد الوديان بعد ان خلعوا ملابسه. وأفاد مصدر قريب من رابطة الكتاب ان استخبارات الحرس الثوري الايراني سبق ان استدعت مختاري وپوينده والروائي المرشح لجائزة نوبل، هوشنگ غولشيري، مع زملاء لهم آخرين الى احد مراكزها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث وجهت اليهم تحذيرات شديدة بانه سيتم اسكاتهم عاجلا او آجلا اذا واصلوا نشاطهم «المعارض»، في اشارة الى مطالبتهم بتوسيع الحريات الثقافية والسماح بتشكيل منظمة ثقافية مستقلة. واضاف المصدر ان اعضاء آخرين في الرابطة ممن وقعوا رسالة الاستغاثة الى المنظمات العالمية المهتمة بحقوق الانسان تلقوا ايضا تحذيرات مشابهة في رسائل ارسلت اليهم او عبر الهاتف.

وكشف مصدر في وزارة الداخلية الايرانية في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان زعيم حزب الشعب الايراني المعارض داريوش فروهر وزوجته اللذين قتلا طعنا بالسكاكين في منزلهما بطهران الشهر الماضي تعرضا الى التعذيب قبل قتلهما. وقال ان احد المعتقلين الستة الذين يجري التحقيق معهم حول الجريمة اعترف بوجود فرقة اغتيال مكونة من ثلاثين شخصا من عناصر استخبارات الحرس الثوري وانصار «حزب الله» تحت ادارة قيادي بارز في الحرس الثوري. وأوضح المسؤول الايراني ان الرئيس خاتمي سيكشف عن ملابسات الحادث والاطراف والشخصيات المتورطة فيه في لقاء مباشر مع الشعب بعد اكتمال التحقيقات.

يتسبب في تسرب 1500 برميل يوميا

تفجير أنبوب النفط اليمني للمرة الـ17 منذ يونيو

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر يمنية امس ان مجموعة قبلية مسلحة فجرت صباح امس للمرة الثالثة خلال 3 اسابيع والـ 17 منذ يونيو (حزيران) الماضي انبوب تصدير النفط الخام التابع لشركة «هنت» في منطقة وادي حباب المجاور لمديرية صرواح شرق العاصمة صنعاء بحوالي 120 كيلومترا، وتتبع مديرية صرواح محافظة مأرب (180 كيلومترا شرق صنعاء).

وقالت المصادر ان الانفجار الذي تعرض له الانبوب احدث ثقبا تسبب في تسريب كميات من النفط الخام الذي يمر عبر الانبوب من حقول الانتاج في مأرب الى ميناء التصدير في رأس عيسى المطل على البحر الاحمر والذي يبلغ طوله 430 كيلومترا.

وقدرت مصادر نفطية كميات النفط المتسرب جراء هذا التفجير الحديث بمعدل 1500 برميل يوميا، وهو ما قد يؤثر على البيئة في هذه المنطقة.

ويأتي هذا الانفجار بعد مرور اقل من اسبوع من تعرض الانبوب نفسه لانفجار مماثل في مديرية صرواح. وقد وقعت هذه الانفجارات بواسطة مجموعات قبلية فاصابت الانبوب في امتدادات طويلة عبر المناطق القبلية الموازية له من حقول الانتاج في مأرب. وكانت مصادر قد اعلنت اصلاح العطب الذي تسبب فيه الانفجار الاسبوع الماضي. الا ان مصادر قالت ان النيران التي كانت مشتعلة في الانبوب اخمدت بفعل احتراق كميات النفط التي تسربت.

داخل العدد

إذاعة وتلفزيون
ليلى الشيخلي تتطلع لمقابلة فيدل كاسترو وصدام حسين

شؤون عربية
خبراء 42 دولة يبحثون مشاكل اللاجئين في مؤتمر بالخرطوم (ص 4)

أولى 2
جيمي كارتر المهزوم في السياسة يحقق انتصارات في الكتابة

الشرق الأوسط 3
جرائم عادية ومنظمة ينفذها لاجئون سياسيون في بريطانيا

اقتصاد
نفط برنت يهبط مجددا دون 10 دولارات

شؤون علمية
تمارين التنفس العميق للهروب من فوضى الحياة

لتفادي قرار العزل المتوقع من اللجنة القضائية

كلينتون يبدي استعداده لقبول توبيخ من الكونجرس

واشنطن: من محمد صادق

تدخل قضية مونيكا جيت أيامها الأخيرة الحاسمة بتصويت اللجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي في وقت متأخر من مساء اليوم او غدا على قرار اتهام من اربعة بنود تستوجب عزل الرئيس بيل كلينتون من منصبه.

واذا صوتت الأغلبية في اللجنة البالغ عدد اعضائها 37 لصالح القرار فانها ستدعو مجلس النواب ليجتمع بكامل اعضائه الاثنين او الثلاثاء المقبلين لينظر في القرار الاتهامي ويصوت على قرار بعزل الرئيس.

وفي هذه الأيام الأخيرة من المعركة الدائرة بين الرئيس والديمقراطيين من جهة والجمهوريين من جهة أخرى، يركز الديمقراطيون على ضمان تصويت ما بين 25 - 30 من الجمهوريين المعتدلين ضد قرار بعزل الرئيس، حتى لا تتوفر الاصوات اللازمة لقرار بعزل الرئيس في مجلس النواب وهو الأمر المرجح. أما اذا صوت المجلس على القرار، فسيحال الى مجلس الشيوخ الذي سيبدأ النظر في الحكم على الرئيس، وهي عملية قد تستغرق عدة أشهر ومن المستبعد ان يخرج بقرار يحكم بعزل الرئيس، لعدم توفر 67 صوتا.

وفي محاولة لمنع قرار من مجلس النواب بالعزل، أعلن البيت الأبيض امس ان الرئيس مستعد لقبول عرض يوبخ الرئيس على اقواله غير الصحيحة في القضية اثناء شهادته وتصريحاته الأخرى، وانه مستعد لتقبل اي عقوبة مدنية او جنائية. واكد المتحدث باسم البيت الأبيض جو لوكهارت ان البيت الأبيض منفتح لتقبل عرض منصف لانهاء قضية مونيكا لوينسكي دون ان تصل الى الكونجرس. وقال: ان العرض الذي قدمه الديمقراطيون مقبول من البيت الأبيض.

(تفاصيل ص 6)

المفتشون دخلوا مقر «البعث» أمس دون مشاكل

باريس تنضم إلى واشنطن في تحذير العراق من رد دولي

لندن: من غيدا فخري
عواصم: وكالات الأنباء

انضمت فرنسا الى الولايات المتحدة وبريطانيا في اظهار موقف حازم تجاه رفض العراق اول من امس دخول مفتشي الاسلحة الدوليين الى مقر لحزب البعث الحاكم في بغداد دخله المفتشون امس بعد تأخير حسب تأكيد مسؤول في الامم المتحدة. وبعد لقاء بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الاليزيه بباريس امس، حذرت المتحدثة باسم قصر الرئاسة الفرنسية من ان «العراق يعرض نفسه لرد فعل قوي من المجتمع الدولي اذا فتح ازمة جديدة» مع مفتشي الاسلحة.

ومن جانبها اكدت اولبرايت ان «خيار اللجوء الى القوة مطروح على الطاولة».

وفي وقت لاحق امس قال وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي ان الاجراء العراقي الاخير «يخلق حالة خطيرة جدا، مما قد يؤدي الى هجوم عسكري (على العراق) دون اي انذار مسبق». وبعد ذلك اعلن مسؤولون في البنتاجون ان اوامر صدرت بارسال سبع طائرات «بي - 52» القاذفة الضخمة الى جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي تحل محل سبع طائرات اخرى من الطراز نفسه.

من جهة اخرى نفى ايون بوكانان المتحدث باسم اللجنة الخاصة في نيويورك ما بثته الاذاعة العراقية من ان السلطات في بغداد منعت فريقا آخر من دخول مقر آخر لحزب البعث امس في بغداد. وشدد في اتصال مع «الشرق الأوسط» على ان المفتشين لم يحاولوا دخول المبنى مجددا بعدما منعوا من ذلك اول من امس. وقال «ان ما حدث هو تأخير وليس منعا من الدخول»، واوضح ان العراقيين وافقوا اخيرا على دخول اعضاء الفريق البالغ عددهم 12 مفتشا بعدما كانوا قد طالبوا بتحديد العدد باربعة فقط. (تفاصيل ص 2)

طرابلس تصر على تنفيذ العقوبة في أراضيها

عرض ليبي بإشراف دولي على سجن متهمي لوكربي

لندن: من صلاح جميل
طرابلس: وكالات الأنباء

عادت قضية لوكربي الى ما كانت عليه قبل لقاء كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، الاخير مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، اثر مطالبة وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر بسجن متهمي لوكربي في حال ادانتهما في ليبيا ربما تحت اشراف الامم المتحدة.

وردت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على كلام المنتصر ـ الذي جاء خلال جلسة «مؤتمر الشعب العام» الذي قرر اول من امس احالة قرار تسليم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة الى «المؤتمرات الشعبية» ـ بالقول انه «يجب الا يكون هناك اي شك في انهما اذا ادينا فسيقضيان عقوبتهما في اسكوتلندا». من جهته قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان «عملية صنع القرار الليبي شأن ليبي لا نريد التعليق عليه وكل ما نريده هو قرار ليبي ايجابي وعاجل».

يذكر ان بيانا ليبيا سبق وصول انان الى ليبيا السبت الماضي اكد ان القذافي ليس مخولا توقيع اتفاق بشأن التسليم. واثناء وجود انان في ليبيا دعي «مؤتمر الشعب العام» الى الانعقاد وسط توقعات بان تتصدر لوكربي مناقشاته ويصدر قرارا بشأن التسليم.

واكد مصدر اعلامي رسمي ليبي امس ان «مؤتمر الشعب العام» الليبي ليست لديه سلطة اتخاذ القرار في اي قضية سواء على صعيد السياسية الداخلية او الخارجية وان دوره ينحصر فقط «في تجميع وصياغة ما تتخذه الجماهير في مؤتمراتها الشعبية الاساسية من قرارات على مختلف الاصعدة».

توقع ترشيح بوتفليقة للرئاسة الجزائرية الأسبوع المقبل

لندن: من هدى الحسيني

صرحت مصادر جزائرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة ينوي تقديم ترشيحه لمنصب الرئاسة الجزائرية في الاسبوع المقبل.

وقالت المصادر ذاتها ان بوتفليقة سيستمر في معركة الرئاسة حتى النهاية ولن يسحب ترشيحه كما فعل عام 1994 ولأن الخيار لمنصب الرئاسة سيكون محصوراً ما بين بوتفليقة واحمد طالب الابراهيمي، فان المؤسسة العسكرية ستدعم بوتفليقة، على حد قول هذه المصادر، وذلك بسبب الهوة التي تفصلها عن الابراهيمي الذي لا تشعر بالارتياح له. ويعتبر بوتفليقة بنظر الرأي العام الجزائري شخصية ليبرالية وديمقراطية وعصرية وغير معاد للأصوليين. (تفاصيل ص 4)

Price List

صباح الأحمد لـ «الشرق الأوسط»: لا ندعم المعارضة العراقية

استمرار التهديدات العراقية أدى إلى إبرام الاتفاقات الأمنية ولا وجود لمصطلح «دول الضد» في قاموسنا السياسي

الكويت: من فارس السلطان

قال الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان «الظروف الأمنية التي تمر بها هي التي ادت الى ابرام الاتفاقات الأمنية مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن».

واضاف في حديث لـ «الشرق الأوسط» انه مع استمرار التهديدات العراقية، في ظل وجود نظامه، فإن الجميع في الكويت ينظرون الى استمرار هذه الاتفاقات على انها جزء من الاستراتيجية الأمنية الوقائية.

وعن مصطلح «دول الضد» الذي يطلق في الكويت على الدول التي وقفت الى جانب العراق في احتلاله للكويت، اوضح الشيخ صباح ان مصطلح «دول الضد» جاء في الصحافة وليس له وجود في القاموس السياسي الكويتي. واشار الى ان الاتهامات العراقية عن دعم كويتي للمعارضة العراقية «باطلة ومكشوفة واصبحت مرفوضة من المجتمع الدولي» وان المساعدات الانسانية التي يقدمها الهلال الأحمر الكويتي واللجان الخيرية الى بعض اللاجئين العراقيين في ايران فإنها واجب انساني تشترك الكويت والمنظمات الخيرية والانسانية فيه. وفي ما يلي نص الحديث:

● بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي اعتمدت الكويت توصيات مؤتمر «اعلان دمشق» كترتيبات لحفظ الأمن في المنطقة، غير ان ايران ودولا اخرى تحفظت عن تلك التوصيات، فأين وصل ذلك بـ«اعلان دمشق».. بمعنى هل جمدت بنوده؟

- كما تعلمون ان ميثاق «اعلان دمشق» ينقسم الى ثلاثة اقسام (سياسي واقتصادي وأمني) وان التنسيق بين هذه الدول مستمر وقائم في المجالات كافة. وقد كان اجتماع دول اعلان دمشق السادس عشر الذي عقد في الدوحة في دولة قطر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دليلا على التنسيق ووحدة الهدف والتفاهم بالنسبة الى ما يجري على الساحتين العربية والدولية. كما عكس البيان الختامي، الذي صدر في ختام الاجتماعات، ذلك التنسيق ومدى التعاون والتفاهم بين تلك الدول.

● بعد التحرير أبرمت الكويت اتفاقات أمنية عدة مع الدول الدائمة العضوية وبعض هذه الاتفاقات شارف على الانتهاء، فهل سيتم تجديدها بالاتفاق مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة؟

- ان الظروف الأمنية التي تمر بها دولة الكويت أدت الى ابرام تلك الاتفاقات مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وبالتالي فإن استمرار التهديدات العراقية في ظل وجود نظامه القائم يدعو الكويت الى اتخاذ جانب الحيطة والحذر والاستعداد الدائم لمواجهة تهديدات النظام العراقي ونياته. من هنا فإن الجميع في الكويت ينظرون الى استمرار هذه الاتفاقات على انها جزء من الاستراتيجيات الأمنية الوقائية.

● أكدتم غير مرة ان مصطلح «دول الضد» لا يمثل رأي الحكومة الكويتية وان العلاقات الدبلوماسية ستعود مع الأردن والسودان واليمن قريبا، فمتى تبدأ عملية اعادة فتح سفارات هذه الدول؟

- ان هذا المصطلح ورد في الصحافة وليس له وجود في القاموس السياسي، وان علاقات الكويت الدبلوماسية مع تلك الدول التي أشرت اليها لم تقطع. وبالتالي فإن اعادة التطبيع معها سيأخذ مجراه الطبيعي عندما تتوافر الظروف المناسبة.

● مراقبون سياسيون قالوا ان الولايات المتحدة «اقتنعت» بضرورة فتح قنوات حوار مع طهران، خصوصا بعد تولي الرئيس خاتمي الحكم واكتشاف النفط في بحر قزوين. ويؤكد هؤلاء ان واشنطن ترحب ايضا بمد جسور التواصل بين ايران والدول الخليجية... فما هي رؤية السياسة الكويتية حيال هذا التوجه؟

- ان سياسات الكويت تنطلق اساسا من الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد واحترام استقلاليته. ولذلك فإن علاقات الكويت مع الجارة ايران علاقات مبنية على هذه الأسس، وان الكويت تدعم كل جهد من شأنه حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة.

● يتردد ان الكويت أعربت عن استيائها من السياسة الاعلامية التي تنتهجها بعض وسائل الاعلام الخليجية؟

- ان الكويت تؤمن بالديمقراطية وحرية الرأي والرأي الآخر في اطار اخلاقيات العمل الصحافي والاعلامي دون تجريح واساءة للآخرين. وان مفهوم حرية الاعلام لا بد ان يكون ضمن هذا الاطار الذي يحفظ لوسائل الاعلام صدقيتها ويكسبها احترام الرأي العام.

● يردد المسؤولون العراقيون ان الكويت دعمت بعض فصائل المعارضة العراقية. فما هي صحة هذا الاتهام؟

- ان ادعاءات العراق كثيرة. وقد عرف العالم ان هذا النظام فاقد صدقيته وخارج على سلوكيات المجتمع الدولي، وبالتالي فإن ما تردده وسائل الاعلام العراقية الرسمية وبعض الصحف المؤيدة لهذا النظام لا يخرج عن كونه ادعاءات باطلة ومكشوفة واصبحت مرفوضة من المجتمع الدولي. كما ان تلك الادعاءات تعكس النهج العدواني الذي يسلكه نظام بغداد. اما المساعدات الانسانية التي يقدمها الهلال الاحمر الكويتي او اللجان الخيرية الى بعض اللاجئين العراقيين في ايران فإنها واجب انساني تشترك الكويت والمنظمات الخيرية والانسانية فيه.

● تردد ان عددا من النواب لديه استجوابات سيقدمها الى بعض الوزراء، فهل تساعد الأوضاع التي تشهدها الكويت محليا واقليميا على ذلك، وهل صحيح ما يتردد من ان ذلك سيؤدي الى حل مجلس الأمة؟

- ان حق الاستجواب اداة برلمانية ضمنها الدستور. ولكن يجب ان يكون استخدام هذه الأداة في المكان المناسب.

● وهل سيؤدي تقدم الاستجواب الى حل مجلس الأمة؟

- ان ما يتردد من حديث عن النية في حل مجلس الأمة يعكس وجهة نظر شريحة في المجتمع قد لا تتفق وممارسات مجلس الأمة. اما موضوع الحل نفسه فمنصوص عليه في الدستور ويخضع لضوابط معينة ضمنها الدستور.

الشيخ صباح الأحمد الصباح (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مجموعة أصولية إيرانية تهدد «الجواسيس» الأميركيين

طهران - اف.ب: هددت مجموعة اصولية ايرانية بتلقين الولايات المتحدة «درسا» اذا ما «تجرأ» رسميون اميركيون «على القدوم الى ايران».

ونشرت الصحافة الايرانية امس ان منظمة «انصار حزب الله» قالت «نحن مستعدون للتصدي لحملة الولايات المتحدة السياسية الجديدة ولنزع اقنعة الخونة الايرانيين» الذين يتعاونون معهم، في اشارة الى زيارة وفد من رجال الأعمال الاميركيين الى ايران الشهر الماضي بصفة سياح ولقاءاته مع مسؤولين ايرانيين قبل ان تتعرض السيارة التي كانت تقل اعضاء الوفد لهجوم اصوليين متشددين في طهران، وهو الحادث الذي ندد به الرئيس محمد خاتمي وعدد من مساعديه.

وتابعت المنظمة «اننا نحذر صراحة الجواسيس والمجرمين الاميركيين من انهم اذا تجرأوا على القدوم مجددا الى بلاد التضحية والاستشهاد فسنلقن مسؤوليهم درسا يجعل احلامهم بالهيمنة كوابيس».

البرلمان المصري يفتح ملف إمداد إسرائيل بالغاز الطبيعي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتح نواب مجلس الشعب المصري، اعضاء لجنة الصناعة، ملف طلب اسرائيل امدادات من الغاز الطبيعي المصري لمدة 30 سنة، وذلك في حوار موسع مع الدكتور حمدي البنبي وزير النفط في اجتماع يعقد في غضون أيام ويخصص لهذا الغرض في ظل وجود غالبية ساحقة من النواب تتجه الى الاتفاق مع الحكومة على حظر تصدير الغاز، والاكتفاء بحصة النفط التي تحصل عليها اسرائيل سنويا بموجب احد بنود اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين. في الوقت نفسه، اشار بعض النواب الى امكان تجميد تصدير النفط الى اسرائيل، بعدما قامت بعدد كبير من الانتهاكات المخالفة لبنود الاتفاقية، خصوصا المماطلة في صرف تعويضات مالية عن استنزافها طوال سنوات الاحتلال نفط سيناء والثروات المعدنية الأخرى التي قدرت قيمتها المبدئية بنحو 30 مليار دولار.

وكانت مصر رفضت عقد اتفاق مع تل ابيب لتصدير الغاز بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية المتعنتة من مفاوضات السلام مع الفلسطينيين بعد توقيع اتفاق واي الجديد.

على هامش اجتماعات «ناتو» في بروكسل

أولبرايت طلبت من إيفانوف التزاما روسيا بالحد من التعاون في برنامج الصواريخ الإيراني

بروكسل: من كريج وايتني*

ضغطت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية مادلين اولبرايت، على نظيرها الروسي ايجور ايفانوف بغرض الحصول على التزام من موسكو يقضي بالحد من التعاون في برنامج الصواريخ الايرانية.

وذكر مسؤول اميركي ان اولبرايت، التي وصلت الى بروكسل للمشاركة في اجتماع لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، نبهت ايفانوف الى ان الولايات المتحدة قدمت دعماً مالياً للحيلولة دون اتجاه العلماء الروس الى العمل في برامج تطوير الأسلحة لبعض الدول وانها حثت الحكومة الروسية على بذل اقصى جهد ممكن للحد من انتقال تكنولوجيا تطوير الأسلحة. وكانت اولبرايت قد وصفت مسالة التعاون الروسي في برنامج الأسلحة الايراني بانها «قضية ذات اهتمام رئيسي بالنسبة للولايات المتحدة». واعربت عن املها في بدء جولة جديدة من المحادثات حول خفض الترسانتين النوويتين لكل من الولايات المتحدة وروسيا وذلك خلال زيارتها المرتقبة الى موسكو الشهر المقبل.

من جهته، ابلغ ايفانوف وزراء خارجية الدول الأعضاء في «الناتو» بان البرلمان الروسي سيصادق في نهاية الشهر الحالي على الاتفاق الذي وقعته موسكو وواشنطن عام 1993 من أجل خفض مخزون روسيا الى ثلاثة آلاف رأس حربي نووي والولايات المتحدة الى ثلاثة آلاف و500. وكان التأخير في المصادقة على الاتفاق قد تسبب في عدم التمكن من تحديد المرحلة المقبلة لبداية خفض الأسلحة النووية بحوزة الطرفين. والتقى وزراء خارجية دول حلف «الناتو» ايفانوف في بروكسل عقب الاحتكاكات الناجمة عن قرار الحلف الخاص بتوجيه ضربات تأديبية لصربيا اذا لم توقف هجماتها على الألبان اقليم كوسوفو الصربي. ويذكر ان روسيا عارضت تهديدات الناتو المذكورة، إذ اكد ايفانوف ان روسيا لا تزال تعتقد انه ليس بامكان الحلف استخدام القوة خارج حدود الدول الأعضاء ما لم يكن هناك تفويض بهذا المعنى من مجلس الأمن، وهو التفويض الذي اعترضت عليه روسيا داخل المجلس. ويلاحظ في الوقت الراهن تحسن مستوى العلاقات بين روسيا والحلف مقارنة بالسابق. فقد أعربت موسكو عن اعتراضها التام على توسيع حلف الناتو شرقاً وضم ثلاث دول الىه كانت في السابق أعضاء في حلف «وارسو» هي الجمهورية التشيكية والمجر وبولندا العام المقبل. وكان الحلف اتخذ قرار ضم هذه الدول في يوليو (تموز) من العام الماضي الأمر الذي اثار غضب روسيا.

ورغم ان ايفانوف ذكر ان روسيا لا تزال تعتقد ان توسيع الحلف كان خطأ، فقد اضاف ان موسكو كانت تدرس مسالة ما اذا كانت هناك «مشكلات فنية» تقف في طريق دعوة حلف الناتو للانضمام الى عمليات مراقبة وقف اطلاق النار فوق اجواء اقليم كوسوفو.

ويذكر ان روسيا ستشارك في عملية الاشراف على وقف اطلاق النار في كوسوفو الى جانب فرق المراقبة المدنية الاوروبية الأخرى تحت حماية قوة الناتو الموجودة في مقدونيا. وتعمل قوات روسية مع قوات الناتو العاملة في البوسنة. وكانت اولبرايت قد وجهت الدعوة الى ايفانوف او رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف للقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون وبعض قادة دول الحلف في ابريل (نيسان) المقبل بواشنطن.

وفي وقت سابق وافق الحلفاء على عقد لقاءات منتظمة مع الجانب الروسي ولكن ايفانوف لم يذكر حتى الآن ما اذا كانت موسكو ستقبل الدعوة للقاء المذكور، الذي سيجري على هامش الاحتفالات باليوبيل الذهبي للحلف وسيتوافق مع دخول الأعضاء الثلاثة الجدد.

ومن المقرر ان تبدأ العام المقبل في فيينا محادثات حول «تكييف» الحلف يتوقع اختتامها بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويؤكد اقتراح الناتو الخاص بتجديد الحلف ان دوله على استعداد لقبول خفض كبير في ترساناتها من الدبابات والمدفعية والمصفحات.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ الشرق الأوسط

إيران تنفي السعي إلى إنتاج أسلحة جرثومية بالتعاون مع علماء روس

طهران - ا.ف.ب: نفت ايران امس الاتهامات الاميركية بانها تسعى الى انتاج اسلحة جرثومية بمساعدة علماء روس.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي ان هذه المعلومات «دعاية تستهدف النيل من التقدم التكنولوجي في ايران وخصوصا في مجال الدراسات البيولوجية».

واضاف ان تعاون ايران العلمي مع روسيا «يتسم بالشفافية التامة واهدافه السلمية» واتهم «بعض الاوساط المعروفة في الولايات المتحدة» بالوقوف وراء هذه الاتهامات.

وكانت الولايات المتحدة اعربت الثلاثاء الماضي عن قلقها ازاء محاولات ايران الاستعانة بالعلماء الروس العاطلين عن العمل لتطوير برامج تسليح. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي قال ان «المشاكل الاقتصادية في روسيا اثرت سلبا على خبراء التسلح» وتحدث عن امكان «استخدام ايران او دول اخرى لبعض منهم» مما يشكل مخاطر على صعيد «انتشار الاسلحة».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد افادت في وقت سابق من هذا الاسبوع في تقرير مطول نشرته «الشرق الأوسط» باتفاق معها ان ايران تستخدم حاليا خبراء من روسيا عملوا في برامج اسلحة جرثومية. واكد علماء روس ومسؤولون اميركيون للصحيفة ان عشرات من الخبراء الروس الذين اتصلت بهم ايران رفضوا المقترحات التي عرضتها عليهم لكن خمسة منهم على الاقل وافقوا على راتب شهري بخمسة آلاف دولار.

ورفض مسؤول في البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة غلام حسين دهقاني «رفضا قاطعا» هذه المعلومات، وقال «لا نعتقد ان حيازة هذه الاسلحة تزيد من امننا». ويقول المسؤولون الاميركيون ان 70 الف خبير روسي سبق ان عملوا في برامج الاسلحة الجرثومية السوفياتية السابقة يمكن ان يجدوا عملا في دول اخرى. وتتهم واشنطن ايران بمحاولة امتلاك اسلحة الدمار الشامل وبالخصوص منها النووية ويدعم الارهاب وينسف عملية السلام في الشرق الاوسط وهو ما تنفيه طهران.

وزيرة الخارجية الأميركية أكدت أن الخيار العسكري ما يزال قائما

بغداد تعتبر مقرات «البعث» غير مشمولة بالتفتيش وباريس تحذرها من رد فعل دولي «قوي» هذه المرة

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

اقر العراق بانه منع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة من دخول مقر لحزب البعث اول من امس، معتبرا ان مقرات الحزب الحاكم فيه غير مشمولة بعمليات التفتيش. واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان «اللجوء الى القوة ما يزال مطروحا» اذا ما عرقل العراقيون اعمال المفتشين، بينما حذرت باريس بغداد من انها «تعرض نفسها لرد فعل قوي من المجتمع الدولي اذا فتحت ازمة جديدة».

وصرح لطيف نصيف جاسم عضو القيادة القطرية العراقية لحزب البعث امس ان «مقرات الحزب ممنوعة على التفتيش» مؤكدا ان «الحزب غير مشمول باعمال التفتيش».

وكان مسؤولون في مقر للحزب وسط العاصمة بغداد، قد رفضوا اول من امس السماح لفريق من الخبراء التابعين للجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) بتفتيش المقر. وشكل ذلك اول حادث بين الجانبين تعلن عنه بغداد منذ استئناف عمليات التفتيش المفاجئة الثلاثاء الماضي بعد انفراج اخر ازمة بين الطرفين.

وقال جاسم، وهو المسؤول عن المقر، ان المفتشين تصرفوا «بطريقة استفزازية» تتناقض مع الاجراءات المتفق عليها حول تفتيش المواقع الحساسة. واعتبر ان ما قام به المفتشون «عملا غير مقبول واستفزازيا لانه لا توجد في داخل المقرات اية مواد يبحثون عنها من اسلحة الدمار الشامل».

واضاف جاسم الذي كان يتحدث للصحافيين الذين تجمعوا امام المقر المكون من مبنيين صغيرين، كل منهما بطابقين «لا نحتفظ باية امور مما يبحثون عنه، لذلك منعوا من دخول المقر».

وقال المسؤول العراقي «هذا العمل استفزازي ومدبر» مؤكدا انه في حال «عادوا فسيكون الجواب هو ذاته، سيمنعوا من الدخول». ولم يستبعد حصول اشكالات جديدة، وقال في هذا الصدد «ربما يقومون باعمال مدبرة لخرى لاغراض معروفة كما تدل على ذلك التصريحات الاميركية».

وكان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد قد اعلن الليلة قبل الماضية ان مفتشي اللجنة الخاصة انسحبوا من موقع كانوا يريدون تفتيشه عندما لم يسمح العراق الا بدخول اربعة فقط من اعضاء الفريق المؤلف من 12 فردا. واستشهد الوزير باتفاقات قال ان بغداد توصلت اليها مع اللجنة الدولية.

ووصفت اللجنة الخاصة الحادث بانه عمل «غير مقبول على الاطلاق». وقال الناطق باسمها ايون بوكانان ان هذا امر «خطير». واوضح ان مسؤولا في حزب البعث طلب من فريق المفتشين كتابة اشعار يبين فيه الاشياء التي يريد البحث عنها، الا ان الفريق رفض الطلب وغادر الموقع. واضاف ان الجانب العراقي «قطع الطريق على فريق اللجنة الخاصة وكانت لدينا دوافع شرعية للقيام بعملية التفتيش هذه». واكد ان «سلسلة عمليات التفتيش (المباغتة) ستستمر».

وقال القائم بالاعمال الاميركي لدى الامم المتحدة بيتر بورلي في تصريح للصحافيين ان الحادث «مثير للقلق». واضاف «اننا ننتظر تقريرا من السفير (ريتشارد) بتلر (رئيس اللجنة الخاصة) يذكر فيه ما حصل فعلا. ليس لدي جميع التفاصيل لكن الامر بالطبع يثير القلق».

وقبل ذلك قال ريتشارد بتلر رئيس «انسكوم» ان العرقلة العراقية لعملية التفتيش امر «بالغ الخطورة». واعتبر ان «المزاعم العراقية بأن التفتيش غير شرعي غير مقبولة تماما وتنتهك القانون، وهو قرارات مجلس الامن». وفي واشنطن اكد نيقيد ليفي الناطق باسم البيت الابيض تعليقا على الحادث انه اذا لم تحترم بغداد التزاماتها فان واشنطن ما زالت «مستعدة للتحرك». في اشارة الى انذار اميركي سابق بأن واشنطن ستوجه ضربة عسكرية الى العراق دون سابق انذار اذا ما اخلت بغداد بتعهدها التعاون مع المفتشين. لكن ليفي لمح في الوقت نفسه الى ان رفض السلطات العراقية السماح للمفتشين الدوليين الدخول الى مكاتب حزب البعث الحاكم في بغداد ليس كافيا لشن تدخل عسكري اميركي. واضاف ان واشنطن تنتظر تقرير بتلر الذي سيقدمه الى مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل «لمعرفة ما قامت به بغداد من التزام بتعهداتها في مجال عمليات التفتيش المفاجئة وتسليم الوثائق وغيرها من المجالات».

وقالت اولبرايت في باريس ان «خيار اللجوء الى القوة ما زال مطروحا» اذا رفض العراق مجددا التعاون مع اللجنة الخاصة. واضافت اثر اجتماعها لاكثر من ساعة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه «اننا متفقان تماما على ان تعاون صدام حسين مع اللجنة الخاصة امر اساسي». واضافت ان «الفرنسيين يعرفون موقفنا المتمثل في انه اذا لم يتعاون (العراق) فان خيار اللجوء الى القوة مطروح على الطاولة ونحن متفقون على ذلك».

واوضحت اولبرايت «نعتبر انه من المهم للغاية ان يلتزم الرئيس العراقي بقرارات مجلس الامن واعتقد ان ما حدث العام الماضي وبفضل تصرفات صدام حسين اصبح التحالف (المناهض للعراق) قويا جدا ومتحدا من جديد».

واكدت المتحدثة باسم قصر الاليزيه كاترينا كولونا ان «فرنسا والولايات المتحدة تشتركان في الحكم نفسه على الازمة»، معتبرة ان بغداد كانت موضع «ادانة جماعية من المجتمع الدولي».

وقالت ان فرنسا ترى انه «لا يوجد ما يمكن التفاوض بشانه»، مضيفة ان «فرنسا تلتزم بقرارات مجلس الامن ولا تفرق بينها: جميع القرارات ولا شيء سوى القرارات». وحذرت من ان «العراق يعرض نفسه لرد فعل قوي من المجتمع الدولي» اذا «فتح ازمة جديدة».

وتعليقا على الحادث والتصريحات الصادرة عن مسؤولي اللجنة الخاصة بشانه اعتبرت صحيفة «القادسية» العراقية الحكومية امس ان اللجنة الخاصة تسعى الى اثارة ازمات بهدف تبرير حصول هجوم اميركي. وقالت ان «التصريحات الاستفزازية تقدم ورقة اضافية للعدوانيين الاميركان لكي يوغلوا في موقفهم الشرير تجاه العراق وشعبه».

ودعت الصحيفة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومجلس الامن الدولي الى «مراقبة مثل هذه التصريحات الاستفزازية المقصودة التي يدلي بها اعضاء اللجنة الخاصة ورئيسها ريتشارد بتلر والحد منها ووقفها».

بوادر أزمة جديدة بين العراق ومفتشي الاسلحة

منعت السلطات العراقية اول من امس مفتشي الامم المتحدة من دخول مقر حزب البعث الحاكم في بغداد في حادث يعيد للاذهان ازمة تفتيش قصور الرئيس العراقي صدام حسين مطلع العام الحالي.

مكتب حزب البعث الرئيسي في بغداد

10 كلم
بغداد
قصر الرضوانية
الرئاسي
200 كلم
تركيا
الموصل
الاردن
تكريت
ايران
بغداد
العراق
السعودية
البصرة
الكويت
قصر رئاسي

رويترز - «الشرق الاوسط»

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

«جبهة العمل الإسلامي» الأردني تؤكد التزامها بمذكرة المعارضة إلى الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد حزب «جبهة العمل الإسلامي» التزامه بموقف احزاب المعارضة الاردنية ازاء المذكرة التي قدمتها هذه الاحزاب الى الحكومة قبل ثلاثة اشهر تقريبا وحددت فيها تصوراتها للحوار الوطني من حيث مرتكزاته وشموليته واطرافه. كما اكد التزامه بالمطالب التي تضمنتها المذكرة.

وقال الدكتور همام سعيد نائب الامين العام لحزب «جبهة العمل الاسلامي» ان احزاب المعارضة تصر على المطالب التي تضمنتها المذكرة باعتبارها ركيزة اساسية للحوار الوطني، مشيرا الى ان حزب «جبهة العمل الاسلامي» ملتزم بموقف المعارضة ولن يحيد عنه.

واوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي عقد اخيرا من دون الاعلان عنه بين رئيس الحكومة الاردنية الدكتور فايز الطراونة وكل من المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات والامين العام لحزب «جبهة العمل الاسلامي» الدكتور عبد اللطيف عربيات، تم بطلب من الحكومة وليس لاحزاب المعارضة او لحزب «جبهة العمل الاسلامي» علاقة بهذا الاجتماع.

وذكر ان الاجتماع جاء على خلفية المذكرة التي قدمتها احزاب المعارضة في شأن رؤيتها للحوار، موضحا ان لهجة المذكرة ومضمونها والمعلومات الواردة فيها كانت غير مرضية للحكومة، ومؤكدا في الوقت نفسه التزام احزاب المعارضة بما ورد في المذكرة، خصوصاً في ما يتعلق بشمولية الحوار لكل القضايا والموضوعات المطروحة على الساحة الاردنية.

أميركا تنفي تحذير رعاياها من زيارة مصر

القاهرة - وكالات الانباء: نفى دانيال كيرتزر السفير الاميركي في القاهرة ان تكون بلاده قد وجهت تحذيرات لرعاياها بعدم زيارة مصر. وقال كيرتزر في تصريح له امس انه سيجري بذل جهود مكثفة خلال الفترة المقبلة من اجل التأكيد على مناخ الاستقرار والامن والسلام الاجتماعي في مصر بهدف نقل صورة صحيحة للرأي العام الاميركي ووسائل الاعلام الاميركية عن حقيقة ما يجري في مصر.

واوضح انه يجري حاليا اعداد اتفاقية تعاون في اطار التجارة والاستثمار بين مصر واميركا، وسيتم الاتفاق في هذا الصدد على اقامة مجلس تجاري مشترك يتولى تنشيط علاقات التجارة بين مصر واميركا.

واشار الى ان واشنطن تولي اهمية كبرى لاتفاق «مبارك/ جور» للمشاركة باعتباره سيؤدي لتنشيط التجارة والاستثمار بين البلدين.

اجتماع لوزراء الداخلية في الأردن خلال يناير

5 دول عربية صادقت على اتفاقية مكافحة الإرهاب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور احمد السالم امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب في مؤتمر صحافي امس في القاهرة ان 5 دول عربية ارسلت مصادقتها على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. وهذه الدول هي: السعودية ومصر والبحرين والامارات وفلسطين وتوقع ان يرتفع عدد الدول التي صادقت عليها في الاجتماع المقبل لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي تقرر عقده في عمان بالاردن اواخر الشهر المقبل. وبالتالي تصبح ملزمة للجميع بنص القانون حيث يشترط موافقة 7 دول عربية.

واضاف ان هناك دولا عربية ارسلت موافقتها المبدائية وانها في سبيل اتخاذ الاجراءات اللازمة لعرضها على مجالس برلماناتها للتصديق عليها والمسالة تحتاج الى وقت فقط.

وقال الدكتور السالم ان الاجتماع سيناقش اقرار آلية مناسبة لتنفيذ الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي وافق عليها مجلس وزراء الداخلية العرب في اجتماعه الماضي في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

كما ستعرض توصية مجلس وزراء العدل العرب بشان تشكيل لجنة مشتركة بين مجلس وزراء العدل والداخلية العرب برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي لوضع آلية تنفيذ الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. واعتماد الاستراتيجية التي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية لمكافحة الارهاب. كما سيعرض لأول مرة تقرير يتعلق بتنفيذ الخطة المرحلية للاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب في الدول العربية والهدف من ذلك التأكيد على وضع الاستراتيجية موضع التنفيذ. ويناقش الاجتماع التوصيات التي صدرت عن المؤتمر العربي للمسؤولين عن مكافحة الارهاب للنظر في اقرارها من أجل تعزيز علاقات التعاون للمكافحة والتصدي للارهاب. كما يناقش المعوقات التي تعاني منها الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وتتمثل في تأخير بعض الدول العربية سداد حصتها في الميزانية العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

موجز

الرفاعي والمجالي التقيا عزيز في عمان

○ عقد رئيس مجلس الاعيان الاردني زيد الرفاعي ورئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي اجتماعا ثلاثيا في مقر البرلمان الاردني مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الذي وصل الى عمان في طريق عودته الى بلاده.

وعلم مكتب «الشرق الأوسط» في عمان من مصادر البرلمان الاردني ان الاجتماع الذي عقد في مكتب الرفاعي خصص لعرض الجهود التي تبذل حاليا لانهاء الحصار المفروض على شعب العراق ووضع حد لمعاناته من جراء الحصار.

مليون عراقي لم يدخلوا المدارس

○ قال صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) امس نقلا عن بيانات حكومية ان اكثر من مليون طالب عراقي لم يدخلوا المدارس بسبب الصعوبات الناجمة عن العقوبات الدولية.

واشارت «رويترز» الى ان فيليب هيفنك ممثل اليونيسيف في بغداد قال في مؤتمر صحافي «فشل مليون طالب عراقي او 20 في المائة من تلامذة المرحلتين الابتدائية والثانوية في تسجيل انفسهم في العام الدراسي الماضي». واضاف ان 200 الف طالب اخر تسربوا اثناء العام الدراسي. واوضح ان «الميزانية المتاحة للتعليم ليست سوى جزء ضئيل مما كانت عليه قبل فرض العقوبات».

في محاولة لاستعراض العضلات

نتنياهو: لن أتردد في إلغاء المفاوضات والدخول في مواجهة حتى مع الرئيس كلينتون

تل ابيب: من نظير مجلي

في محاولة جديدة لاستعراض العضلات، خرج رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس، معلنا انه لن يتردد في الغاء مفاوضات السلام تماما. وقال انه «في سبيل حماية مصالح اسرائيل، لن اتردد في الدخول في مواجهة مع الرئيس (الاميركي) بيل كلينتون».

واضاف نتنياهو انه سيرد على الانتفاضة الفلسطينية المتجددة بالقبضة الحديدية. واتهم السلطة الوطنية بالوقوف وراءها «بهدف ابتزازنا سياسيا، مستغلين زيارة الرئيس كلينتون» واعلن ان «كل هذا لن ينفع ولن يزحزحنا عن مواقفنا. فاذا لم يستوف الفلسطينيون الشروط التي حددها المجلس الوزاري الامني (الاسرائيلي) المصغر، لن ننفذ الانسحاب» واضاف: «يوم الاثنين المقبل سيكون يوم امتحان مهم لهم، فاذا لم يجر التصويت علنا على الغاء بنود الميثاق (الوطني الفلسطيني) الداعية لابادة اسرائيل، واذا لم يكن هناك حضور دستوري لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، فان امرا سيئا جدا سيحدث».

ولوحظ ان هذه التصريحات جاءت عشية حدثين مميزين: الاول - انعقاد المجلس المركزي والثاني - زيارة الرئيس كلينتون.

وفي هذه التصريحات، بما فيها تحدي الولايات المتحدة بالحديث عن مواجهة، لا يقصد نتنياهو ارضاء اليمين الاسرائيلي فحسب، انما استفزاز الفلسطينيين ايضا حتى يبادروا هم من طرفهم الى اتخاذ اجراءات لعرقلة تنفيذ الاتفاق.

هذا، علما بان الفلسطينيين ينفذون الاتفاق بحذافيره بخصوص اعادة اقرار الغاء بنود الميثاق الوطني، على الرغم من كل الاستفزازات الاسرائيلية، وفي مقدمتها وقف الانسحاب.

وتذكر اقوال نتنياهو بتصريحات القادة الاسرائيليين في بداية الانتفاضة الفلسطينية الكبرى قبل 11 عاما. ففي حينه ايضا تعرضوا بنفس الغطرسة والتهديدات ومارسوا اقسى اشكال العنف. لكن الفارق، ان نتنياهو يخوض هذه الحرب وحده، مع اليمين الاشد تطرفا. بينما تعلن المعارضة الاسرائيلية رفضها الشديد لسياسته وتقول انه يحرق كل الجسور للتحالف معها بواسطة دفعه الى تجدد الانتفاضة. وهناك من يتحفظ على سياسته حتى من وزراء ونواب اليمين. وحتى وزير الدفاع اسحق مردخاي، الذي يقود عمليا جيش الاحتلال في ممارساته القمعية واعمال القتل والبطش التي ينفذها، يبدي تحفظا ازاء التصريحات النارية ويدعو الى ايجاد سبيل لاعادة الحوار المباشر مع السلطة الفلسطينية، وقال امس: «ليس من مصلحتنا ولا من مصلحة الفلسطينيين ان نعود الى ايام الانتفاضة. وجاء الوقت ليفرض العقلاء رأيهم ونعود الى مسار السلام».

ويلاحظ المراقبون في اسرائيل ان نتنياهو يدخل في مواجهة مباشرة مع الادارة الاميركية بشكل متعمد، قبل ان يصل الرئيس كلينتون. فهو غير راض عن الزيارة اصلا (كان قد حاول الغاءها او تأجيلها ولم ينجح) وغير راض عن رد الفعل الاميركي على «انتفاضة الاسرى» في فلسطين (الاميركيون انتقدوا بشدة الهبة الجماهيرية لكنهم رفضوا التعامل معها حسب الرغبة الاسرائيلية، بمعاقبة السلطة الوطنية، لا بل اظهروا بعض التفاهم لدوافعها).

وفي اللقاء الاخير، مساء اول من امس مع المبعوث الاميركي لعملية السلام دنيس روس، قال نتنياهو ان «السلطة الفلسطينية تقوم بتشجيع العنف بشكل واضح ومباشر. ومطلوب منكم ان تردعوها».

غير انه نقل عن روس قوله خلال اجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يتفهم اهمية موقف الاسرى والافراج عنهم بالنسبة للفلسطينيين. وحسب مصدر مقرب من مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، فان نتنياهو يتخذ هذا الموقف المتشدد حتى لا يحاول كلينتون الضغط عليه في موضوع 7/8، «فهو مستعد للدخول في مواجهة علنية مع الاميركيين الآن، حتى لا يتنازل. لان اي تنازل له سيعني سقوط حكومته بعد تسعة ايام (موعد تصويت الكنيست الاسرائيلي على مشروع قانون تقديم موعد الانتخابات).

لكن هناك رأيا آخر يقول ان هذا الموقف جاء للضغط على كلينتون حتى يعلن في اسرائيل عن اطلاق سراح الجاسوس الاسرائيلي، جوناثان بولارد.

خلاف بين تل أبيب وواشنطن حول وصول الرئيس الأميركي ليلا

القدس المحتلة - أ ف ب: اكد افيف بوشينسكي المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وجود خلاف كبير بين اسرائيل والولايات المتحدة بخصوص توقيت وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اسرائيل ليل غد.

وقال بوشينسكي للاذاعة الاسرائيلية «هناك خلاف كبير حول هذه النقطة. وطلبنا تقديم موعد الوصول لكي يمكن تصوير مراسم الاستقبال». واوضحت الاذاعة ان البيت الابيض رفض تلبية طلب نتنياهو وتمسك ببرنامجه الذي تصل الطائرة الرئاسية بموجبه نحو الساعة الواحدة فجر الاحد بالتوقيت المحلي (السبت 23,00 بتوقيت جرينيتش).

واعرب الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان عن اسفه لمبادرة نتنياهو. وقال المدير العام للرئاسة اريه شومر «من غير اللائق محاولة لجبار الرئيس الاميركي على الاستيقاظ ليلا». وبسبب الفارق في التوقيت (سبع ساعات) وطول الرحلة (اكثر من عشر ساعات) بين واشنطن وتل ابيب فان على كلينتون المغادرة ليلا لكي يتمكن من الوصول الى القدس مع موعد النشرة الاخبارية التلفزيونية.

اسرائيلي يسير امام حائط غطته الملصقات المعادية لكلينتون التي نشرها المتشددون تعبيراً عن رفضهم لزيارة الرئيس الاميركي الى غزة (رويترز)

عشية زيارة الرئيس الأميركي لإسرائيل والمناطق الفلسطينية

ملصقات في القدس تندد بكلينتون وتطالبه بالعودة إلى بلاده

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

عشية وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اسرائيل في اطار جولة تشمل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، غطت الملصقات واللافتات والشعارات المعادية لاميركا والرئيس كلينتون امس الشوارع في المدن الاسرائيلية خاصة مدينة القدس المحتلة التي سيقيم بها خلال زيارته التي تستغرق 4 ايام. وتندد هذه الملصقات والشعارات بالرئيس كلينتون وتصوره وهو يرتدي كوفية عربية. وكتب على اللافتات التي نشرت في انحاء المدينة عبارة «عد الى بلادك يا كلينتون» ومن بينها موقع قريب من مقر رئيس الوزراء وفي الطريق الرئيسي بين القدس وتل ابيب وبالقرب من محطة النقل البري في القدس. وسارعت المصالح البلدية الى نزع هذه الملصقات. وتقف وراء هذه الحملة اوساط يمينية غير بعيدة عن حلقة التأثير الليكودية. واشار اكثر من طرف باصبع الاتهام الى الليكود مباشرة. غير ان حزب الليكود الذي يترأسه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اصدر بيانا ادان فيه هذه الحملة. وقال البيان ان «هذا النوع من الاعمال ليس له الا ان يضر باسرائيل»، ونفى اي علاقة بها. وينكر لن اوساطا يمينية واسعة من بينها المستعمرون وقفت ضد هذه الزيارة خلال الاسبوعين الماضيين في مقدمتها حزب المفدال الشريك في الائتلاف الحكومي. واعرب عدد من الوزراء عن اسفهم ازاء توقيت الزيارة وعزم كلينتون على زيارة المناطق الفلسطينية. ووصفت يهوديت طاير المتحدثة باسم مركز «ييشا» للمستعمرين في الضفة الغربية وغزة الزيارة المزمعة لكلينتون الى غزة بانها «شائنة».

فلسطينيون ينقلون امس جثمان جهاد عياد الذي قتل برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في رام الله اول من امس (أ ب)

قبل بدء اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني في غزة أمس

عرفات يرفض طلب نتنياهو تعديل ميثاق المجلس الوطني ويؤكد التزام الفلسطينيين بما تقرره هيئاتهم

غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدأ المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية اعماله امس في مدينة غزة لمناقشة جدول اعمال يضم عددا من القضايا بينها رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في يناير (كانون الثاني) الماضي بشأن تعديل بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى ازالة اسرائيل. ومن المتوقع ان يقر المجلس المركزي الرسالة.

وتأتي هذه الاجتماعات التي ستستمر حتى مساء اليوم تمهيدا للاجتماع العام الشعبي الموسع، الذي سيعقد الاثنين المقبل بحضور 1200 شخص، التزاما بما تعهد به عرفات في اتفاق واي بلانتيشن، وسيحضره الرئيس كلينتون في اطار زيارته لاسرائيل ومناطق الحكم الذاتي المقرر ان تبدأ مساء غد.

وقبل بدء اعمال المجلس المركزي رفض الرئيس عرفات مطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المجلس الوطني الفلسطيني باجراء تصويت على موضوع تعديل الميثاق الوطني. ورد بعنف على الطلب الاسرائيلي قائلا «هذا ليس من شأنه. ونحن نتبع قوانيننا وانظمتنا ونتبع ما قبلنا به في الاتفاقات وحسب ما تقرره هيئاتنا وليس حسب تعليمات من الخارج».

وكان نتنياهو قد قال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه «اذا لم ينظم الفلسطينيون هذا التصويت ولم يحترموا تعهداتهم فان اسرائيل لن تنفذ ما هو مطلوب منها في اتفاق واي ريفر» الموقع في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي والذي ينص على انسحاب اسرائيلي جزئي جديد في الضفة الغربية.

وانعقد المجلس المركزي، وهو اعلى سلطة في منظمة التحرير الفلسطينية في غياب المجلس الوطني، بحضور اغلبية كبيرة بعدما اعلن رئيس الجلسة سليم الزعنون اكتمال النصاب بحضور 100 عضو من اصل 124.

وقاطع الاجتماعات الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين الممثلتان في المجلس المركزي بعضوين لكل منهما وكذلك الفصائل المعارضة المنضوية تحت منظمة التحرير وبعض المستقلين. وغاب عنها عضوا اللجنة المركزية لحركة «فتح» فاروق القدومي (ابو اللطف) ومحمد غنيم (ابو ماهر) رغم ان السلطة الفلسطينية استصدرت لهما اذونات بالعودة الى الاراضي الفلسطينية.

ومعلوم ان ابو اللطف وابو ماهر وكذلك محمد جهاد (عضو مركزية فتح) ايضا يرفضون العودة تحت المظلة الاسرائيلية ولديهم بعض التحفظات عن اسلوب ادارة المفاوضات.

واعلن الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني «اكتمال النصاب بعد تلاوة اسماء الاعضاء في المجلس وتبين مشاركة غالبيتهم في الاجتماع». وقال ان المجلس سيعقد جلستين، الاولى صباحية يناقش فيها الوضع السياسي والثانية بعد الظهر ويتم خلالها بحث اقرار الرسالة التي كان الرئيس الفلسطيني قد بعث بها الى الرئيس كلينتون وتتضمن البنود التي اقر المجلس الوطني الفلسطيني تعديلها في دورته الـ21 التي عقدت في قطاع غزة في ابريل (نيسان) 1996.

ويبحث المجلس المركزي في جدول اعمال يشمل عددا من النقاط اهمها رسالة عرفات ووضع السفارات الفلسطينية والعملية السلمية والمفاوضات ونتائجها وقضية المعتقلين وقضايا الحل النهائي وتعزيز الوحدة الوطنية ووضع التجمعات الفلسطينية في الخارج وخصوصا وضع اللاجئين في لبنان.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعضاء المجلس المركزي الفلسطيني يهمون بالجلوس لبدء اجتماعات المجلس المركزي في قطاع غزة امس (أ ب)

رغم نفي أعضاء في لجنتها المركزية

صراعات داخلية في «فتح» وراء المواجهات مع الشرطة الفلسطينية في نابلس

لندن: من علي الصالح

يفترض ان تقدم لجنة التحقيق في المواجهات التي وقعت بين عناصر من شبيبة منظمة فتح الفلسطينية وافراد في قوة التدخل السريع لمكافحة الشغب في مدينة نابلس يوم الاثنين الماضي، تقريرها الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم حول الظروف التي ادت الى المواجهات والطرف المسؤول عنها. وتتشكل هذه اللجنة من اللواء اسماعيل جبر رئيس الشرطة في الضفة الغربية ومحمود العلول محافظ نابلس، وامين مقبول رئيس لجنة الاقليم في فتح في المدينة.

ورغم نفي مسؤولي فتح واعضاء لجنتها المركزية ان تكون الصراعات الداخلية في الحركة هي السبب وراء هذا الانفجار والمواجهات التي ادت الى اقتتال بين أطراف الحزب الحاكم ادى الى جرح ما لا يقل عن 11 شخصا من الطرفين فان مصادر مقربة من فتح في نابلس اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الصراعات الداخلية والخلافات التنظيمية «كانت سببا وان لم يكن رئيسيا في هذه الانفجار الذي تحاول فتح لملمة إطرافه حتى لا يتحول الى صراع مفتوح لا تحمد عواقبه». وليست هذه المرة الاولى التي تقع فيها مواجهات بين حركة شبيبة فتح التي تتبع تنظيما الى مروان برغوثي امين سر اللجنة الحركة العليا في الضفة الغربية، وبين احد اجهزة الشرطة الفلسطينية. فقد وقعت مواجهات بين فتح وجهاز الاستخبارات العسكرية في مدينة رام الله في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما اقتحم افراد في الجهاز مقر شبيبة فتح في المدينة. وشكلت لجنة تحقيق في القضية لكن لم ينشر حتى الآن اي معلومات عن نتائج تحقيقها.

وتوقعت المصادر ان تشهد نابلس المزيد من الصراعات والاشكالات في المستقبل القريب بسبب الترهل التنظيمي وعدم اجراء انتخابات تنظيمية في المنطقة وكذلك بسبب تجاوز بعض المسؤولين والصراعات والحساسيات الشخصية وكذلك الاختلاف في المفاهيم بين العائدين والمقيمين حول العديد من القضايا الاجتماعية.

وذكرت المصادر على سبيل المثال حادثة وقعت قبل حوالي 4 اشهر قام خلالها المقدم كاسترو نفسه بضرب اعضاء في تنظيم مخيم بلاطة القريب من نابلس كانوا يشاركون مع رجال الشرطة بحل خلاف بين عائلتين في المخيم. وحسب المصادر فان تصرفات كاسترو على مدى السنين القليلة الماضية اثارت بعض الحساسيات والمشاحنات داخل التنظيم.

وشهدت نابلس بالتحديد اكثر من حدث يدل على وجود صراع داخلي في فتح. فكانت عملية اطلاق النار على سعيد كلبونة بعد الافراج عنه باقل من 13 ساعة من السجون الاسرائيلية، في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 وقبل ذلك بحوالي الشهرين وتحديدا في 24 اغسطس (آب) وصل مسلح ملثم الى منزل رئيس البلدية غسان الشكعة وهو من قادة فتح في المدينة واطلق النار على بوابة حديقته. وتبين في وقت لاحق ان المهاجم هو ابن مسؤول قيادي فتحاوي في مدينة طولكرم المجاورة.

وقالت مصادر فتحاوية اخرى لـ«الشرق الأوسط» ان «المشكلة الحقيقة تكمن في ان عضوية فتح والمنصب المسؤول فيها اصبحا في الاونة الاخيرة تذكرة مرور للوصول الى الرئيس ياسر عرفات».

واضافت المصادر ان هناك معادلتين فتحاويتين في منطقة نابلس هما معادلة غسان الشكعة عضو المجلس التشريعي وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومعادلة محمود العلول محافظ المدينة.

غير ان صخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نفى ان تكون هناك اي صراعات داخلية في فتح. وقال حبش في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «ان الحادث لا علاقة له بصراعات داخلية على الاطلاق. ليس هناك اي نوع من الخلافات داخل فتح». واضاف «ربما يكون وراء هذا الحادث مدسوس، وهو ما نتوقع ان تثبته لجنة التحقيق».

واضاف «نسبت تصرفات الى المقدم كاسترو رئيس قوة التدخل السريع لمكافحة اعمال الشغب في نابلس، لكن لا نستطيع ان نحاكم الناس غيابيا دون ان يكون هناك تحقيق في القصة. وقد شكلنا لجنة تحقيق حركية خاصة لمعالجة هذه القضية برئاسة الحاج اسماعيل جبر رئيس الشرطة في الضفة الغربية وكذلك ايمن مقبول من لجنة الاقليم في نابلس ومحمود العلول محافظ نابلس. ومن تثبت ادانته سواء كان من رجال الشرطة او غيرهم سيحاسب وستزال كل صواعق التفجير في المستقبل.

واتهم عباس زكي عضو مركزية فتح الشرطة بالتصرف خطأ الذي قاد الى استخدام الرصاص خلال مسيرة تأييد للأسرى. وادان زكي هذا التصرف الذي وصفه بالعمل الجبان لان هذه الفوضى لا تخدم الا الاعداء.

ووقعت المواجهات التي اسفرت عن جرح 11 شخصا من الطرفين خلال مظاهرة حاشدة في مدينة نابلس تأييدا لانتفاضة الاسرى المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية. وحاول المتظاهرون التوجه الى منطقة قبر يوسف الواقع على اطراف المدينة الذي يعتبر مزارا لليهود، لكن الشرطة الفلسطينية حالت دون وصولهم الى هذا الموقع. فحصل احتكاك مباشر بين قوة التدخل السريع والمتظاهرين. وقام افراد القوة بضرب المتظاهرين. فتأجج الموقف وتوجه المتظاهرون نحو مقر التدخل السريع فاطلق رجال القوة النار فرد عليهم اعضاء مسلحين من فتح بالمثل مما اسفر عن جرح 11 شخصا. وزاد الاشتباك من حد التوتر وتوجه المتظاهرون الى مركز الشرطة حيث قذفوه بالزجاجات الفارغة وحرق حافلة تابعة للشرطة تعبيرا عن غضبهم.

وهتف المتظاهرون «عالمكشوف عالمكشوف غسان الشكعة ما بدنا نشوف» و«عالمكشوف عالمكشوف كاسترو ما بدنا نشوف».

يذكر ان لجهاز التدخل السريع سوابق في هذا المجال. فقد قتل شاب فلسطيني خلال مواجهات وقعت معه في ملعب بلدية نابلس عقب مباراة كرة قدم في العام الماضي.

اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الفلسطيني ترفض إلغاء الميثاق أو تعديله وتتمسك بحقوق اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

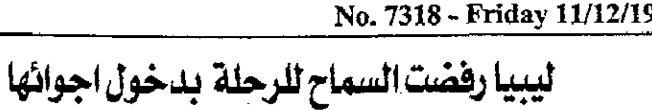
أكدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الفلسطيني (فرع الاردن) رفضها المطلق لاتفاقية أوسلو وما تبعها ونجم عنها من اتفاقيات اخرى والنتائج المترتبة عليها وخاصة الالتزامات الامنية التي تعهدت بها السلطة الفلسطينية في اتفاقية «واي بلانتيشن» التي تستهدف قمع حركة الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه.

واعربت اللجنة في بيان اصدرته في عمان أمس تمسكها بالميثاق الوطني الفلسطيني ورفض الغائه او تعديله كونه يؤكد على ان فلسطين هي وطن الشعب الفلسطيني كما ينص في معظم مواده على ضرورة استمرار الكفاح النضالي حتى التحرير.

وأكد البيان ان الاجتماع الشعبي العام الذي سيعقد في غزة بحضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون لالغاء بنود الميثاق «لا يمثل الشعب الفلسطيني ولا يعبر عن ارادته وان القرارات التي ستصدر عنه تعتبر باطلة ويحمل المشاركين فيه المسؤولية التاريخية عن التنازل عن الحقوق الوطنية الفلسطينية».

وتضم اللجنة التحضيرية التي ستبدأ غدا اعمالها في دمشق 13 شخصية فلسطينية تقيم في الاردن وهم: بهجت ابو غربية والدكتور صبحي غوشة، والدكتور محمد عويضة وفهد الريماوي والدكتور عصام الطاهر وفراح عيسى وعبد العزيز صقر واحمد يوسف وفيصل الخضراء وابراهيم الخطيب واحمد السعدي وناجي علوش وجواد يونس.

من ناحية اخرى تمت زيادة الاعضاء المشاركين من الاردن في المؤتمر الى 70 شخصا بعد أن تمت دعوة ثلاثة اشخاص هم حسين مطاوع واحمد فراعنه، وحسين لافي كما تمت دعوة زهاء 40 شخصية اردنية لحضور حفل افتتاح المؤتمر من بينهم المعارض الاردني ليث شبيلات والأمناء العامين لاحزاب المعارضة وممثلين عن هذه الاحزاب ورؤساء النقابات المهنية وممثلي الفعاليات الشعبية.



ليبيا رفضت السماح للرحلة بدخول اجوائها

قائد الطائرة المصرية: راكبان يمني وليبي هددانا وبقية الوفد اعتصموا مطالبين بالهبوط في طرابلس

القاهرة ـ لندن ـ صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلنت ليبيا امس انها رفضت السماح اول من امس للطائرة المصرية الخاصة التي كانت تقل وفدا شعبيا يمنيا بالهبوط في اراضيها. من ناحية ثانية وصف قائد الطائرة ومساعده تفاصيل الرحلة التي انتهت في مطار جربة التونسي قبل ان تعود في وقت لاحق مع ركابها الى صنعاء.

واكدت هيئة الطيران المدني الليبية في بيان امس انه «تقرر منع الطائرة وكذلك طياريها من عبور اجواء الجماهيرية العظمى او الهبوط في مطاراتها سواء اثناء الاجراءات الظالمة المفروضة على الجماهيرية العظمى او بعدها». ونفى البيان وجود اي راكب ليبي على الطائرة، موضحا انه «لا علاقة لاي جهة ليبية بهذه الطائرة».

وقررت شركة الطيران المصرية المالكة للطائرة المدنية التي تعرضت لأزمة في مطار جربة بتونس من خلال اعتصام 151 راكبا داخلها لنحو 14 ساعة منهم 149 راكبا يمنيا بينهم 10 دبلوماسيون وراكبان ليبيان رفع دعوى قضائية على شركة السياحة اللبنانية المستاجرة الطائرة لزعمها للركاب ان الرحلة ستهبط بهم في مطار طرابلس مما الحق اضرارا مادية جسيمة بشركة الطيران والطائرة وطاقم القيادة والضيافة.

وصرح المهندس سيد صابر رئيس شركة «إيه ام سي» المصرية للطيران بان الخسائر التي لحقت بالشركة بسبب أزمة طائرتها في تونس كبيرة بتعطل الطائرة لأكثر من 24 ساعة ثم عودة اليمنيين من تونس إلى صنعاء مرة أخرى وتغطية نفقات الرحلة كاملة البالغة 65 الف دولار وقال: «لذلك سنرفع دعوى قضائية ضد شركة السياحة اللبنانية لأنها لم تذكر لنا أي شيء عما حدث من الركاب خلال الرحلة بخلاف ماهو متفق عليه طبقاً لتصاريح العبور للمجالات الجوية وخريطة خط السير التي قدمناها لهيئة الطيران المدني المصرية، والموافقات كلها تؤكد خط مسار الرحلة بنقل الركاب إلى مطار جربة بتونس وليس طرابلس بليبيا كما زعم الركاب».

وروى الكابتن طيار مؤنس لوقا (40 سنة) قائد الطائرة ما حدث قائلا: «ان الأزمة بدات عندما طلب راكبان أحدهما ليبي والآخر يمني من أفراد طاقم الضيافة بالسماح لهما بدخول كابينة القيادة وذلك بعد اقلاعنا من مطار القاهرة حيث مررنا به للتزود بالوقود والطعام.

وفوق جزيرة كريت وفي المجال الجوي لدولة مالطا وبعد ساعة ونصف الساعة من الاقلاع من مطار القاهرة فوجئنا براكب ليبي اسمه فوزي القاضي وهو أحد المنظمين لرحلة الوفد اليمني وراكب آخر يمني يعتبر رئيس الوفد اليمني اسمه محمد القليلي يقولان إننا يجب أن نهبط في مطار طرابلس الليبي حيث أن الشركة المنظمة للرحلة أخبرتهما بذلك، وكانت على وجهيهما حدة التعبير والاصرار على مطلبهما رغم أننا أعلنا من خلال الاذاعة الداخلية للطائرة بان الطائرة ستهبط في مطار جربة التونسي وهو أقرب نقطة للحدود الليبية ثم يتم الانتقال إلى ليبيا بواسطة وسائل النقل البري». وتابع الطيار قائلا: «وبعدها سألوا ماذا يحدث في حالة لجوئهم للعنف؟ فاجبناهم انه لا يمكن لنا ولا يسمح لنا بالهبوط في ليبيا». وأضاف الطيار «ومع استمرار رفضنا كان جميع الركاب متفقين انه في حالة عدم الاستجابة لطلبهم سيقومون بالاعتصام داخل الطائرة، فحاولت اقناع رئيس الوفد بأن طلبهم مستحيل، ولكنه باصرار عجيب اكد لي أن الوفد اليمني يرفض الحظر المفروض على ليبيا وان هذه الرحلة لمساندة الليبيين، فاخبرته ان رفضنا لطلبهم هو في المقام الأول لتامين سلامة الركاب لعدم التعرض لمسؤولية جسيمة باختراقنا الحظر المفروض على ليبيا، وبعدها غادرا كابينة القيادة ولم يقتنعا بكلامنا، وأصدرت تعليمات لكل طاقم الضيافة بضبط النفس والتعامل مع الركاب بهدوء تام وعدم محاولة استفزازهم لمنع اي محاولة للعنف».

وتابع قائد الطائرة قائلا: «بعد وصولنا جربة اعلن الركاب اعتصامهم داخل الطائرة واستمر الاعتصام من الساعة الثانية والربع فجر الأربعاء حتى الثالثة والنصف بعد الظهر فشلت خلالها كل محاولاتنا في اقناعهم بمغادرة الطائرة رغم قيامي بإيقاف محركات الطائرة بعد وصولنا لمطار جربة، ثم غادرت الطائرة لأخاطب المسؤولين بمطار جربة وإجراء اتصالات هاتفية مع المسؤولين في السفارة المصرية في تونس».

واكد مساعد الطيار ممدوح سيف الدين (29 سنة) ويعمل بالشركة منذ ثلاث سنوات «ان الراكبين الليبي واليمني حاولا الضغط علينا بالكلام لإجابة مطلبهما وبكلمات تهديدية إلا انهما تفاجآ عندما اخبرناهما بانه اذا حاولا ارغامنا للهبوط في طرابلس فسوف نترك مقعد القيادة لهما ليهبطا بالطائرة بمعرفتهما في طرابلس، فغادرا كابينة القيادة غاضبين وعادا إلى مقعديهما».

وقال: «ان الأزمة لم تمنعنا من مغادرة أو العودة للطائرة مرة أخرى لأن العملية لم تكن اختطافا وإنما جاء الاعتصام بمثابة تهديد للاستجابة للركاب وتحقيق مطلبهم وقد علمنا أن ليبيا رفضت دخول الركاب أراضيها، وكذلك بعد انتهاء الاعتصام رفضت السلطات التونسية بمطار جربة دخولهم الأراضي التونسية».

وقالت جيلان شريف دويدار (21 سنة) وتعمل مضيفة بالشركة منذ سنة ونصف السنة «اننا التزمنا بكل تعليمات السلامة الجوية الخاصة بالرحلة وعدم استفزاز الركاب حفاظا على سلامتهم وحل الأزمة على رغم اننا اعتقدنا في بداية الأزمة ان المسالة مجرد مزاح ولكنها تحولت خلال ثوان الى إصرار منهم على طلبهم بالهبوط في طرابلس وفوجئنا بتوجيه خطاب تهديد للطيار واتخذنا حذرنا ولكننا عزمنا على تنفيذ خط سير الرحلة حسب المتفق عليه تحت اي نوع من الضغوط».

وكانت الطائرة قد عادت الى صنعاء بركابها فجر امس ثم اقلعت الى القاهرة مجددا وقالت مصادر في صنعاء ان جميع الركاب، دون تحديد عددهم، توجهوا الى منازلهم بعد الخروج من المطار بشكل طبيعي وهادئ. واشار الى أن الطائرة عادت الى القاهرة ولم يكن على متنها اي راكب او مسافر عدا طاقمها المكون من الطيارين والملاحين المصريين.

«الشرق الأوسط» سألته عن دوره في نقل الطفلة الفلسطينية إلى موسكو

الممثل الدبلوماسي الروسي في غزة: ما فعلته مساعدة أم وليس مساهمة في خطف

لندن: من كمال قبيسي

قضية الطفلة الفلسطينية التي خطفتها والدتها الروسية، من حيث كانت تعيش مع والدها الفلسطيني في خان يونس الى موسكو عبر تل أبيب، بمساندة لوجستية من الممثل الدبلوماسي الروسي في غزة، والقنصل الروسي في تل أبيب، بدأت تتفاعل. فامس استدعى الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، الممثل الدبلوماسي الروسي في غزة، فلاديمير شيستاكوف، وابلغه احتجاجا فلسطينيا شديد اللهجة، مطالبا بعودة الطفلة الى والدها، فيما ذكر شيستاكوف لـ«الشرق الأوسط» ان ما قام به هو «مساعدة» للأم وليس مساهمة في الخطف.

وكانت الروسية ارنيا نيكاليفنيا جلاسكوفا (28 عاما) خطفت السبت الماضي طفلتها ديرين (10 اعوام) من زوجها السابق الفلسطيني الدكتور البيولوجي احمد عبد الحميد، من حيث كانت تعيش مع جدتها في خان يونس، ونقلتها في سيارة تاكسي الى مقر للمثلية الروسية في غزة، حيث عمل الممثل الدبلوماسي الروسي على تأمين سفرها الى موسكو، بمساندة لوجستية شاركه فيها القنصل الروسي في تل ابيب، الكسندر موسيينكو، على حد ما قاله والد الطفلة واعترف به للممثل الدبلوماسي حين تحدث الى «الشرق الأوسط» أمس، دون ان يعتبر عمله مساندة في الخطف «انما مساعدة لأم وابنتها الروسيتين» وبلغة عربية فصيحة تعلمها من اقامته مدة 4 سنوات في لبنان تلتها الآن 3 سنوات في غزة.

واتصلت «الشرق الأوسط» أمس هاتفيا بالممثل الدبلوماسي الروسي وسألته عما يقوله والد الطفلة من لن مساندة مباشرة قامت بها الممثلية الدبلوماسية الروسية في غزة بعملية الخطف بين القارات، اذ بدأت السبت الماضي من خان يونس، مرورا بغزة ثم القدس الشرقية، ومنها الى تل ابيب، انتهاء بضاحية من موسكو تقيم فيها الأم مع ابنتها المخطوفة وزوجها الروسي الجديد. وقال شيستاكوف من منزله في غزة عبر الهاتف: «كنت أظنكم ستسألونني عن روسيا ودورها في رعاية عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين...».

● **هل ساهمت يا سيد شيستاكوف بخطف الطفلة أم لا؟**

- مجنون من يقول إنني أخطف الأطفال، فأنا متزوج وأب لطفلتين أيضا، وما قمت به كان مساعدة لمواطنة روسية نزولا عند طلبها؟

● **أتعتبر ما قمت به مساعدة؟**

- مساعدتها لأنها جاءت تطلب العون، فالأم روسية والطفلة روسية.

● **الطفلة فلسطينية أيضا؟**

- انها روسية بالنسبة الي، واسمها مدون على جواز سفر والدتها.

● **يقول والدها انك نقلت الطفلة وأمها الخاطفة في سيارتك الى تل أبيب. وهناك دبرت لها وثائق مزورة لتعمل على تسفيرها. كنت تعرف انها مخطوفة، وان امها تحملها معها دون اذن زوجها السابق، الا يتناقض ذلك مع عملك كدبلوماسي؟**

- لم انقلها في سيارتي الى تل أبيب، بل لتصلت بالقنصل الروسي في القدس الشرقية، فجاء ونقلها الى هناك، حيث قام قنصلنا في تل ابيب، الكسندر موسيينكو، بتأمين ما تحتاجه هي وطفلتها.. الطفلة بالنسبة الينا غير مخطوفة، فهي روسية وسافرت مع امها الروسية، المطلقة منذ 10 سنوات من زوجها الفلسطيني السابق. وأنا هنا لتأمين مصالح للمواطنين الروس، وكثير من الفلسطينيين متزوجون من روسيات، واليوم (أمس) استدعاني الوزير الدكتور نبيل شعث لبحث الموضوع. واتفقنا على انهائه بسرعة.

● **كيف؟**

- سنحاول، لا أدري كيف.

● **زوجها السابق الفلسطيني يقول غير ما تقول لنا الآن. فهو يؤكد ان زوجته السابقة اخذت طفلتهما من البيت في خان يونس وجاءت اليك في مقر البعثة الدبلوماسية الروسية في غزة، وانك نقلتها بسيارتك البيضاء الى تل ابيب، فمن نصدق؟**

- صدقني أنا. لم انقلها في سيارتي، بل نقلها قنصلنا في القدس الشرقية، وتولى أمرها قنصلنا في تل أبيب.. اتصل به وتأكد.

● **اتصلنا ولم نجده!**

- هذه مشكلتك.

● **منذ عام وقع الزوجان اتفاقا مكتوبا بالعربية، وتمت ترجمته عندكم في الممثلية الدبلوماسية الروسية في غزة، ويحمل توقيعهما مع توقيعك الشخصي، وتتعهد الأم بان تزور ابنتها مرة في السنة بموجب هذا الاتفاق، وانت تعرف هذا التعهد الذي يعني ان الطفلة تظل في حضانة والدها، فكيف تعمل على تسهيل سفر الأم مع ابنتها، رغم ارادة والدها؟**

- هذا الاتفاق كان بين الزوجين وكنت شاهدا عليه، ولم اكن طرفا فيه، ثم لماذا هذه الضجة؟ نحن سنعمل على حل المشكلة مع السلطات الفلسطينية هنا.

● **كيف تسافر أم من مطار بن غوريون في تل أبيب ومعها طفلتها القاصرة، دون ان تكون مزودة بتصريح من والد الطفلة يسمح لها بالسفر؟.. هذا غير معقول، لا بد ان تكون حصلت عملية تسريب للطفلة الى الطائرة التابعة لشركة «ترانس ايرا» الروسية، حيث لا تقلع طائرات سواها من تل أبيب الى موسكو في ذلك اليوم كما علمنا.**

- لا أدري عن سفر غير البالغين من اسرائيل دون تصاريح من أبائهم تسمح لهم، اسأل الاسرائيليين.

● **ما الذي حملك على المبالغة في مساعدة الأم الى هذه الدرجة؟**

- لا أشعر أنني بالغت، بل قمت بواجبي، فأنا هنا لتأمين مصالح للمواطنين الروس. وجاءتني الأم طالبة ان أعمل على تأمين الاتصال بينها وبين قنصلنا في القدس لأنها تحتاجه، وهذا من حقها، فماذا تريدني ان أفعل؟ عملت واجبي. أما الوالد المنكوب فلا ينام مذ خطفت طفلته السبت الماضي. وامس اتصل بـ«الشرق الأوسط» وأعلمها أنه زار سهى عرفات، زوجة الرئيس الفلسطيني، فوعدته باعادة الطفلة الى خان يونس «مهما كلف الأمر» على حد ما نقله عن لسانها. وقال إنه سيعقد مؤتمرا صحافيا اليوم، وأنه شكا قضيته لجمعيات حقوق الانسان. وكتب رسالة للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وطرق أبواب الوزارات الفلسطينية، الا ان أحدا لا يسمعه هناك الآن، فضجيج المروحيات المتدربة في الليل والنهار على استقبال الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، الأحد المقبل، يصم الآذان ولا يدع أحدا يسمع الاستغاثات.

7 أبريل الموعد المرجح للدورة الأولى لاقتراع اختيار خلف زروال

بوتفليقة يستعد لإعلان ترشيحه للرئاسة الجزائرية منتصف الشهر الحالي

لندن: من هدى الحسيني

كشفت مصادر جزائرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة ينوي تقديم ترشيحه لمنصب الرئاسة الجزائرية في الخامس عشر او السادس عشر من الشهر الجاري وانه هذه المرة ينوي الاستمرار في معركة الرئاسة حتى النهاية، خلافا لما حصل عام 1994 عندما سحب ترشيحه.

وتوقعت المصادر ان يلقى بوتفليقة دعم جبهة التحرير الجزائرية وعدة احزاب اخرى، وان يلقى، بطريقة غير مباشرة دعم الاحزاب ذات الطابع القبائلي، اضافة، وهذا هو الاساس، الى دعم المؤسسة العسكرية.

ولأن الخيار لمنصب الرئاسة سيكون حسب التوقعات محصورا بين بوتفليقة واحمد طالب الابراهيمي، وهو ايضا وزير خارجية سابق، تقول المصادر الجزائرية ان المؤسسة العسكرية تفضل دعم بوتفليقة، بسبب الهوة التي تفصلها عن الابراهيمي الذي لا ترتاح اليه. ويعتبر بوتفليقة بنظر الراي العام الجزائري ليبراليا وديمقراطيا وعصريا ثم انه غير معاد للاصوليين، بمعنى انه ليس علمانيا.

المراقبون السياسيون يعتقدون بأن هناك عودة الى الرعيل القديم في الجزائر، بعد ان خاضت البلاد تجربة الوجوه الجديدة في الحكم وتجربة العسكر، الا ان الامور تدهورت.

ويذكر انه بعد رحيل الرئيس هواري بومدين انحصرت المنافسة لخلافته بين ثلاثة مرشحين: عبد العزيز بوتفليقة (اليمين)، محمد صالح يحياوي (اليسار) والشاذلي بن جديد (العسكر) ويومها القت المؤسسة العسكرية بثقلها لدعم الشاذلي على اساس انه الضمانة الوحيدة لبقاء العسكر في الحكم، فاختار بوتفليقة الانسحاب والهدوء، ثم عادت اسهمه الى الارتفاع من جديد عام 1994، لكنه آثر الانسحاب عندما قررت المؤسسة العسكرية دعم الأمين زروال. والآن، مع انسحاب زروال، ربما وجد العسكر في الجزائر ان الوقت صار مناسبا لمجيء بوتفليقة، لا سيما وانهم يشعرون بانهم حققوا انتصارا ملحوظا على الجماعات المسلحة، وتكاد المعركة ان تحسم.

من ناحية اخرى، فان اكبر تحد قد يواجه بوتفليقة، اذا حسمت المعركة الأمنية، سيكون تدهور الوضع الاقتصادي اكثر، بسبب تدني اسعار النفط وكان المراقبون السياسيون لاحظوا في الاسابيع الاخيرة، تدهورا في الوضع الامني، على الرغم من مقتل الكثير من قادة الجماعات المتطرفة، وربطوا الأمر بتدهور الوضع الاقتصادي الذي ساعد تلك الجماعات على استقطاب بعض الشبان الجدد، ورغم ان العدد ليس كبيرا، الا ان بوادره مثيرة للقلق.

المصادر الجزائرية المطلعة تتوقع ان تجري انتخابات الرئاسة على مرحلتين، الأولى ما بين 7 و8 ابريل (نيسان) المقبل، والثانية ما بين 14 و15 الشهر نفسه.

الدكتور احمد عبد الحميد، والد الطفلة ديرين قبل شهر من خطفها الى موسكو عبر تل ابيب
(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

شهود عيان: 80 قتيلا في مجزرة الثلاثاء بالجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

جاء في آخر حصيلة بضحايا المجزرة التي شهدتها مساء الثلاثاء ولاية الشلف بالغرب الجزائري ان عدد القتلى بلغ 52 قتيلا، بينما قدر شهود عيان عددهم باكثر من 80 قتيلا.

واشارت تقارير الى ان مرتكبي المجزرة خطفوا عشر نساء أيضا. ووقعت المجزرة التي نسبت مسؤوليتها لمجموعة اصولية تنتمي على الارجح الى الجماعة الاسلامية المسلحة في تجانة بالقرب من جبل وادي الرمان، حيث توجد اكبر قاعدة لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» في غرب الجزائر. ونقلت صحيفة «لوجون انديبندان» عن «شهود عيان» قولهم ان «اكثر من 80 شخصا» قتلوا في هذه المجزرة.

وعرض التلفزيون الجزائري مساء اول من امس صورا لزيارة قام بها وزير الداخلية مصطفى بن منصور الى مكان المجزرة. وقال مسؤولو الأمن ان الضحايا ذبحوا ثم احرقت جثثهم داخل منازلهم. واضافوا ان الضحايا ينتمون الى سبع اسر وان معظم القتلى من النساء والاطفال.

الصادق المهدي: لا اتصالات مباشرة مع الحكومة والنظام يواجه 3 معارضات

القاهرة: من زين العابدين احمد

قال رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة السوداني المعارض السيد الصادق المهدي ان مبادرة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة الخاصة بايجاد حل للنزاع القائم في السودان تعني ان اهتمام الأمم المتحدة قد تحول من الاطار الانساني للاطار السياسي، وأشار الى ان ذلك يعني تصعيدا في الشان السوداني.

وحول ما يتردد عن اتصالات مع الحكومة قال المهدي في تصريحات أمس لنشرة «صوت الأمة»، وهي نشرة دورية يصدرها حزب الأمة في القاهرة، «ان ما يجري انعكاس لتعدد الاجتماعات داخل النظام ما بين أصحاب المصالح الذين يريدون الابقاء على النظام من منطلقات ايدلوجية وبين آخرين يرون ان النظام قد فشل في تحقيق أي شيء ويريدون انقاذ ما يمكن انقاذه».

وأضاف المهدي انه «ليس هناك اتصال جاد ما بين قيادة النظام المسؤولة وما بين المعارضة وقياداتها المسؤولة ولكن هناك فقط تلك المذكورة التي يفسرها وجود المناخ السياسي المذكور».

وحول ما اذا كان ذلك سيؤدي لمواجهات حاسمة مع النظام ام الى موقف جاد نحو حل شامل أكد المهدي انهم مستعدون لكل الخيارات وفق ما أقرته المعارضة السودانية والتزمت به، مشيرا الى انه ليس من عاقل يرفض تحقيق اهدافه بالوسائل السلمية متى توافرت الظروف الى ذلك ولكنه اكد انهم ماضون في طريقهم لتحقيق تلك الأهداف.

وقال المهدي «ان النظام في الخرطوم لايزال منشغلا ومنصرفا الى الحديث عن ما يسميه التوالي مع ان كل ما نهب اليه في هذا الاطار مرفوض تماما من قبل الشعب السوداني، مشيرا الى ان النظام يواجه الآن 3 معارضات اساسية وهي المعارضة التي يقودها التجمع الوطني الديمقراطي، والمعارضون خارج التجمع الوطني الذين اسموا انفسهم بالتحالف الجماهيري لاسترداد الديمقراطية، والمعارضون من الاسلاميين الذين يحسبون على النظام والذين يسمون انفسهم حركة تصحيح المسار الاسلامي (حتم).

ومن جهة اخرى اكدت مصادر سودانية مطلعة في القاهرة ان ترتيبات تجري في الخرطوم لتحديد موعد انعقاد الدورة الثالثة للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي في الخرطوم، وقالت المصادر ان هذا الاجتماع يجيء كرد فعل عملي لاجراءات السلطة الفلسطينية بتحديد اقامة زعيم حركة حماس الشيخ ياسين واعتقال بعض اعضائها وذلك اتساقا مع اهداف وغايات المؤتمر الشعبي في الدفاع عن اعضائه.

واشارت المصادر الى انه بالرغم من ان الموقف المراد اتخاذه كان موضع خلاف داخل الحكومة السودانية إلا ان اتخاذه دون الاعلان عنه اعلاميا يرجع الى تباين وجهات النظر داخل الحكومة والتنظيم الحاكم.

ومعروف ان حركة حماس لاتزال تتمتع بشرعية تمثيلها في الخرطوم عبر مكاتبها المعلنة وبامتيازات تمنح للبعثات الدبلوماسية في السودان.

الخرطوم: موافقة على وقف مؤقت لمحاكمة المتهمين في قضية التفجيرات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وافقت الدائرة الدستورية للمحكمة العليا السودانية امس على الطلب المقدم من هيئة الدفاع عن 22 متهماً في قضية التفجيرات بالخرطوم بوقف مؤقت للمحاكمة العسكرية التي تجري لهم منذ شهرين.

وكانت هيئة الدفاع قد قالت في حيثيات طلبها ان اجراءات المحكمة وصلت مرحلة يمكن ان يصدر فيها الحكم، واذا جاء الحكم بالاعدام لا يمكن استئنافه بمقتضى قوانين المحاكم العسكرية، وقالت الهيئة التي يراسها ابيل الير نائب الرئيس السابق جعفر النميري انها تقدمت الشهر الماضي بطعن حول تقديم المتهمين لمحاكمة عسكرية وهم من المدنيين وان سير الاجراءات سيضر بموكليهم، وقد قبلت الدائرة الدستورية هذا الطعن ووعدت بالرد عليه خلال هذا الشهر.

من ناحيته وافق ممثل النائب العام على طلب الدفاع الا انه طلب منحه 15 يوماً للرد على منكرة الدفاع حول الوقف المؤقت للمحاكمة.

الفيلالي قدم رد المغرب على مقترحات أنان في 21 نوفمبر الماضي

السنوسي: لا يمكن التضحية بمصير آلاف الصحراويين بحجة قلة الموارد وضيق الوقت

لندن: من حاتم البطيوي

توقع احمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة ان يلتقي في الايام القليلة المقبلة مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة لمناقشة الرد المغربي بشان مشروع يتضمن عدة افكار تتعلق بالاسراع في تنفيذ مخطط التسوية في الصحراء قدمه برنار مييه مساعد الامين العام للامم المتحدة للحكومة المغربية قبيل زيارة أنان للرباط منتصف الشهر الماضي. وعلمت «الشرق الأوسط» أن عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب قدم يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الرد المغربي على المقترحات التي ناقشها انان اثناء زيارته الاخيرة للرباط.

واوضح السنوسي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الامانة العامة للأمم المتحدة رات تغيير بعض بنود مخطط التسوية في الصحراء حتى تسرع في تنفيذه، مجددا تاكيد بلاده على ضرورة احترام هذا المخطط. واردف السنوسي قائلا: «إذا بدانا في إدخال تعديلات على مخطط التسوية فإننا سنفتح الباب امام ثغرات كبيرة، وسيمكن ذلك طرفي النزاع من تغيير اي بند من المخطط يرغبون في تغييره، الامر الذي سيعود بمخطط التسوية الى نقطة الصفر وبداية سلسلة من المحادثات والمفاوضات». وذكر السنوسي ان المغرب لم يكن قط فرحا ببعض بنود مخطط التسوية واعطى مثالا بكون المخطط لم ينص على اجراءات تحمي اللاجئين في مخيمات تندوف من ضغط جبهة البوليساريو، وتخول لهم التعبير عن إرادتهم في الرجوع المباشر الى المغرب. وأضاف السنوسي أن الاقتراحات التي بحثها انان في الرباط لم تنص على حق 65 الف صحراوي لم تحدد هويتهم بعد في الاستئناف إذا رفض تسجيلهم في قوائم الاستفتاء. وقال إن حقهم في ذلك غير مضمون وغير منصوص عليه. وجدد السنوسي التاكيد على قبول والتزام المغرب بمخطط التسوية في الصحراء الذي وضعته الامم المتحدة واتفاق هيوستن.

وقال إن المغرب كما هو الشان بالنسبة لكل الدول يريد التدقيق في بعض الامور، ويعتبر أن المحك الاساسي لمخطط التسوية هو الحرص كامل الحرص على أن تتاح الفرصة لكل من له علاقة بالصحراء لتحديد هويته مهما كلف ذلك من مال ووقت.

وأردف الدبلوماسي المغربي قائلا: «لا يعقل أن نضحي بمصير الاف الصحراويين ونحرمهم من التسجيل في قوائم الاستفتاء بحجة قلة الموارد وضيق الوقت». مضيفا: «لقد ضيعنا اربع سنوات فكيف لا ننتظر 4 اشهر اخرى هي مدة تحديد هوية الـ65 الف صحراوي المتبقين».

وانتقد السنوسي الدعاية التي روجها اعداء المغرب حول رفضه المقترحات التي قدمت له، واصفا تلك الدعايات بـ«المغرضة». ونفى أن تكون الحكومة المغربية قد رفضتها. مشيرا الى تصريحات أنان الاخيرة التي تقول ان المذاكرة بشأن تلك الاقتراحات مع الحكومة المغربية ما زالت قائمة.

توجهان متناقضان لممثلي الحكومة والمعارضة حول انتهاكات حقوق الانسان في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في اطار الاحتفالات العالمية بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان احتدت الحكومة السودانية والمعارضة بهذه المناسبة.

فقد أعلن د. احمد المفتي مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان ان هناك حملات قوية ضد السودان وخاصة في أوساط المنظمات المسيحية التي تقوم بترويج تهم ملفقة لا أساس لها حول انتهاكات حقوق الانسان، وقال في تصريحات صحافية ان هذه المنظمات تستخدم وقائع غير موجودة أصلاً وتنسج حولها الاكاذيب على اوسع نطاق، والسبيل الأمثل للتصدي لهذه الحملات هي السياسة التي ينتهجها المجلس الاستشاري بالرد الفوري والموضوعي وبتوضيح الحقائق كاملة.

ويبرر تجاوزات العنف مثل الذي يقع على النساء بحالة الحرب التي يعيشها السودان ـ على حد قوله ـ وهي حالة تصحبها في كثير من الأحيان تجاوزات. وقال ان الدول الكبرى تحاول اقصاء الدول الصغرى، فأميركا تفرض الحصار على السودان اقتصادياً وهي التي هاجمت مصنع الشفاء في السودان منتهكة قوانين الأمم المتحدة.

ومن جانبه وصف غازي سليمان رئيس التحالف الوطني من اجل استرداد الديمقراطية فترة حكم النظام القائم بأنها اسوأ فترة مرت على السودان في مجال حقوق الانسان، مؤكداً في مؤتمر صحافي على ان حصيلة السودان في هذا المجال حصيلة مؤسفة وان بلادنا ما تزال تفتقر للحريات الأساسية وتعاني من الحكم الشمولي العنيف الذي تقوده الانقاذ.

ووعد غازي باسم التحالف (بالنضال من لجل استرداد الديمقراطية).

كما قدم في المؤتمر الصحافي طالباً من كلية الموارد الطبيعية في جامعة جوبا قال بان اسمه حسين البله علي أصيب بطلق ناري في اشتباكات طلابية الاسبوع الماضي من طالب فلسطيني في جامعة السودان التي تشترك مع جامعة جوبا في المباني.

وأضاف ان الحكومة مسؤولة عن العنف الطلابي لأنها شجعت عناصرها على اقتناء السلاح، واستضافت طلاباً من خارج البلاد وسمحت لهم بحمل السلاح. واتهم غازي كل العهود منذ الاستقلال بانتهاك حقوق الانسان الا انه اعاد التأكيد ان سجل الانقاذ هو الأسوأ.

خبراء 42 دولة أفريقية يبحثون مشاكل اللاجئين في مؤتمر بالخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ امس مسؤولون من 42 دولة افريقية اجتماعات في الخرطوم على مستوى الخبراء لبحث قضايا اللاجئين والمشردين تمهيداً للاجتماع الوزاري لهذه الدول بعد غد. وافتتح الاجتماع د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان الذي اعتبر ان المؤتمر «يكتسب أهميته من كونه أول مؤتمر وزاري افريقي يناقش قضايا اللاجئين».

وقال ان قضية اللاجئين مسؤولية دولية وانسانية نادت بمعالجتها كافة العهود والمواثيق. وأضاف امام المؤتمر ـ الذي يحضره، بالاضافة الى خبراء الدول، ممثلو عشرين منظمة اغاثة ـ ان «على المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤولياته حيال هذه القضايا الانسانية، بتوفير الموارد وتحقيق التنمية المستديمة في مناطق اللجوء، ولتخاذ الخطوات التي تكفل عودة اللاجئين الى اوطانهم، وتقديم الخدمات اللازمة لضمان حياتهم الانسانية مع الاهتمام بكبار السن منهم والأطفال والنساء، وتوفير الحماية اللازمة، وابعاد الهيئات العسكرية وافرادها عن مخيماتهم».

واعتبر ان الحلول التقليدية لمشكلة اللاجئين لم تعد تفي بالمطلوب وان على المجتمع الدولي البحث عن حلول جذرية لهذه المشكلة، كحل المشكلات السياسية سلمياً وتعزيز التسامح وايجاد آليات مناسبة للحكم مع ترتيب البيت الافريقي من الداخل والتزام الدول، بتنفيذ واجباتها.

من جهته قال دانيال انطونيو مساعد الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ان مشكلة اللجوء في افريقيا تشكل تحدياً للقارة وتزيد من أعباء الأمن والاقتصاد على دولها. وأضاف وهو يلقي خطاب المنظمة في المؤتمر، ان القارة تشهد تحولات كبرى أدت الى زيادة عدد اللاجئين حيث تضاعف عددهم من 10 ملايين الى 20 مليوناً، وهذا يفرض على المؤتمرين البحث عن حلول جذرية لمشاكلهم.

وأكد ممثل رئيس لجنة اللاجئين في منظمة الوحدة الافريقية وممثل المؤتمرين ومدير مكتب اللاجئين في وسط وشرق افريقيا في كلماتهم على اهمية هذا المؤتمر وأعربوا عن امالهم في التوصل الى قرارات جذرية تخفف من حدة هذه المشكلة على الدول الافريقية، ومن حدة معاناة اللاجئين على المستوى الفردي والانساني.

وفي الجلسة الاجرائية الأولى للمؤتمر تم اختيار السودان لرئاسة هيئة الخبراء والجزائر نائباً أول وزامبيا نائباً ثانياً والنيجر نائباً ثالثاً والكمرون مقرراً.

وستعقد لجنة الخبراء جلسات صباحية ومسائية اليوم وغداً ثم يبدأ المجلس الوزاري اجتماعاته بعد غد.

وقال د. ابراهيم نقش الناطق الرسمي باسم (منظمة الوحدة الافريقية) في تصريحات صحافية ان الخبراء سيبحثون في عدد من الدراسات حول مشكلة وأسباب اللجوء وكيفية مساعدة الدول التي تستضيف اعداداً كبيرة من اللاجئين، ومسألة العودة الطوعية للاجئين في بعض الدول، وسبل كسب واستقطاب مساعدة مختلف الدول والمنظمات الدولية لحل قضية اللاجئين.

بلير يلتقي لأول مرة أقارب الضحايا وحكومته تطالب طرابلس بقرار «إيجابي عاجل»

ليبيا تريد سجن متهمي لوكربي على أراضيها تحت إشراف دولي

لندن: من صلاح جميل والوكالات

فيما يبدو مستبعدا ان تتخذ القيادة الليبية قرارها قريبا بشأن تسليم المشتبه بهما في قضية لوكربي اثر اعلان «مؤتمر الشعب العام» الليبي (البرلمان) مساء اول من امس ارجاء قرار بهذا الشأن في انتظار المزيد من التوضيحات والضمانات، اكدت واشنطن مجددا امس رفضها لمطلب ليبي اساسي في حين طالبت لندن بقرار«ايجابي عاجل» من طرابلس.

وكان «مؤتمر الشعب العام» قرر مساء اول من امس احالة ملف عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بتفجيرهما طائرة «بان آم» الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا الى المؤتمرات الشعبية للمناقشة. وجاء القرار اثر نقاشات حضرها وزيرا الخارجية عمر المنتصر والعدل محمد ابو القاسم الزوي. ودعا المنتصر الى سجن المشتبه بهما في حال ادانتهما امام المحكمة الاسكوتلندية المقترحة في هولندا في ليبيا وليس في اسكوتلندا. وحسب الوزير الليبي يجب ان يكون السجن على الاراضي الليبية ربما تحت اشراف الامم المتحدة.كما طالب المنتصر بـ«رفع» العقوبات وليس مجرد «تعليقها» مقابل تسليم المشتبه بهما.

من جهته قال الزوي ان فريقا قانونيا ليبيا يستعد لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع كبير المستشارين القانونيين في الامم المتحدة هانس كوريل. واضاف ان الغرض من هذه المحادثات هو الحصول على المزيد من الايضاحات حول المحكمة التي عرضت بريطانيا والولايات المتحدة في مبادرتهما في اغسطس (آب) الماضي انشاءها في قاعدة جوية اميركية سابقة قرب لاهاي في هولندا. يذكر ان مجلس الامن اعتمد المبادرة واصدر قرارا يقضي بـ«تعليق» العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 حال تسليم المشتبه بهما الى هولندا.

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اكدت مجددا امس رفض حكومتها اجراء اي مفاوضات مع ليبيا وقالت للصحافيين بعد محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك «ما زلنا في انتظار موافقة العقيد القذافي على ما نعتقد انه خطة جيدة جدا لاجراء محاكمة في هولندا امام محكمة اسكوتلندية وفقا للقانون الاسكوتلندي وانه يجب الا يكون هناك اي شك في انهما اذا ادينا فسيقضيان عقوبتهما في اسكوتلندا». واضافت ان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الذي زار ليبيا الاسبوع الماضي «نقل تلك الرسالة واعتقد ان اجراءات كثيرة حسمت، وقالت «اعتقد انه ان الاوان كي يقبل العقيد القذافي ما كان يريده وهو المحاكمة في بلد ثالث».

وفي لندن علق متحدث باسم وزارة الخارجية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على التطورات الاخيرة في ليبيا بقوله ان «عملية صنع القرار الليبي شأن ليبي لا نريد التعليق عليه وكل ما نريده هو قرار ليبي ايجابي وعاجل». واضاف «اما في ما يتعلق بمكان تنفيذ العقوبة فسيكون في اسكوتلندا وهذا غير قابل للنقاش». وتابع «بالنسبة لرفع العقوبات بدلا من تعليقها نود ان نوضح ان المطروح في قرار مجلس الامن مهم جدا وينبغي ان يعيه الليبيون. فالتعليق يعني رفع العقوبات وان اعادة فرضها لن تكون الا باغلبية الاصوات داخل مجلس الامن». اما بالنسبة للتوضيحات الاضافية التي تريدها طرابلس فقد قال المتحدث « ننتظر من مكتب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تاكيدات بهذا الشأن.. لقد قدمنا لليبيا الكثير من التوضيحات ونحن مستعدون لتقديم المزيد منها».

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير استقبل بعد ظهر امس اقارب ضحايا لوكربي البريطانيين في اول اجتماع لعائلات الضحايا مع رئيس وزراء بريطاني. وكانت رئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر رفضت مرارا وتكرارا استقبالهم كما ولم يتحقق لقاء كان مقررا مع خلفها جون ميجر. وقبيل لقاء امس اشاد المتحدث باسم اقارب الضحايا جيم سواير بدور حكومة بلير في تحريك ملف القضية وابدى سواير تفاؤله بتسليم المشتبه بهما قريبا. وقال لهيئة الاذاعة البريطانية انه تلقى مكالمة هاتفية «مشجعة» من ممثل ليبيا الدائم لدى الامم المتحدة امس. واردف « لا أرى شيئا في الافق يجعلني اغير رأيي بان التسليم سيحدث لا محالة.. وربما يحدث هذا في غضون الاسابيع القليلة المقبلة».

ولكن رغم تفاؤل سواير فان القضية باحالة ملفها الى المؤتمرات الشعبية عادت خطوات الى الوراء بعد التفاؤل الذي اشاعته زيارة انان الاخيرة ولقائه مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. فقبيل لقاء القذافي وانان اصدرت ليبيا بيانا قالت فيه ان الرئيس الليبي ليس مخولا اتخاذ قرار في القضية وان تلك من صلاحيات «مؤتمر الشعب العام» ليعود الاخير بدوره الى احالة القضية الى مندوبيه المحليين.

ويذكر ان مناقشة القضية من قبل المؤتمرات الشعبية وعددها 400 قد تستغرق شهورا. وهذه المؤتمرات عبارة عن مجالس محلية تناقش الشؤون التي تهم مناطقها لكنها تناقش ايضا قضايا السياسة الداخلية والخارجية. وفي حالة لوكربي فان هذه المؤتمرات بعدما تنتهي من مناقشة ملفها ستعقد جلسة طارئة لاتخاذ توصية بشأنها وتدعو «مؤتمر الشعب العام» لعقد جلسة طارئة لصياغة القرار واعتماده. يذكر ان «مؤتمر الشعب العام» يعقد دورة عادية سنويا مثل دورته المنعقدة حاليا ويمكن ان يعقد دورة طارئة لمناقشة قضية مهمة مثل لوكربي.

الى ذلك اكد مصدر اعلامي رسمي ليبي امس ان «مؤتمر الشعب العام» الليبي ليست لديه سلطة اتخاذ القرار في اي قضية سواء على صعيد السياسية الداخلية او الخارجية وان دوره ينحصر فقط «في تجميع وصياغة ماتتخذه الجماهير في مؤتمراتها الشعبية الاساسية من قرارات على مختلف الاصعدة». واوضح محرر الشؤون المحلية بوكالة الانباء الليبية «جانا» ان «الذين يرددون ان مؤتمر الشعب العام هو الذي يرسم السياسة في الجماهيرية الليبية لا يفقهون على الاطلاق ماهية السلطة الشعبية المطبقة على ارض ليبيا»، داعيا هؤلاء «الى اعادة النظر في اعتقاداتهم هذه ومتابعة ماتنقلة وسائل الاعلام الليبية على الهواء مباشرة او الحضور الى الجماهيرية الليبية لمعرفة كيف يمارس الشعب الليبي الديمقراطية الشعبية المباشرة عبر مؤتمراته الشعبية وكيف يصدر القرارات في كل القضايا».

مدرسة في احدى المدارس اللبنانية في صيدا تحمل نموذجا لطائرة وهي تشرح لتلامذتها امس اسباب الانفجارات التي تسببها الطائرات الاسرائيلية باختراقها جدار الصوت فوق المدينة (أ.ب)

الحص لـ «الشرق الأوسط»

إسرائيل تمتحننا بغاراتها الصوتية وسأطمئن المستثمرين خلال جولتي

بيروت: من ابراهيم عوض

واصلت الطائرات الحربية الإسرائيلية، لليوم الثاني على التوالي، تحليقها على علو منخفض جداً في الاجواء اللبنانية وخصوصاً فوق العاصمة بيروت خارقة جدار الصوت ومحدثة دوياً هائلاً تكرر خمس مرات امس، مما ادى الى احداث حالة ذعر وقلق في نفوس المواطنين الذين هرع فريق منهم الى اعادة ابنائهم من المدارس كما تسبب في تحطيم زجاج عدد من الابنية.

وقد اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص في حديث مع «الشرق الأوسط» «ان اسرائيل تسعى من وراء عملياتها العدوانية والاستفزازية الى امتحاننا وارباكنا» مؤكداً على الموقف اللبناني الثابت بالنسبة الى تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي.

وحول ما تخلفه هذه الاعتداءات من قلق لدى المستثمرين العرب والاجانب قال الحص «ان البيان الوزاري سيركز على هذا الجانب وسيطمئن المستثمرين، كما ان الجولة العربية التي اعتزم القيام بها تصب في هذا الاتجاه» لافتاً الى «ان موعد هذه الجولة لم يتحدد بعد. ولا بد من الاعداد لها اعداداً جيداً مع مراعاة حلول شهر رمضان المبارك».

ورداً على سؤال بان استمرار العمليات الحربية الاسرائيلية لن يزيل القلق ولن يشجع المستثمرين، اجاب الحص: «نحن ماضون في عملنا واسرائيل عدوتنا».

وكان الحص قد اجرى صباح امس اتصالات مع سفراء الدول الخمس الكبرى المعتمدين لدى لبنان اطلعهم خلالها على الواقع المشكو منه متمنياً عليهم ابلاغ حكوماتهم بالامر. كما بعث الحص برسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مناشداً اياه بذل كل جهد ممكن لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية للسيادة اللبنانية ووقف هذه الممارسات التي يشكل تكرارها عدوانا على لبنان، واصفاً خروقات حاجز الصوت في الأجواء اللبنانية بانها تمثل «ارهاباً متعمداً» للاطفال والنساء والشيوخ ومحاولة مقصودة لعرقلة الحياة اليومية للسكان المدنيين الابرياء.

وطالبت الحكومة اللبنانية مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار في جنوب لبنان بعقد اجتماع طارئ لدرس وقف الاستفزازات العدوانية الجوية التي يقوم بها الطيران الحربي الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار اعلن سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى لبنان ديفيد ساترفيلد ان الادارة الاميركية ضد اي تصعيد من اي جهة اتى، «وندعو جميع الفرقاء الى ضرورة الالتزام بضبط النفس وعدم اتباع سياسة تصعيدية ونحن سنتابع ونستمر في التأكيد على مواقفنا هذه».

وعن مدى صحة المعلومات التي تحدثت عن زيارة يزمع ان يقوم بها وزير الدفاع الاميركي الى لبنان قال «لقد قرأت هذا في بعض الصحف وليس لدي اي معلومات في هذا الصدد».

المجلس الوطني الإماراتي يناقش دمج التلفزيون مع صحيفة «الاتحاد»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يناقش المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات في جلسته التي يعقدها الثلاثاء المقبل برئاسة محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس وبحضور الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة، مشروع قانون اتحادي في شأن إنشاء مؤسسة الإمارات للاعلام في ضوء التقرير الذي أعدته لجنة شؤون التربية والتعليم والشباب والاعلام والثقافة في المجلس. وينص المشروع على دمج هيئة الإذاعة والتلفزيون ومؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر في مؤسسة إعلامية واحدة بهدف تقليص العبء الإداري وترشيد النفقات.

كما يستكمل المجلس، وبحضور الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة، مناقشة مشروع قانون اتحادي باصدار قانون المعاشات والتامينات الاجتماعية الذي كان المجلس بدأ مناقشته الثلاثاء الماضي وأقر سبع مواد منه.

علي ناصر محمد لـ «الشرق الأوسط»

أنا أول رئيس يمني لجأ للحوار لتحقيق الوحدة بدلا من الحروب

الدوحة: من صالح الاشقر

قال الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد لـ«الشرق الأوسط» انه كان أول رئيس يمني لجأ الى الحوار لتحقيق الوحدة اليمنية بدلا من الحروب.

واشار الى انه أول من وقع اتفاقية الوحدة عام 1972، ومن وقتها سميت باتفاقية القاهرة. وفي الفترة التي شغلت رئاسة الدولة تحقق الكثير من الانجازات الوحدوية بالتعاون والتفاهم مع الرئيس علي عبد الله صالح.

وقال ان في مقدمة تلك الانجازات وضع الدستور اليمني لدولة الوحدة ثم قيام عدد من المشاريع المشتركة في النقل والسياحة واقامة المنطقة المشتركة لاستخراج النفط على الحدود بين الشطرين سابقا بالاضافة الى قيام المجلس اليمني الأعلي الذي كان ينعقد دوريا بين رئيسي الشطرين السابقين.

واضاف ان من الانجازات التي تحققت في رئاسته وقف العمليات العسكرية بين الطرفين بين عامي 72 و82 والتي كانت تلك العمليات تسبب توتراً دائماً في العلاقات بين الشطرين.. مشيرا الى انه كان وسيظل مع الوحدة اليمنية ومع استمرارها والعمل على حمايتها ومعالجة اية سلبيات او اخطاء في اطار البيت اليمني الواحد.

من جهة اخرى وصف علي ناصر محمد العلاقات اليمنية السعودية بانها اخوية وتنطلق هذه العلاقات مع الاشقاء في السعودية من علاقات الدم والدين والتاريخ والجوار.

واكد ان الجهود التي تبذل لترسيم الحدود بين البلدين تتواصل ولم تنقطع، معربا عن الأمل بان لا يلجأ الطرفان الى التحكيم الدولي إلا اذا استنفدت كافة الوسائل والحوار المباشر والودي بين الطرفين.

وقال علي ناصر ان اليمن يتطلع الى علاقات افضل مع قطر وكافة دول مجلس التعاون.. معربا عن الأمل بان تتوج هذه العلاقات لاحقا عندما تكون الظروف مهيئة لانضمام اليمن الى مجلس التعاون لان الجميع يعيشون على الجزيرة العربية التي تعتبر كالجسم الواحد او المنطقة الواحدة التي يؤثر بعضها على الآخر.

عرفات: لا أعرف إن كان ما زال أمامي عام او عامان للعيش

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب: افادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عبر بشكل علني هذا الاسبوع عن شكوكه ازاء فرصه في البقاء على قيد الحياة. وقالت الصحيفة ان فريقا من الباحثين من «معهد واشنطن للسياسة الشرق الأوسطية» سأل عرفات في رام الله عن رأيه بما ستكون عليه السلطة الفلسطينية في العقدين القادمين فرد قائلا «لا اعرف ان كان ما زال امامي عام او عامان للعيش». واضافت ان الرئيس الفلسطيني اعطى الانطباع لمحاوريه بانه لم يكن يمازح.

اعتقال المليونير منقذ كلينتون من قضية باولا جونز

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة في مدينة نيويورك قبيل منتصف ليلة اول من امس المليونير آبي هيرشفيلد الذي دفع مليون دولار لباولا جونز لتسوية قضيتها ضد الرئيس بيل كلينتون التي ادعت فيها انه تحرش بها جنسيا عندما كان حاكما لولاية اركنسو.

وكان سبب اعتقال المليونير والمستثمر العقاري هيرشفيلد بتهمة التآمر ومحاولة تدبير قتل شريكه السابق في مجال الاستثمارات العقارية ستانلي ستال، لانه حسب اعتقاد هيرشفيلد لديه انحياز غير قانوني بشأن التأجير للاميركيين من اصل افريقي، وهو ما نفاه ستال. ونفى هيرشفيلد في مقابلة مع شبكة «ديليو. ايه. بي. سي» التلفزيونية بثتها قبل اعتقاله اي علاقة له بالتآمر او محاولة القتل، وقال انه لم يفكر اطلاقا وليس لديه اي مصلحة في قتل اي شخص، وانه ليس بحاجة لذلك، وان كل من يعرفه يعلم تماما انه لا يقدر على قتل نملة ومع ذلك كما قال هيرشفيلد انه يتوقع توجيه الاتهام اليه.

يذكر ان هيرشفيلد متهم من قبل الولاية بتهربه من دفع الضرائب، وان ابنته ايضا تقيم ضده دعوى تتعلق بصفقة تجارية، كما يذكر ان هيرشفيلد الذي امتلك الصحيفة الشعبية «نيويورك بوست» لفترة قصيرة، يقيم على الصحيفة دعوى ويطالب بتعويض 50 مليون دولار لانها الحقت به ضررا بنشرها تحقيقا عن محاولة القتل التي يتهم فيها الآن.

وجدير بالذكر ان هيرشفيلد ربط اعطاءه المليون دولار لجونز بتسوية قضيتها مع الرئيس. وقد تحقق ذلك في الثالث عشر من الشهر الماضي عندما وافق الرئيس كلينتون على دفع 850 الف دولار لجونز.

عقب تدخل منظمة التحرير الفلسطينية

«الأونروا» تنفي شطب آيات قرآنية من المناهج المقررة في مدارسها

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى بيان لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» ان تكون اصدرت تعليمات لازالة رموز وشعارات فلسطينية من مدارسها وشطب اقتباسات من القرآن الكريم في المواد التدريسية المعتمدة في المدارس التي تديرها الوكالة.

وجاء في البيان الذي اصدرته رئاسة «الاونروا» في غزة ووزعه مكتبها في عمان ان «وكالة الغوث لم تصدر اي تعليمات بهذا الخصوص بتاتا. ولا تنوي اصدار اي تعليمات في هذا الاتجاه».

واشار البيان الى كلمة القاها بيتر هانسن، المفوض العام للاونروا امام اللجنة الخاصة المعنية بانهاء الاستعمار التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اكد فيها ان اهم انجازات «الاونروا» تمثلت في مساهمتها في «المحافظة على هوية الفلسطينيين الحضارية حية وقائمة».

واوضح البيان ان وكالة الغوث الدولية، وفي المقام نفسه، لا تسمح باستخدام اي مواد تحريضية داخل صفوفها.

يشار الى ان الوكالة كانت جهزت مواد تعليمية لاغناء المناهج الدراسية وذلك لتشجيع ثقافة السلام والديمقراطية والتسامح واساليب فض الخلافات.

ويذكر ان «الاونروا» تدير 649 مدرسة وتوفر التعليم لحوالي 447 الف طالب وطالبة في الاردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة وتستخدم مدارسها الكتب المدرسية نفسها والمنهاج التعليمي المعتمد لدى الدول المضيفة والسلطة الفلسطينية.

وكان مسؤول ملف اللاجئين والنازحين في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور اسعد عبد الرحمن ابلغ «الشرق الأوسط» ان منظمة التحرير بعثت برسالة رسمية الى «الاونروا» في شأن شطب عبارات في تدريس القرآن الكريم في المدارس التابعة للوكالة في فلسطين والشتات.

وقال عبد الرحمن ان مصادر داخل «الأونروا» سربت الى جهات فلسطينية واردنية معلومات تؤكد ان جهات أميركية شديدة التعصب صهيونياً تمارس ضغوطاً على الكونجرس الأميركي لوقف مساعداته للأونروا، لأنها لا تزال تقوم بتدريس مناهج مدرسية تحرض على اليهود وتقف منهم موقفاً عنصرياً، الأمر الذي ادى الى اصدار تعلميات شفوية من بعض المسؤولين في وكالة الغوث بشطب بعض الآيات القرانية من مناهج التدريس، إضافة الى إنزال خريطة فلسطين من واجهات الفصول الدراسية والمدارس التابعة للأونروا.

وشدد المسؤول الفلسطيني على ضرورة ان تقوم الأونروا بتوضيح هذا الأمر، نافياً في الوقت نفسه ان يكون ذلك في سياق مخطط ترعاه حكومة الولايات المتحدة بقدر ما دلت المعلومات على ان الأمر برمته تقف وراءه جهات اميركية مؤيدة للصهيونية ومتطرفة ارادت ابتزاز الحكومة الأميركية والأونروا والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي الإطار نفسه أبلغ عدد من مسؤولي قطاع التربية والتعليم في وكالة الغوث في الأردن وعدد من المدرسين في مدارس الوكالة «الشرق الأوسط» انهم مستمرون في تدريس المنهج دونما أدنى تغيير أو تبديل او شطب، مؤكدين في السياق نفسه انهم سيقاومون أي بادرة من هذا القبيل في حال التاكد من هذا الأمر، عاقدين العزم على إفشال اي مؤامرة خبيثة تقوم بها الأصابع الصهيونية الخفية في هذا الإتجاه.

ونكر هؤلاء انهم كانوا في صدد تنظيم سلسلة من الإحتجاجات والإضرابات ضد هذا التوجه خلال الشهرين الماضيين فور شيوع خبر هذه التعليمات الشفوية، إلا ان جهات اردنية وفلسطينية وحتى من رئاسة الأونروا نصحت بالتريث الى حين كشف خفايا هذا الموضوع.

تميز بأغنية حزينة عن تشريد الفلسطينيين

المسلمون يشاركون في احتفال بريطانيا بالذكرى الـ50 لإعلان حقوق الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت بريطانيا صباح أمس الخميس بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان بالتعاون مع منظمة العفو الدولية والكنيسة الانجليكانية في وستمنستر ابي بحضور حشد ضم الأميرة آن الابنة الثانية للملكة اليزابيث ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك وعدداً من الشخصيات الدينية والسياسية. وتمثلت في الاحتفال سائر الطوائف الرئيسية في المملكة المتحدة بما فيها المسلمون. والقيت كلمات تعبر عن احترام الاديان للانسان وحقوقه الشرعية.

وتميز الاحتفال باغنية حزينة فلسطينية عندما ادت ريم كيلاني موالا تقليديا قدمت له بكلمة عن تشريد اللاجئين قبل خمسين عاما وحنينهم للعودة الى بلادهم:

ومررت أمس على الديار
انقض الحزن المعشق في الجدار

واظهرت المغنية السياسية الفلسطينية الكثير من روح التحدي عندما انطلقت عبر باحات الكنيسة المهيبة وتوقفت امام مايكل هوارد وزير خارجية حكومة الظل البريطانية لتصرخ في وجهه بكلمات الرعاة يبكون ماضيهم الضائع وحنينهم للعودة الى دروبهم. ولم تصاحب الاغنية اي موسيقى. ولكن صاحبها نحيب وبكاء اثنين او ثلاثة من الحاضرين كان ابلغ مصاحبة لها.

وبالطبع كان لابد لمنظمي الاحتفال ان يوازنوا بين نحيب الفلسطينيين ونحيب اليهود، والا اتهموا باللاسامية! وسارعت جوقة الكنيسة لتنشد نشيد العهد القديم «على ضفاف بابل جلسنا وبكينا اذ تذكرناك يا صهيون».

وتركت الكلمة الرئيسية في الاحتفال للاديب النيجيري وول سوينكا، الفائز بجائزة نوبل، فعرض صفحات من عنصرية الغرب وفتكه بابناء افريقيا والشعوب الملونة، ثم كرر الدعوة الى اقامة محكمة جزاء دولية. والغريب في كلمته انه اشار الى انتهاكات حقوق الانسان في كل مكان باستثناء فلسطين!

وانتهى الاحتفال بسلسلة من الابتهالات الدينية والدعاء الى الله من اجل ان يقيم العدل ويسعف المعذبين والمحرومين والمعتقلين والمضطهدين.

(رأي «الشرق الأوسط»)

في خطوة هي الأولى من نوعها منذ أكثر من نصف قرن

الجمعية العامة تقرر بالإجماع اعتبار معاداة السامية عنصرية

الأمم المتحدة: من باربارا كروسيت*

قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في خطوة هي الأولى من نوعها خلال ما يزيد على نصف قرن، اعتبار معاداة السامية شكلاً من العنصرية.

واتخذ هذا القرار اول من امس الأربعاء بالاجماع في يوم الذكرى الخمسين لاقرار الميثاق الدولي ضد الابادة، وقبل يوم من احتفال الأمم المتحدة بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وجاء في القرار، الذي تقدمت به اندونيسيا نيابة عن اكثر من 100 دولة نامية، ان الجمعية العامة تحذر من استخدام وسائل وسبل جديدة لضخ «افكار» المنظمات العنصرية، وتدعو الحكومات الى مراقبة وسائل الاتصال منعاً لسوء استخدامها. وشاركت المانيا وتركيا في تقديم القرار ورعايته.

ومعلوم ان قرارات الجمعية لا تحظى بقوة وصلاحية قرارات مجلس الأمن، لكنها تعكس حساسيات الرأي العام العالمي. وكانت الجمعية العامة صوتت في وقت سابق على اعتبار الصهيونية ربيفاً للعنصرية.

وبعد انتهاء الحرب الباردة، استطاعت الولايات المتحدة حذف هذه التعريفات من القرارات السنوية للجمعية العامة في شأن حقوق الانسان. وتحركت ادارة الرئيس بيل كلينتون السنة الجارية بنشاط لحشد القوى في سبيل ادراج ادانة معاداة السامية في القرار الذي جاء تحت عنوان «اجراءات لمكافحة الأشكال المعاصرة من العنصرية، والتمييز العنصري، وكره الأجانب، وما يتصل بذلك من انعدام التسامح».

وتقول فيليسه جاير، مديرة معهد جاكوب بلاوستاين لترسيخ حقوق الانسان، في اللجنة الأميركية اليهودية: «ان الأمم المتحدة تعضد التسامح والتخالط هذا كل ما في الأمر. لكن الامم المتحدة تستخدم الآن وللمرة الأولى عبارة: معاداة السامية. هذه العبارة التي حوربت سنوات واقصيت عن مضمون القرارات كلها منذ سنوات».

وفي الواقع ان هذه العبارة ادرجت في اللحظة الأخيرة وفي شكل محدود في احدى الفقرات، التي ساهمت جيرالدين فيراريو في التفاوض على صيغتها قبل 4 سنوات عندما كانت تمثل الولايات المتحدة في لجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة. وادرجت الجمعية العامة في الفقرة المذكورة عدداً من الأهداف التي يتوجب على الأمم المتحدة ان تحقق وتراقب فيها القضايا المتصلة بالعنصرية.

وطلب الى المراقب، الذي يسمى رسمياً «المنسق الخاص»، ان يحقق في الحوادث العنصرية التي طالت «السود والعرب والمسلمين» وفي قضايا «كره الأجانب، وكره الزنوج، والعداء للسامية، وما يتصل بذلك من انعدام التسامح».

وكان الأمين العام، كوفي إنان، ساند توسيع التعريف الخاص باللاتسامح. وهو كان قال في خطاب ألقاه في مارس (آذار) الماضي في القدس، امام مجلس العلاقات الخارجية الاسرائيلي والرابطة الاسرائيلية للأمم المتحدة، انه يعي تماماً «ان الكثيرين يعتبرون الأمم المتحدة منحازة ضد دولة اسرائيل».

واضاف: «أعلم ان اسرائيل ترى في التشدد ازاء بعض افعالها مجرد نفاق وكيل بمكيالين، لأن قضايا أخرى لا تستثير غضب العالم وشجبه. أعلم ان الاسرائيليين يشعرون بالاساءة حين يغادر مندوبو امم أخرى القاعة لدى صعودهم الى منصة الخطابة».

واعتبر أنان ان الوقت حان «لبدء عهد جديد من العلاقات بين اسرائيل والأمم المتحدة».

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

في مملكة طالبان
(5 من 10)

لحية لكل مواطن وتشادري لكل مواطنة!

راتب الموظف 6 دولارات والدراجات وسيلة الانتقال وكل الأسواق على الرصيف

50 جمعية أهلية في كابول بينها اثنتان فقط عربيتان ولغة أهل الجنة لايعلمها أحد!

تحقيق: فهمي هويدي

اذا جاز لنا ان نبسط المشهد الافغاني في عبارة، فقد نقول ان المجاهدين غيروا من شكل الحياة هناك بينما الطالبانيون غيروا من نوعها.

لا محل للحديث عما فعله الشيوعيون، اولاً لأن المواجهة كانت طبيعية ومفهومة، وثانيا لان الهزات العنيفة التي تعرض لها المجتمع الافغاني بعد دخول «المجاهدين» الى كابول في ربيع عام 1992 طغت على ما سبقها من حيث انها كانت اكثر اثارة واشد التباسا. الحياة في العاصمة كابول جسدت ذلك كله.

بعد ساعات قليلة من التقاط الانفاس في اعقاب رحلة العذاب التي اوصلتنا الى العاصمة قبل لي آن التحرك في كابول والالتقاء بالمسؤولين فيها يقتضي الحصول على تصريح من مكتب الصحافة في وزارة الخارجية، لم افاجأ بالطلب الذي كنت قد امتثلت له في زيارتي الاولى قبل عشرين عاما، فضلا عن ان دولا عدة تلزم الصحافيين الأجانب باجراء من ذلك القبيل، وقيل لي ان سلطات طالبان أصبحت أكثر تشددا مع الصحافيين القادمين بعد القصف الاميركي لما قيل انه معسكرات للتدريب على السلاح، وحينما تصاعدت حملة المطالبة بتسليم اسامة بن لادن، بعد اتهامه بالضلوع في بعض الانشطة الإرهابية، ولأن الصحافيين الزائرين اغلبهم من الاوروبيين والاميركيين، فقد اصبح هؤلاء موضع توجس وشك. ولم يستبعد الطالبانيون ان يكون بينهم من جاء الى كابول تحت غطاء المهمة الصحافية، بينما لهم مآرب أخرى، حينما سمعت هذا الكلام قلت انه اذا كان موظف الاستقبال في فندق بيشاور قد أعرب عن شكه في حقيقة مهمة أغلب النزلاء الأجانب، فلا غرابة في أن تشيع تلك الشكوك بين الطالبانيين في كابول.

رحلة بين الاطلال

مسؤول مكتب الصحافة في الخارجية طلب مني ملء بيانات استمارة لاستصدار بطاقة هوية مؤقتة، لاحظت انها تحمل اسم «دولت» افغانستان الاسلامية، وان الكلمة الأولى شطبت واستبدلت بكلمة «امارة»، ابلغني المسؤول بعد ذلك بضرورة الالتزام باربعة أمور، الأول ان اقيم في فندق انتركونتيننتال (المقصود ألا اقيم لدى احد من الافغان)، الثاني ان يلازمني مرافق معتمد من الخارجية هو الذي اجرى الاتصالات والترجمة (لم ينكر المراقبة!)، الثالث ان اتنقل في سيارة استأجرها من الشركة الافغانية للسياحة (افغان تورز)، الرابع أن امتنع عن تصوير الأشخاص لان سلطات طالبان تعتبر ذلك غير جائز شرعا إلا للضرورة وفي وضع خاص، والاعمال الصحافية لاتدخل في نطاق الاستثناء (المسموح به تصوير الوجوه فقط دون كامل الجسم، وللاستخدام الخاص بالهويات على سبيل المثال).

قيل لي ان نفقات المرافق والسيارة على حسابي، وأجر الاثنين 150 دولارا في اليوم، تتضاعف مرتين اذا اقتضت المهمة السفر الى خارج كابول، وثلاث مرات في حالة الذهاب الى جبهة القتال، نظرا لما في ذلك من مخاطرة.

الطلبات لا تحتمل نقاشا، ولايملك الصحافي القادم اذا أراد ان ينجز مهمته سوى ان يمتثل لها وينصاع، حيث لايوجد أمامه خيار آخر وهذا ما فعلته.

كان مرافقي استاذا جامعيا يدرس في كلية الترجمة، راتبه الشهري يعادل 12 دولارا، (بعد ان انخفضت قيمة العملة واسمها الافغاني)، وهو افضل حالا من كثيرين من موظفي الحكومة، الذين يبلغ متوسط راتب الواحد منهم ما بين اربعة وستة دولارات في الشهر، الأمر الذي جعل هم كل واحد منهم يتطلع الى حل مشاكله المالية باحدى وسيلتين: إما أن يجد عملاً خارج افغانستان، أو ان يمارس عملا آخر الى جوار وظيفته، بعد الظهر أو حتى في مواعيد العمل الرسمية الصباحية!

وبسبب التدني في الرواتب فإن موظفي الحكومة لا يعملون بعد الساعة الواحدة ظهرا (من الساعة الثامنة صباحا)، وعلى حد تعبير المرافق فإن الرواتب المتدنية لا تشجع على الاستمرار في العمل لما بعد الواحدة، ناهيك عن ان «الشغل» ذاته محدود، والاغلبية الساحقة من مباني الوزارات مدمرة، الأمر الذي يجعل الموظفين يعملون في ظروف بائسة للغاية.

فهمت ان سعر العملة تدهور بصورة كبيرة بعد تولي حركة طالبان السلطة في كابول، وعدم اعتراف اغلب دول العالم بحكومتها، ففي عام 94 كان سعر الدولار 400 افغاني، وفي شهر سبتمبر 97 صار سعره 36 الفا، في الوقت ذاته كان سعر الروبية الباكستانية 30 افغانيا، واصبح سعرها 645 افغانيا!

الى ان تتحدد مواعيد اللقاءات التي طلبتها مع المسؤولين حاولت ان اتعرف اكثر على قسمات المدينة، امضينا يوما بين الخرائب والاطلال، مباني الوزارات وقصر الرئاسة، وهي الاهداف التي كان يقصفها كل من يسعى الى اسقاط أو إرهاب السلطة في المدينة، مناطق التماس التي شكلت حدودا فاصلة بين المتقاتلين، الامر الذي جعلها تحظى باكبر قدر من القذائف والدمار، المتحف الذي نهبت محتوياته الثمينة والنادرة، التي كان عمرها يمتد لآلاف السنين، وقد انتقلت كلها الى متاحف أوروبا والولايات المتحدة، قصر دار الامان الذي كان تحفة معمارية ومعلما سياحيا، لم يعد فيه جدار قائم، ضريح السيد جمال الدين الافغاني في حرم جامعة كابول لم يدمر تماما، وانما اصابته قنبلة أطاحت بجزء منه، منطقة تجارة السجاد الافغاني الشهير في «جادة مايواند» محيت من الخريطة. حينما شاهدت الدمار الذي لحق بالمنطقة الصناعية سألت عما جرى للمصانع فكان الرد، اكثرها تم تفكيكه ونقل الى باكستان!، حديقة باير شاه التي كانت اجمل لوحة طبيعية في العاصمة غدت مكانا لتجميع القمامة، حديقة الحيوانات التي كانت تضم 2000 نوع من الحيوانات حل بها الخراب، ولم يبق فيها سوى 15 نوعا فقط بينها أسد جريح ودب يعرج واربعة نسانيس!

ثمة مناطق سكنية كاملة خلت من اهلها، ولا تكاد تجد فيها الآن سوى الكلاب الضالة والقطط، لذا لم يكن غريبا ان يبقى في كابول مليون نسمة فقط من السكان، اي نصف القاطنين، بينما نزح عنها نصفها الآخر، الاغلبية الساحقة من القادرين لاذت بالفرار منذ اول قنبلة سقطت فوق العاصمة، وبقية المهاجرين من اصحاب الأيدي العاملة نزحوا الى بلاد الله الواسعة، بحثا عن الرزق والأمان معا، وأكثرهم انتقل الى باكستان ودول منطقة الخليج.

تجارة الفقراء

بسبب انتشار الدمار فإن نسبة غير قليلة من اصحاب المحلات التجارية والباعة يعرضون بضاعتهم على أرصفة الشوارع، وثمة أسواق كاملة منصوبة على الارصفة، تبيع كل شيء، وقد وجدت ان تجارة الثياب والأحذية القديمة والأثاث والحاجات المنزلية المستعملة لها حضور ملحوظ في الأسواق، وقيل لي ان تلك بضاعة الفقراء، الذين لايستطيعون شراء الجديد، والأثاث المعروض هو في الأصل إما اثاث بيوت دمرت، أو لنازحين أرادوا التخلص مما يملكون، أو لفقراء يعرضون ما لديهم للبيع كي يستعينوا بثمنه على مواجهة أعباء الحياة الصعبة.

ولان محطات البنزين متوقفة عن العمل، فإن البترول بدوره يباع على الأرصفة في أوعية من البلاستيك (يسمونه بطرول)، وكله مهرب إما من تركمانستان أو باكستان، ولا غرابة في ان تكون السيارات المستخدمة قديمة الطراز، لكن اللافت للنظر ان نسبة عالية من السيارات الجديدة مستوردة من دولة الامارات العربية ومازالت تحمل علاماتها، بما في ذلك اللافتات التي تشير الى انها «للتصدير»، وبعض هذه السيارات مستعمل ومصدر الى افغانستان باسعار رخيصة.

غير ان وسيلة الانتقال الأساسية داخل المدينة هي الدراجات وليس السيارات، وهذا مفهوم، فهي أرخص واصلاحها لايكلف كثيرا وقطع غيارها في متناول الجميع، ولذلك فإنه لايكاد يخلو شارع أو ناصية من محل مقام على الرصيف لاصلاح الدراجات، ولم يكن ينافس تلك الحالات في الانتشار سوى باعة الأخشاب الذين كدسوا قطعا منها في كل مكان، لان كل البيوت لاتستغني عنها، ان لم يكن كوقود للطهي وصناعة الخبز المنزلي، فللتدفئة التي تستوجب تخزين كميات كبيرة منها مع اقتراب فصل الشتاء.

حين كنت اتجول في الشارع فإن مرافقي كان يتحمل مسؤولية مضاعفة، إذ كان عليه اضافة الى الترجمة والايضاح، ان يهش المتسولين من الصبية الصغار والنساء لابسات «التشادري» (العباءة التي تغطي الجسم كله من الراس الى القدم وبها رقعة مثقوبة في مكان الوجه تسمح بالرؤية)، وهؤلاء كثيرون ينتشرون في أغلب الشوارع الرئيسية، وما ان يروا أجنبيا حتى يتحلقوا حوله مادين الأيدي مرددين كلمة «بخشيش»!

باءت جهود مرافقي بالفشل، لان ضغوط المتسولين كانت اقوى من قدرته على النهر والزجر، وفي كل مرة حاولت ارضاء سيدة أو طفل، كنت الاحق بعشرات الأيدي على امتداد الشارع، وفي بعض الأحيان كان يخيل الي ان زجاج السيارة يوشك ان يتحطم من قوة الضغط عليه من الخارج.

سألني المرافق الذي عرف انني كنت في كابول قبل عشرين عاما: مارأيك في ان تقوم بجولة في منطقة «داشتي برتشي»، لم أجد في ذاكرتي ان الاسم يعني شيئا بالنسبة لي، فسألته عن مغزى اهتمامه بتلك المنطقة، فقال انها احد مراكز تجمع الشيعة الهزارة، التي يتردد في الأوساط الاعلامية انهم ملاحقون وملقون في السجون وان شباب طالبان يضطهدونهم ويضيقون عليهم في الحركة والرزق حتى اغلقوا محلاتهم التجارية.

انتبهت الى انني لم أعن في زيارتي السابقة بمسألة العلاقة بين السنة والشيعة، لانها لم تكن قضية مثارة آنذاك، سواء لانها كانت بشكل عام مستقرة وايجابية ولم تكن هناك اسباب تدعو الى توتيرها، او لان النظام الشيوعي في تلك الوقت لم يكن يهتم بالخلافات المذهبية، باعتبار موقفه الأساسي المتحفظ على مجمل الدين. وجدنا المنطقة وشارعها التجاري الرئيسي عامرة بالحياة والحركة، لم أر أحدا يلاحق ولا متجرا مغلقا، ولا أثرا لاضطراب او توتر من اي نوع، ورغم انها كانت زيارة عابرة إلا ان ما رأيته كان صورة لحياة عادية لأناس تعد التجارة أحد أنشطتهم الرئيسية، حيث المتداول في كابول ان الشيعة الهزارة كانوا تقليديا يسيطرون على 60 في المائة من تجارة العاصمة.

استلفت نظري أمران: الأول ان اشكالهم متميزة عن بقية الافغان، وملامحهم أقرب الى السمات المغولية، بحيث يمكن التعرف عليهم بسهولة في اي مكان عام، والثاني ان نسبة عالية من القاعدين على الأرصفة، والمتحلقين حول الباعة وكذلك المارة في الشوارع، كانوا من كبار السن، وحينما سألت مرافقي عن تفسير للملاحظة الأخيرة قال ان عددا غير قليل من الشباب انضموا الى ميليشيا حزب «الوحدة» الشيعي، وهم يحاربون جماعة طالبان ضمن مجموعات المعارضة في الشمال!

لسن حبيسات البيوت

في نهاية ذلك اليوم، وبعد ان اتممنا الجولة في كابول من اقصاها الى اقصاها، كان أهم ما دونته في مفكرتي الملاحظات التالية:

* حضور عناصر طالبان في الشوارع محدود للغاية، حيث لم ار طيلة اليوم سوى سيارة واحدة جائلة، كانت نصف نقل من طراز تويوتا، جلس ثلاثة رجال في المقدمة، بينما ظهر أربعة في الخلف. لكن وجودهم المكثف كان في مواقع السلطة وأجهزة الادارة، هناك كانت مجموعات كبيرة منهم على المداخل وفي الطرقات فضلا عن المكاتب الرئيسية.

لم ار ولم أسمع شيئا عن الملاحقات التي تتم في الشوارع لمراقبة سلوك الناس ومظاهرهم، وفهمت ان عملية الملاحقة هذه كانت قائمة خلال الأشهر الأولى التي اعقبت دخول الحركة الى كابول في خريف عام 96، وكما قيل لي فإن الحماس والاندفاع من جانب شباب جماعة طالبان كانا شديدين، حيث تصوروا انه بمقدورهم تغيير كل شيء في العاصمة خلال اسابيع او أشهر، وهو التصور الذي ساد لدى شباب اللجان الثورية (الكوميتات) في بداية الثورة الايرانية ثم ما لبث ان تغير وهدأ بعد ذلك حينما ادركوا ان السلوك الاجتماعي لايمكن تغييره بالضغط والاكراه.

وفي كل الأحوال فما يفعله هؤلاء واولئك لايكاد يخرج عن نطاق الصورة التقليدية المستقر في الأذهان عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي تعنى بالجزئيات والسلوكيات، ولا تنتبه الى المنكرات العامة التي تعاني منها المجتمعات من الظلم الى البطالة والتسول الى السوق السوداء واهدار حقوق الناس واكل اموالهم بالباطل...إلخ.

* تركيز حركة طالبان على المظاهر جعل للشارع طابعا واحدا، فثمة لحية لكل مواطن «وتشادري» لكل مواطنة، صحيح ان ذلك وضع افضل مما كانت عليه الصين في ازمنة «ثورتها»، حيث الزم الرجال والنساء ثيابا واحدة، لانك في الحالة الافغانية تستطيع ان تميز الرجال عن النساء، إلا ان المقارنة يعيبها انها تقيس على نموذج بائس، ثم ان الزمان غير الزمان، وما فعله الصينيون في السابق عدلوا عنه الآن.

* قال لي طبيب افغاني يعمل في منظمة الصحة العالمية ان قضية اللحية والتشادري أخذت حجما أكبر من اللازم في الأوساط الاعلامية، لان اللحية كانت سمة للافغاني خصوصا خارج المدن، ومن التقاليد الشائعة ان الرجل اذا أدى فريضة الحج فقد وجب عليه اطلاق اللحية، ثم ان التشادري كان ولا يزال زيا للنساء في انحاء افغانستان، وفي باكستان وبنجلاديش، لم تتخل عنه سوى بنات المدن، وما فعلته حركة طالبان، وهو من اخطائها التي اساءت إليها كثيرا، انها لم تترك الوضع الاجتماعي كما هو، وانما فرضت اللحية والتشادري على الجميع، واعتبرت ذلك المظهر ملزما واجباريا.

* وجدت النساء يتحركن في الشوارع وقد ارتدين التشادري، زرافات ووحدانا، لسن حبيسات البيوت كما قيل، او في صحبة محرم كما هو شائع، وأغلب الظن ان قرار منع النساء من العمل في الوظائف العامة ـ باستثناء الطب والتمريض ـ أعطى انطباعا بانه بمثابة الزام للنساء بالبقاء في البيوت وعدم الخروج الى الشارع، وتلك نقطة سنعود إليها لاحقا على أية حال، وقد قيل لي ان اشتراط خروج محرم مع المرأة اذا غادرت بيتها لقضاء اي حاجة من الشارع كان له اساسه، ولم يكن ادعاء أو افتراء، انما هو واحد من القرارات التي صدرت في مرحلة الحماس الأولى، ثم تم التراجع عنها في صمت حين تكشفت صعوبة أو استحالة تنفيذها من الناحية العملية.

* بعد تعميم الهيئة الطالبانية على الكافة، واتجاه البعض الى التشبه باشكال وأزياء قادة العهد الجديد (العمامة واللحية والشال على الكتف) كان طبيعيا ان يتراجع التنوع في الشارع الافغاني، وصورة الشارع التي سجلتها قبل عشرين عاما، واشرت إليها في الحلقة السابقة اصبحت صورة تاريخية أو اثرية، غير ان غياب التنوع له سبب آخر غير اضفاء الطابع الطالباني على هيئة المدينة، ويتمثل في ان الصراعات التي بدأت شخصية وسياسية اخذت طابعا عرقيا بصورة أو أخرى، ورغم ان جماعة طالبان الذين ينتمون الى عرق البشتون في الأساس ينفون بشدة دور الجانب العرقي، ويدللون على ذلك بأن وزير التعليم في حكومتهم هو ونائبه من الاوزبك وليسا من البشتون، إلا ان الأمر مختلف بصورة نسبية في واقع الأمر.

قلنا توا ان شباب الشيعة الهزارة التحقوا بميليشيات حزب الوحدة التي تخوض معركة ضد حكومة طالبان، ولا أحد ينكر في العاصمة ان اكثر سكانها من الطاجيك الذين نزحوا عنها بعدما غادرها الرئيس برهان رباني واحمد شاه مسعود واصبحا في المعارضة، وما حدث مع الطاجيك تكرر مع الاوزبك ايضا.

تعليم الفرنسية أثناء القتال

* لاحظت ان ثمة لافتات متعددة تعلن عن مراكز لتعليم اللغة الانجليزية، وعرفت ان عددها وصل الآن الى 20 مركزا، وادهشني ما سمعته عن ان الفرنسيين افتتحوا اثناء استمرار القتال مركزا ثقافيا لتعليم لغتهم، اقبل عليه كثيرون، وشعرت بالخجل لانه لايوجد هناك اي جهة لتعليم الناس اللغة العربية، التي يتشوقون إليها، ليس فقط لأسباب عاطفية وان كثيرين يطمحون الى العمل في المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج، ولكن ايضا لان الشائع بينهم ان العربية هي لغة أهل الجنة، كما انها لغة القرآن الكريم.

وعلى ذكر الحضور العربي فإن السؤال الذي سمعته أكثر من مرة هو: لماذا اقبل العرب على افغانستان بحماس شديد اثناء القتال ضد السوفييت، ثم انسحبوا تماما من عملية اعمار البلاد؟، السائلون كانوا يستشهدون بحقيقة ان في كابول الآن خمسين منظمة اهلية تمارس نشاطات اجتماعية وثقافية متنوعة، وليس بينها سوى منظمتين عربيتين للاغاثة، احداهما سعودية والثانية كويتية، أما بقية المنظمات الثماني والاربعين فجميعها اوروبية واميركية!

ليل كابول طويل وممل، وباعث على الكآبة الى حد كبير، ليس فقط لان البلد يخضع منذ الانقلاب الشيوعي عام 78 لحظر التجول الذي يستمر من العاشرة مساء الى السادسة صباحا، وليس فقط لان المدينة تعاني من الظلام منذ سنوات بسبب انقطاع التيار الكهربائي نتيجة لقصف محطات توليده، وانما ايضا لان جماعة طالبان اضافت اسبابا أخرى زادت من درجة الملل والكآبة، وهو ما أفادني في الرحلة، لانني كنت آوي الى الفراش -مضطرا- في الثامنة والنصف مساء، الأمر الذي كان يسمح لي بأن استيقظ قبل الفجر لكي أبدأ برنامج اليوم التالي، مما كان يكسبني الكثير من الوقت في حالة السفر خارج كابول.

اما ما الذي اضافته حركة طالبان لكي تكرس طول الليل والملل فيه، فذلك موضوع حديثنا غدا، الذي يتطرق الى «نوع» الحياة في كابول الطالبانية.

السلاح واللحية والزي ميزة لأنصار طالبان أم للأفغانيين عموما.. لقد وقعت حركة طالبان بخطأ إلزام الناس بزي موحد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ترجيح إقرار اللجنة القضائية اليوم أو غدا قرار الاتهام

كلينتون سيكون ثاني رئيس أميركي يواجه تصويتا في مجلس النواب على محاكمته وعزله

واشنطن: من محمد صادق

تناقش اللجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي اليوم مشروع قرار الاتهام ضد الرئيس الأميركي كلينتون في قضية «مونيكا جيت»، والذي اعده الجمهوريون في اللجنة وذلك بعد ان استمعت منذ الثلاثاء الماضي الى فريق الدفاع عن الرئيس.

وفي ضوء مناقشات اللجنة، التي تدخل بها القضية مرحلتها النهائية الحاسمة، يتوقع ان تتقدم في وقت متأخر من اليوم او غدا توصية بعزل الرئيس، يتم بموجبها دعوة مجلس النواب بكامل اعضائه الى عقد جلسة يصوت فيها على قرار بعزل الرئيس، واذا جرى التصويت على القرار بالعزل، سيحال بعد ذلك الى مجلس الشيوخ لاصدار الحكم على الرئيس، وهو أمر شبه مستحيل لعدم امكانية توفير 67 صوتا من 100 صوت (جميع اعضاء المجلس).

وفي هذه المعركة الطاحنة بين البيت الأبيض والديمقراطيين من جهة، والجمهوريين في الكونجرس من جهة اخرى، نشرت اللجنة القضائية في مجلس النواب ليلة أول امس 4 تهم تستوجب عزل الرئيس وهي: الكذب في شهادتيه تحت القسم، الأولى في قضية بولا جونز، والثانية قضية مونيكا لوينسكي، ومحاولته التأثير على الشهود في شهاداتهم، واساءة استخدام السلطة. وبنشر ذلك بات مؤكدا ان اللجنة ستصدر توصيتها بعزل الرئيس. ليبدأ الصراع الشديد بين الطرفين بشأن قرار مجلس النواب بعزل الرئيس، والمتوقع ان يجري التصويت عليه في الرابع عشر من الشهر الجاري، اثناء وجود الرئيس كلينتون في زيارته لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل، وهي الزيارة التي يبدأها بمغادرة واشنطن غدا. وتتركز المعركة الآن في الجهود الهائلة التي يقوم بها البيت الأبيض لضمان تصويت ما بين 25 ـ 30 عضوا من الجمهوريين المعتدلين في مجلس النواب ضد قرار بعزل الرئيس، وبذلك لا تتوفر الاصوات اللازمة، للموافقة على القرار، وتنتهي القضية دون وصولها الى مجلس الشيوخ الذي سيكون بمثابة المحكمة لاصدار حكمها على الرئيس. وفي الصراع بين الجانبين تتردد معلومات على ان مفاوضات بين الطرفين للتوصل الى تسوية في الساعات الاخيرة، تقضي بتوجيه اللوم والتوبيخ للرئيس على سلوكه في القضية، وربما دفع غرامة مالية. لكن احتمالات نجاح هذه التسوية لا تبدو كبيرة، مع تشديد الجمهوريين من هجومهم على الرئيس، وتاكيدهم ان ما اقدم عليه يعد خرقا للقانون وللدستور، وان ما من احد فوق القانون.

والأمر المهم الذي لا يريد الجمهوريون اخذه بعين الاعتبار هو ان اكثر من 65٪ من الأميركيين ضد عزل الرئيس، لكن الجمهوريين يردون على ذلك بالقول انهم يقومون بواجبهم الذي ينص عليه الدستور، وان عدم القيام بهذا الواجب هو امتهان للدستور والقانون والنظام القضائي باكمله.

واذا ما حقق الجمهوريون هدفهم في موافقة مجلس النواب على قرار بعزل الرئيس، فانها ستكون المرة الثانية من نوعها في التاريخ الأميركي. لكن المرة الأولى التي تمت في عام 1868 لم تنجح بعزل الرئيس آنذاك، بفارق صوت واحد ضد العزل.

وفي هذه القضية التي تشغل الاميركيين منذ عام كامل يواصل الاميركيون العاديون التعبير عن استيائهم من معالجة الجمهوريين في الكونجرس للقضية، ويقولون: ان التصعيد في القضية وان كان له وجه ثانوي، فان اهدافه ومراميه صراع سياسي قبل اي شيء آخر، ثم ان الرئيس اعترف واعتذر اكثر من مرة، وان الموضوع في الاصل أمر يتعلق بالحياة الخاصة للرئيس.

جدير بالذكر، ان اهم ما حاول الجمهوريون سواء في جلسات اللجنة القضائية او خارجها هو اثبات ان الرئيس كذب تحت القسم، وهو سؤال وجه الى فريق الدفاع عن الرئيس عشرات المرات، دون ان يجيب عليه اي احد بصراحة. بل ان تشارلز رووف المستشار الخاص للبيت الأبيض والرئيس نفى كل التهم التي وجهت للرئيس مع الاعتراف ان الرئيس اساء السلوك والتصرف في هذه القضية، التي ان وصلت الى مجلس الشيوخ فستؤدي الى حالة شلل في كافة السلطات والاجهزة الرسمية للبلاد.

وكانت اللجنة القضائية استمعت امس الى ممثل عن الديمقراطيين، وآخر عن الجمهوريين، حيث ادليا بآخر المرافعات في القضية أمام اللجنة، وردا على عشرات الاسئلة التي تكررت مئات المرات منذ انكشاف الفضيحة.

نص مشروع قرار الاتهام ضد الرئيس الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعد الجمهوريون في اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي مشروع قرار الاتهام ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فضيحة مونيكا لوينسكي بغرض السير في اجراءات محاكمته وعزله في الكونجرس. وفي ما يلي مسودة المشروع المكون من 4 مواد:

المادة1:

بتصرفه وهو رئيس الولايات المتحدة، فان وليام جيفرسون كلينتون ـ انتهاكا لليمين الدستورية بالتزامه بالقيام بواجبات مكتب رئيس الولايات المتحدة وبالحفاظ قدر امكانه على وحماية والدفاع عن دستور الولايات المتحدة، وانتهاكا لواجباته الدستورية بالاهتمام بتنفيذ القوانين بامانة ـ افسد عمدا وتحكم في العملية القضائية للولايات المتحدة من اجل مكاسب شخصية وتبرئته، واعاقة تطبيق القانون بأنه: اقسم وليام جيفرسون كلينتون، في 17 اغسطس 1998 على ذكر الحقيقة، وكل الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة امام هيئة محلفين فيدراليين للولايات المتحدة. وادلى وليام جيفرسون كلينتون، مخالفا هذا القسم بشهادة كاذبة وزائفة ومضللة للمحلفين تتعلق بـ:

1 ـ طبيعة وتفاصيل علاقته بموظفة حكومية مرؤوسة، 2 ـ شهادة مسبقة كاذبة وزائفة ومضللة ادلى بها في قضية فيدرالية بالحق المدني رفعت ضده 3 ـ بيانات زائفة ومضللة سابقة سمح لحاميه بتقديمها الى قاض فيدرالي في قضية الحق المدني تلك 4 ـ محاولته الفاسدة للتأثير على شهادة الشهود وتعطيل لاكتشاف دليل في قضية الحق المدني تلك.

وبفعل ذلك، اضعف وليام جيفرسون كلينتون وحدة مكتبه، واساء الى الرئاسة، وخان الثقة الممنوحة له كرئيس، وتصرف بطريقة مخربة لاجراءات القانون والعدالة، وتعريض شعب الولايات المتحدة للضرر. ولذلك يستحق وليام جيفرسون كلينتون، بهذا التصرف الاتهام والمحاكمة وعزله من منصبه.

المادة 2:

بتصرفه وهو رئيس للولايات المتحدة، فان وليام جيفرسون كلينتون ـ انتهاكا لليمين الدستورية بالتزامه بالقيام بواجبات مكتب رئيس الولايات المتحدة بقدر امكانه، والحفاظ على وحماية والدفاع عن دستور الولايات المتحدة، وانتهاكا لواجباته الدستورية بالاهتمام بتنفيذ القوانين بامانة ـ افسد عمدا وتحكم في العملية القضائية للولايات المتحدة من اجل مكاسب شخصية وتبرئته، واعاقة تطبيق القانون بانه:

1 ـ في 23 ديسمبر 97 قدم وليام جيفرسون كليتنون في رد مكتب اقسم عليه على اسئلة مكتوبة ضمن قضية الحق المدني المرفوعة ضده، ادلى عمدا بشهادة كاذبة وزائفة ومضللة ردا على الاسئلة التي رئي انها هامة من قبل قاض فيدرالي متعلقة بتصرفات محتملة مع موظفين مرؤوسين.

2 ـ في 17 يناير 1998، اقسم وليام جيفرسون كليتنون ان يقول الحقيقة، وكل الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة في شهادة خطية في اطار قضية الحق المدني المرفوعة ضده. وانتهاكاً لهذا القسم، ادلى وليام جيفرسون كليتنون عمدا بشهادة كاذبة وزائفة ومضللة ردا على الاسئلة التي ارتأها القاضي الفيدرالي متعلقة بطبيعة علاقته بموظفة حكومية مرؤوسة ومحاولته الفاسدة للتأثير على شهادة هذه الموظفة. وبكل ذلك، اضعف وليام جيفرسون كليتنون وحدة مكتبه، واساء الى الرئاسة، وخان الثقة الممنوحة له كرئيس، وتصرف بطريقة مخربة لاجراءات القانون والعدالة، وتعريض شعب الولايات المتحدة للضرر. ولذلك يستحق، وليام جيفرسون كليتنون، بهذا التصرف الاتهام والمحاكمة وعزله من منصبه والحرمان من الحصول على والاستمتاع بمنصب اهل للشرف والثقة، او للكسب في الولايات المتحدة.

المادة 3:

بتصرفه وهو رئيس الولايات المتحدة وليام جيفرسون كليتنون ـ ولانتهاكا لليمين الدستورية بالتزامه بالقيام بوجبات مكتب رئيس الولايات المتحدة وبقدر امكانه، والحفاظ على وحماية والدفاع عن دستور الولايات المتحدة، وانتهاكا لواجباته الدستورية بالاهتمام بتنفيذ القوانين بامانة ـ افسد عمدا وتحكم في العملية القضائية للولايات المتحدة، وتورط شخصيا وعن طريق مرؤوسيه وممثليه في تصرف او مشروع يهدف الى تأخير وعرقلة ولاخفاء وجود دليل وشهادة متعلقة بقضية الحق المدني الفيدرالية المرفوعة ضده في اجراء قانوني في حينه.

والوسائل المستخدمة لتطبيق هذا التصرف او المشروع تشمل واحدة او اكثر من التصرفات التالية:

1) في او حوالي 17 ديسمبر 1997 شجع وليام جيفرسون كليتنون، بفساد شاهداً في قضية حق مدني مرفوعة ضده ان يدلي بشهادة ادى عليها القسم القانوني في هذه الاجراءات وهو يعلم انها كاذبة وزائفة ومضللة.

2) في او حوالي 17 ديسمبر 1997 شجع وليام جيفرسون كليتنون في فساد شاهداً في قضية حق مدني مرفوعة ضده على الادلاء بشهادة كاذبة وزائفة ومضللة اذا تم استدعاؤه شخصيا في تلك الاجراءات.

3) في او حوالي 28 ديسمبر 1997 شارك وشجع وليام جيفرسون في فساد، او ايد مشروعا لاخفاء ادلة طلب الحصول عليها في قضية بالحق المدني مرفوعة ضده.

4 ـ في بداية او حوالي 17 ديسمبر 1997واستمرارا حتى 14 يناير 1998، كثف وليام جيفرسون كليتنون ونجح في جهد لضمان تقديم مساعدة للحصول على عمل لشاهد في قضية الحق المدني المرفوعة ضده من اجل منع الشهادة الحقيقية لهذا الشاهد في الاجراءات انذاك في وقت كان يمكن ان تكون الشهادة الحقيقية لهذا الشاهد مضرة له.

5) في 17 يناير 1998، سمح وليام جيفرسون كليتنون بفساد، في شهادة في قضية الحق المدني المرفوعة ضده، وسمح لحاميه بتقديم بيانات زائفة ومضللة الى قاض مدني متعلقة بشخص شاهدة، من اجل منع اسئلة يرآها القاضي ذات علاقة. اعترف محاميه بهذه البيانات الزائفة والمضللة في لتصال تال مع هذا القاضي.

6) في أو حوالي 18 و20 ـ 21 يناير 1998 ادلى وليام جيفرسون كليتنون بقصة زائفة ومضللة حول احداث متعلقة بقضية الحق المدني المرفوعة ضده الى شاهد محتمل في هذه الاجراءات من اجل التأثير بفساد على شهادة هذا الشاهد.

7 ـ في او حوالي 21 و23 و26 يناير 1998 قدم وليام جيفرسون كليتنون بيانات زائفة وكاذبة الى شهود محتملين في اجراءات امام هيئة محلفين فيدرالية من اجل التأثير بفساد على شهادة هؤلاء الشهود.

وبكل ذلك، اضعف وليام جيفرسون كليتنون وحدة مكتبه، واساء الى الرئاسة، وخان الثقة الممنوحة له كرئيس، وتصرف بطريقة مخربة لاجراءات القانون والعدالة، وتعريض شعب الولايات المتحدة للضرر.

المادة 4 :

باستخدام سلطات وتأثير مكتب رئيس الولايات المتحدة ـ وانتهاكا لليمين الدستورية بالتزامه بالقيام بواجبات مكتب رئيس الولايات المتحدة بقدر امكانه والحفاظ على وحماية والدفاع عن دستور الولايات المتحدة وانتهاكا لواجباته الدستورية بالاهتمام بتنفيذ القوانين بامانة ـ شارك مرارا في تصرف ادى الى اساءة استخدام واستغلال وظيفته الكبرى، وعطل واجبات والادارة السليمة للعدالة وسلوك التحقيقات القانونية.

وشملت اساءة استخدام واستغلال الوظيفة واحدة او اكثر من النقاط التالية:

1 ـ استخدم وليام جيفرسون كلينتون كرئيس، سلطات الوظيفة، عمدا لتقديم بيانات عامة زائفة ومضللة بهدف خداع شعب الولايات المتحدة من اجل الاستمرار في اخفاء سوء سلوكه والهرب من مسؤولية سوء السلوك هذا.

2 ـ استخدم وليام جيفرسون كلينتون كرئيس، سلطات الوظيفة، عمدا لتقديم بيانات عامة زائفة ومضللة لاعضاء حكومته ومساعدي البيت الأبيض، لكي يكرر هؤلاء الموظفون الفيدراليون مثل هذه البيانات الزائفة والمضللة علنا، وبالتالي يستخدمون مصادر عامة بهدف خداع شعب الولايات المتحدة، من اجل الاستمرار في اخفاء سوء سلوكه والهرب من مسؤولية مثل سوء السلوك هذا.

3 ـ استخدم وليام جيفرسون كلينتون، كرئيس، مكتب مستشار البيت الابيض، باستخفاف وفساد السلطات التنفيذية، التي تهدف للحماية من كشف الاتصالات المتعلقة بالأعمال الدستورية للمكتب التنفيذي، والتي يمكن للرئيس فقط استخدامها، في اطار اتصالات غير تلك المتعلقة بالاعمال الدستورية، بهدف تعطيل وعرقلة تحقيق اجرامي فيدرالي واجراءات محلفين فيدراليين.

4 ـ رفض، وليام جيفرسون كلينتون، كرئيس،وفشل في الاستجابة لطلبات خطية معينة للاعتراف وقدم بيانات، اقسم عليها، كاذبة وزائفة ومضللة ردا على طلبات خطية معينة بالاعتراف قدمت اليه في اطار التحقيق في الاتهام الذي اقره مجلس النواب لكونجرس الولايات المتحدة. ان وليام جيفرسون كلينتون، برفضه وفشله في الاستجابة، وبتقديم بيانات كاذبة وزائفة ومضللة، افترض لنفسه اعمالا ولحكاما ضرورية لاستخدام السلطة الوحيدة للاتهام التي ينص عليها الدستور في مجلس النواب وابدى احتقارا للتحقيق.

وطبقا لكل ذلك فقد قلل وليام جيفرسون كلينتون من كرامة مكتبه واساء الى سمعة الرئاسة وخان الثقة فيه كرئيس وتصرف بطريقة تتعارض لاجراءات القانون والعدالة. وإلحاق الضرر بشعب الولايات المتحدة.

ولذلك، يستحق وليام جيفرسون كلينتون، بهذا التصرف الاتهام والمحاكمة وعزله من منصبه والحرمان من الحصول على والاستمتاع بمنصب اهل للشرف والثقة، او المكسب في الولايات المتحدة.

هل اتخذ جاك سترو القرار استرضاء لليسار؟

انقسام بريطاني حاد حول قرار تسليم الجنرال أوجستو بينوشيه لإسبانيا

لندن: من بيتر جوردون

اتى اعلان وزير الداخلية البريطاني، جاك سترو، اول من أمس، انه وافق على البدء في اجراءات تسليم الدكتاتور التشيلي السابق الجنرال اوجستو بينوشيه الى اسبانيا لمحاكمته بتهمة تجاوز حقوق الانسان خلال فترة حكمه، في اعقاب مصادقة الهيئة الحقوقية لمجلس اللوردات في البرلمان على طلب التسليم قبل 13 يوما.

ولن تبدأ اجراءات التسليم في الحال. فمحامو الجنرال يعتزمون الطعن في قرار الداخلية برفع دعوى استئناف بمجرد مثول الجنرال امام محكمة جنوب لندن الابتدائية اليوم. ويمكن للمرافعات في هذه المحكمة ان تستغرق ستة اشهر.

وحتى لو وافق القضاة هنا على قرار التسليم، فبمقدور محامي الجنرال رفع دعوى استئناف اخرى، مما يتطلب مرافعات جديدة. ويمكن للطرفين الداخلية ومحامي الجنرال، طلب الاستئناف في كل مرحلة من سير هذه الدعوى، الأمر الذي يفتح الطريق لعملية قد تستغرق سنتين كاملتين قبل الفراغ من موضوع تسليم الجنرال الى اسبانيا.

في غضون تلك سحبت الحكومة التشيلية سفيرها في بريطانيا «على الفور لاجل التشاور». وشهدت تشيلي نفسها حوادث اضطرابات وشغب احتشد خلالها انصار الجنرال العجوز (83 عاما) اما مبنى السفارة البريطانية ومسكن السفير البريطاني لحرق علم المملكة المتحدة. وناشدت الحكومة التشيلية المحتجين التزام السكينة، والقت الشرطة القبض على عدد منهم.

وتشهد بريطانيا نفسها انقساما في الراي حيال موضوع الجنرال التشيلي، بين معسكري اليمين واليسار. ولخصت منظمة العفو الدولية موقف اليسار خير تلخيص بقولها في بيان صحافي: «عشية الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، ياتي القرار ليحترم ذكرى الالاف الذين قتلوا وعذبوا و«اختفوا» خلال حكم بينوشيه. ولا بد من تهنئة جاك سترو على صموده في وجه الضغوط السياسية والدبلوماسية». واضافت المنظمة ان القرار «يسجل ميلاد عصر جديد لحقوق الانسان».

لكن قادة حزب المحافظين، وجل كتاب الصحافة اليمينية، يزعمون ان ما فعله سترو حقا هو «مجرد الرضوخ للضغط السياسي من داخل حزبه، حزب العمال، بالذات». ويقولون انه على الرغم من وقوع الكثير من «الحوادث المؤسفة خلال حكم بينوشيه، فان هذه الحوادث ليست نادرة في العالم».

وقالوا ايضا ان تشيلي تشق طريقها الصعب نحو الديمقراطية الملائمة وان مثل هذا الاجراء (من جانب بريطانيا) اي تدخل قوة اجنبية في شؤون تعتبر شؤونا داخلية، من شأنه عرقلة المسار الديمقراطي. واضافوا ان خير سبيل لتقدم تشيلي هو نسيان الماضي، والمضي قدما نحو الديمقراطية، لا التشاجر على تاريخ يستحسن طيه ونسيانه. ويشير هؤلاء الى ان هذا هو ما فعلته اسبانيا نفسها بعد انتهاء حكم فرانكو.

ويتهم المحافظون وزير الداخلية العمالي بالرضوخ لضغط اليسار في حزبه لمجرد نيل الرضى عند هؤلاء. والواقع ان قرار جاك سترو حظي بترحاب بالغ من اليسار. فما ان تناقلت الألسن خبر القرار حتى تعالت هتافات الترحيب في اروقة مجلس العموم وحوله وارتفعت القبضات راسمة شارة النصر. والمعروف ان سترو محسوب على اليمين في الحزب، وهو يفتقر الى الشعبية وسط اليسار. ويزعم المحافظون ان سترو انما يستخدم قضية الجنرال اداة لاسترضاء خصومه اليساريين.

ويقولون ان قراره هذا يضفي عليه صورة سياسية حسنة دون ان يترك تبعات واضحة على الوضع السياسي الداخلي. لكنه سيدمر مسار تشيلي نحو الديمقراطية.

حقا ان القرار يحسن صورة سترو، داخل البلاد، وعلى الصعيد الدولي بعامة. لكن اهمية القرار حقا تكمن في انه يوطد سابقة حقوقية لحالات مشابهة من اجل تسليم الحكام الدكتاتوريين في المستقبل.

ويصعب على المرء ان يتصور ان الحكومة البريطانية اتخذت مثل هذا القرار وباركته لمجرد الرغبة في نيل استحسان بعض النواب المحسوبين على اليسار. ان القرار تاريخي حقا، ويمكن له ان يغير العلاقات الحقوقية على الصعيد العالمي من الآن فصاعدا.



مؤيدتان لبينوشيه تقرعان اغطية القدور في مظاهرة مناهضة لبريطانيا بالعاصمة التشيلية سانتياغو أمس (ا.ف.ب)

القضاء الإسباني يوجه الاتهام رسميا للدكتاتور

مدريد - وكالات الأنباء: افاد مصدر قضائي ان قاضي التحقيق الاسباني بالتسار جارثون وجه رسميا أمس الى الدكتاتور التشيلي السابق اوجوستو بينوشيه تهم الابادة والارهاب والتعذيب.

ويتعلق قرار الاتهام الذي سلمه القاضي امس الى المدعي العام والمدعين بالحق المدني بـ«اختفاء» او اغتيال عشرات المعارضين للدكتاتورية في تشيلي الذين التجاوا الى الارجنتين، وذلك ضمن اطار عملية كوندور، وهي شبكة سرية اقيمت للتعاون بين مختلف الانظمة العسكرية في امريكا الجنوبية.

وابقى القاضي الاسباني على تهمة «الابادة» في القرار الاتهامي بالرغم من ان وزير الداخلية البريطاني جاك سترو لم يضمها اول من امس الى حيثيات قراره بدء اجراءات تسليم الجنرال الى اسبانيا. وابقى جارثون كذلك على التهم الثلاث نفسها التي وردت في مذكرة الاعتقال التي اصدرها ضد بينوشيه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

لندن: لا سبب يدعونا للتجسس في المنطقة

رهائن الشيشان القتلى اعترفوا على شريط ڤيديو بأنهم جواسيس

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»
غروزني - رويترز

عرض مسؤول شيشاني كبير شريط ڤيديو امس قال خلاله احد 4 رهائن غربيين: انهم كانوا يتجسسون في المنطقة لحساب جهاز المخابرات البريطاني. وعرض فاخا ارسانوف نائب الرئيس الشيشاني الشريط الذي قال ان جهاز الخدمات الخاصة الشيشاني عثر عليه اول من امس في غروزني.

وعثر على رؤوس الرهائن القتلى وهم ثلاثة بريطانيين ونيوزيلاندي في شوال على طريق سريع في الشيشان يوم الثلاثاء. وقال ارسانوف: «من المؤكد انهم ارغموا على الاعتراف لكننا لا نعرف بعد ويجب ان نتحرى هذه المعلومات».

وعرف الرهائن الاربعة انفسهم على الشريط بانهم البريطانيون رودولف بيتشي ودارين هايكي وبيتر كينيدي والنيوزيلاندي ستانلي شو. وقال كينيدي على الشريط باللغة الروسية: «جندنا جهاز المخابرات الانجليزي. وقد ثبتنا هوائي قمر صناعي بما سمح لاجهزة المخابرات الالمانية والانجليزية والاسرائيلية بالتنصت على جميع الاتصالات الهاتفية في الشيشان». واعترف كينيدي ايضا بانه ركب معدات تجسس في معسكرات وقواعد عسكرية شيشانية.

وقال السير اندرو وود السفير البريطاني لدى روسيا: «نحن لا نعلق عموما على هذه الاشياء. لكن اي تحليل منطقي سيوضح انه ليس لنا اي رغبة في التجسس على منطقة الشيشان».

وبدا الرهائن الاربعة على شريط الڤيديو مهندمين وفي حالة جيدة. وكانوا قد اختطفوا في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) في غروزني حيث يعملون في شركة الاتصالات الشيشانية «شيشان تيليكوم» لحساب شركة بريطانية تقوم بتركيب شبكة هاتف محمول. وقال مسؤولو الشيشان ان الخاطفين قتلوا الرهائن اثناء محاولة انقاذ فاشلة.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» بوزارة الخارجية البريطانية، قال متحدث باسمها ان الوزارة لا تستطيع نفي مزاعم كينيدي او تأكيدها بسبب انها لم تحصل على شريط الڤيديو او نسخة منه. لكنه اشار الى ان الرهائن الغربيين عادة ما يتهمون بالتجسس. وضرب مثالا لذلك حالة البريطانيين جون جيمس وكاميلا كارا اللذين اختطفا قبل شهر في الشيشان واتهما بالشيء نفسه قبل ان ينجح الملياردير الروسي بوريس بيروزوفسكي سكرتير كومنولث الدول المستقلة في الافراج عنهما.

وكان منصور طاهروف النائب العام الشيشاني قد اعلن اول من امس ان بوسع السلطات الآن كشف اسماء المجرمين المتورطين في الحادث. لكنه أضاف: «لن نفعل ذلك خشية ان يقتلهم الشركاء الآخرون في الجريمة».

وقال ان سبب قتل الرهائن ناجم عن فزع الخاطفين بعد القاء القبض على احدهم خوفا من انكشاف امرهم. واضاف طاهروف قوله ان خلافا حدث بين عصابتين احداهما متخصصة في اختطاف الاجانب والاخرى في احتجازهم رهائن. وقد خشي افراد الأخيرة من افتضاح امرهم واندلع اشتباك مسلح بين الطرفين تم خلاله قتل الرهائن لكونهم شهود الحادث. واعرب طاهروف عن ثقته في ان السلطات ستعثر على الجناة.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اعرب عن استيائه من اختطاف الاجانب وقتلهم في جمهورية الشيشان، وقدم أحر التعازي لذوي الضحايا كما طلب من وزارة الخارجية ابلاغ الدول الاخرى بان من المفضل نصح رعاياها بعدم المجيء الى جمهورية الشيشان دون موافقة السلطات.

بسبب الموقع المشتبه فيه

تلميح أميركي لإلغاء الاتفاقية النووية مع كوريا الشمالية

طوكيو - رويترز: قال مسؤولون يابانيون امس ان المبعوث الاميركي الخاص وليام بيري لمح الى ان اتفاقية نووية مع كوريا الشمالية قد تلغى بسبب منشأة يشتبه في انها تهدف لانتاج اسلحة نووية. وتقول الولايات المتحدة ان موقع بناء تحت الارض في كوريا الشمالية قد يكون جزءا من جهود لإحياء برنامجها للاسلحة النووية.

ونقل عن بيري قوله لمسؤولين في وكالة (وزارة) الدفاع اليابانية انه بسبب مسالة المنشأة النووية السرية المشتبه فيها فهو يخشى ان اطار العمل الذي تم الاتفاق عليه قد يلغى. ونقل المسؤولون اليابانيون عن بيري قوله انه بسبب مسالة المنشاة النووية السرية «فإن الوضع يتجه على ما يبدو الى مرحلة حرجة مثل تلك التي حدثت في يونيو (حزيران) 1994». وكانت كوريا الشمالية قد هددت في ذلك الوقت بالانسحاب من عضوية الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وامكن نزع فتيل الازمة عندما زار الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر بيونغ يانغ.

ووصل بيري الى طوكيو في ساعة متأخرة اول من امس ليناقش مع المسؤولين اليابانيين الاتفاق الذي ابرم في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية والذي تعهدت بيونغ يانغ بمقتضاه بالغاء برنامجها المشتبه في اعداده لانتاج اسلحة نووية مقابل الحصول على وقود مجاني ومفاعلات نووية اكثر امانا يصنعها كونسرتيوم شركات عالمي. ويتعرض الاتفاق للخطر بسبب رفض كوريا الشمالية السماح لواشنطن بتفقد المجمع الذي يتم بناؤه قرب موقع منشأة نووية قادرة على صنع البلوتونيوم.

وكان مفاوضون من كوريا الشمالية والولايات المتحدة قد اتفقوا في واشنطن الثلاثاء الماضي على تمديد محادثاتهم. وتقول الولايات المتحدة ان هدفها الوحيد من تلك المحادثات هو الحصول على موافقة الكوريين الشماليين على تفقد موقع البناء المشتبه فيه في قرية كومتشانغ ري التي لا تبعد كثيرا عن مفاعل نووي يعمل بالماء الثقيل يرجع الى العهد السوفياتي في بلدة يونغبيون.

وسئل مسؤول اميركي طلب حجب هويته عن تقرير ياباني قال ان كوريا الشمالية تبني ثلاث قواعد على الأقل تحت الارض لاستخدامها في اطلاق الصواريخ ذاتية الدفع فقال: «اننا على علم باعمال بناء منذ وقت. لكن لا يمكنني ان اتطرق الى اي تفاصيل. هذه مسالة نوليها اهتماما كبيرا». واوضح المسؤول ان اعمال البناء ربما تكون لها صلة بالصواريخ وانها منفصلة عن الموقع المشتبه فيه في كومتشانغ ري.

ويوم الثلاثاء ايضا نقلت شبكة تلفزيون «ان اتش كيه» اليابانية عن مصادر بوكالة الدفاع لم تذكر اسماءها قولها ان مسؤولين عسكريين اميركيين ابلغوا اليابان ان كوريا الشمالية تبني ثلاث قواعد تحت الارض في الجزء الشمالي من البلاد يمكن ان تستخدم في اطلاق صواريخ تايبودنج البعيدة المدى. وذكرت المصادر ان من المتوقع ان يكتمل بناء تلك القواعد في غضون عام او عامين.

وامتنع متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية عن التعقيب على التقرير الياباني مشيرا الى «حساسية عمل المخابرات الاميركية». وفي طوكيو قال متحدث باسم وكالة الدفاع اليابانية ان الحكومة «سمعت شائعات متعددة عن مواقع للصواريخ لكن ليس لديها معلومات تؤكد التقرير».

مينسك تزعم نهاية نزاع المجمع الدبلوماسي مع اتحاد أوروبا

مينسك - رويترز: قالت روسيا البيضاء امس انها توصلت الى حل وسط مع الاتحاد الاوروبي في النزاع بشأن مجمع سكني دبلوماسي ادى لمغادرة مجموعة من السفراء الجمهورية السوفياتية السابقة في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال وزير الخارجية اورال لاتيبوف في بيان صحافي: «النزاع بين دول الاتحاد الاوروبي وروسيا البيضاء بشأن المجمع السكني الدبلوماسي في دروجدي تمت تسويته الآن». واضاف ان الاتحاد الاوروبي «وافق على ان يعود السفراء الى المجمع للتخلي طواعية بعد ذلك عن مساكنهم مقابل مساكن جديدة في اماكن اخرى».

وكان سفراء أميركا ودول من الاتحاد الاوروبي قد غادروا روسيا البيضاء في يونيو بعد ان منعتهم السلطات فجأة من الدخول الى مجمع سكني للدبلوماسيين على مشارف العاصمة قائلة ان هناك حاجة عاجلة الى اجراء اصلاحات فيه. وتبين في ما بعد ان السبب يعود الى ان الرئيس الكسندر لوكاشينكو قرر اتخاذ مقره في المنطقة. وقالت الدول التي استدعت مبعوثيها ان لوكاشينكو لن يمنح تأشيرة دخول الى اراضيها. ويمثل سفراء الاتحاد الاوروبي الذين تم استدعاؤهم المانيا وايطاليا وفرنسا واليونان. وليس لبريطانيا سكن في دروجدي لكنها استدعت سفيرها مع ذلك. وقال لاتيبوف: «نامل في ان يعود السفراء الى روسيا البيضاء في اقرب وقت ممكن. وسيساعد هذا في تطبيع العلاقات مع هذه الدول». ولم يذكر متى سيعود السفراء الى بلاده. وأضاف ان النزاع مع السفير الاميركي «لم يحل بعد».

موجز

تسليم جائزة نوبل للسلام

● سلمت جائزة نوبل للسلام لعام 1998 أمس الى الزعيم الكاثوليكي جون هيوم والبروتستانتي ديڤيد تريمبل لدورهما في التوصل في 10 ابريل (نيسان) الماضي الى اتفاق للسلام في ايرلندا الشمالية. وقالت وكالات الأنباء ان رئيس لجنة نوبل النرويجية فرانسيس سيزرستيد سلم الجائزة المرفقة بمبلغ 7,6 مليون كورون سويدي (938 الف دولار) بحضور ملك النرويج هارالد الخامس والملكة سونيا في مبنى بلدية اوسلو.

اغتيال نائب وزير الدفاع الأرمني

● اغتيل نائب وزير الدفاع الأرمني ڤاجرام خورخوروني بالرصاص خارج منزله في العاصمة يريفان الليلة قبل الماضية. وقالت «رويترز» انه عثر على عدة طلقات فارغة في الموقع، لكن المكتب الصحافي لوزارة الداخلية لم يذكر تفاصيل أخرى. وهذا هو ثاني حادث اغتيال لمسؤول حكومي كبير في 5 اشهر بعد مقتل المدعي العام في 6 اغسطس (اب) الماضي.

بلغاريا تلغي عقوبة الإعدام

● الغى البرلمان البلغاري عقوبة الاعدام امس ليصبح النظام القضائي متفقا مع النظام المعمول به في الاتحاد الاوروبي الذي تسعى بلغاريا للانضمام اليه. وبموجب تعديل في قانون العقوبات الذي كان يتضمن 70 اشارة الى عقوبة الاعدام تم تغيير العقوبة الكبرى بالسجن مدى الحياة دون حق تقديم التماس للاستئناف. واعترض بعض النواب على القرار قائلين ان اغلبية كبيرة من البلغار يؤيدون عقوبة الاعدام لمواجهة العنف تبعا لوكالات الأنباء.

دعوة لانتقاد نظام بورما

● حثت زعيمة المعارضة في بورما اونج سان سو كيي قادة دول رابطة جنوب شرق اسيا (اسيان) على مناقشة قضية حقوق الانسان في بورما التي تتهم على نطاق واسع بانتهاكها لحقوق الانسان. وقالت وكالات الأنباء ان اونج سان انتقدت امام حشد كبير بمناسبة الاحتفال بمرور 50 عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان النظام العسكري في بورما لممارساته ضد «الرابطة القومية من اجل الديمقراطية» التي حرمها العسكر من فوزها بانتخابات عام 1990.

هكذا من الأصل

هكذا [illegible] لأصل

خمسون عاما على ميثاق حقوق الإنسان: تقدم بطيء في عالم مضطرب

ديفيد نيوسوم *

قبل خمسين عاما، وبالتحديد في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) 1948، صوتت 49 من مجموع 57 دولة عضواً في الجمعية العامة للأمم المتحدة على اقرار «البيان الشامل لحقوق الانسان». وبذلك سعت الأسرة الدولية، لأول مرة في التاريخ، الى ان تحمي كرامة الانسان بالاعلان عما يفترض بالمجتمعات والحكومات ان تقدمه لشعوبها.

وخلال نصف القرن المنصرم الحافل بالاضطراب، واصل العالم ترسيخ ذلك الأساس الأول. لقد كان البيان الشامل لحقوق الانسان، مجرد وثيقة. قول مدون، ولكن من غير قوة القانون الدولي. فهو يقتصر على ارساء «معيار مشترك لكل الشعوب الامم». ونص الاعلان على حق الانسان في محاكمة عادلة، والمساواة أمام القانون. وحرية التعبير الفكري، وحرية الضمير، والمعتقد الديني، والاجتماع السلمي. كما نص الاعلان على حق التملك والعمل، والانضواء في نقابات. والتعليم، والتمتع بمستوى كاف من العيش.

غير ان ذكر الحقوق في بيان شيء، والنص عليها في قانون دولي شيء آخر. وتطلب الأمر 16 عاما قبل ان يصار الى اقرار اثنين من المواثيق الملزمة حول الحقوق السياسية والمدنية. والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك ما فعلته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1966. وبعد عشر سنوات امكن التوقيع على الميثاق الأول، الخاص بالحقوق السياسية، من جانب عدد كاف من البلدان بما يتيح سريان مفعوله.

علة هذا التأخير مفهومة. ذلك ان تفكك الامبراطوريات فتح الطريق أمام نشوء امم جديدة ودخولها حلبة الامم المتحدة، حاملة معها توجهات وآراء وحساسيات متباينة. وان انظمة الحكم التسلطية التي انتعشت في فترة الحرب الباردة، لم تكترث قط بهذه المواثيق، اما الأنظمة الديمقراطية فقد تغاضت عن تجاوز المواثيق باسم المتطلبات الامنية. لقد تصدرت الولايات المتحدة جهود بلورة الاعلان الشامل لحقوق الانسان، في اعقاب التجربة المريرة لما ارتكبته النازية من شرور. ونتيجة لذلك تصدرت الولايات المتحدة ايضا تسليط الأنوار على خروقات حقوق الانسان في الدول الأخرى. مع ذلك، فان واشنطن نفسها وجدت صعوبة جمة في قبول الالتزامات والإلزامات القانونية التي تنص عليها المواثيق المذكورة. فمثلا ان ادارة كارتر اضطرت الى موازنة مساعيها الرامية الى اتخاذ سجل حقوق الانسان هدفا دبلوماسيا، بمتطلبات الأمن القومي والتجارة ونشبت قضايا السيادة، والقانون المحلي، والايديولوجيا، بمجرد احالة هذه المواثيق الى مجلس الشيوخ الاميركي للمصادقة عليها. وعلى سبيل المثال لم يصادق مجلس الشيوخ على ميثاق الحقوق المدنية والسياسية إلا في العام 1992.

اما ميثاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فلم يصادق عليه حتى الآن، لما ينطوي عليه من اثارة قضايا داخلية صعبة. وقد صعق الاميركان حين رأوا الأمم الأخرى تطبق عليهم الاعلان الشامل لحقوق الانسان، وبخاصة على ممارسات اميركية معينة مثل عقوبة الاعدام في الولايات المتحدة.

لا عجب اذن ان نجد امماً كثيرة تقاوم وتعارض تطبيق مبادئ الاعلان الشامل لحقوق الانسان. فهذه المبادئ تمس أدق جوانب شؤون السياسة والحكم. والغريب، انه على الرغم من المقاومة وحالات القسوة الرهيبة في كل القارات، فقد واصلت الأسرة الدولية في وضع العراقيل المانعة لخرق حقوق الانسان.

وجرى استكمال المواثيق المشار اليها بـ«سلة» حقوق جديدة ادرجت في اتفاقات معاهدة هيلسينكي (1975)، والتقارير المفوضة للولايات المتحدة حول الأوضاع في الدول الاعضاء في الأمم المتحدة (1978)، ومؤتمر فيينا لحقوق الانسان (باشراف الأمم المتحدة 1993)، وتعيين مفوض سام من الأمم المتحدة للاشراف على قضايا حقوق الإنسان.

وهذا تقدم جلي حفزته ثلاثة عوامل في الأقل. الاول اتساع الديمقراطية وبخاصة في بلدان الدكتاتوريات السابقة مثل الأرجنتين وتشيلي، مما أعطى للمواطنين صوتا وحماية قضائية لم تكن متاحة قبلئذ. والثاني، هو ثورة المعلومات التي اتاحت للناس تجاوز الحدود القومية وايصال خفايا ما يدور لهم، والاستماع الى اوضاع الآخرين. والثالث هو شبكة الاتصال المعولمة، التي ساعدت على بناء شبكة من المنظمات غير الحكومية مثل منظمة العفو الدولية، ومراقبة حقوق الانسان، واللجنة العالمية للحقوقيين، التي اسهمت عبر الانترنت والفاكس باطلاع العالم على كل تفاصيل التجاوزات، مستثيرة بذلك ردود فعل عالمية ضاغطة باتجاه احترام حقوق الانسان. ولم يعد بمقدور انظمة الحكم ان تخفي، بسهولة، قضايا التعذيب، والاحتجاز بدون محاكمة، والازدراء بحكم القانون.

لقد كان الاعلان الشامل لحقوق الانسان قبل خمسين عاما مجرد أمل، امل بان تقبل الحكومات بالاعتراف بالانصاف والعدل والحرية لشعوبها. ومع اننا نقترب من نهاية نصف القرن المضطرب هذا، فان هذا الأمل ما يزال بعد قيد التحقيق.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، وسبق له شغل منصب سفير للولايات المتحدة. بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

بعد إضراره بالعلاقات الأميركية ـ الإسرائيلية.. نتنياهو يخرج من مطب ليقع في حفرة

عبد الجبار عدوان

بعد اضراره بالعلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية يبدو رئيس الوزراء الاسرائيلي كمن في دوامة تتسارع وتتسع مع الوقت... حزب العمل المعارض الذي كان يريد دعمه برلمانيا لثلاثة اشهر تراجع عن فكرة الدعم ويسعى لاسقاط الحكومة.. اليمين الاسرائيلي المشارك في الحكم لا يتهاون في الابتزاز والتهديد باسقاط الحكومة، وحزب ديفيد ليفي (بيضة القبان هذه الايام) بنوابه الثلاثة ما زال حردانا، او كالزوجة المضروبة لا تريد الطلاق ولا تريد العودة. فماذا يقول نتنياهو؟ «لا اعرف اذا كان معي 61 نائبا في الكنيست، هذا ما سوف اراه» عند تقديم مشروع سحب الثقة من الحكومة المقدم من المعارضة والذي تاجل طرحه لما بعد زيارة الرئيس الأميركي لفلسطين المحتلة.

لقد عرض نتنياهو على ديفيد ليفي، وزير خارجيته السابق والمستقيل، العودة بمنصب وزير للمالية ليضمن اصوات حزبه وبالتالي اغلبية البرلمان البسيطة (النصف زائد واحد) لكن رئيس الوزراء يقر في الوقت ذاته بانه «لا اشارك ـ ليفي ـ رؤيته الاقتصادية» اذاً من الواضح ان انقاذ كرسي الحكم اهم لدى نتنياهو من حكومة متوافقة ومتجانسة، وهذه اصلا احد الاسباب التي تعمق ورطته في ادارة الحكم عبر تحالف يميني متباعد الرؤى، بل متناحر في التوجهات.

ذلك كله لم يغب عن اعين رجال الاعلام اذ تمتلئ الصحف الاسرائيلية بالتندر بهفوات نتنياهو التي يصنعها بيديه واحدة بعد الاخرى، هناك اجماع في اسرائيل بأن رئيس الوزراء هو الذي وجه الدعوة للرئيس كلينتون لزيارة غزة واسرائيل، لكن بعض الوزراء في الحكومة صرحوا بعدم رغبتهم في اتمام الرئيس للزيارة. بل ان الحكومة ككل توجهت بطلب للادارة الاميركية لتاجيل هذه الزيارة، وهذا ما رفضه الرئيس الأميركي.

دعونا نتامل.. رئيس وزراء دولة (تعيش على الدعم الأميركي المتنوع) يوجه دعوة للرئيس بالزيارة ثم يتراجع عنها، ولكن الرئيس يرفض التراجع وكانه يقول: زيارتي لغزة خارج اطار قراركم، وزيارتي لكم ستتم غصبا عنكم. على الفور عاد نتنياهو لانكار سحب دعوة الزيارة وقال متسائلا بتعجب «ماذا اخبره، لا تحضر؟ هل يمكنني منعه من الحضور؟» لماذا لم يفكر نتنياهو واركانه اذاً بعدم تقديم الدعوة اصلا؟ ولماذا لم يتوقعوا رد الرئيس على طلب تاجيل او الغاء الزيارة؟ هل هي حكومة مبتدئين مغامرين لهذا الحد، ام انهم ارادوا اثبات تحكمهم في البيت الأبيض؟ النتيجة بالفشل كانت واحدة على كل حال.

لكن لماذا وجهوا الدعوة للرئيس ولماذا حاولوا التراجع عنها؟ انه مسلسل آخر من التخبط والوقوع في الحفر الذاتية.

> على الأرجح أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يمر بأسوأ مراحل حياته السياسية وهو ينتظر زيارة الرئيس الأميركي، فمصيره السياسي غير مضمون، وشعاراته الطنانة تنقلب ضده في تسارع لافت، وقراراته السياسية تعطي نتائج عكسية لرؤيته

قبل ان يصبح نتنياهو رئيسا للوزراء كان يريد بحكم موقعه الاعلامي واسلوبه الديماغوجي قصير النفس، ان قرارات منظمة التحرير ومجلسها الوطني منذ عام 1988 لا تلبي طلب اسرائيل بالغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني. وبعد مؤتمر المجلس الوطني في غزة واتخاذ القرار مجددا اصر نتنياهو على عقد مؤتمر فلسطيني آخر، وطلب ذلك في اجتماع واي بلانتيشن، وقال للرئيس الاميركي ان حضوره شخصيا الى غزة والحديث في المؤتمر سيبث من محطات التلفزة الى بيوت كل الفلسطينيين والعرب، وحينها يتاكد قرار الغاء بنود الميثاق، وهكذا ولدت فكرة الزيارة الرئاسية الى غزة.

ربما كان رئيس الوزراء يظن ان القيادة الفلسطينية سترفض بيع الغاء بنود الميثاق مرة اخرى، او ان عقبات جديدة ستقع ما بين فترة توقيع منكرة واي بلانتيشن، وموعد الزيارة مما يؤدي الى الغائها وتحميل الطرف الفلسطيني المسؤولية. هذا لم يحصل رغم كل محاولات نتنياهو التعطيلية، واتضح له ان الزيارة ستكون في صالح القضية الفلسطينية وستخدم توثيق العلاقات الاميركية ـ الفلسطينية وبالتالي العربية، وتخرج واشنطن من دائرة الحظر الاسرائيلي وتلفظ اسرائيل من جنة التفرد بالعلاقة المميزة مع واشنطن... اذاً فالافضل الغاء الزيارة حسب الرؤية الاسرائيلية وعلي وعلى أعدائي يا رب».

الزيارة سوف تتم وسوف يستقبل الرئيس الأميركي في غزة بالود والاحترام الفائق جدا، وسيستقبله الفلسطينيون في بيت لحم ايضا. في اسرائيل ومهما رقعوا في الامر واظهروا الحبور فان محاولة رفضهم الزيارة لن تمحى بسرعة وسهولة على الصعيد الأميركي كله. هذه المطاحنة الفاشلة ليست الاولى اصلا بين الطرفين الاميركي والاسرائيلي. فمنذ بداية عهده دخل نتنياهو في تحالف شبه علني مع اليمين المسيحي الأميركي المضاد للرئيس كلينتون، ثم هدد باحراق البيت الأبيض. واثناء مفاوضات واي بلانتيشن طالب باطلاق سراح الجاسوس اليهودي بولارد، فذكر الشعب الأميركي بوجود جواسيس وتجسس اسرائيلي على بلدهم، وجعل الجميع وفي مقدمتهم رجال الادارة يتعجبون من فكرة الربط والمقايضة بين اطلاق سراح اسرى فلسطينيين وبين اطلاق سراح يهودي أميركي تجسس على بلاده.

التفسير الوحيد لذلك الموقف يدور حول اعتقاد نتنياهو ان واشنطن تقف لجانب الفلسطينيين لدرجة يمكن ان تدفعها لاطلاق سراح من تجسس عليها عسكريا في مقابل اطلاق سراح اسرى فلسطينيين (حلفاء لواشنطن) من السجون الاسرائيلية: الواقع ان نتنياهو وحكومته يعتقدون ان الادارة الاميركية والموقف الاميركي عموما يؤيد قيام دولة فلسطينية، وان ما يقال في العلن باهمية الاتفاق على الدولة في المفاوضات انما يهدف للضغط على اسرائيل للتعجيل في التفاوض حتى لا تعلن الدولة الفلسطينية من طرف واحد وتؤيد من العالم ومن واشنطن، وتواجه اسرائيل نكسة العزلة. لقد فشل نتنياهو مراراً في اخذ تاكيدات اميركية بعدم تاييد اعلان الدولة الفلسطينية اذا اعلنت بدون موافقة اسرائيلية، ولذلك اوقف نتنياهو الآن تنفيذ واي بلانتيشن ووضع شروطا اهمها عدم اعلان فلسطيني للدولة وهو ما رفضه الطرفان الفلسطيني والاميركي مطالبين بتنفيذ الاتفاق دون شروط جديدة.

ضمن سلسلة الفشل هذه حاولت حكومة نتنياهو تعطيل زيارة الرئيس كلينتون الى غزة حتى لا تكون مقدمة للاعتراف بالدولة الفلسطينية لاحقا، وعندما فشلت هذه المحاولة توجهت اسرائيل للضغط بعدم هبوط الطائرة الرئاسية في مطار غزة، بل بعدم استعمال هذا المطار اطلاقا من قبل الرئيس الأميركي حتى ولو كان بهبوط طائرة عمودية. نتيجة هذه المحاولة سنراها في الايام الثلاثة القادمة.

لقد بدات ورطة اسرائيل في علاقاتها العالمية ومنها العلاقات مع واشنطن في اللحظة التي اشتعلت فيها الانتفاضة، وتلاها قرار المجلس الوطني عام 1988 الاعتراف بالقرار 242. هذا التحول المترابط اعاد الامور الى نصابها... الشعب الفلسطيني هو المغلوب على امره و الذي يقاوم بالحجر اكبر واحدث جيش في المنطقة وبدون دعم عسكري عربي. وهو الشعب المستعد للتنازل عن جزء كبير من ارضه لعدوه ومستعد للتعايش بسلام، بينما ذلك العدو يقتل وينسف، ولم يعد قادرا على ادعاء انه المهدد من مائة مليون عربي يريدون القاء اسرائيل في البحر.

ما تبع ذلك كان مثل مبارزة بين الفلسطينيين والاسرائيليين لاقناع العالم بأن كلاً منهما هو الذي يريد السلام وان الطرف الآخر يرفضه. ومن حسن الحظ الفلسطيني ان شامير كان رئيس الوزراء آنذاك... فالرجل جلف وصريح جدا ولا يهمه مخاطبة العالم، ولسان حاله كان يقول: هذا ما اريده، وهذا هو الصحيح ولن يتم غير ما اريد. وجاء الرد الأميركي من ادارة بوش: اذا لا نقود لدينا... فسقط شامير الذي كان يشغل نتنياهو في التحايل على الاعلام العالمي قدر الامكان.

كانت فترة حكم رابين بمثابة ردة فعل لانقاذ ما دمره شامير فتم توقيع اتفاق اوسلو. واعتمد رابين مع العالم وواشنطن عملية اقناع مفادها انه يريد السلام، ولكنه يريد اختبار النيات الفلسطينية والعربية ببطء ولذلك سيحتاج لدعم وتاييد عالمي لمواجهة الرفض الاسرائيلي الداخلي، وللحد من تطلعات العرب... وكان لرابين ما اراد بنسبة كبيرة مكنته من ابطاء شديد لمسيرة السلام... وقبل ان تتبين نياته الحقيقية، واذا كان قد تغير ام لا، قضى عليه المتطرف عامير في تل ابيب.

عالميا كان محكوما على نتنياهو مسبقا حسب موقعه الحزبي وحسب موقفه التبريري في حكومة شامير. في البداية رفض نتنياهو مسيرة اوسلو واستغل معرفته بافكار العالم في عملية تضليل قصير النفس بطبعها. لم يكن قادرا على تبني الموقف الصريح مثل شامير، ولم يرد مواصلة سياسة حزب العمل، ولم يكن يريد عزل اسرائيل. هكذا قرر نتنياهو التضليل بالألفاظ العصرية التي كانت ترتد الى نحره، وكان يتمنى ان ينسف الفلسطينيون عملية السلام.

القيادة الفلسطينية في المقابل استوعبت الدرس وخصوصا في عهد نتنياهو. كان التكتيك الفلسطيني يقول للعالم وتحديدا لأوروبا وواشنطن: نريد السلام دون التنازل عن حقوقنا التي تقرون انتم بها اصلا، فماذا تريدون منا ان نفعل؟ ادعمونا حتى نواصل هذا الطريق. اليوم يمكن الجزم بان العلاقات الفلسطينية ـ العالمية ومع الغرب، افضل بكثير من العلاقات الاسرائيلية ـ العالمية لان التطرف والعنصرية لا يمكن تجميلهما للابد مهما كان التحايل اللفظي.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310/8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او للفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لنتفق على رأي واحد في السودان

● من أحمد ابراهيم جمال ـ الخبر، السعودية:

كثر الحديث بين الاخوان في «الشرق الأوسط» حول الوضع في السودان ولكن للأسف اخذ الحديث شكل المنازعات بين جبهة الترابي وجبهة المعارضة وللأسف الشديد لا خير في هذا ولا ذاك حيث ان 90٪ من مشاكل السودان اتت على يد من يدعي انه الافضل لقيادة السودان، ولكن الحقيقة التي لا تدع مجالا للشك بأن الاحزاب الكبيرة التي من المفترض ان تكون القدوة والأمل لغد مشرق للسودان كان همهم الأوحد الانفراد بالسلطة فقط والسيطرة على مجريات الامور فيها والاحزاب الصغيرة لا يوجد لديها قاعدة جماهيرية بخلاف الحزب الشيوعي الذي انتهى في بلده وبدأ ينتهي من السودان.

فاذا نظرنا نظرة فاحصة على الاوضاع في السودان سنجد ان الزعماء الدينيين الثلاثة (الترابي ـ الميرغني ـ المهدي) هم اساس اغلب مشاكل السودان باطماعهم ونظرتهم الدونية للسودانيين الذين لا يشاطرونهم توجهاتهم. فالثلاثة حكموا السودان عدة مرات سواء مباشرة او من خلف الابواب ولم يفعلوا شيئا غير الدمار لشعب السودان وقد كنا متفائلين خيرا بعودة الاحزاب والديمقراطية الى بلدنا الحبيب ولكن اغتيلت الديمقراطية بيد زعماء الديمقراطية حيث لم يأت جديد من زعمائنا الثلاثة المؤهلين فعلا لقيادة السودان بما لهم من رصيد طيب من التجربة والحكمة والعلم والأصل الطيب. والغريب انني كنت ساصوت لصالح المهدي حيث انني كنت اسمع عنه بانه المنقذ والذي سياتي من بعده الخير للسودان.. الخ. ولكن عندما قرر دفع تعويضات الى آل المهدي في بداية حكمه على الرغم من ان ميزانية البلد لا تسمح وبدأ في عمل مقابلات ومؤتمرات كثيرة وبدأ يتكلم كثيرا ويفعل قليل اكتشفت واكتشف معي كثيرون زيف ما يدعون وما كنا نسمع عنه، وعندما بدأ التلاعب بين الاحزاب كل يريد المنصب او الوزارة المعينة وكل يريد الظهور ويريد الاستحواذ على اكبر قدر ممكن من السلطات بدون اي فائدة للشعب المكافح الصابر وجدنا حكومات تاتي وحكومات تذهب بدون ان يستفيد الشعب من اي منها بشيء اللهم اكتشافنا لزيف ما يدعون.

ومن خلال نظرتي المتواضعة للأمور في السودان اعتقد بأن السودان لن ينصلح حاله ويتعافى الا بالآتي:

1 ـ تحديد اقامة الزعماء الثلاثة في جامع ليستغفروا الله ويطلبوا الصفح والمغفرة لأننا لو نظرنا الى زعمائنا سنجد بأن الترابي لا يزال حمله الكبير بأن يكون الرجل الاول علنا بعد ان كان الرجل الاول من خلف الابواب عدة سنوات لذلك استقال من رئاسة المجلس الوطني المزعوم وبدأ في تجهيز نفسه لرئاسة حزب جديد الغرض منه فقط الدخول في انتخابات الرئاسة القادمة الله يعطينا ويعطيه العمر. والزعيم الثاني الميرغني لا يزال يعتقد بأن التجمع الفاشل الذي يتزعمه سيوصله الى سدة الحكم. اما الزعيم الثالث فلا يزال يتوهم بانه ما زال الرئيس الفعلي والمنتخب ويريد تكملة مدة حكمه باي شيء رغم ان فترة حكمه كانت من أسوأ الفترات التي مرت على السودان بتخبطة في القرارات ومعاداته للجميع. والغريب انه كان يكن العداء للحكومة المصرية والغى التكامل واتى بالاخاء وهي كلمة فقط بدون مضمون والمضحك انه الآن يجلس في مصر ويتغنى بالحكم المصري سبحان مغير الاحوال.

2 ـ رفع شعار الرجل المناسب في المكان المناسب وهذا حلم صعب المنال.

3 ـ عمل حكومة وطنية من التكنوقراط.

4 ـ وجود رئيس لا ينتمي لأي حزب قوي الشخصية فاهم وواع لمتطلبات المرحلة يبدا اول عهده بالتسامح بين جميع افراد الشعب ولا يحمل الحقد لاي فرد ولا لأي جماعة وجعل الجميع في كفة واحدة ويعمل على عودة السودان الى سابق عهده واعتقد ان الجيش افضل مكان لاختياره لأن اغلب الكفاءات السودانية خرجت من السودان وانا على يقين بان الجيش يزخر بأمثال هؤلاء.

5 ـ حل مشكلة الجنوب الذي لن ياتي الا عبر الطرق الدبلوماسية اي ان الحل سيكون سياسيا وليس عسكريا.

6 ـ السودان ملك للجميع وليس لطائفة معينة.

7 ـ الاهتمام بالاقتصاد والاقتصاد الزراعي بالذات ومحاولة استقطاب رؤوس الاموال السودانية (المغتربين ـ رجال الاعمال) ورؤوس الاموال العربية والاجنبية وهذا لن يتحقق الا عندما يشعر الجميع أن الحكم في السودان يلتف حوله جميع السودانيين وتكون سياساته واضحة ومستمرة نحو الأحسن باستمرار والعمل على تذليل اي عقبات تعترض طريق اي مستثمر.

اخيرا رجائي من الاخوة الافاضل المنتمين الى الاحزاب السياسية السودانية فلا نريد الحجر على احد فمن حق كل انسان ان يكون له توجه سياسي ولكن نريد منهم البعد عن اظهار حزبهم بانه الافضل والاحسن وان السودان في عهد حزبهم كان افضل بلد والتنمية في ازدهار. جميع الاحزاب في السودان تتشابه في مضامينها هي تريد الانفراد بالحكم والسلطة ومساعدة محاسيبها فقط. كل الاحزاب في السودان عدة صور لوجه واحد.

• • •

تركيا ـ سورية ـ أوجالان: قراءة في الحدث وتطوراته

● من عبد الرحمن مظهر الهلوش ـ القامشلي ـ سورية:

إذا أردت ان تعرف اخبار تركيا فقراءة «الشرق الأوسط» تعطيك ما تريد معرفته. فقد جاء فيها بالعدد رقم 7303، تاريخ الخميس 1998/11/26 تحت عنوان «تركيا بين أكل العنب وقتل الناطور»، «لقد بدأت الخسائر التكتيكية التركية منذ قرر رئيسا الجمهورية ديميريل والحكومة مسعود يلماز ومن خلفهما الجيش فتح معركة مع سورية بحجة دعمها «أوجالان». وبلغ من شدة التهديدات التركية بإزاء خلفية التحالف التركي ـ الإسرائيلي انها أثارت هواجس عربية من باطن للماضي.

هل الأتراك قادمون من جديد؟! ذاك الغول الذي التهم الوطن العربي ووصل إلى اقاصي أوروبا. تحت ستار الدين وتحت راية خلفاء بني عثمان!! وهل أحلام الطورانية وأطماعها التي لم تغفل لحظة واحدة عن سحر الشرق وبهائه وثرواته تعود من جديد؟ وهل يخرج البعبع المنسي ثانية من القمقم؟ إن الوضع الخاص لتركيا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الذي تمثل بتناقضات داخلية وخارجية انتقلت فيه الدولة التركية من زعيمة العالم الإسلامي إلى عبء عليه عندما اتجهت إلى العلمانية وفي نهاية الحرب الروسية ـ التركية عام 1878، ارغمت تركيا على الانسحاب من أوروبا نهائياً. ترك ذلك حالة من العداء والكره الدفين بين تركيا وروسيا. رغم زوال النظام الإسلامي التركي بارتداء الرداء العلماني وزوال النظام القيصري من روسيا الأرثونكسية بارتداء الرداء الشيوعي. وقد استفادت الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية من ذلك الوضع وبمساعدة من اليهود (الأتراك والاوروبيين)، من خلال إعادة تنظيم العلاقات الدولية وأصبحت تركيا بعد الحرب العالمية الأولى (1914 ـ 1918) أسيرة نفوذ الامبريالية الغربية وبعد الحرب العالمية الثانية دخلت تركيا في عضوية الحلف الأطلسي وفي أحلاف غربية أخرى منها حلف بغداد والسنتو.

لقد بدأت العلاقات اليهودية ـ التركية عام 1492م والعلاقات الرسمية بدأت في 1949/3/28. وذلك عندما اعترفت تركيا بإسرائيل. ثم قامت إسرائيل بتعيين قنصل عام لها في تركيا في 1949/10/16م. وفي عام 1950 اعترفت تركيا قانونياً بدولة إسرائيل. ويقول أبا إيبان في ذلك «إن تبادل العلاقات بين إسرائيل وتركيا يعتبر دليلاً على سلامة المنطق الإسرائيلي القائل بأن لإسرائيل هوية شرق أوسطية». وفي حزيران عام 1950 عقدت اتفاقية تجارية بين تركيا وإسرائيل ثم اتفاقية جوية في عام 1951. وفي عام 1956 وقفت تركيا إلى جانب الدول الامبريالية وإسرائيل ضد حق مصر في تأمين قناة السويس. وفي لندن عام 1959 وافقت تركيا على مشروع جمعية المنتفعين بقناة السويس وانضمت تركيا إلى عضويتها فوراً. وفي عام 1958 توجه بن غوريون سراً إلى تركيا بعد أن سحبت تركيا سفيرها من إسرائيل عام 1956، وأجرى محادثات سرية مع رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس وتم الاتفاق على تشكيل تحالف سياسي اقتصادي لاستكمال حلقات «حلف المحيط» وفي عام 1961 عادت العلاقات ثانية بشكل علني ورفعت إلى درجة السفير.

وعند حلول 1975/9/1 لجأت تركيا إلى الطلب من إسرائيل وبالوسائل الدبلوماسية العمل للمساعدة لرفع الحظر الأميركي على إرسال الأسلحة إلى تركيا ويعلق على ذلك أحد موظفي الخارجية التركية عام 1982 لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية: «إن رفع الحظر يلائم المصالح الإسرائيلية وأن تركيا هي الدولة الوحيدة التي لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل على مستوى العالم الإسلامي».

ومن وجهة النظر الإسرائيلية بأن تركيا تعتبر ميولها غربية وبذلك فإن لها قيمة استراتيجية وسياسية كبيرة لدى إسرائيل. فقد أنشأت تركيا وإسرائيل في أعقاب الزيارة السرية التي قام بها الرئيس الإسرائيلي السابق حاييم وايزمان إلى أنقرة عام 1958 حلفاً سرياً يسمى بالحلف «المحيط» كان هدفه تطويق سورية والعراق والضغط عليهما. وفي لقاء سري آخر تم عام 1957 حصل اتفاق آخر بين غولدا مائير ووزير الخارجية التركي في مدينة زيوريخ السويسرية لقيام تعاون أمني لمواجهة الخطر القومي المنبعث من سورية. ثم دخلت إيران «الشاه» معهما.

وتم إقامة جهاز للاستخبارات في إيران سنة 1958 «السافاك» وجهاز للأمن القومي في تركيا «T.N.S.S» تحت إشراف «الموساد» ونشأ الحلف بين تركيا وإسرائيل وإيران ثم أصبح خماسياً بعد انضمام «الحبشة وأوغندا»، لكن الحلف انهار في ما بعد ولم تنفصم عرى التعاون بين المحورين الرئيسيين للحلف، إسرائيل وتركيا، (فتحت تركيا أبوابها في حرب الخليج الثانية 1990 لضباط سلاح الجو الإسرائيلي وقيادة الأركان ورجال الاستخبارات «الموساد»).

ان التقاء الأيديولوجية الكمالية «الأتاتوركية» والصهيونية هو التقاء استراتيجي قائم على العنصرية ولقد أصبحت تركيا وسياستها الخارجية أسيرة القلق الأمني في الداخل الناتج عن التحديات الداخلية مثل التمرد الكردي منذ عام 1984 متمثلاً بحزب العمال الكردستاني التركي (P.K.K) بزعامة عبد الله أوجالان، إضافة للمد الإسلامي الأصولي المتمثل بحزب الرفاه بزعامة نجم الدين أربكان والذي تم حله ومنع أربكان من مزاولة العمل السياسي. ولكن الإسلاميين عادوا مع حزب «الفضيلة» بزعامة رجائي قطان والذي يمثل «الرفاه» وزعيمه «أربكان».

وترى المؤسسة العسكرية التركية البيروقراطية والتي تدعمها المافيا وإسرائيل أن أهم مصادر مشكلات تركيا موجودة خارج الحدود التركية ولذلك تسعى لتأمين الحلول المناسبة للقضاء على المشكلات الداخلية عبر التحالف مع إسرائيل.

وقد اتحدت مصالح الدول الثلاث تركيا ـ أميركا ـ إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط. فتركيا تسعى وتحن إلى الحلم الطوراني القديم وإسرائيل تحلم بإسرائيل الكبرى واميركا لكي تحافظ على مصالحها في الشرق الأوسط وإحكام السيطرة على موارده.

ان سلوك تركيا منذ إعلان الجمهورية إلى اليوم لا يدل أن لديها مخزوناً وديّاً تجاه العرب والإسلام لذلك استغلت إسرائيل هذه المواقف لخلق ازمة تركية ـ عربية وحصل لها ما أرادت ولكن كان لكل طرف حساباته الخاصة فتركيا أرادت ممارسة الضغوط على أكراد الشمال العراقي مسعود البارزاني وجلال الطالباني خصوصاً بعد اجتماعهم في واشنطن برعاية وزيرة الخارجية الأميركية أولبرايت. تاريخ 1998/9/17 بدون مشاركة أنقرة التي أعلنت تحفظها على تلك الاتفاقية.

أما إسرائيل فقد أرادت من الأزمة السورية ـ التركية أن تحقق الضغط على سورية للتنازل في عملية السلام لأن قطع مياه الفرات سيؤثر على الاقتصاد السوري.

ولكن الأهداف الرئيسية للحلف التركي ـ الإسرائيلي (الأميركي) هي:

1 ـ تركيا تريد الاتصال بواشنطن عن طريق إسرائيل «اللوبي اليهودي».

2 ـ جاء دخول تركيا في الحلف كردة فعل للرفض الاوروبي المتكرر لانضمامها إلى الجماعة الأوروبية.

3 ـ مواجهة المشاكل الداخلية (الإسلام السياسي ـ الأكراد ـ المافيا).

4 ـ عداء تركيا مع جيرانها السبعة (إيران ـ سورية ـ قبرص ـ العراق ـ ارمينيا ...إلخ).

5 ـ استخدام تركيا للضغط على إيران (أميركيا).

6 ـ تأمين نقل وتسويق واستثمار نفط قزوين «أميركياً ـ إسرائيلياً ـ تركياً».

7 ـ ضخ المياه إلى إسرائيل «انابيب السلام».

8 ـ الضغط على سورية بسبب مواقفها القومية الثابتة.

9 ـ مواجهة اللوبي اليوناني ـ الارمني ـ في اميركا «تركيا».

10 ـ السيطرة على الشرق الأوسط ونهب خيراته (اميركياً ـ إسرائيلياً).

• • •

من يبهج البهجا في السعودية؟

● من فيهري محمد كمال ـ القنيطرة ـ المغرب:

كلما تعلق الامر باخبار الدوري السعودي لكرة القدم إلا وتناقل مراسلو الرياضة بـ«الشرق الأوسط» الاخبار بشأن تصرفات لاعب الكرة المغربي الفنان أحمد بهجا المحترف بفريق الاتحاد السعودي. ومفاد هذه الاخبار أن العلاقة التي تربط البهجا بالمدرب والمشرفين وبقية اللاعبين تشهد منذ فترة حالة توتر وعدم لياقة، مع القاء اللوم على البهجا وتحميله مسؤولية هذا التوتر، بل والتصريح عنوة بالمحاولات التي تبذل للتخلص منه.

إن ما يعرف عن البهجا في المغرب قبل التحاقه بالفريق السعودي هو انه لاعب ساحر، مهذب، خجول، وقليل الكلام شأنه في ذلك شأن كل الرياضيين المغاربة البارزين الذين انجبهم المغرب والذين رفعوا رأس بلدهم وكل العرب عالياً في المحافل الرياضية العالمية. فما الذي حدث مع البهجا؟ إن لكل بلد خصائصه الفريدة التي يتميز بها مواطنوه، وعليه فلا تشابه بين شخصية لاعب من جنسية معينة وآخر. وبالتالي ليست هناك منظومة تعامل سحرية تجري على الجميع. وفضلاً عن ذلك، فمنظومة التعامل الرياضية مستقلة عن أي منظومة أخرى.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http: www.asharqalawsat.com
Riyadh Office - Jeddah Office - Dammam Office - U.A.E Office - Kuwait Office - Egypt Office - Morocco Office - U.S.A. Office - Moscow Office - Lebanon Office - Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA: JEDDAH - RIYADH - DAMMAM - U.A.E - International Media Representative - UNITED KINGDOM - JAPAN - FRANCE
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited, 184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعد رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

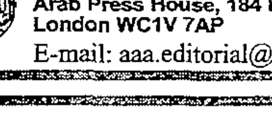
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

بمناسبة مرور 50 سنة على حقوق الانسان...

اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ~~ذهب~~... الرعب

الصحافة العربية

محمود كحيل

ذكريات خاصة عن توفيق الحكيم

احمد عباس صالح

لست أنكر أول مرة التقيت فيها توفيق الحكيم، ولكنه كان ملء السمع والبصر، كنا نرى صورته ونقرأ مقالاته القصيرة في الصحف، ونرى شخصيته غير الاعتيادية بعصاه والبيريه الشهير الذي كان ينفرد به بين من نعرفهم من المشاهير، ونتفرج عليه وهو يسير في شوارع وسط البلد، أو وهو جالس في مقهى «ريتز» الذي كان يقع على ناصية شارع قصر النيل وشارع شريف.

كنا في سن المراهقة نقرأ الكتب المترجمة، وكنت بصفة خاصة، ولأسباب عائلية أقرأ كتب التراث التي وجدت الكثير منها في بيت جدي لأمي، وحين عرفت مجلتي الرسالة والثقافة بدات الاتصال بالأدب العربي الحديث، وكثيراً ما كنا نجد، بين وقت وآخر، مقالة لتوفيق الحكيم. وربما كان أول كتاب لفت نظري للحكيم كان «زهرة العمر» فقد اثار الانتباه عند ظهوره، وكان - بالنسبة لشخص مثلي ما زال مراهقا - نافذة على ذلك العالم الساحر الذي دأب الكتاب الكبار يحدثوننا عنه، وهو باريس التي كانوا يسمونها مدينة النور. ولأن باريس لم تكن عاصمة بريطانيا المحتلة لبلادنا فقد أفاض الكتاب الكبار في الحديث عنها والإعجاب بها دون حرج، وكذلك فعلنا نحن القراء. ويبدو ان الكتابة عن باريس وفرنسا بشكل عام لم تتوقف منذ كتابات رفاعة الطهطاوي. ولذلك بدا توفيق الحكيم في «زهرة العمر» كما لو كان يسبح في نفس النهر الذي نعرفه، ولا أظن اني استوعبت الكتاب بشكل جيد، فلم يكن بالنسبة لي حينذاك أكثر من كتاب آخر عن مدينة النور (باريس) وثقافتها وفنونها الرائعة، وهو شيء كنا قد شبعنا منه حتى التخمة. على اني، ربما في هذه الفترة، لمحت إحدى قريباتي الأكبر سنا تقرأ كتابا في يدها وتفلت منها بين لحظة وأخرى ضحكة عالية الى حد ما، ونهبت لأرى عنوان هذا الكتاب المضحك فوجدته «عودة الروح» وعندما استوليت عليه منها وجلست اقرأ لم أكن واثقا اني ساقرأ شيئا «يستحق القراءة» كما كنا نقول حينذاك، فقد كانت قراءتنا وصلت الى الروايات والقصص «العالمية» التي كانت محبوكة ومثيرة، وقد ربانا كتابنا الكبار على الافتتان بكل ماهو غربي. وما ان مضيت في قراءة «عودة الروح» حتى وجدت اني اقرأ شيئا شبيها بتلك القصص المترجمة المحبوكة، بل كانت أكثر امتاعاً. وهكذا عرفت رائعته الأخرى «يوميات نائب في الأرياف» ثم «عصفور من الشرق».

لم يكن لتوفيق الحكيم موقف سياسي تجاه هذا الحزب أو ذاك، بل كان يكتب في مجلة «أخبار اليوم» التي كانت في نظرنا نحن الشباب الذي لم يقترب من العشرين بعد، مجلة أحزاب الأهلية الرجعية الممالئة للسراي وللاستعمار. هذا كان ظننا في ذلك الوقت، وكنا نفسر هجوم الحكيم على الأحزاب بانه لم يقصد به إلا الوفد الذي كان اقرب الأحزاب الى قلوب الشباب الذي بدأ وعيه يتفتح على الأفكار الوطنية واليسارية. وظللنا ننظر الى آراء الحكيم السياسية باسترابة، ولم يكن في مقدورنا ان ندرك موقفه غير المنتمي والحيادي والذي اتخذه عامدا حتى تكون له حرية النقد والرؤية الموضوعية لمجريات الأمور، ولذلك عندما كتب زميلنا احمد بهاء الدين مقدمة كتاب الحكيم «تأملات في السياسة» لم يستطع أن يخفي ارتيابه في الموقف الحيادي، الذي كان يعتبر بالنسبة لجيلنا هربا من المعركة السياسية المحتدمة. كانت كتابة بهاء في الخمسينات بعد ثورة يوليو.

استرابتنا في موقف الحكيم السياسي لم تمنعنا من حب أعماله الأدبية، فقد كان قفزة كبيرة في مجال الرواية والمسرحية قياسا الى ما قبله من أعمال.

وقد ظللت أقرأ مسرح الحكيم بغير اقتناع واندهشت للافتتان الكبير بمسرحيته «أهل الكهف» عند ظهورها في بداية الثلاثينيات، ذلك انني عندما بدأت قراءتها كانت معركة القديم والجديد قد انتهت لصالح التجديد، وعندما تفتح وعينا لم يكن لهذه المعارك إلا آثار ضئيلة، وكنا نحسب ان الأمور كانت كما وجدناها بصورتها الحداثية منذ القديم، وقد تحولت المعركة الى التقدم والتخلف واليسار واليمين ولم نعرف طبيعة الفترة التي سبقتنا بعشرين سنة فقط والتي شارك فيها الحكيم بقوة لصالح تحديث المجتمع المصري. ولذلك وقفنا أمام «مطلقات» الحكيم مندهشين لسرحاته في الأفكار المجردة دون ان ندرك مغزاها ودوافعها الاجتماعية عندما عالجها. غرقنا مثل غيرنا حتى بعض أبناء جيله الذين فاتتهم رموز الحكيم الفكرية في «أهل الكهف» وفي «شهرزاد» ولهذا لم يوفقوا في اخراجها على المسرح، مما جعله لا يعترض على وصف أعماله المسرحية بأنها ذهنية وتصلح للقراءة لا للتمثيل.

ادركنا هذه الأمور في ما بعد، وفهمنا قوة المشكلات الفكرية التي عالجها في مسرحياته الأولى الكبيرة، وصلتها بقضايا مجتمعه. ولكننا ظللنا غير متحمسين لها كأعمال مسرحية لأنها، بأبعادها عن زمن ابداعها، تصبح مجرد معالجات أدبية للقضايا الفلسفية المجردة. وكان زماننا قد عرف الفلسفات الحديثة كالوضعية المنطقية والوجودية المثالية والمادية، وكانت في أغلبها قد انزلت الفلسفة من مجالها المجرد والميتافيزيقي الى واقع الحياة ومناهج المعرفة والموقف الوجودي الانساني.

لهذا فاتنا الاستمتاع بمسرح الحكيم الذي كان في الواقع مأخوذا بجدل الفكر الى حد التوتر، وكان يعتقد ان هذا الجدل ضروري ليحقق ما يتطلبه المسرح من فعل درامي.

كنا نقرأ مسرحياته القصيرة التي ينشرها في أخبار اليوم والتي جمع الكثير منها تحت عنوان «مسرح المجتمع»، وكانت كلها تدور حول موضوعات الحياة اليومية مما ألفته الكتابة الصحافية، ولكن بين وقت وآخر كنا نفاجأ بشيء رائع مدهش نتوقف أمامه منهولين من روعة ابداعه، مثل رائعته «أغنية الموت»، وبالتالي لم يفقد الحكيم مكانته أبدا بين جيلنا الذي كان قد أبحر في ثقافة ما بعد الحرب العالمية الثانية بتعقيداتها وتوتراتها البالغة العنف. وكان الحكيم يجتهد في متابعة هذه المتغيرات الفكرية بما فيها الصراعات الأدبية مثل المسرح الملحمي مسرح العبث. وكان يريد أن يكون معاصراً إلى آخر لحظة، والرائد الأول للأشكال الأدبية الجديدة.

ولعلي قابلته شخصياً لأول مرة في أوائل الستينات عندما صرت عضواً في لجنة المسرح والقصة بالمجلس الأعلى للثقافة والفنون - هكذا كان اسمه في ذلك الوقت - كان هو رئيس اللجنة وكان محمود تيمور ويحيى حقي ونجيب محفوظ ويوسف جوهر وغيرهم من الأجيال التي سبقتنا أعضاء فيها. فكانت تضم أغلب أبناء جيلي مثل يوسف إدريس وإلفريد فرج ونعمان عاشور ولطيفة الزيات ونوال السعداوي ويوسف الشاروني وكثيرين غيرهم.

بدأت أعرفه عن قرب. ها هو ذا الرجل ذو النشأة البورجوازية، كما كنا نظن، رجلا آخر يتعامل مع مشاكل الحياة الاجتماعية المصرية باهتمام وبجدية. كان كاتبنا الأكثر أهمية «طه حسين» بمعاركه القوية وبانتمائه الاجتماعي الذي لا جدال فيه، ليس بعيداً عنه كثيرا. ومع مرور الوقت، وقد ظللنا في هذه اللجنة لأكثر من خمس عشرة سنة نلتقي بالحكيم مرة كل أسبوع عدا اللقاءات الأخرى، ازداد التصاقنا به وفهمنا له حتى أصبح قريباً إلى قلوبنا بما لم ينازعه احد من كتابنا الكبار فيه. وكان علينا أن نقدر حرصه على ألا يدخل في معارك عنيفة، وهو الأمر الذي كان يجعلنا لا نطمع في الاعتماد عليه إذا ما حدث شيء يستدعي نجدة أحد الكبار. وكنت عندما أصدرنا صباح الخير في أوائل النصف الثاني من الخمسينات قد رحت أكتب شيئاً من التحقيق الصحافي الأولي أشبه بالبورتريه لبعض كتابنا الكبار، وكان الحكيم بالطبع من بين الكتاب الذين رحت أرسم صورتهم الأدبية من خلال مقابلات معهم ودراسة لأعمالهم ولتاريخهم بشكل عام. وفي هذا التحقيق ذكرت رأيه في الكتاب المعاصرين لنا فلم يمتدح أحدا من كتاب الرواية إلا نجيب محفوظ ويوسف ادريس. فهاج الكتاب الآخرون ضدي بمن فيهم طه حسين الذي قابله في اجتماع للمجمع اللغوي وعاتبه على ما ذكره في ذلك التحقيق الذي كتبته ونشرته في «صباح الخير» فما كان منه إلا أن أنكر أنه قال هذا الكلام بنفس الألفاظ التي ذكرتها على لسانه. وانقلب علي كل من ذكرهم وهاجموني هجوماً عنيفاً على اني اختلقت هذا الكلام ونسبته إليه. وعندما راجعته لم يقف إلى جانبي ويعترف بأنه قال ما نسب إليه بحرفه، بل قال لي انه فعلاً قال شيئاً يشبه ما ذكرته ولكنه ليس بهذا العنف. وأسفت جداً، ولكنني كنت أعرف إنه ليس مقاتلاً صلباً وعلي أن أتوقع هذا التراجع فيه. على أن الحظ قد ساعدني، لأننا في هذا الوقت لم نكن نستعمل أجهزة التسجيل، ونكتب الأحاديث ومسودات الموضوعات بخط اليد، ولكني عندما توجهت للقاء الحكيم طلب إلي زميلي الشاب حينذاك «فهمي حسين» الذي كان قد بدأ يكتب القصة القصيرة أن أصحبه للجلوس إلى الحكيم وتعهد بأن يكتب ما نتحدث به معاً. وبينما كنت أبحث في أوراقي عن دليل على قول الحكيم لما نسبته إليه، ذكرني فهمي حسين بأنه الذي كتب الحديث كله وأنه ما زال يحتفظ بالمسودة بخط يده. وبالفعل صار في يدي نص كلام الحكيم بخط يد شخص ثالث لاناقة له ولا جمل، في ما أثير من جدل وعندما ووجه جميع من ثاروا ضدي وفي مقدمتهم طه حسين بهذه المسودات، سكتوا وانتهى الموضوع.

«وللحديث صلة»

في لبنان صحوة داخلية وتحول خارجي تجاهه

كريم بقرادوني

أدى انتخاب إميل لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية في 15 تشرين الأول (اكتوبر) الماضي إلى صدمة إيجابية أولى، تبعتها صدمة إيجابية ثانية اثر خطاب القسم عند تسلمه الرئاسة في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت، وتوالت بعدها سياسة الصدمات المتلاحقة.

ففي حين كان الكل في الداخل والخارج يتوقع أن يكون رفيق الحريري رئيساً لأول حكومة العهد، فاجأ إميل لحود الجميع بأن سمى سليم الحص بدلاً منه. وفي حين كان معظم الأحزاب والشخصيات السياسية يتحضر للمشاركة في الحكومة جاءت هذه الأخيرة من دون أحزاب ومع قلة من الشخصيات السياسية وكثرة من الوجوه الجديدة.

لأول مرة منذ بدء تنفيذ اتفاق الطائف قبل نحو تسع سنوات تتشكل حكومة بلا أحزاب. وعلى الرغم من أن اللبنانيين هم من أكثر شعوب المنطقة تحزباً وتسيساً فإنهم سارعوا إلى تأييد حكومة لا تضم أحزاباً لأنهم أدركوا أن إميل لحود يرتاح إلى مثل تلك الحكومات. لم أر اللبنانيين يوماً أكثر مطواعية إزاء حاكم مثل ما هم عليه مع الرئيس الجديد، وكأن عقداً جماعياً يربطهم وقد اختاروه لينقذهم مما هم فيه، وهم مقتنعون كل الاقتناع بأن ما كان مستحيلاً مع غيره ممكن معه، وبأن العهد الجديد هو عهد المتغيرات والانفراجات والإنجازات.

والأكثر غرابة أن الأحزاب وافقت، ولو على مضض، على تأييد الحكومة الجديدة على الرغم من أنها مستبعدة عنها، وكأنها تشعر باندفاع الرأي العام وراء إميل لحود وبعجزها عن حمل الناس على معارضة العهد في انطلاقته، خوفاً من أن تظهر بمظهر التجمعات الضيقة الأفق بالمقارنة مع الحكم الجديد.

ولكن المفاجأة الكبرى تمثلت بعزوف رفيق الحريري عن تشكيل حكومة العهد الأولى، وانتابت الحيرة الأوساط الديبلوماسية التي راحت تحاول التقاط أصغر إشارة لفهم حقيقة ما جرى بين إميل لحود ورفيق الحريري وإفهام حكوماتها التي ما زالت تتساءل: هل خرج الحريري أم أخرج؟ ومن هو وراء الخروج؟ وما هي أسباب هذا الاعتذار غير المتوقع وغير المفهوم؟

في مقابل هذه الأسئلة التي ما برح معظمها معلقاً تجمع دول العالم على تأكيد ثقتها بإميل لحود. وأتصور أن الثقة الاقتصادية التي كان يوفرها رفيق الحريري بفضل امتداداته المالية وعلاقاته الدولية توازيها الثقة السياسية التي وفرها إميل لحود بفضل نزاهته وعزمه وعزيمته. وقد تتفوق في بعض الحالات الثقة السياسية على الثقة الاقتصادية بدليل أن بعثة من البنك الدولي تزور لبنان لتؤكد متابعتها تنفيذ البرامج المتفق عليها والمقدرة بحوالي مليار دولار، وأن العديد من شركات الاستثمار العربية والأجنبية يستعد لدرس إمكانات التوظيف فيه، وأن سليم الحص يتهيأ لجولة خليجية بقصد تحريك موضوع المساعدات العربية للبنان، مما حمل رئيس الجمهورية على التأكيد أمام أعضاء حكومته الجديدة في أول اجتماع معهم: «لا خوف على الاستثمارات... الحكم سيشجع على إيجاد الحوافز لها... لكن هذه المرة بالطريقة السليمة والصحيحة».

واللافت أن الإدارة الأميركية لا تنظر بقلق إلى إبعاد رفيق الحريري على خلاف الإدارة الفرنسية التي تبدو مربكة. واشنطن تتصرف على أساس أن حكومة الحص هي حكومة «طبيعية» تتناسب ومرحلة إميل لحود الجديدة، في حين ان حكومات الحريري كانت «استثنائية» وتتناسب والمرحلة الانتقالية الماضية. ومن المتوقع أن تسفر زيارة وزير التجارة الأميركي بيل ديلي إلى لبنان في الشهر الماضي وزيارة وزيرة الصحة الأميركية دونا شلالا في الشهر الحالي عن زيادة المساعدات الأميركية إلى لبنان.

وتورد صحيفة «واشنطن بوست» في هذا الإطار ان وزارة الدفاع الأميركية وهبت بأسعار رمزية 16 طائرة هليكوبتر إلى الجيش اللبناني، بالإضافة إلى 16 هليكوبتر قيد الطلب. كما وهبت للمؤسسة العسكرية اللبنانية 3000 عربة نقل بما فيها 850 ناقلة مدرعة وجيبات و60 سيارة إسعاف. وقد دربت وزارة الدفاع الأميركية 270 عسكرياً لبنانياً منذ العام 1996، مما يفسر القول بأن الجيش الأميركي هو «عراب» الجيش اللبناني لجهة التسليح والتدريب.

ولا يفوتنا أن الإدارة الأميركية رفعت الحظر عن سفر الأميركيين إلى لبنان في العام الماضي، وعادت الخارجية الأميركية تنظر إلى لبنان على اعتباره «دولة محورية» في عملية التسوية أكثر مما هو «نقطة ضعف» في اتمام السلام. هذا التحول الأميركي يحمل في طياته الكثير من المعاني السياسية، بالأمس القريب كان لبنان رقماً منسياً على الخريطة الأميركية واليوم غدا رقماً حاضراً في الذهن الأميركي.

في المقابل تبدي الأوساط الفرنسية استغرابها لإقدام إميل لحود على استبعاد رفيق الحريري الذي هو «ولب» في العلاقات الدولية. وتشعر باريس انها فقدت بخروج الحريري حليفاً أساسياً لها، وهي تراقب بشيء من الريبة التحرك الأميركي المستجد، وتستعد لجولة سباق صعبة مع واشنطن في لبنان، وتشك بأن رفيق الحريري ترك الحكم من تلقائه، وتجهد لاكتشاف الأبعاد الإقليمية والدولية لاستبعاده.

وتذهب بعض الأوساط الغربية إلى الربط بين التغيير الجاري في لبنان والتغيير الموازي له في سوريا وصولاً إلى الحديث عن تغيير على مسارات التسوية. ويسود الاعتقاد بأن تحولاً نوعياً لاحت معالمه في العلاقة بين دمشق وبيروت. فمنذ انتخابه كرست دمشق إميل لحود المرجعية اللبنانية الأولى وبدلت تعاملها نوعياً مع اللبنانيين وصارت طريق دمشق تمر الزامياً بالقصر الجمهوري اللبناني. وشعر كل السياسيين اللبنانيين أن سوريا لن تتدخل في الشؤون اللبنانية إلا من خلال علاقتها المميزة مع رئيس الجمهورية الجديد. وهذا التبدل الملحوظ ولد ارتياحاً في كل الأوساط التي لمست أن القرار اللبناني في الشؤون الداخلية هو في طريقه إلى بيروت.

أما على صعيد المسارات فإن اعتذار الحريري يؤشر في بعض الأوساط إلى أن حظوظ التسوية تراجعت، وبالتالي فإن دور رفيق الحريري قد تراجع بالمقدار ذاته، وأن الحضور الأميركي المكثف يمهد لإقصاء الأوروبيين وبالأخص الفرنسيين عن التسوية والتحضير «لخطوة أميركية ما». وقد تكون علاقات رفيق الحريري الخاصة بالرئيس الفرنسي جاك شيراك هي من الأسباب غير المعلنة والتي لن تعلن لإبعاده.

ويردد بعض المسؤولين الأميركيين بأن قضية جنوب لبنان اقتربت من مرحلة الحل في المستقبل القريب، وأن الثقة كبيرة بإميل لحود القادر على مواجهة كل الظروف والإمساك بكل الحلول سياسياً وعسكرياً وأمنياً بفضل تماسك الجيش اللبناني وعودة المركزية إلى الحكم والدعم السوري الكامل للعهد الجديد. وترسل واشنطن بعض الإشارات إلى سليم الحص مفادها أنها مستعدة لتقديم المساعدات الاقتصادية إلى حكومته في حال جرى ترتيب الوضع في الجنوب، غير أن إميل لحود أعلن صراحة بأن التسوية في الجنوب مرتبطة بالتسوية في الجولان ولا يمكن في أي حال الفصل بين المسارين. ولا يبدو الرئيس الجديد مستعجلاً الإقدام على أي خطوة على الصعيد الخارجي، وهو يتبع سياسة الانتظار والصبر والتفاهم الكامل مع سوريا، ويضع كامل اهتماماته وجهوده في تسريع الإصلاح الداخلي.

إن الخلفيات الخارجية الكامنة وراء اعتذار الحريري، في حال وجودها، ما زالت غامضة وملتبسة ومتناقضة، على عكس الانعكاسات الداخلية التي توضحت بسرعة.

* * *

الصورة الداخلية بعد اعتذار الحريري سارت على خطى إميل لحود الثابتة الذي يتبع سياسة الصدمات المتلاحقة وبنمط لا يقدر عليه إلا رجل مثله يعمل من دون كلل أو ملل ويوظف كل وقته للقيام بمهامه إلى درجة أنه يمتنع عن المشاركة بأي حياة اجتماعية. وفي هذا المجال يلتقي إلى حد بعيد مع سليم الحص ومعظم الوزراء الجدد.

ولا بد من التذكير أنه سادت في السنوات الماضية معادلة في غاية الوضوح مفادها ان رفيق الحريري هو رمز ثبات العملة الوطنية: ما دام في الحكم تبقى الليرة اللبنانية ثابتة، وإذا ابتعد عنه تنهار. وأهم ما حدث في بداية عهد إميل لحود أن رفيق الحريري ابتعد عن الحكم وبقيت الليرة اللبنانية ثابتة. وقد استطاع مصرف لبنان أن يستوعب الضغوط والمضاربات على الليرة اللبنانية وجاءت الحكومة لتؤكد على سلامة الوضع النقدي ومتانته واستقرار العملة الوطنية، فاطمأن المستثمرون وأصحاب الرساميل إلى مستقبل توظيفاتهم في لبنان وهم ينتظرون خطة عمل الحكومة لتقليص العجز في الموازنة وخفض الانفاق العام.

ويتطلع اللبنانيون إلى ان تنجز حكومة الوجوه الجديدة برنامج إميل لحود وفي طليعته إصلاح الإدارة والقضاء، ومكافحة الفساد، وإجراء حركة تشكيلات ومناقلات جريئة بين كبار موظفي الدولة، وتفعيل هيئات الرقابة والتفتيش، والإقدام على خطوات استثنائية لإعادة هيكلة المؤسسات في ضوء دراسات الجدوى.

وفي استطلاع للرأي العام تناول شريحة الشباب اللبناني الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 سنة، وهم الشريحة الأكثر تعبيراً وحساسية في المجتمع، يتبين أن 93 في المائة منهم يثقون بإميل لحود، وأن 71 في المائة أعلنوا تفاؤلهم بنجاحه. هذه الثقة الشعبية والشبابية لم تتوفر لأي رئيس قبله. وقد وظف إميل لحود هذه الثقة ليشكل وسليم الحص حكومة تضم وجوهاً جديدة بلا أحزاب، ولتأتي هذه الحكومة متناغمة ومتجانسة، وتكون أقرب إلى حكومة التكنوقراط منها إلى حكومة السياسيين.

ويتمتع معظم وزراء الحكومة الجديدة بالخبرة في الشؤون الموكلة إليهم كوزير الاقتصاد ناصر السعيدي الذي تولى مناصب اقتصادية في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية وجامعة روتشستر وجامعة شيكاغو وجامعة جنيف، وعين منذ العام 1993 نائباً أول لحاكم مصرف لبنان. وفي السياق نفسه يبرز اسم وزير العدل القاضي جوزف شاوول الذي اشتهر بكفاءاته واستقامته وصرامته، وقد ذاعت سمعته بعد توليه رئاسة مجلس شورى الدولة منذ العام 1990. كما يبرز اسم وزير الإصلاح الإداري حسن شلق الذي تبوأ في العام 1992 رئاسة مجلس الخدمة المدنية وساهم في وضع الدراسات والتقارير المفصلة حول الإدارة اللبنانية بجميع قطاعاتها ومن جميع جوانبها.

صورة غير ذهبية

احتفل العالم امس بمرور خمسين عاما على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان. ويطلق عادة على مناسبة مرور خمسين سنة تعبير «اليوبيل الذهبي» لهذا الحدث او ذاك. بالطبع، يمكن القول ان آخر وصف يمكن اطلاقه على واقع حقوق الانسان هو وصف الصورة الذهبية التي لا يخدشها أي تشوه.

مع ذلك، فان الصورة ليست شديدة القتامة مثلما يتحدث عنها المتشائمون، او كما يعتقدون. ففي عام 1945، الذي صيغت فيه المسودة الاولى للاعلان العالمي، كان نصف البشرية يعيش تحت ثقل الطغيان الشيوعي. وكانت الامبراطوريات الاستعمارية الغربية تبسط جبروتها على اكثر من مائة دولة في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية. كما ان بعض الدول المؤسسة للأمم المتحدة رفضت آنذاك التوقيع على الاعلان، بل انها شككت في جدواه وفحواه، مزدرية فكرة وجود حقوق انسان اساسية، متذرعة بالخصوصية المحلية للثقافة والمعتقدات.

اليوم، لم يعد ثمة شك يحيط بفكرة حقوق الانسان بوصفها مفهوما اخلاقيا وسياسيا جوهريا. فالثقافات على اختلافها تتفق ان للانسان حقوقا اساسية لا يمكن انكارها، او الاستهانة بها استنادا الى اية ذريعة.

واذ ينقب المرء في جوهر كل الاديان السماوية، بالاضافة الى الثقافات، فانه يجد تعبيرا موحدا عن هذه القيم المستلهمة في نص الاعلان العالمي. وان كان هناك سجال حول هذه الحقوق، فانه سجال يدور حول التعريف الدقيق لهذه الحقوق، وحول الوسائل اللازمة لفرضها وصونها.

هناك بالطبع حالات معروفة لجهة استغلال قضايا حقوق الانسان سلاحا سياسيا من جانب بعض الدول والمنظمات. واحيانا تستخدم قضايا حقوق الانسان كأسهم للمتاجرة في مشاريع تستخدم ما لا حصر له من جماعات الضغط (اللوبيات) والجمعيات الخيرية، وغيرها مما يندرج في قائمة هذا الطراز.

الواقع ان هذه «المشاريع» التجارية النزعة تنزل اضرارا فادحة بقضايا حقوق الانسان، وخاصة في الدول النامية.

ان المطلوب حقا الآن هو تعزيز اللجنة الخاصة في الأمم المتحدة للذود عن حقوق الانسان، والسماح لهذه اللجنة بان تخرج عن درب المجاملات الدبلوماسية، لتتعقب المعتدين الدائمين على حقوق الانسان علنا وصراحة.

لا شك في ان قضية حقوق الانسان اليوم اقوى واكبر مما كانت عليه قبل صدور الاعلان العالمي، بل هي افضل مما كانت عليه قبل عقد من السنين. فهي الآن تتمتع بقاعدة شعبية قوية، واصيلة، في كل العالم تقريبا، وهذا انجاز حضاري مهم للبشرية جمعاء، ومن واجب الجميع صونه وتطويره نحو الافضل، وصولا الى صورة ذهبية بالفعل.

«الشرق الأوسط»

الرهان الخاطئ

لماذا اختار العراق افتعال ازمة جديدة مع الامم المتحدة قبل اسبوع من مراجعة مجلس الامن للعقوبات؟

مرة جديدة يعود النظام العراقي الى تحدي قرارات الامم المتحدة باعلانه انه لن يسمح لفرق التفتيش بدخول مقار حزب البعث، مع معرفته بأن هذه الفرق يحق لها الدخول الى اي مكان تختاره وفي اي وقت تشاء للتأكد بأن العراق دمر كل اسلحته الكيماوية والبيولوجية والنووية. وقد برر مسؤول الحزب خارج بغداد ذلك بأن فريق التفتيش تصرف بطريقة استفزازية، الامر الذي دفع العراق لمنعه من دخول اي مقر لحزب البعث. ويعتبر هذا تحديا واضحا للامم المتحدة، خصوصاً انه يأتي بعد مرور شهر واحد على الاتفاق الذي جنب العراق ضربة عسكرية مقابل ان يسمح لفرق التفتيش بحرية الحركة.

يعتقد المسؤولون العراقيون ان مهمة الفرق هي التفتيش عن الاسلحة، فماذا تريد بالتالي من تفتيش مقار حزب سياسي؟ لكن كان على النظام العراقي ان يدرك ان هذه الفرق الى جانب بحثها عن الاسلحة والوثائق، انما تختبر التزام الحكومة العراقية بالوعود التي قطعتها للمجتمع الدولي باسم الرئيس العراقي صدام حسين، وبالتالي كان من المتوقع لهذه الفرق ان تختار اماكن حساسة بالنسبة الى النظام، فقط لمعرفة ردة الفعل العراقية اكثر من بحثها عن الاسلحة.

قد يكون النظام العراقي استغل اقتراب حلول شهر رمضان، الامر الذي يجعل الولايات المتحدة تتردد في توجيه ضربة عسكرية رغم قولها انه في حال بروز ازمة جديدة، فهي لن تلجأ الى صيغة التحذير المسبق. واذا كانت هذه مراهنته، فهو اخطأ فهم الاشارات المهمة التي انطلقت من واشنطن، اذ ربطت مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، لاول مرة ما بين تسهيل عمل فرق التفتيش في العراق ومسألة رفع الحصار عنه.

صار معروفا ان الحصار الدولي دمر الاقتصاد العراقي، وانه القضية الاساسية لمعاناة الشعب العراقي، ولهذا يفترض بالحكومة العراقية ان تبحث عن كل وسيلة لرفعه. وكان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ابلغ المسؤولين العراقيين، انهم اذا عبروا مرحلة الاختبار هذه واثبتوا انهم على مستوى الوعود التي قطعوها، فإن مراجعة شاملة للعقوبات ستجري في الامم المتحدة. وما عادت وقالته اولبرايت بوضوح يوم الاربعاء، انه اذا عرقل المسؤولون العراقيون عمل فرق التفتيش فلن تجري المراجعة، بمعنى انها اوضحت ايجابيات التعاون مع الفرق وسلبيات العرقلة. وهذا امر كان على النظام العراقي ان يعيه قبل ان يقدم على المراهنات الخاطئة.

ان الدول التي تقف الى جانب العراق في طلبه رفع الحصار عنه، لن تدعم عدم تعاونه مع فرق التفتيش، مهما كانت التبريرات، واذا كان النظام يراهن على اقتراب شهر رمضان، فإن ايام هذا الشهر المبارك لن تتعدى الثلاثين يوما، وكان يمكن في بدايته ان تجري مراجعة شاملة لالتزاماته قبل ان يتخذ قرار بالنسبة الى الحصار. واذا كان يراهن على الموقف الروسي الاخير، فإن موسكو في حاجة الى التزام العراق بعهوده لتسريع رفع الحصار عنه وليس لتعقيد الامور اكثر.

...دى الحسيني

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا من الأصل

بعد مرور أحد عشر عاما على اندلاعها

هل تتكرر الانتفاضة الفلسطينية؟

د. عبد الله السعافين

لم يعرف التاريخ الانساني الحديث شعبا مر بكم هائل من التجارب السياسية وفي فترة زمنية قياسية كالشعب الفلسطيني. وليس اللافت للنظر في هذه التجارب كثافتها وتعددها فحسب، ولكن مصيريتها ايضا.

فالشتات الفلسطيني منذ عام 1984 والوقوع تحت حكمين متنافسين (الاردن ومصر) حتى عام 1967 ثم حرب 1982 والخروج من بيروت، وقبل ذلك حرب المخيمات في لبنان وحرب ايلول عام 1970 في الاردن، وتجربة العمل المسلح داخل الاراضي المحتلة خلال السبعينيات، وصولا الى الانتفاضة الفلسطينية عام 1987 ثم الفلسطينيون وحرب الخليج عام 1991، مرورا بمسلسل الاختراقات الأمنية واغتيال القيادات. والعلاقات مع اوروبا الشرقية (المنظومة الاشتراكية) والاتحاد السوفيتي سابقا الى آخر السلسلة التي تبدو بلا نهاية، كل تلك المحطات قد مرت وكان تقييمها اما بطريقة مشوهة، او منقوصة او بلا تقييم على الاطلاق. ولعل من ابرز تلك التجارب ان لم تكن ابرزها (الانتفاضة) اذا اخذنا بعين الاعتبار السياق التاريخي لهذه التجربة واتساع ردة الفعل عليها.

ليس باستطاعة احد الزعم بانه لم تكن هناك دراسة لتجربة الانتفاضة او ان ما كتب عنها ليس ذا قيمة، فقد كتب عن الانتفاضة كم هائل من الكتب والمؤلفات والمقالات والدراسات، ولكن ماذا عنت الانتفاضة للفلسطينيين؟ ماذا غيرت في العقلية الفلسطينية؟! ماذا اضافت للرصيد السياسي الفلسطيني؟ كيف بدات ولماذا لم تستمر؟ لماذا لم تتطور الى اشكال اخرى كالعصيان المدني؟ ما الذي كان ينقصها ومن المسؤول؟ هل قامت القيادة السياسية في الخارج بدورها؟ كيف تاثرت باعلان القيادة الفلسطينية اعترافها باسرائيل عام 1988 في اوج اشتعال الانتفاضة؟ هل كان بالامكان تحقيق مكاسب وطنية أفضل؟ الى آخر ذلك من اسئلة قلما اجيب عليها بموضوعية وشجاعة حتى الآن.

وفي هذا السياق لا بد من الاشارة الى ان ما كان يصدر من تقييم وتحليل عن جهات رسمية او شبه رسمية للانتفاضة كان يخلط السلبيات بالايجابيات بدلا من فرزها.

وكان يركز في كثير منه على سلبيات الانتفاضة ليس بهدف التخلص من هذه السلبيات، ولكن بهدف اشاعة الشعور باللاجدوى وتعزيز الميل الى وقف الانتفاضة برمتها. وبهذا كانت القيادة الفلسطينية تقدم دليلا جديدا على الحقيقة التاريخية القائلة ان الشعب الفلسطيني كان دائما متقدما على قيادته، لكنه في تجربة الانتفاضة كان يسير في طريق وقيادته تسير في طريق معاكس. ان مناسبة الحديث عن الانتفاضة هنا هو انقضاء احد عشر عاما على تاريخ اندلاعها، ولذلك فلعله من المفيد التذكير بشكل عام جدا بالمراحل التي مرت بها هذه الانتفاضة.

أولا الشهور الأولى: العفوية والارتباك

لقد كان اندلاع الانتفاضة في ديسمبر عام 1987 مفاجاة كبرى لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تماما كما كانت لأي جهة اخرى. ومع مرور الاسابيع كان الهيجان يأخذ طبيعة مميزة، احد مظاهرها اتساع النطاق. وبينما كانت الهبات الشعبية السابقة متفرقة جغرافيا مما سهل عملية احتوائها، فإن مما ميز الهبة الشعبية هذه المرة هو انخراط ومشاركة المخيمات الى المدن الكبرى، ومما ميز انتفاضة عام 1987 ايضا ظهور العامل الاسلامي كقوة سياسية وكفاحية مميزة، الى جانب ظهور اداة سياسية موحدة جمعت معظم فصائل منظمة التحرير في اطار واحد هو القيادة الموحدة للانتفاضة.

ثانيا: 1988 ـ 1990 التصعيد الأفقي، التعبئة الشعبية الشاملة للمقاومة السلمية

نجحت القيادة الموحدة خلال شهر مارس (آذار) في بناء نفسها كقوة قيادية خلف الانتفاضة، تقوم بتوجيه غالبية الشعب للنضال بهدف انهاء الاحتلال. قبل ذلك التاريخ كانت القوى الاسلامية وخاصة الحركة الوليدة (حماس) هي التي تقود عملية التعبئة والتوجيه عبر المساجد والمنشورات غير الموقعة.

لقد بقي الاطاران القياديان يعملان بصورة سرية ويتصلان بالجماهير فقط عن طريق البيانات والنشرات الدورية، وشهدت هذه الفترة ايضا تشكيل اللجان الشعبية التي كانت الذراع التنفيذي للقيادة الموحدة.

تميزت فترة العامين الاولين للانتفاضة بالتصعيد الافقي للكفاح ضد الاحتلال والذي يعني مشاركة كافة قطاعات المجتمع باشكال متعددة من المقاومة. وتراوحت تلك بين اشكال رمزية مثل رفع الاعلام الوطنية والتزام (التوقيت الفلسطيني) والذي كان يبدأ قبل التوقيت الصيفي او الشتوي الاسرائيلي باسبوع وبين الاستقالات الجماعية من اجهزة الحكم العسكري الاسرائيلي (الادارة المدنية)، وكذا توفير الحماية للشبان الذين يشاركون في أعمال رشق الحجارة والمولوتوف واقامة الحواجز.

ورغم ان صورة الطفل الذي يواجه جنديا مسلحا بحجر قد شدت انتباه العالم اعلاميا وعاطفيا، الا ان الاهم ما كان يجري من محاولة تقليل الفلسطينيين من الاعتماد على المحتل اقتصادا وخدمات، وقد شمل ذلك كل ما كان يقوم به الناس من زراعة بيتية لتلبية احتياجاتهم الاساسية، والتوسع في اقامة اللجان والمرافق الصحية والتعليمية في المساجد والكنائس والمرافق العامة، وتطوير وسائل اعلام بديلة. لقد ادى ذلك الى ظهور مؤسسات البنية التحتية التي كانت انعكاسا لارادة شعبية جامحة في المضي بالكفاح ضد الاحتلال الى نهايته، يغذيها الشعور بالتفاؤل بأن الاسس لمجتمع مستقل عن الاحتلال قد بدات تبنى، بل ان (دولة) سوف ترى النور في وقت قريب!!

ثالثا: 1991 التصعيد الرأسي وتدهور الانتفاضة

يمكن وصف الانتفاضة خلال العامين الاولين بانها حركة مقاومة شعبية مدنية ادت الى رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني سواء داخل الارض المحتلة ام في الشتات، وحشدت تاييدا عالميا للقضية الفلسطينية.

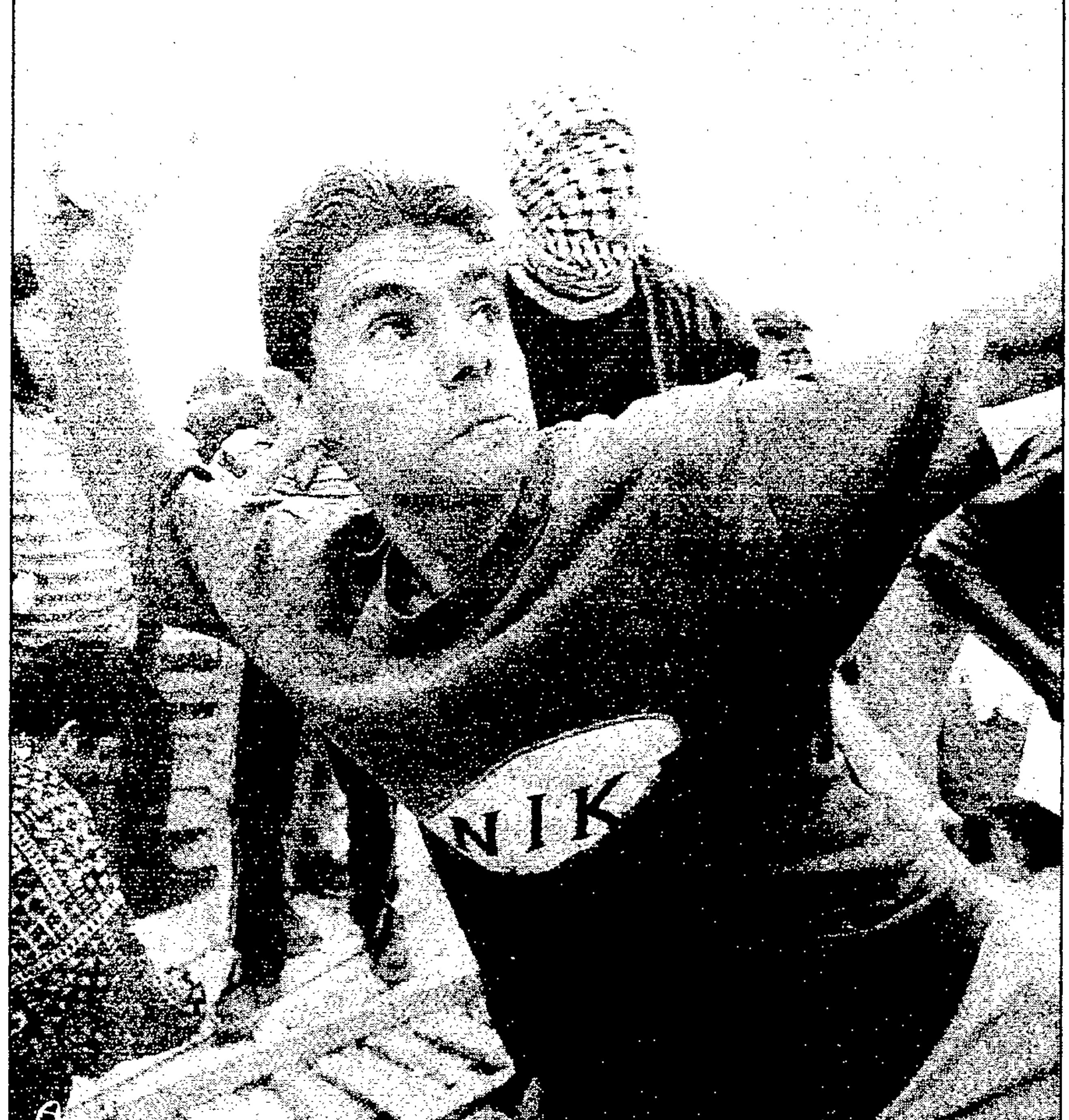
خلال عام 1990 اخذت الانتفاضة طابعا رسميا حيث انحصرت في مجموعات من الشبان رماة الحجارة الذين يشتبكون مع قوات الاحتلال من حين لآخر بينما ركز بقية السكان اهتمامهم على كيفية تدبير معيشتهم، ليعكس ذلك بوضوح حالة الاحباط الشديد الذي اصاب الناس نتيجة عدم تحقق مكاسب سياسية ملموسة (لم يجد نفعا هنا محاولة القيادة الفلسطينية تسويق اعترافها باسرائيل عام 1988 وقفزها عن الميثاق الوطني على انه مكسب سياسي)، وانصراف الاعلام العالمي عن الاهتمام باحداث الانتفاضة.

لقد كان هناك شعور متنام بان الانتفاضة باتت عملا روتينيا، في حين تعلمت اسرائيل تماما كيف تتعايش مع الانتفاضة. ولقد ادى وصول الليكود الى السلطة واستخدام القوة المفرطة لقمع اعمال المقاومة الشعبية الى اعادة النظر في استخدام الاساليب السلمية في المقاومة، بل تعزز الشعور بان هناك حاجة الى تصعيد راسي لوسائل المقاومة باتجاه الكفاح المسلح، وقد قوي هذا التوجه لدى الفلسطينيين بعد حرب الخليج عام 1991 حيث سادت الفلسفة القائلة بانه اذا لم يتزحزح الاحتلال ويتحرك المجتمع الدولي نتيجة لاستخدام اساليب المقاومة السلمية فلعل العمل المسلح يحقق ذلك. وفي قمة هذا الشعور عقد مؤتمر مدريد، والذي جاءت الموافقة الفلسطينية على حضوره بالشروط الاميركية والاسرائيلية وما صاحب ذلك من توجيه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لانصارها برفع اغصان الزيتون والقاء الورود على دوريات جنود الاحتلال بمثابة ضربة قاصمة لظهر الانتفاضة. ورغم ذلك بقي يراود الفلسطينيين امل بالحصول على مكاسب وطنية من خلال المفاوضات الجارية والتي استمرت لاكثر من عام بعد مؤتمر مدريد، الا ان عدم تحقق هذا الامل جاء بمثابة ضربة قاصمة ثانية، بدات الجماهير على اثرها بتوجيه نقمتها وغضبها الى القيادة السياسية لمنظمة التحرير ووفدها المفاوض. وحذرت اطراف عديدة من خسران هذه القيادة لشعبيتها بعد ان اصبحت مصداقية الوفد والمفاوضات في مهب الريح.

اما الضربة القاضية للانتفاضة فكانت وبلا شك توقيع اتفاق اوسلو واعتراف منظمة التحرير باسرائيل وكنتيجة متوقعة انسحاب القيادة الموحدة من الميدان، والدعوة لوقف الانتفاضة وتوجيه الدعوة للعناصر المسلحة من تنظيمات مؤيدة للمسيرة السياسية السلمية بالاستسلام لقوات الاحتلال وهو ما حدث بالفعل حيث بلغ عدد الذين سلموا سلاحهم وانفسهم من تنظيم فتح تسعة عشر مسلحا في غضون اقل من شهرين من اتفاق اوسلو اي حتى نهاية نوفمبر عام 1993.

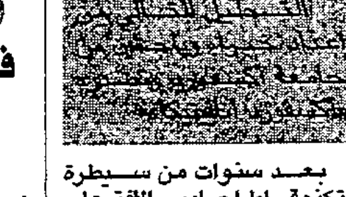
لقد انتهت الانتفاضة ليس لانها حققت اهدافها، ولكن لأن فريقا من الشعب الفلسطيني يملك السلطة السياسية والاعلامية والمالية اختار طريقا آخر، لكنه لم يكتف بذلك بل قرر ان من حقه ان يفرض خياره وتصوره على بقية الشعب، فابقيت المعتقلات التي انشاها الاحتلال على حالها واضافت اليها السلطة الفلسطينية عددا آخر لاستقبال من يخالفونها الراي. وانتهت الانتفاضة لان الفلسطينيين بعبقرية لم يشهد لها التاريخ مثيلا، ينطلقون من مفاوضاتهم مع اسرائيل من مبدأ وقع ثم فاوض. وانتهت لانهم تعهدوا بالا يعترضوا على توسيع المستوطنات ومصادرة الارض (التي هي جوهر الصراع)، بل تعهدوا بمعاقبة من تسول له نفسه الاحتجاج، انطلاقا من شعار وفاء السلطة بالتزاماتها، وعدم السماح بازدواجية السلطة!! وانتهت لأن الفلسطينيين سبقوا الاولين والآخرين في التعهد بحماية امن وسلامة من يحتلهم ومن يسوم ابناءهم سوء العذاب ليقدم بذلك مثالا غير مسبوق في حرص الضحية على رفاهية جلادها.

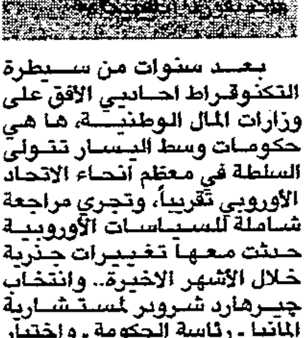
لقد كانت الانتفاضة حالة شعبية سياسية وطنية مرتبطة بجوهر الصراع القائم، وتعددت اشكالها وطرائقها على مدى سنوات، وقد ساهمت التطورات العديدة التي تلتها باختفائها اسما وعنوانا لمرحلة تاريخية مميزة من مراحل الصراع، لكن ما تشهده الاراضي الفلسطينية هذه الايام توحي بان عودتها ثانية في المستقبل امر مستحيل.



شباب فلسطينيون يقذفون جنود الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة.. هل يوحي ما تشهده الاراضي الفلسطينية حالياً بعودة الانتفاضة؟ (أ ب)

الاتحاد الأوروبي بين التكامل والضرائب





مع تولي حكومات وسط اليسار السلطة في معظم أنحاء الاتحاد الأوروبي أصبحت قضية الضرائب من أهم الأولويات في الاتحاد

بعد سنوات من سيطرة التكنوقراط احادي الافق على وزارات المال الوطنية، ها هي حكومات وسط اليسار تتولى السلطة في معظم انحاء الاتحاد الأوروبي تقريباً، وتجري مراجعة شاملة للسياسات الأوروبية حدثت معها تغييرات جذرية خلال الأشهر الاخيرة.. وانتخاب جيرهارد شرودر لمستشارية المانيا ـ رئاسة الحكومة ـ واختيار اوسكار لافونتين وزيراً لماليته أكد هيمنته وسط اليسار على هذه المسألة. وهذا سيعني ان تكون هناك اولوية كبرى لقضية مواءمة الضرائب الأوروبية.

فالاتحاد الأوروبي لن يعود الى سياسة فرض الضرائب وانفاق عوائدها التي اتبعت خلال العقود الماضية، كما لن يتجه مسرعاً نحو المزيد من مواءمة الضرائب. ومع ذلك ففي اطار هذه الاتجاهات هناك ما يكفي من القضايا التي تدفع بمسألة الاصلاح الضريبي الى قائمة جدول اعمال الاتحاد الأوروبي.

وقد تسبب القضية في تأثيرات غير متوقعة على المفاوضات المتعلقة بقضايا اخرى مثل موازنة الاتحاد الأوروبي والاصلاح المؤسسي والاحتمالات المستقبلية لتوسيع اطار الوحدة النقدية الأوروبية لتشمل اربعاً من الدول الأوروبية غير المشتركة في هذه الوحدة حالياً (وهي المملكة المتحدة واليونان والدنمارك والسويد). ولا يوجد اي احتمال جاد خاص بالمواءمة في ما يتعلق بالضرائب الشخصية المباشرة، على الرغم من الضغط الدولي المؤثر الناتج عن المعدلات الهامشية المرتفعة التي احدثتها حرية الحركة العالمية لذوي الدخول المرتفعة. فمشاريع الضرائب والمنافع لها علاقة وثيقة بعضها بالبعض في جميع دول الاتحاد الأوروبي، وإحداث تغييرات في اجراءات المنافع يعد من بين القضايا السياسية الاكثر حساسية التي تواجهها الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية. وأي احتمال بالاضطرار لتعديل هذه الاجراءات على اساس قرارات اتخذت في الاطار الأوروبي قد لا يكون مقبولاً سياسياً في كل مكان من أوروبا تقريبا.

والقضيتان الرئيسيتان الآن في جدول الاعمال الاوروبي هما ضرائب المؤسسات وضرائب التوفير. والخلافات السائدة بين الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي بشان هاتين القضيتين تؤدي بوضوح الى إحداث تشوهات في السوق وتوفر درجة من الضغط المؤثر على هذين النوعين من الضرائب. والاختلاف بين تلك الدول التي فرضت نظام حجز الضرائب المستحقة على اموال التوفير وتلك التي لم تفعل يوفر تسرباً هائلاً لاموال التوفير الى دول مثل لوكسمبورغ. وهذا التناقض قد يزول فيما بين دول الاتحاد الأوروبي اذا ما كانت هناك سياسة على مستوى الاتحاد متعلقة بحجز الضرائب، على الرغم من ان التسرب الى المناطق المعفاة من الضرائب قد يستمر. اما حجم الدخل العائد من ضرائب المؤسسات والذي يتسرب فهو اقل وضوحاً، لكن هذه القضية باتت تحظى باهتمام متزايد مع توقف تباين معدلات الصرف عن توفير اداة لزيادة التنافس القومي، وقد تصاب بنتوء اكبر مع بيان درجة تأثير الوحدة النقدية الأوروبية على تدفق الاستثمارات الى انحاء الاتحاد الأوروبي.

ان مواءمة اي شكل من الضرائب في الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي تتطلب التأييد الكلي لجميع حكومات الدول الاعضاء في الاتحاد، وهو الامر الذي يجعل مسألة تحقيق اي تقدم في هذا المجال بطيئة للغاية. وهناك مؤشرات على أن كلا من حكومتي فرنسا والمانيا ترغبان في تغيير هذا، كما هو الحال، من حيث المبدأ بالنسبة للمفوضية الأوروبية وتعارض حكومة المملكة المتحدة بشدة اي تحرك بهذا الخصوص، كما انها ستستخدم حق النقض، ولو لبعض الوقت، ضد ان تكون اية تعديلات في القواعد المتعلقة بالضرائب موضوعية او اجرائية، كما تعارض ايضاً حكومتا اسبانيا والسويد مثل هذه الخطوات، وخاصة السويد التي تمثل هذه القضية بالنسبة لها موضوعاً داخلياً حساساً. اما لوكسمبورغ فلن تؤيد اجراءات تغييرات لنظام حجز الضرائب بدون الاتفاق بشأن ضرائب الاعمال التجارية. ومعظم الحكومات المتبقية ربما تقبل بعض الاجراءات الرامية للمواءمة.

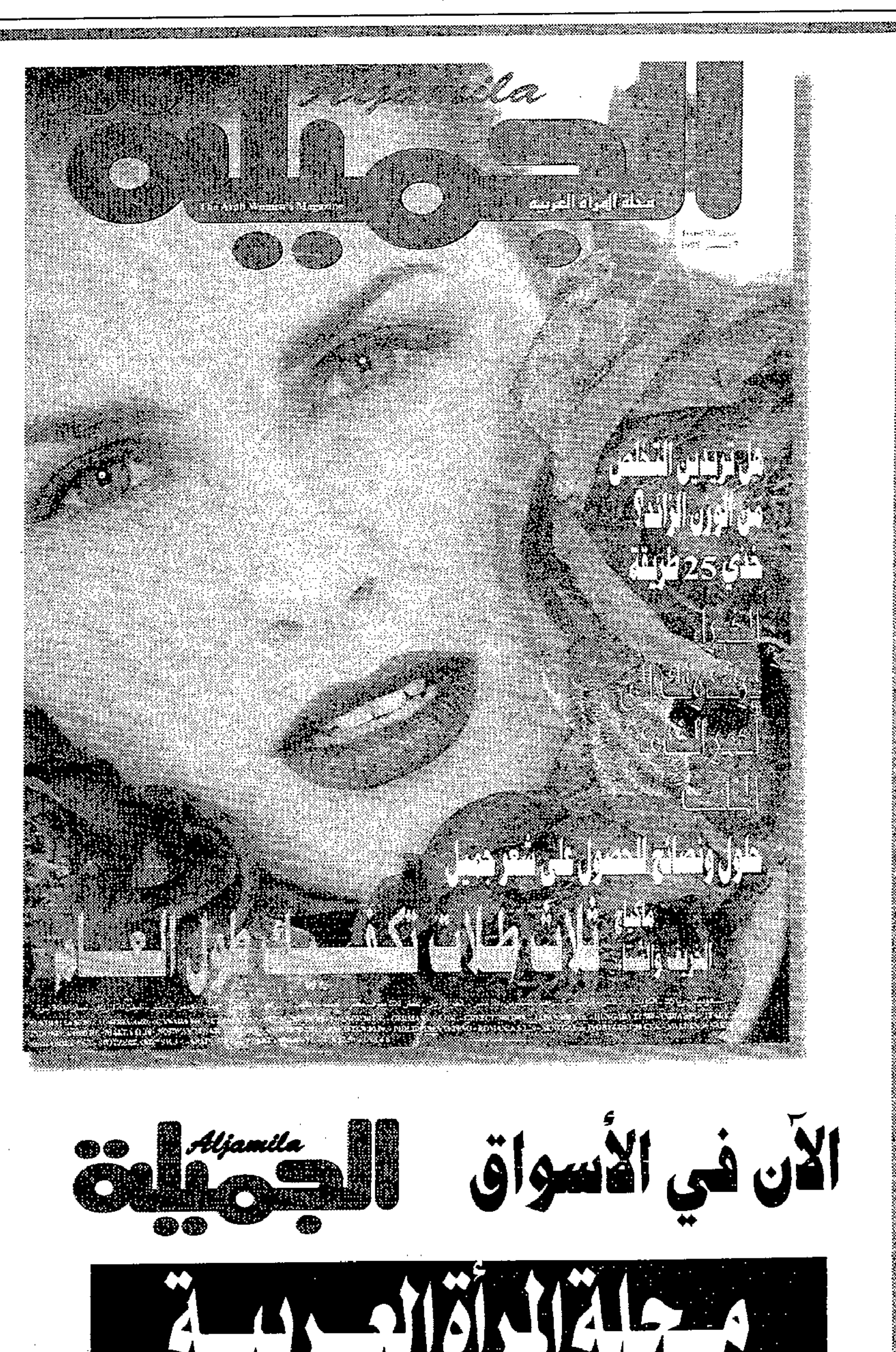
وكان لافونتين ونظيره الفرنسي دومينيك شتراوسكان قد ادليا مؤخراً بتصريحات قوية مؤيدة لاتخاذ اجراءات باتجاه المواءمة. لكن لم يتضح بعد الى اي مدى يمكن ان يتمتع لافونتين بتأييد الحكومة الالمانية عموماً. فالضرائب هي واحدة من القضايا التي لم يتضح بعد موقف حكومة شرودر الجديدة منها، كما ان على شرودر ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ايضاً ان يقررا الى اي مدى يمكنهما تجنب تأجج موقف الحكومة البريطانية المتعلق بالوحدة النقدية الأوروبية. وتبدو حكومة بلير ميالة بشكل كبير الى محاولة دفع المملكة المتحدة الى الانضمام للوحدة النقدية الأوروبية بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة ـ اذا لم يكن قبلها ـ لكن لا بد من اجراء استفتاء عام، ويبدو ان الرأي العام البريطاني ما يزال متردداً بعناد فيما يتعلق بهذه القضية. وأية محاولات لتغيير الاجراءات المطلوبة لمواءمة الضرائب من نظام الاجماع الى الاغلبية قد يقلق الناخبين البريطانيين ويعزز موقف الجماعات المعارضة للوحدة الأوروبية النقدية في البلاد. ويبدو ان شرودر يتمنى بوضوح أن يرى المملكة المتحدة وهي تنضم للوحدة النقدية الأوروبية في اقرب وقت ممكن. لكن اية مواجهة جادة مع المملكة المتحدة بشأن مواءمة الضرائب قد تعيق هذا الامر. والاكثر من ذلك ان شرودر اذا لم يكن قادراً على تاكيد سيطرته على حكومته وتعزيز علاقاته الطيبة بجوسبان فانه قد لا يكون قادراً على الحد من تصعيد الخلاف حول الضرائب وتحوله الى قضية اوروبية كبرى. ولو حدث ذلك فان حكومة المملكة المتحدة ستكون مضطرة لمعارضة اي مقترح لتحويل القضايا المتعلقة بالضرائب من نظام التصويت بالاجماع الى نظام الاغلبية. وهذا قد يعترض مخططات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الرامية الى عدم تسييس القضايا المتعلقة بالاتحاد الأوروبي داخلياً، وقد تؤدي، وهذا اكثر خطورة، الى قيام بعض الدول المشتركة في نظام الوحدة النقدية الأوروبية بمواءمة الضرائب بشكل غير رسمي. وهذا قد يخلق مشكلة اضافية للمملكة المتحدة ولغيرها من الدول غير المشاركة في الوحدة النقدية الأوروبية.

وعلى المدى القصير تبدو القضايا المتعلقة بالضرائب اقل اهمية من غيرها من المسائل المالية كموازنة الاتحاد الاوروبي التي يجب اعادة التفاوض بشأنها خلال العام المقبل. واسبانيا قد تثبت انها عضواً رئيسياً في هذه المسألة، على اعتبار أنها العضو الرئيسي في الوحدة النقدية الأوروبية الذي يعارض مواءمة الضرائب. وستواجه جهود المانيا المتعلقة باعادة التفاوض بشأن الموازنة، املاً في تخفيض نسبة مساهمتها فيها، بصمود اسباني متشدد اذا ما كانت النتيجة تخفيض الاموال المدفوعة للدول الاقل رفاهية. حينها يمكن ضمان تحقيق ما تريده المانيا من الموازنة فقط اذا ما قبلت اسبانيا نظاماً طوعياً يتعلق بمواءمة الضرائب داخل الدول الاعضاء في الوحدة النقدية الاوروبية. وفي هذه الحالة فان المملكة المتحدة ستكون قد جردت من حليف ومن وضعها الخاص.

وفي المستقبل قد تجد حكومة بلير نفسها في موقف حيث تترابط قضايا مشابهة وحيث لا تتوفر لها القوة السياسية لمقاومة تقديم التنازلات المتعلقة بقضايا الضرائب.

ما تزال الاجراءات الحاسمة المتعلقة بمواءمة الضرائب بعيدة الى حد ما. ويبدو ان الرأي العام الاوروبي مشغولاً خلال الاسابيع الحالية، ولبعض الوقت، بالقضايا المحلية. وقد لا يبدي انشغاله اذا ما نجح شرودر في تأكيد سلطته على حكومته الجديدة، لكنه لن يكون غائباً عن القضايا الاوروبية تماماً. وعلى المدى الطويل قد تصبح قضية «الاتفاق على ارضية واحدة» متعلقة بضرائب الاموال مسألة مهمة جداً بالنسبة للحكومات الاشتراكية الديمقراطية لدرجة لا يمكنها تجاهلها. ومن المحتمل ان تجد حكومات مثل الحكومة البريطانية، في وقت ما، نفسها في موقف تفاوضي ضعيف للغاية لا يسمح لها بمقاومة اي تغيير لا في القواعد الاجرائية للاتحاد الاوروبي ولا في بعض السياسات الموضوعية المتعلقة بالضرائب.

* حقوق النشر باللغة العربية خاص بـ «الشرق الأوسط»



خالد الصباح يكشف تفاصيل اجتماع في منزل فؤاد جعفر

حسابات سويسرية تثير اتهامات جديدة في قضية الاستثمارات الكويتية

لندن: من موسى مهدي

كشف الشيخ خالد الصباح المتهم في قضية الاستثمارات الكويتية في افادته امام محكمة لندن التجارية العليا امس، تفاصيل اجتماع عقد في منزل فؤاد جعفر حضره كل من الشيخ علي الخليفة الصباح والشيخ فهد والشيخ خالد وكان يجب ان يحضره دي لاروسا. وقال الشيخ خالد في افادته التي قدمها في المحكمة ان الشيخ علي الخليفة الصباح الذي كان قادما مع الكويت سألهم عن حقيقة الاموال موضوع التساؤل في الكويت. وقال «ان ردنا عليه كان ان الاموال موضوع التساؤل هي مكافآت دفعت لنا بشأن ما قمنا به لمكتب الاستثمار». وواصلت محكمة لندن التجارية العليا امس الاستماع الى شهادة الشيخ خالد ناصر الصباح نائب المدير العام لمكتب الاستثمار الكويتي حول التهم الموجهة اليه بخصوص اختلاس اموال مع آخرين من استثمارات الكويت في الخارج. وسأل القاضي مانس في بداية الجلسة الشيخ خالد هل انت مواطن كويتي. ويبدو ان الشيخ فوجئ بالسؤال وبعد صمت، خاطب القاضي متسائلا هل هنالك ضرورة للاجابة على هذا السؤال ثم قال بعد ذلك نعم انا مواطن كويتي.

وواصل الاتهام اسئلته الخاصة بمصادر الاموال التي تدفقت في بعض الحسابات السرية في سويسرا ومناطق اوفشور. وسأل ممثل الاتهام «بوسوود» الشيخ خالد عن تحويل مبلغ قيمته 10 ملايين دولار الى حساب يعرف باسم «مونتريكس».

فقال الشيخ خالد انه لايعلم بتفاصيل هذا الحساب.

وفي رده على سؤال من الاتهام والقاضي حول سبب عدم علمه بتفاصيل حساب «مونتريكس» قال الشيخ خالد ان هناك حسابات واموراً كثيرة في مكتب الاستثمار ليس له علم بها. واستأذن القاضي الاسترسال في الحديث لاعطاء خلفية وشرح حول عمل مكتب الاستثمار الكويتي في لندن، وحساب مونتريكس هو احد الحسابات موضوع الاتهام.

واثير في المحكمة امس مجددا الاجتماع الذي تم في منزل فؤاد جعفر في اكتوبر العام 1992. وجاءت اثارة الاجتماع لدى استجواب المستشار القانوني الاسباني فولكي للشيخ خالد ناصر الصباح في الجلسة. قال الشيخ خالد انه تلقى اتصالاً من الشيخ فهد في اكتوبر 1992 يدعوه إلى الذهاب معاً إلى منزل فؤاد جعفر، وذلك لعقد اجتماع عاجل. واضاف انه حين حضر إلى منزل فؤاد وجد هناك الشيخ علي الخليفة وكذلك فولكي المستشار القانوني لمجموعة «جروبو توراس» فيما تخلف عن الاجتماع دي لاروسا، وان الاجتماع تناول استفساراً من الشيخ علي الخليفة حول ما يثار في الكويت عن وجود اختلاسات في مكتب الاستثمار وان فؤاد جعفر والشيخ فهد والشيخ خالد نفوا في الاجتماع وجود اختلاسات. وسأل فولكي الشيخ خالد عن هدف الاجتماع، فقال الشيخ خالد ان هدف الاجتماع كان مناقشة التهم الموجهة للادارة السابقة.

وكان الشيخ خالد قد ذكر في المحكمة تفاصيل ذلك الاجتماع وقال ان رده على تساؤلات الشيخ علي الخليفة حول الاموال مثار الاختلاس: إن المبالغ محل السؤال هي بالأساس مكافآت مالية لهم مقابل دورهم في صفقات بريتش بتروليوم. ولم يعط الشيخ خالد تبريراً حول كيفية اقراضه مليوني دولار للمستشار القانوني الإسباني فولكي (مستشار جروبو توراس في إسبانيا) وقال إن السبب الذي دفعه إلى إقراض المستشار الإسباني هذا المبلغ، هو مساعدته في مواجهة التهم الموجهة إليه وآخرين في إسبانيا ولندن.

وسأل ممثل الاتهام الشيخ خالد حول ما إذا كان مبلغ المليوني دولار جزءاً من مبلغ الـ10 ملايين التي تم سحبها في نفس الوقت في أكتوبر من عام 1992، وقال الشيخ خالد إن الـ10 ملايين دولار تم سحبها لتغطية احتياجات خاصة بوالدي ووالدتي، دون إعطاء مزيد من الإيضاح لسبب الحاجة لمبلغ كبير مثل هذا. وبعد مداولات عدة وإلحاح من محامي الاتهام حول قرض المليوني دولار قال محامي الاتهام: أليس السبب وراء الإقراض أنك تعرضت إلى تهديد من دي لاروسا (مدير الاستثمارات الكويتية في إسبانيا) بكشف معلومات من شأنها أن تجعلك طرفاً في القضية؟ وعلق شيخ خالد: أنني أقرضت فولكي من أجل المساعدة وبناء على توصية وطلب من دي لاروسا والشيخ فهد الذي ضمنه أمامي وقال إنه سيسدد لي المبلغ في حال عجز فولكي عن التسديد. وهنا سأله ممثل الاتهام ألم تكن خلال تلك الفترة قبيل دخولك طرفاً في القضية خلال عام 1995، تشعر بالخوف او القلق وانك في يوليو 1993 توجهت إلى جزر الباهاما خوفاً من صدور أمر اعتقال وورود ادلة ضدك في ضوء الاتهامات، فقال إنه توجه إلى الباهاما في ذلك الوقت لقضاء إجازة ليس أكثر وانه لم يناقش الشيخ فهد حول تفاصيل التهم الموجهة إليه باعتبار انها مسألة شخصية. وعندها أثار الاتهام موضوع اعتقاله الذي تم في مدينة ميامي الاميركية بأمر من شرطة الانتربول. هنا اعترف الشيخ خالد بانه تم توقيفه لمدة ست ساعات في ميامي وانه تم إطلاق سراحه بعد عدم حصول السلطات الأميركية على معلومات كافية من سفارة الكويت في واشنطن حول دواعي صدور أمر اعتقاله. وأضاف أنه كان يلتقي الشيخ فهد يومياً أثناء وجوده في الباهاما لأن الشيخ فهد صديق وقريب للعائلة.

وسأله ممثل الاتهام عن السبب الذي دعاه لتعيين مكتب محاماة لرصد ومتابعة تطورات القضية المرفوعة ضد الشيخ فهد محمد الصباح ودي لاروسا. وعلق على ذلك ان القانوني الذي يمثله منذ اعوام رصد التطورات باعتبار انها تخص قريبه واحد أفراد الأسرة الحاكمة. ونفى الشيخ خالد علمه بالمعلومات التي زوده بها المستشارون القانونيون والمتعلقة بالتحويلات المالية من جروبو توراس وطبيعتها وتلك الخاصة بمبالغ ضخمة تم تحويلها من مكتب للاستثمار إلى جروبو توراس. وقال: إنني قرأت فقط الرسالة الاولى ولم أعط اي انتباه للملحقات. وقال له ممثل الاتهام: لماذا لم تبادر بإطلاع مكتب الاستثمار الكويتي بالمعلومات التي لديك؟ رد الشيخ خالد بقوله: إن الظروف في ذلك الوقت لم تكن مشجعة، مشيراً إلى أن رئيس المكتب الجديد علي رشيد البدر كان له موقف سياسي منه. وعلى صعيد الاجتماع الذي تم في منزل فؤاد جعفر قال إن الشيخ علي خليفة الصباح قال: أنا قادم من رئيس الوزراء للاستيضاح عما يثار حول الاختلاسات بمكتب الاستثمار، وهناك إبلاغ من وزير المالية ناصر الروضان ورئيس المكتب علي البدر وان هناك تلاعباً في استثمارات الكويت.

وكان محامي الاتهام قد وجه في جلسة اول من امس اتهاما مباشرا الى الشيخ خالد قال فيه «ان لي اسبابا كافية تجعلني اصدق ان الشيخ فهد محمد الصباح رئيس مكتب الاستثمار وفؤاد جعفر وشخصكم بانكم كنتم متآمرين على مكتب الاستثمار ومصالحه وارصدة الكويت». ورد عليه الشيخ خالد بقوله انا لم اكذب ولم اتآمر يوما واحدا على وطني وان كلمتي هي سندي. ودار جدال واسع حول العمليات الاستثمارية والمسائل المتعلقة بالضرائب. وكان الشيخ خالد يرد دائما بقوله ليست لدى معلومات كافية. وبعد جلسة خاصة امس الاول قبل القاضي طلب فؤاد جعفر بعدم حضور مداولات المحكمة وتقديم اية افادات اضافية في المستقبل. وبرز في جلسة امس ان الاتهام سيوجه اتهامات اضافية الى مسؤولين سابقين في شركات الاستثمار الكويتية في الخارج من بينهم المستشار القانوني فولكي. وقد طلب من القاضي تأجيل شهادته حتى يتمكن من الاطلاع على الادلة الجديدة.

نفط برنت يهبط مجددا دون 10 دولارات وسط قلق من زيادة المعروض

رويترز «الشرق الاوسط»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

هبط سعر مزيج برنت القياسي العالمي الى ادنى مستوى له منذ 12 عاماً بعد دقائق من بدء تعاملات امس في بورصة البترول الدولية في لندن قبل ان يعيده المتعاملون الى مستوى عشرة دولارات للبرميل وينخفض في وقت لاحق دون هذا المستوى.

وهبط سعر برنت في عقود يناير (كانون الثاني) الى 9,88 دولار للبرميل بانخفاض عشرة سنتات عن سعر اغلاق الاول من امس ثم ارتفع بمقدار ستة سنتات ليسجل 10,04 دولار في الساعة 10,35 بتوقيت جرينتش . لكن السعر عاود الانخفاض مجددا في التعاملات المسائية وبلغ 9,84 دولار بانخفاض قدره 14 سنتا عن اقفال الاول من امس.

وهذه هي المرة الاولى التي يفتح فيها نفط برنت تحت عتبة العشرة دولارات منذ بدء تسعيره في سوق لندن الآجلة في 23 يونيو (حزيران) 1988. وكان سعر برميل نفط برنت قد انخفض في السابق في السوق الفورية الى 8,5 دولارات في يوليو (تموز) 1986. كما هبطت العقود الخاصة بتسليم يناير يوم الاثنين للمرة الاولى الى ما دون عتبة 10 دولارات عندما بلغ سعر البرميل 9,9 دولار قبل ان يعاود ارتفاعه.

ولا تزال الاسواق النفطية متأثرة بفائض العرض. وقال احد المتعاملين «لم تؤثر تصريحات من فنزويلا امس على السوق». وجاء ذلك بعد ان ذكر هوجو شيفاز رئيس فنزويلا المنتخب امس انه لا يتوقع خفضا جديدا للانتاج غير ان بلاده ستلتزم بالخفض الراهن الذي قررته اوبك بمقدار 2,6 مليون برميل يوميا.

ومما اثر بصورة سلبية على السوق، تصريحات وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الذي قال ان بغداد تأمل في زيادة انتاجها من النفط العام المقبل الى ثلاثة ملايين برميل يوميا وان تصدر منها 2,3 مليون برميل اذا ما تلقى العراق قطع الغيار التي طلبها. وقال رشيد ان العراق ينوي تصدير النفط بمعدل 1,8 مليون برميل يوميا خلال المرحلة الخامسة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يعمل به حتى نهاية مايو (ايار) 1999. وتوقع ان يصدر العراق بالاجمال 300 مليون برميل خلال المرحلة الخامسة من البرنامج الغذائي مؤكدا ان بلاده تأمل في ان تزيد كمية انتاجها النفطي من 2,5 مليون برميل يوميا الى 3 ملايين.

وبلغ سعر السولار في عقود ديسمبر (كانون الاول) التي انتهى التعامل فيها ظهر امس 90,5 دولار للطن بانخفاض 1,05 دولار بعد ان هبط في وقت سابق الى 90 دولارا مسجلا ادنى مستوى له منذ 12 عاما.

وكانت وزارة الطاقة الاميركية قد اعلنت في وقت سابق ان متوسط انتاج الولايات المتحدة من النفط الخام الشهر الماضي بلغ 6,4 مليون برميل في اليوم وهو ادنى مستوياته منذ عام 1954 . فقد ادى هبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية الى جعل النفط المستورد ارخص ثمنا من الخام المنتج محليا.

واشارت تقديرات اولية لادارة معلومات الطاقة التابعة للوزارة الى ان متوسط واردات الولايات المتحدة من النفط الخام في نوفمبر (تشرين الثاني) بلغ 8,6 مليون برميل في اليوم وهو مستوى قياسي مرتفع لهذا الشهر من العام.

من جهة اخرى قال متعاملون امس ان الكويت خفضت سعر نفطها للشحنات المتجهة الى اسيا في يناير المقبل 15 سنتا للبرميل ليصبح اقل 70 سنتا عن متوسط خامي عمان ودبي.

وكانت الكويت حددت أسعار شحنات ديسمبر (كانون الاول) الجاري بما يقل 55 سنتا عن متوسط خامي عمان ودبي.

وتتحدد أسعار النفط الخام الكويتي عادة وفق تحركات اسعار الخام السعودي المباع لآسيا والتي انخفضت بما يتراوح بين 15 و25 سنتا للبرميل لشحنات يناير.

«السعودية» تغلق مكتب الحجز والتذاكر في مانشستر

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم الخطوط السعودية اعادة هيكلة مكاتبها في المملكة المتحدة لتواكب الوضع الجديد لصناعة النقل الجوي.

وقال خالد البلوي مدير «السعودية» في المملكة المتحدة وايرلندا واسكندنافيا في بيان، ان الادارة العامة اتخذت قرارا باغلاق مكتب الحجز والتذاكر في مانشستر.

واضاف البيان ان نشاط «السعودية» في شمال بريطانيا سيكون عن طريق مندوبي مبيعات يعملون من منازلهم وتنمية مبيعات «السعودية» مع عملائها الدائمين والشركات والوكالات من خلال اجهزة الاتصالات الحديثة التي سيتم تزويدهم بها وزياراتهم الميدانية.

البروفسور امارتيا سين (يسار) وهو يتسلم جائزة نوبل للاقتصاد والمعروفة ايضا باسم جائزة بنك السويد للعلوم الاقتصادية امس من عاهل السويد الملك كارل جوستاف خلال احتفال اقيم في استوكهولم (ا ف ب)

وزير النفط العراقي السابق لـ «الشرق الأوسط»

اتباع سياسة «أقصى إنتاج» سيؤدي إلى أضرار بالصناعة النفطية العراقية على المدى البعيد

لندن: من ربى الحصري

حذر وزير النفط العراقي السابق عصام الجلبي من ان استمرار العراق في انتاج كميات من النفط بالمستوى الحالي وهو المستوى الاقصى للانتاج لبيعه بموجب اتفاق النفط في مقابل الغذاء سيؤدي الى الاضرار بحقوله على المدى البعيد وبالتالي بقدرته الانتاجية لتضاف الى الدمار الذي لحق به بسبب حرب الخليج.

واشار الى ان القدرة الانتاجية الحالية لن تستمر طويلا ما لم يتسلم العراق كميات اساسية من المواد الاحتياطية التي تدخل في الصناعات النفطية والتي يخضع استيرادها للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة. وقال الجلبي في حديث لـ«الشرق الأوسط» في لندن حيث كان يحضر مؤتمرا حول العراق، نظمته الجمعية الملكية للشؤون الدولية، ان العراق رفع مستوى انتاجه الى اقصى طاقاته ليتمكن من بيع كميات تفي بما نص عليه اتفاق النفط في مقابل الغذاء ومع ذلك لم يتمكن من تحقيق المرحلة الرابعة التي انتهت في الخامس والعشرين من الشهر الماضي ليصل الى المبلغ الذي حددة البرنامج وهو 5,25 مليار دولار حتى بعد ان وصل معدل صادرات العراق خلال هذه المرحلة 1,7 مليون برميل يوميا. وتابع «ان هبوط الاسعار في السوق العالمي كانت احد العوامل التي جعلت العراق غير قادر على استكمال البرنامج»، مشيرا الى ان العراق صدر في المرحلة الاولى من البرنامج 600 الف برميل يوميا بقيمة ملياري دولار التي حددتها الامم المتحدة بينما اضطر الى تصدير اكثر من مليون برميل يوميا في المرحلة الثانية مقابل نفس المبلغ. وقال الجلبي «لا يمكن للعراق تعويض انخفاض الاسعار عبر زيادة الانتاج لان ذلك لم يعد ممكنا بعد ان بلغ الانتاج حدوده القصوى».

واعتبر الوزير السابق ان «الطاقة الانتاجية القصوى والمستديمة للعراق في الوقت الحالي تبلغ 2,2 مليون برميل يوميا ينهب جزء بسيط منها للاستهلاك المحلي ويصدر جزء آخر الى الاردن بينما يبلغ معدل الصادرات حوالي 1,7 مليون برميل يوميا». واضاف «ان اي زيادة في الطاقة الانتاجية او التصديرية عن المستوى الحالي او اتباع سياسة انتاج اقصى ستأتي بضرر كبير على العراق خصوصا في ظل غياب عملية الصيانة».

واشار المسؤول العراقي السابق الى امر يتفق عليه الخبراء بشأن الحاجة الى وقف الانتاج لفترة غير قصيرة من اجل استيراد ونصب المواد التي تحتاجها صناعة النفط سواء كانت مواد عامة او كيماوية او مواد احتياطية. وسمحت الامم المتحدة للعراق باستيراد مواد بقيمة 300 مليون دولار في المرحلة الرابعة من برنامج النفط في مقابل الغذاء ولكنها لم توافق على القوائم التي صاغها العراق لحاجته من المواد والمعدات الا بقيمة 100 مليون دولار.

واوضح الجلبي «لم يصل من هذه المواد الا شحنة ضئيلة قبل فترة قصيرة مما يعني ان الصناعة النفطية لم تتسلم حتى الآن ايا من المواد الاحتياطية»، مشيرا الى ان اي نقص في بعض المواد قد يحول دون اجراء عمليات صيانة معينة تحتاج الى جميع المواد مجتمعة. وخصصت الامم المتحدة 300 مليون دولار اخرى للمرحلة الخامسة من البرنامج لاستيراد معدات ومواد الصيانة ايضا.

وعدد الجلبي نوعين من الاضرار التي تصيب حقول النفط العراقية من جراء استمرار الانتاج بالمستوى الحالي وفي ظل التقنيات الحالية المتوفرة، اولها يتعلق بغياب عمليات المسح التي تجري عادة على الحقول لاحتساب القابل للاستخراج منها وتوزيعه على عدد من السنوات بهدف الوصول الى معدلات انتاج متوازنة مع طبيعة الحقل والآبار وطبيعة النفط والتي على اساسها يتم تحديد كمية الانتاج السنوية. والنوع الثاني من الاضرار الذي بدا يلحق بالحقول خصوصا في حقل كركوك يتعلق باعادة ضخ بعض المنتجات النفطية مثل النفط الاسود الذي يفيض عن الاستهلاك الداخلي الى الآبار والذي يقول الجلبي انه بدأ العمل فيه منذ عام 1992 وان آثاره بدأت تظهر الآن في نوعية النفط الذي يجري استخراجه. ويحتاج العراق حسب الجلبي الى خمسة مليارات دولار لاعادة بناء القطاع النفطي من آثار الدمار التي لحقت بالمنشآت من جراء الضربات الجوية المركزة التي استهدفته خلال حرب الخليج واستمرار العقوبات والعودة الى مستوى الطاقة الانتاجية السابق الذي بلغ عشية اجتياح العراق للكويت 3,8 مليون برميل يوميا التي كان يصدر منها حوالي 3 مليون برميل يوميا. بينما يحتاج الى 30 - 50 مليار دولار ليحقق المستوى في الطاقة الانتاجية الذي كان سيصل اليه لو لم تقع الحرب وهو 5,5 مليون برميل يوميا.

ويعتبر الجلبي ان اهم اضرار حرب الخليج الاخيرة على الصناعة النفطية العراقية هو توقف البرنامج الذي كانت ماضية به عشية الحرب والذي كان يهدف جزئيا الى صيانة الاضرار التي لحقت به من جراء الحرب مع ايران والى العمل على اعادة تكوين استراتيجية جديدة لعمليات تصدير النفط فتم بناء انبوب ثان لتصدير النفط عبر تركيا انتهى العمل به عام 1987 ومد انبوب عراقي عبر السعودية الى البحر الاحمر الذي انجزت المرحلة الاولى منه عام 1985 والثانية التي تعتبر الاساسية في بداية عام 1990. واضاف ان من بين المشاريع الاضافية التي كان يجري العمل عليها مشروع تطوير حقل غرب القرنة الذي كان سيرفع الطاقة الانتاجية من 3,8 مليون برميل يوميا الى 4,2 مليون برميل يوميا.

وقلل الجلبي من اهمية كميات النفط التي يجري تهريبها من الشمال والجنوب معتبرا انها «قليلة جدا وعائداتها ضئيلة بحيث لا يستفيد منها الا المهربون». واوضح ان «بعضها يتم تهريبها بواسطة مراكب لنقل البضائع لا تتسع لاكثر من ثلاثة آلاف الى خمسة آلاف طن حيث يجري تحميل كميات من المنتجات النفطية ونقلها الى مناطق للتخزين في الخليج دون المرور عبر المناطق التي تتواجد فيها بواخر المراقبة التابعة للامم المتحدة». واضاف ان «كميات محدودة اخرى يتم تهريبها الى تركيا بشكل شبه علني اذ وضعت الحكومة التركية قانونا لتنظيمها والتي تجري من خلال السائقين الذين ينقلون المواد الغذائية الى العراق ويحملون شاحناتهم في طريق العودة بمشتقات النفط».

وفي حين يعتبر محللون وخبراء نفط ان ابقاء العقوبات على العراق يصب في مصلحة الدول المنتجة للنفط اذ ان زيادة الانتاج العالمي منه سيؤدي الى انخفاض اكبر في اسعاره التي بلغت مستويات قياسية في انخفاضها، يقول الجلبي «في الوضع الحالي للاسعار فان اضافة مليون برميل يوميا من اية جهة سواء كانت من العراق او غيره ستؤدي الى مزيد من الهبوط في اسعار النفط وبالتالي ستضر بالمنتجين».

في اليوم الثاني لمؤتمر مستقبل الإرشاد الزراعي في الوطن العربي

استراتيجية موحدة للنهوض بمراكز الإرشاد الزراعي العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن في القاهرة امس عن استراتيجية عربية موحدة للنهوض بمراكز الارشاد الزراعي في العواصم العربية بهدف رفع معدلات التنمية الزراعية وتحسين المستوى المعيشي للعاملين في مجال الفلاحة. واكد المشاركون في مؤتمر الارشاد الزراعي وتحديات التنمية في الوطن العربي الذي يختتم أعماله اليوم الجمعة على انشاء تكتل عربي في المجال الزراعي يكون قادرا على مواجهة تحديات «الجات» وكل الظروف المستجدة في القرن الحادي والعشرين ويكون ذلك التكتل نواة جديدة لتفعيل السوق العربية المشتركة بشكل تدريجي واحياء التعاون العربي في مجال الزراعة والصناعات الزراعية.

وشهدت جلسات اليوم الثاني للمؤتمر (امس) مناقشات ساخنة حول دور الارشاد الزراعي في مواجهة تحديات التنمية الريفية المتواصلة في الوطن العربي وموقع الارشاد الزراعي من التعديلات الهيكلية في قطاع الزراعة وكذلك دور الجامعات العربية ومراكز البحوث والتدريب والمنظمات الريفية في تحسين خدمات الارشاد الزراعي وكذا دور المرأة الريفية في التنمية الزراعية بالاضافة لآفاق العمل الارشادي في تعظيم فرص القطاع الزراعي في التجارة الدولية في ظل التطورات الاقتصادية الجارية على المستويين العالمي والاقليمي.

وخلال الجلسة الصباحية قدم المهندس فهد بن طعم الله بن حسن مدير عام الزراعة والمياه بمنطقة الحدود الشمالية ورقة عمل عن الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية اكد فيها ان المملكة ادركت اهمية القطاع الزراعي ومساهمته في التنمية الاقتصادية.

وعن دور الارشاد الزراعي في التنمية الزراعية بالمملكة العربية السعودية قال رئيس وفد المملكة في المؤتمر ان الارشاد الزراعي بالمملكة استطاع اقناع المستثمرين للدخول في مجالات الانتاج الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي حيث اقيمت المشاريع الزراعية الكبيرة على مستوى الافراد والشركات المساهمة والمؤسسات الزراعية واستخدمت اساليب التقنية الحديثة في الزراعة وتربية الحيوان وانتاج الالبان والخضروات ومشروعات النجاج اللاحم البياض وغيرها من المشاريع الزراعية، نتج عن ذلك نهضة زراعية شاملة ادت الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج العديد من السلع الزراعية والمهمة، مشيرا الى ان المملكة حققت طفرة في انتاج العديد من المحاصيل والخضروات والفواكه حيث تطور انتاج المملكة من الخضروات والفواكه نتيجة التوسع المستمر في زراعتها فزادت المساحات المزروعة وكذلك الكميات المنتجة بحيث بلغت 2599 الف طن من الخضار وحوالي 11500 الف طن من الفاكهة.

وفي مجال الانتاج الحيواني قال رئيس الوفد السعودي انه تم التوسع في مشاريع انتاج الألبان والدواجن من خلال مشاريع متخصصة وشركات ضخمة عملت في انتاج الألبان وتسويقها حيث امتلكت مقومات وجهاز ووسائل تسويق وتوزيع الألبان داخل المملكة وامتد نشاطها الى توزيع انتاجها في مجلس التعاون الخليجي بحيث تمكنت هذه الشركات من انتاج أكثر من نصف انتاج المملكة من الحليب الذي بلغ 816 الف طن العام الماضي.

واستعرضت الدكتورة هدى محمد الجنجيهي بوزارة الزراعة المصرية الدور الذي يمكن ان تلعبه المرأة الريفية في تنمية المجتمع العربي والخبرات والدروس المستفادة في مجال تنمية المرأة الريفية وزيادة ادماجها في برامج التنمية لمصر والوطن العربي ومشكلة محو أمية النساء واهمية تمكين المرأة الريفية من التعلم والتدريب واهمية وجود الكوادر النسائية المدربة للعمل في مجال الارشاد الزراعي.

وتطرق قصي ياسين الغمر احد اعضاء الوفد السوري الى قيام الحكومة السورية باستقدام عدة وسائل للارشاد الزراعي واستخدام السينما والمسرح والاذاعة والتلفزيون في توعية المزارعين، ففي مجال السينما انتجت مديرية الارشاد الزراعي 17 فيلما سينمائيا بالتعاون مع مؤسسة السينما السورية لتقديم كل المعلومات عن محصول معين او نشاط زراعي معين. وبالنسبة للمسرح فقد قام المسرح الزراعي الجوال بتشكيل فرقة للمسرح الزراعي تابعة لمديرية الارشاد الزراعي وتتألف من عدد من الفنانين الشعبيين الذين يقدمون عروضا مسرحية في القرى مستخدمين اسلوبا متميزا في تبسيط المعلومات الزراعية ضمن حوارات حقيقية بلهجة الفلاحين واغنيات شعبية محببة للجمهور.


إصداراتنا ... ثقافة في نمـاء جوائزنا ... ثراء في سخاء.



أداء البورصات العربية في أسبوع

انخفاض حاد في السعودية وأداء مختلط في الكويت وتراجع في أسعار الأسهم القيادية بالإمارات

الرياض، الكويت، ابوظبي: «الشرق الأوسط»

شهدت معظم اسواق الاسهم والبورصات العربية هذا الاسبوع انخفاضا في ادائها، وقد سجل سوق الاسهم السعودية انخفاضا حادا بلغت نسبته 6 في المائة.

كما سجل مؤشر الشال في سوق الكويت انخفاضا قدره 130,3 نقطة او ما يعادل 6,3 في المائة عن اقفال الاسبوع الماضي.

وفي الامارات انتقلت عدوى التراجع في اسعار الأسهم الى اسهم الشركات القيادية حيث انخفضت اسعار اسهم مؤسسة «اتصالات» حوالي 220 درهما.

وفي الرياض تعرض سوق الاسهم السعودية الى انخفاض شديد هذا الاسبوع، حيث شهد عمليات بيع من قبل المستثمرين نظرا لتخوفهم من تأثر أداء الشركات المساهمة سلبيا بالحالة الاقتصادية الناتجة عن الانخفاض المتواصل لأسعار النفط. هذا وقد سجل المؤشر يوم الثلاثاء 8 ديسمبر (كانون الأول) 132,66 نقطة كأقل قيمة له منذ سبتمبر (ايلول) 96، الا ان السوق عاد للارتفاع بعد ذلك حتى نهاية الاسبوع ليغلق المؤشر يوم الخميس 10 ديسمبر 1998 مسجلا 135,59 نقطة بانخفاض نسبته 5,8 في المائة عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية انخفض بنسبة 30,7 في المائة منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 988 مليون ريال (مقابل 678 مليون ريال للاسبوع الماضي). وقد استحوذت اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» لهذا الاسبوع على أعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 35,0 في المائة، تلاها اسهم «بنك الرياض» بنسبة 17,5 في المائة ثم اسهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» بنسبة 7,4 في المائة.

هذا وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 3 شركات، فيما تراجعت اسعار اسهم 53 شركة، واستقرت اسعار اسهم 4 شركات ولم يتم تداول اسهم 14 شركة. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد كان اعلى ارتفاع لأسهم كل من «البنك السعودي الاميركي» بنسبة 2,1 في المائة. فيما كان أعلى انخفاض لـ«الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية» و«البنك السعودي المتحد» بنسبة 10,9 في المائة و8,7 في المائة على التوالي. يذكر ان الاسهم الممتازة انخفضت جميعها منذ بداية العام وكان اكثرها انخفاضا سهمي «الأسمدة العربية» و«البنك العربي الوطني» بنسبة 50,7 في المائة و49,2 في المائة على التوالي، فيما كان اقل انخفاضا لسهمي «البنك السعودي الاميركي» و«الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 21,1 في المائة و22,3 في المائة على التوالي.

اما أهم الاخبار هذا الاسبوع: فقد وقعت شركة «اميانتيت» عقدا بقيمة 12 مليون ريال مع شركة كويتية لانتاج الفيبرغلاس في دولة الكويت.

وفي سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي كان اداء السوق مختلطا حيث ارتفعت مؤشرات كل من القيمة النقدية للاسهم والكمية المتداولة وعدد الصفقات في حين هبط المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 130,3 نقطة وبانخفاض بلغ 8,7 نقاط او ما يعادل 6,3 في المائة عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض 62,7 نقطة او ما يعادل 32,5 في المائة عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 4 شركات في حين انخفضت قيمة 35 شركة ولم تتغير قيمة 4 شركات اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 31,77 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 6,35 ملايين دينار كويتي وبارتفاع بلغ نحو 74,5 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 167,64 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 33,53 مليون سهم وبارتفاع بلغ نحو 52,3 في المائة كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 4,706 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 941 صفقة وبارتفاع بلغ نحو 46,6 في المائة.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة بنك الخليج بنسبة 13,4 في المائة من القيمة و6,7 في المائة من الكمية، تلاه شركة الصناعات الوطنية بنسبة 7,8 في المائة من القيمة و3,4 من الكمية ثم شركة المجموعة البترولية المستقلة بنسبة 7,5 في المائة من القيمة و4,4 في المائة من الكمية. وكان نصيب قطاع البنوك في المركز الأول اذ حقق نحو 26,4 في المائة من القيمة و14,2 في المائة من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الخدمات بنحو 17,2 في المائة من القيمة و9,9 في المائة من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الاستثمار بنسبة 16,2 في المائة من القيمة و21,2 في المائة من كمية الاسهم المتداولة في السوق.

من جهة أخرى بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة لجميع الفترات حسب نظام البيع الآجل خلال الاسبوع الماضي نحو 658,9 الف دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 131,8 ألف دينار كويتي وبارتفاع بلغ 97,7 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 3,500 ملايين سهم بمعدل يومي بلغ 700 ألف سهم وبارتفاع بلغ 62,8 في المائة، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 33 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 7 صفقات وبارتفاع بلغ نحو 73,7 في المائة.

وفي ابو ظبي انتقلت عدوى التراجع في اسعار الاسهم الى اسهم الشركات القيادية في دولة الامارات وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان سهم مؤسسة اتصالات التي تعتبر اكبر الاسهم القيادية انخفضت اسعارها حوالي 220 درهماً من 1570 الى 1350 درهماً، حيث تم تداول عدة كميات من اسهم المؤسسة بهذه الأسعار بينما انخفض سعر سهم شركة الجرافات من 650 الى 630 درهماً، واستقر سعر سهم شركة الفنادق عند مستويات تراوحت ما بين 180 الى 185 درهماً ولم تتوفر حتى الآن اية معلومات عن انعقاد الجمعية العمومية لشركة طيران ابوظبي، بينما استقر سهمها عند مستوى 650 درهماً بينما انخفض سعر سهم بنك ابوظبي الوطني من 720 الى 710 درهماً واستقر سعر سهم بنك ابوظبي التجاري عند مستويات تراوحت ما بين 570 الى 575 درهماً واستقر سعر سهم بنك دبي الوطني عند سعر 900 درهماً وتراوح سعر سهم بنك الاتحاد الوطني ما بين 44 الى 43 درهماً وانخفض سعر سهم بنك المشرق من 1330 الى 1300 درهماً، بينما تراوح سعر سهم بنك دبي التجاري من بين 92 الى 93 درهماً، وانخفض سعر سهم بنك الخليج الاول من سبعة دراهم الى 6,25 درهماً اما اسهم الشركات الحديثة التأسيس فقد ادى توفر عروض بيع على اسهمها الى تراجع اسعارها بنسب مختلفة، فقد تم تداول اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي باسعار تراوحت ما بين 24 الى 25 واسهم شركة الواحة العالمية للتأجير ما بين 24 الى 19 درهماً واسهم شركة تبريد ما بين 12 الى 9,5 درهم، واستقر سهم بنك ام القيوين الوطني عند مستوى 350 درهماً وانخفض سعر سهم بنك الفجيرة من 370 الى 360 درهماً.

متعاملون في بورصة الكويت حيث اغلقت السوق امس بانخفاض نسبته 6,3٪ عن اغلاق الاسبوع الماضي (أ ب)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	133	133	130	130	126416	130	131	30894	6055
بنك الجزيرة	62	62	59	59	32610	60	61	2000	1000
بنك الاستثمار	161	158	153	157	3880	156	157	3500	690
البنك الهولندي	290	292	292	292	100	292	300	500	100
البنك الفرنسي	135	136	131	135	8007	132	135	2500	384
البنك البريطاني	236	237	233	235	3210	234	235	1000	85
البنك العربي	154	153	149	149	3500	149	152	1550	608
البنك الاميركي	288	298	285	298	18892	287	298	1500	3796
الراجحي	389	394	380	391	97656	387	390	7672	299
البنك المتحد	116	116	113	115	41555	114	115	10446	902
سابك	142	142	140	141	38489	140	141	11250	56
الاسمدة	109	108	105	107	32321	106	107	3051	2478
المصافي	185	0	0	0	0	0	190	0	332
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	213	212	206	206	1649	206	210	200	151
التصنيع	41	41	39	39	13000	38	39	2000	748
البوانية	70	71	69	70	30380	69	70	13090	2128
الغاز والتصنيع	58	57	57	57	827	57	58	173	2000
الجبس	163	0	0	0	0	150	189	126	500
الغذائية	64	0	0	0	0	64	65	15	2
الكابلات	34	35	34	35	4222	34	35	2526	2200
المتطورة	25	24	23	24	1455	23	24	3855	1085
صدق	31	31	30	30	15898	30	31	4820	15834
الاحساء للتنمية	36	0	0	0	0	36	39	425	2015
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	98	0	0	0	0	0	98	0	500
اللجين	31	32	31	32	5740	30	32	2140	2479
فيبكو	86	0	0	0	0	0	84	0	200
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	540
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	44	0	0	0	0	42	49	100	500
الاسمنت العربية	64	65	63	65	34845	64	65	300	4098
اسمنت اليمامة	257	256	254	254	535	247	254	200	1400
اسمنت السعودية	120	121	118	121	20066	120	121	2012	1949
اسمنت القصيم	157	156	153	153	1691	153	153	309	309
اسمنت الجنوبية	118	116	114	114	5213	114	116	37	1000
اسمنت ينبع	67	67	64	66	14307	65	66	5533	250
اسمنت الشرقية	255	0	0	0	0	255	259	24	500
اسمنت تبوك	93	93	90	91	8763	91	93	1000	1595
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	68	3165	1100
العقارية	123	0	0	0	0	111	120	1100	36
النقل البحري	32	32	30	32	3500	30	32	4620	30194
النقل الجماعي	93	93	91	91	2530	91	93	2035	3300
خدمات السيارات	13	13	13	13	2250	13	14	17042	15608
مواشي مكيرش	24	24	24	24	38031	23	24	87098	982
تهامة للاعلان	41	0	0	0	0	40	41	500	4000
عسير	27	27	27	27	5825	26	27	7466	2115
طيبة للاستثمار	30	30	28	28	5938	29	30	100	21887
مكة للانشاء	204	206	204	205	2590	204	205	54	377
مبرد	41	39	39	39	1500	39	40	1500	5000
العزيزية بندة	41	41	39	40	55138	39	40	33140	3114
الباحة	35	0	0	0	0	34	35	25	2842
الصادرات	45	0	0	0	0	41	45	1000	165
التعمير	34	34	33	33	58128	33	34	900	40136
ثمار	37	0	0	0	0	34	42	639	150
كهرباء الوسطى	85	85	83	83	8005	83	85	3795	1995
كهرباء الغربية	85	84	82	82	7000	82	84	2140	1500
كهرباء الشرقية	45	44	41	41	10200	41	44	1800	2800
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	90	87	85	85	541	85	89	260	425
القصيم الزراعية	14	14	13	13	1352	13	14	24648	16501
حائل الزراعية	40	40	39	39	3007	38	40	451	2243
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	40	44	936	1993
الاسماك	169	0	0	0	0	139	169	50	1562
الشرقية الزراعية	14	0	0	0	0	14	15	200	14200
الجوف الزراعية	31	31	31	31	240	30	32	5410	16102
بيشة الزراعية	37	34	34	34	55	34	44	45	256
جازان الزراعية	44	45	44	44	1500	44	46	500	2000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس.

بعد أيام من عودة وفد مائة شركة بريطانية إلى مصر

مجلس الأعمال المصري البريطاني يعقد اجتماعه في لندن أمس

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح مجلس الاعمال المصري البريطاني اعماله امس بحضور لفيف من كبار رجال الاعمال المصريين والبريطانيين. وعقب الكلمات الافتتاحية عن الجانبين عرض رجال الاعمال المشاركون لانشطتهم وقصص النجاح المتبادلة لقطاع الاعمال في الجانبين، وقد ركز السيد محمد نصير رئيس الجانب المصري في الاجتماع على اهمية دعم نشاط المجلس كآلية للمتابعة والتنفيذ للدفع بالعلاقات المصرية البريطانية لآفاق ارحب، بينما اكد ستيفن جرين رئيس الجانب البريطاني ورئيس مجموعة بنك هونغ كونغ شنغهاي الاستثمارية على صلابة الاقتصاد المصري ونجاحاته وقدرته على مواجهة الازمات الدولية في اسواق المال وما يتيحه من عوائد للمستثمرين وما توفره الحكومة المصرية من تسهيلات جعلت مصر من اكثر الاسواق البازغة جاذبية. هذا وقد شارك في الاجتماع عن الجانب البريطاني ممثلون عن شركات ومؤسسات صناعية وبنكية وتجارية رائدة ومنها بريتش جاز، شل، بركليز بنك، موت مكدونالد الدولية، لوكاس، دنتون هال، البنك العربي البريطاني التجاري، انليفر، فودافون، جوبر لانج، ماركس آند سبنسر ومجموعة بنك هونغ كونغ شنغهاي الدولية.

ومن الجانب المصري، محمد نصير (مجموعة الكان)، اسماعيل عثمان (المقاولون العرب)، احمد الرملي (الرملي جروب)، اسام لهيطة (مينا تورز)، بهي الدين الابراشي (مجموعة الابراشي القانونية)، حازم حسن (مجموعة استشارية)، مهندس سامي سعد (سمكرية مصر)، علي عيسى (نهضة مصر الزراعية)، محمد فريد خميس (النساجون الشرقيون)، فريد منصور (مجموعة منصور).

وقد تم تقسيم الاعمال لعدة لجان متخصصة من مختلف القطاعات. وقد اقرت اللائحة الخاصة بالمجلس وصرح السفير عادل الجزار ان عقد اجتماع مجلس الاعمال المصري البريطاني يعد تحقيقا عمليا للمبادرة الهامة التي تبناها الرئيس محمد حسني مبارك وايدها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال زيارته لمصر في ابريل (نيسان) الماضي، واضاف ان دلالة انعقاد المجلس وبعد ايام من عودة وفد مائة شركة بريطانية من زيارته الهامة لمصر وما حققه الوفد من تعاقدات واتفاقيات هامة لأبلغ دليل على المستوى المتقدم الذي وصلته العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر وبريطانيا.

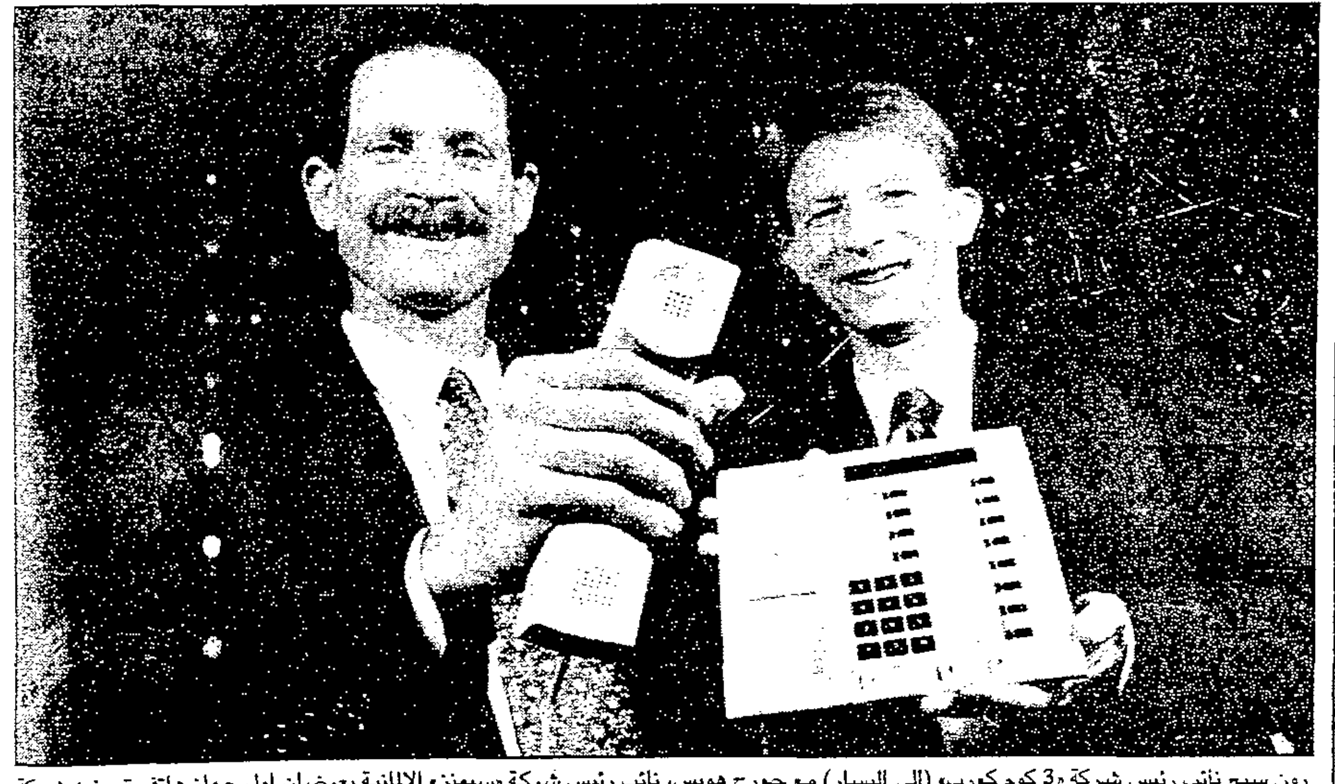


ندوة تونسية لتحسين المنتجات الصناعية

تونس: «الشرق الأوسط»

يعقد عدد من الخبراء والمختصين ندوة في تونس حول تطوير وتحسين المنتوجات الصناعية والزراعية لتتطابق مع مواصفات الجودة العالمية، ويشارك في هذه الندوة التي بدأت اعمالها امس ويقوم بتنظيمها المعهد التونسي للمواصفات والملكية الصناعية، مجموعة من رجال اعمال من تونس وفرنسا لتبادل المعلومات والخبرات في مجال الجودة والمواصفات.

وتتناول الندوة التي ستستمر يومين عدة محاور من بينها البرنامج الثلاثي لتحسين جودة المنتوجات وكذلك التكامل بين شهادة مواصفات الانتاج وشهادة نظام الجودة الإيزو 9000 بالاضافة الى برنامج عمل هذه المؤسسات بعد الحصول على شهادة المطابقة للمواصفات.



رون سيج نائب رئيس شركة «3 كوم كورب» (الى اليسار) مع جورج هويس، نائب رئيس شركة «سيمنز» الالمانية يعرضان اول جهاز هاتف تصنعه شركة «3 كوم»، وذلك اثناء مؤتمر صحافي عقداه في مدينة سان فرانسيسكو امس.
وقد أعلنت شركة «3 كوم» الاميركية وشركة «سيمنز» الالمانية عن خططهما لاقامة مشروع مشترك قيمته 100 مليون دولار يخصص لانتاج معدات تدمج وظائف الهاتف بشبكات الكومبيوتر (أ ب)

ينظمه البنك الأهلي التجاري

تجمع محلي ودولي في جدة والرياض لمجابهة تحديات مشكلة العام 2000

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم البنك الأهلي التجاري ندوة حول تحديات العام 2000 ومدى استعداد القطاعات لها، وذلك صباح يومي الأحد والاثنين المقبلين (13-14) ديسمبر (كانون الأول) الجاري في كل من قاعة ليلتي بجدة وفندق الانتركونتننتال في الرياض.

وقال عبد الكريم عبد العزيز الدعيجي مدير مشروع عام 2000 في البنك الأهلي التجاري أن مشكلة العام 2000 والحاسب الآلي تعتبر من أهم التحديات التي تواجه المجتمع المصرفي العالمي بصفة خاصة ومجتمع الأعمال بصفة عامة في الوقت الحاضر، مشيراً الى انه في حالة فشل اي مؤسسة في تعديل تواريخ أجهزة الكومبيوتر لديها للتوافق مع العام 2000 فانها ستتعرض لمشكلات خطيرة في عملياتها بل يمكن أن تؤدي إلى انهيار مؤسسات أخرى لها علاقة بتلك المؤسسة.

وأكد الدعيجي انه رغبة من البنك الأهلي التجاري في الاستعداد التام للعام 2000 من اجل عملائه، فقد رصد البنك كافة الموارد اللازمة لمواجهة جميع التحديات الادارية والتكنولوجية للعام 2000.

وأوضح بأن الهدف من اقامة هذه الندوة هو التأكيد لعملائنا أن خدماتنا التي نقدمها لهم وعلى أعلى المستويات، والتي تعتبر من التقاليد العريقة الملازمة للبنك الأهلي التجاري منذ أمد بعيد، لن تقل بأي حال من الاحوال عما تميزت به دائماً.

ونوه الى انه سيتم عرض جهد البنك تجاه هذا التحدي بمشاركة عدد من الجهات والمؤسسات الكبيرة لتشاطرنا الجهود تجاه تحديات العام 2000، ولتكون هذه الندوة منتدى لتبادل الخبرات مع شركائنا وعملائنا الكرام لتعود على الجميع بالفائدة للاستعداد للألفية المقبلة.

يذكر أن الندوة سيتحدث فيها عدد من الشخصيات، حيث سيلقي كلمة الافتتاح صالح حسين كعكي، نائب المدير العام للعمليات البنكية في البنك الأهلي التجاري، ثم يتحدث ابراهيم الحرابي رئيس لجنة العام 2000 في مؤسسة النقد العربي السعودي عن الألفية الجديدة ثم يلقي عبد الكريم الدعيجي مدير مشروع 2000 في البنك الأهلي التجاري، ليتحدث عن رحلة البنك للألفية الجديدة، ثم يلقي جورج ويكس نائب رئيس مكتب مشروع عام 2000 في بنك تشيس مانهاتن كلمة حول جهود البنك التي يبذلها في الألفية الجديدة، ثم يلقي ابراهيم صالح الضبيعي، مدير عام تقنية شبكة المعلومات بشركة الاتصالات السعودية كلمة حول الألفية الجديدة بالاضافة الى الدكتور كامل مكي مدير عام مشروع 2000 في الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية، وبول وليمز الشريك في ادارة مخاطر الكومبيوتر من شركة آرثر اندرسون وشركاهم.

79 بالمائة خارج قوة العمل

اليمن يبحث فرص مشاركة أوسع للمرأة في برامج التنمية الاقتصادية

صنعاء: من عادل السعيد

تُعد مسألة ادماج المرأة اليمنية في سوق العمل، وافساح المجال امامها لشغل مختلف المهن والوظائف على نحو اوسع، ضرورة اقتصادية اخذت تفرض نفسها بالحاح على الاوساط التنموية والاقتصادية في السنوات الاخيرة، على نحو ادرجت معه الحكومة اليمنية في سياق خطتها للاعوام الخمسية للاعوام 96 - 2000م جملة من الخطط والبرامج التي تستهدف النهوض بالمرأة بما يعيد دمجها في عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ورغم أن المراة تشكل 48,6 بالمائة من اجمالي عدد السكان فان مساهمتها في النشاط الاقتصادي تعد محدودة، حيث لا تزيد نسبة النساء الناشطات اقتصاديا عن 21 بالمائة من لجمالي عدد القوة العاملة في البلاد، فوجود 79 بالمائة من النساء خارج قوة العمل يعني حرمان الاقتصاد من مورد بشري ضخم هو ما يقرب من نصف السكان.

ومن اجل مشاركة اوسع للمرأة في برامج التنمية، هو عنوان الندوة التي نظمتها وزارة العمل والتدريب المهني اليمنية اخيرا بصنعاء وتمحورت حول حقوق المرأة في التوظيف على المستويين النظري والعملي، حيث اشارت نجاة السقاف في مداخلة حول التشريعات وحقوق المرأة العاملة الى ان الشواهد كثيرة على تهميش المرأة اقتصاديا، بالرغم من أن قوانين وتشريعات العمل لا تميز بين المرأة والرجل في حقوق العمل وواجباته فضلا عن انها تحمي المرأة وتخصها ببعض الامتيازات، موضحة عددا من الاسباب التي تحول دون ادماج المرأة في سوق العمل، ابرزها منظومة القيم والعادات والتقاليد التي تكرس نظرة اجتماعية سلبية للمرأة كقوة اقتصادية، اضافة الى ارتفاع نسبة الامية في اوساط النساء 76 بالمائة وضعف فرص التعليم المتاحة بشكل يحرم المرأة من التأهيل والمنافسة في سوق العمل.

وتبين نجاة السقاف توزع الاناث الناشطات اقتصاديا بالارقام بين عاملات بأجر وعاملات بدون اجر، حيث لا تتعدى نسبة العاملات باجر 12,4 بالمائة من اجمالي قوة العمل النسائية، في حين تصل نسبة العاملات بدون أجر الى 72,4 بالمائة، نحو 94 بالمائة من هذا العدد يعمل في قطاع الزراعة، حيث يعتبر عمل المرأة في هذا القطاع امتداداً لدورها الأسري لاعتبارات ثقافية واجتماعية، فلا تتقاضى اجرا رغم دورها الحيوي الذي يمثل 54 بالمائة من مختلف مراحل العملية الانتاجية.

وحول دور قوى السوق في الارتقاء بأوضاع المرأة العاملة، يرى انيس همشري مدير مكتب العمل بمحافظة عدن ان وضع المرأة يمكن ان يتغير بصورة جذرية اذا اخذ بعين الاعتبار القطاع الاقتصادي غير المنظم وعمالة المرأة في الزراعة والصناعات التقليدية، والتي لا تحتسب راهنا ضمن الناتج المحلي الاجمالي لانها عمالة بدون اجر في معظم الاحيان، حيث لا تزيد نسبة العاملات في القطاع الصناعي عن 1,7 بالمائة من اجمالي عدد القوة العاملة النسوية الامر الذي يشير الى ضعف تأهيل وتدريب المرأة مهنيا وفنيا، ويجعلها تتمركز بصورة اساسية في المجالات التي لا تحتاج الى مهارات عالية، منوهاً الى ان اليمن التي تعتبر من الدول ذات النشاط المتوسط بالنسبة لمساهمة المرأة في قوة العمل، ستواجه في السنوات القادمة المزيد من طالبات العمل والتوظيف بالنظر لتزايد خريجات التعليم وارتفاع معدلات الفقر وتراجع الاوضاع المعيشية والاقتصادية حيث من المتوقع ان يصل عدد الباحثات عن عمل 3,9 مليون امرأة في السنوات الخمس القادمة، وهو مؤشر ان كان يعكس حرص المرأة على اقتحام سوق العمل فانه يعكس في ذات الوقت قلة الفرص المتاحة امامها، ويحدد انيس همشري الآليات الفعالة لادماج المرأة في سوق العمل من خلال اجراء تقييم واضح لوضع المرأة في دائرة النشاط الاقتصادي، وتحديد امكانيات دمجها من خلال استراتيجيات ممكنة، مع العمل على الحد من النزوح نحو المدن عبر تقليص الفوارق بين المدن والارياف بحيث تتطابق خريجات التعليم والتدريب المهني مع حاجة الانشطة الاقتصادية في الارياف.

اما بلقيس عبد الستار مسؤولة ادارة المرأة الريفية بوزارة الزراعة فتشير الى انه بالرغم من تمركز قوة العمل النسوية في قطاع الزراعة واضطلاعها بعمليات الانتاج الزراعي المطري بنسبة 100 بالمائة والانتاج المروي بنسبة 54 بالمائة، علما بان المساحات الزراعية المطرية تشكل 45 بالمائة من اجمالي الرقعة الزراعية في البلاد، رغم ذلك فان مساهمة المرأة الريفية في انتاج المحاصيل النقدية كالبن والقطن تعد ضئيلة لان نظام تقسيم العمل السائد يؤدي الى استبعاد المرأة من الاقتصاد النقدي ويجعله حكرا للرجل، مما يعني تكريس استغلال المرأة الريفية كعمالة بدون اجر او عمالة رخيصة في احسن الاحوال.

وخلص المشاركون في مداولات الندوة التي دامت ثلاثة ايام الى ان الواقع يشير الى ان وضع المرأة من حيث خدمات التدريب المهني والتقني وفرص العمل وظروفه لا تزال دون المستوى المطلوب وان الدعم الذي تقدمه الدولة لتحسين تلك الاوضاع لا يفي بالاحتياجات الحقيقية لبرامج تنمية المرأة والخدمات المقدمة لها للنهوض بها كقوة اجتماعية، واقتصادية.

هكذا من الأصل



النفط	
خام برنت تسليم يناير	
0,14	
امس	السابق
9,84	9,98

الذهب	
0,25	
امس	السابق
293,95	294,20

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
124,6	81,9	8,80	20,99
14807,80	8927,32 منتصف التعاملات	5660,3	4642,69

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,75	الين 193,32	الاسترليني 0,0051	الين 117,25
الدولار 0,6036	الدولار 1,6659	الدولار 0,0085	الاسترليني 0,6003
الاسترليني 0,3623	المارك 2,7596	المارك 0,0141	المارك 1,6566

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,0000
درهم اماراتي	4,3750	4,3750
دينار بحريني	5,0000	4,8750
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2408
ريال قطري	3,6410	6,0586
ريال عماني	0,3850	0,6406
درهم اماراتي	3,6730	6,1119
دينار بحريني	0,3770	0,6273
دينار كويتي	0,3029	0,5040
دينار اردني	0,7110	1,1831
جنيه مصري	3,4100	5,6742

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,2000
شلن نمساوي	11,6650
فرنك فرنسي	5,5620
فلورين هولندي	1,8690
ليرة ايطالية	1642,00
ايكو	1,1830
دولار كندي	1,5370
بيزيتا اسبانية	141,15
فرنك سويسري	1,3475
دراخما يونانية	278,00
كرونة دنماركية	6,3050

بورصات أوروبا تقابل خفض الفائدة البريطانية بفتور

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ادى خفض الفائدة البريطانية بمقدار نصف نقطة مئوية الى اشاعة الارتياح في اوساط المستثمرين ببورصة لندن حيث غير مؤشر الاسهم اتجاهه من الانخفاض الى الارتفاع. الا ان ارتفاع الاسهم بقي محدودا وضمن تعاملات فاترة، في حين هبط الاسترليني بحدة في اعقاب خفض الفائدة قبل ان يعوض خسائره في وقت لاحق. وعادت بقية البورصات الاوروبية الى الارتفاع بعد هبوطها امس الا ان افتتاح الدولار على انخفاض في سوق نيويورك عزز المخاوف بين المستثمرين.

وبدات الاسهم البريطانية الممتازة تعاملاتها امس بانخفاض بلغ 50 نقطة حيث غلب ترقب صدور قرار بنك انجلترا بشأن الفائدة على التعاملات. لكن مؤشر فاينانشال تايمز سرعان ما استرد جانبا من خسائره وارتفع مباشرة بعد اعلان خفض اسعار الفائدة بواقع نصف نقطة مئوية الى 6,25 في المائة من 6,75 في المائة وذلك بعد ان اظهرت بيانات استمرار تدهور الاقتصاد البريطاني.

وهذا هو الشهر الثالث على التوالي الذي تخفض فيه لجنة السياسة النقدية بالبنك سعر اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو). وقال البنك الذي يتعرض لضغوط من جانب قادة الاعمال والاتحادات لخفض اسعار الاقراض انه اتخذ هذه الخطوة لان آفاق الاداء الاقتصادي العالمي يبدو انها تضعف واسعار السلع الاولية انخفضت بدرجة اكبر.

وجاء قرار بنك انجلترا في اعقاب خفض اسعار الفائدة في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) في جميع دول الاتحاد الاوروبي التي ستنضم للعملة الاوروبية الموحدة اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل وخفض الفائدة الاميركية في 17 نوفمبر (تشرين الثاني).

وانهالت الضغوط على البنك من مختلف الجهات لتخفيف سياسته الائتمانية مرة اخرى. واصدر قادة الصناعة تحذيرات من الاضطرار الى تسريح عمال.

وقد رحب اتحاد الصناعة البريطاني في بيان بقرار خفض الفائدة، مشيرا الى انه يؤكد ان لجنة صياغة السياسة النقدية مستعدة للعمل ضد مخاطر الركود. وقالت كيت باركر، المستشارة الاقتصادية في الاتحاد «مع انتشار مؤشرات الضعف الى خارج قطاع التصنيع، فان هذا الخفض لن يكون على الارجح الاخير ولن يجنب لوحده التباطؤ الملحوظ في النمو. الا انه سيلعب دورا في تعزيز ثقة المستهلك، ونحن نعتقد بان الخفض لن يعرض هدف التضخم الى الخطر».

من جهتها قالت غرفة التجارة البريطانية ان الخطوة كانت بمثابة قرار جريء للحفاظ على ثقة قطاع الاعمال في اللجنة. وقال ايان بيترز مدير عام الغرفة «الخفض بمقدار 0,50 في المائة كان ضروريا لدعم طلب المستهلكين المتداعي قبل فترة اعياد الميلاد ولتدعيم سعر الجنيه الاسترليني من مسار الهبوط الذي يسير فيه».

غير ان الخفض لم يترك تأثيرا قويا على بورصة لندن حيث ظل مؤشر فاينانشال تايمز على ارتفاع يقل عن 20 نقطة.

وفي بورصة فرانكفورت عوض مؤشر داكس الخسائر التي تكبدها في بداية التعاملات من جراء انخفاض الدولار الى مستوى يقل عن 1,66 مارك. الا ان المؤشر عاود الارتفاع معوضا خسائره. وذكر متعاملون ان اسهم الشركات الكيماوية مثل «باسف» و«ديجوسا» استفادت من انهيار محادثات الاندماج بين شركات سويسرية كيماوية.

وارتفعت اسعار الاسهم في بورصة باريس متشجعة باسهم قطاع الادوية، الا انها لم تتأثر كثيرا بخفض الفائدة البريطانية.

وافتتحت اسعار الاسهم الاميركية على تباين امس مع تقدم اسهم شركات التكنولوجيا وتراجع الاسهم الممتازة. وفتح مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية مرتفعا ثلاث نقاط الى 9009 نقاط لكنه لم يلبث ان تراجع مع بداية التعاملات ليصبح منخفضا 16 نقطة الى 8992,94 نقطة. وقادت اسهم شركات التكنولوجيا مؤشر ناسداك المجمع الى الارتفاع عند الفتح نقطة واحدة الى 2051 نقطة ليواصل الارتفاع في التعاملات المبكرة وتصل مكاسبه الى خمس نقاط سجل بها 2055 نقطة. وقال باري هيمان خبير السوق في اهرنكرانتس اند كينج «مؤشر داو جونز مرتبط بشدة باحوال دولية تشد السوق الى الوراء اما ناسداك فيسجل ارتفاعات جديدة كل يوم تقريبا».

وفي وقت سابق من يوم امس اقفلت الاسهم اليابانية على انخفاض بعد ان تبددت موجة شراء الاجانب التي بدأت في وقت مبكر عندما بلغ المؤشر مستوى 15000 نقطة. واغلق مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما بانخفاض 124,1 نقطة او 0,83 في المائة ليسجل 14807,8 نقطة. وقال مامورو اوتاني مدير عام شركة دايو للاوراق المالية «السوق تلتقط انفاسها بعد المكاسب التي حققتها منذ بداية الاسبوع».

وفي اسواق العملات تراجع الدولار عند الفتح في نيويورك مع ارتفاع الجنيه الاسترليني في اعقاب خفض اسعار الفائدة البريطانية. وقال متعاملون ان المخاوف المتزايدة من احتمال ان يواجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجراءات لعزله واستمرار المخاوف المتعلقة باقتصاديات اميركا اللاتينية اثرت ايضا على الدولار بصورة سلبية.

اما العملة البريطانية فقد انخفضت قليلا مقابل المارك الالماني والدولار الاميركي بعد اعلان قرار خفض الفائدة البريطانية نصف نقطة مئوية الا انها عادت وارتفعت في وقت لاحق.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,6611 مارك و177,37 ين بالمقارنة مع 1,6679 مارك و117,78 ين. وبلغ الاسترليني 2,7643 مارك و1,6633 دولار بالمقارنة مع 2,7665 مارك و1,6579 دولار أول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 12,10 نقطة الى 5681,1 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 38,02 نقطة الى 4701,70 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 3,05 نقطة الى 3775,66 نقطة.

تدرس تغييرات إدارية جذرية بهدف مواكبة هبوط أسعار النفط وموجة الاندماجات

تقارير: «رويال داتش شل» قد تشتري شركة «شيفرون» الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

افادت تقارير ان مجموعة «رويال داتش شل» النفطية العملاقة تعتزم شراء شركة «شيفرون» الاميركية وذلك بهدف مجابهة موجة الاندماجات الكبيرة في قطاع الطاقة العالمي والحفاظ على قدراتها التنافسية.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن صحيفة «سان فرانسيسكو كرونيكل» الاميركية، قولها في عددها الصادر امس الاول ان «رويال داتش شل» تسعى الى شراء شركة «شيفرون» الاميركية بمبلغ 65 مليار دولار.

وجاء ذلك بعد اسبوع واحد من اعلان شركة «اكسون» الاميركية شراء مواطنتها «موبيل» بنحو 76 مليار دولار في صفقة سيترتب عليها خلق اكبر شركة في العالم بالنسبة الى رقم اعمالها، وبعد ثلاثة اشهر من اعلان شركة «بريتش بتروليم» شراء شركة «اموكو» الاميركية بقيمة 48 مليار دولار. كما اعلنت شركة «توتال» الفرنسية في الاسبوع الماضي عن نيتها شراء شركة «بتروفينا» البلجيكية، لتشكلا سادس اكبر شركة نفطية في العالم.

ويعلل المراقبون تصاعد موجة الاندماج الحالية بين شركات النفط الكبرى بالانهيار الحاد في اسعار النفط العالمية على مدى السنة الماضية. ويذكرون انه من شأن هبوط الاسعار ان يقلص هوامش الارباح ويدفع بالشركات الى خفض انفاقاتها.

وقالت الوكالة ان هذه التقارير ساهمت في رفع سعر سهم «شيفرون» بنسبة خمسة في المائة في بورصة «وول ستريت» الاميركية في تعاملات امس الاول.

وتعتبر شركة «شيفرون» المجموعة النفطية الاميركية الثالثة مع شركة «تكساكو» حيث تأتي من حيث حجم الاعمال بعد «اكسون» و«موبيل».

وطبقا للصحيفة الاميركية فان موقعا على شبكة الانترنت في هولندا كان وراء تسريب هذه المعلومات. الا ان المسؤولين في «شيفرون» رفضوا تأكيد او نفي هذه المعلومات.

من جهتها ذكرت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان شركة «شل» البريطانية الهولندية، وهي عضو ثالث في ما يعرف باسم «مجموعة شركات النفط العملاقة»، التي تضم «اكسون - موبيل» و«بريتش بتروليم - اموكو»، قد اصبحت اخيرا محط توقعات كثيرة تتعلق باستجابتها لموجة الاندماجات التي شهدتها شركات النفط الكبرى على مدى الاشهر الثلاثة الاخيرة. وقالت الصحيفة ان اسمي شركتين اميركيتين، هما «شيفرون» و«تكساكو» قد وردا في هذه التوقعات باعتبار اي منهما هدفا محتملا لشركة «شل» في بحثها عن شريك كبير لعقد صفقة اندماج تجابه عمليات الاندماجات الاخيرة.

لكن الصحيفة البريطانية قالت ان العديد من المحللين يترقبون اقدام مجموعة «شل» على اصلاح بنيتها قبل ان تقدم على عملية اندماج على هذا المستوى.

الجدير بالذكر ان اسعار اسهم مجموعة «شل» قد هبطت بنسبة 17 في المائة منذ بداية العام الحالي وذلك بعد ان تعرضت سمعة الشركة امام المستثمرين الى اضرار نجمت عن اخفاقها في الايفاء بالاهداف التي اعتزمت تحقيقها.

وذكرت الصحيفة ان «شل» تعتزم من جهة اخرى تعيين مدير تنفيذي قوي على الطريقة الاميركية، وذلك ضمن اكبر عملية تغيير في الادارة العليا تشهدها منذ نحو نصف قرن. وقالت ان التخلي عن مبدأ الاجماع في اتخاذ القرارات، وهو مبدأ ميز الشركة منذ سنوات الخمسينات، يعد اول استجابة جدية من قبل «شل» الى الانهيار الذي تشهده اسعار النفط العالمية وما رافقه من موجة اندماجات كبرى في قطاع النفط العالمي.

وتهدف «شل» من هذه التغييرات الى تعزيز دور مارك مودي - ستيورات، رئيس لجنة مؤلفة من خمسة اعضاء في مجلس الادارة لديها صلاحيات قوية بشأن كيفية تخصيص «شل» نحو 15 مليار دولار من انفاقها الرأسمالي السنوي. وقالت الفاينانشيال تايمز انه من المتوقع لمودي - ستيورات ان يعلن عن هذه الاصلاحات عندما يتحدث امام محللي حي المال في لندن يوم الاثنين المقبل.

وقالت الصحيفة انه من المتوقع ان يعلن في هذا اللقاء برنامج واسع يقوم على تنويع انشطة المجموعة وينطوي على التخلص من بعض الاصول. كما يتوقع ان يعلن ستيورات عن تعهد شخصي بتحسين الاداء المالي للمجموعة.

والجدير بالذكر ان مجموعة «شل» قاومت منذ فترة طويلة فكرة تعيين رئيس مجلس ادارة ومدير تنفيذي قويين خوفا من ان يؤدي ذلك الى الاخلال بتوازن القوى بين ذراعي المجموعة البريطاني والهولندي.

وتوقعت الفاينانشيال تايمز ان تكون الاصلاحات المذكورة محط ترحيب من قبل المحللين والمستثمرين بعد ان اشتكوا من ان البنية الاجماعية قد اخفقت في مواكبة التغييرات العميقة التي شهدها قطاع الطاقة العالمي.

بيد ان الطبيعة التعاونية في ادارة «شل» قد اصبحت منغرسة في ثقافة المجموعة حتى بات من الصعب التخلص منها بسرعة، وذلك طبقا للفاينانشيال تايمز. وقالت ان التخلي عن نظام الاجماع في المجموعة قد يواجه معارضة قوية داخل اروقة «شل» التي غالبا ما تجري مقارنتها مع «دولة فدرالية» تنطوي على قوى وطنية متنافسة.

ومن غير المتوقع ان تؤدي التغييرات الادارية الى خروج اعضاء من مجلس ادارة الشركة.

مقر مجموعة «رويال داتش شل» في روتردام (أ.ف.ب)

موجز

انخفاض احتياطيات المركزي الروسي إلى 12.1 مليار دولار

● قال البنك المركزي الروسي امس ان احتياطياته من الذهب والعملات الصعبة انخفضت الى 12,10 مليار دولار في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) الجاري من 12,80 مليار دولار في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.
ونقلت رويترز عن البنك قوله ان الاحتياطيات بلغت 12,48 مليار دولار في اول ديسمبر.

مخاوف العرض تدفع أسعار المعادن البلاتينية إلى الارتفاع

● ارتفعت اسعار المعادن النفيسة في المعاملات الصباحية في أوروبا امس خاصة اسعار مجموعة المعادن البلاتينية بسبب مخاوف تتعلق بالعرض.
وارتفع سعر البلاتين الى 351,50/353,50 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 349,50/351,50 دولار للاوقية عند الاغلاق في نيويورك امس الاول بعد ان توقعت شركة «نوريلسك» الروسية اضطرابات في المعروض من مجموعة المعادن البلاتينية في أوائل العام المقبل. وطبقا لرويترز زاد سعر البلاديوم الى 287/292 دولارا للاوقية مقارنة مع 284/289 دولارا للاوقية امس.
وفتح الذهب على 294,55/294,95 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 293,80/294,30 دولار عند الاغلاق في نيويورك أمس الاول. كما زاد سعر الفضة الى 4,80/4,82 دولار للاوقية مقارنة مع 4,78/4,81 دولار أمس الاول.

هبوط الأسعار جعل الاستيرادات أرخص من الإنتاج المحلي

إنتاج النفط الأميركي يهبط إلى أدنى مستوياته منذ عام 1954

واشنطن - رويترز: قالت وزارة الطاقة الاميركية ان متوسط انتاج الولايات المتحدة من النفط الخام الشهر الماضي بلغ 6,4 مليون برميل في اليوم وهو ادنى مستوياته منذ عام 1954.

وادى هبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية الى جعل النفط المستورد ارخص ثمنا من الخام المنتج محليا.

واشارت تقديرات اولية لادارة معلومات الطاقة التابعة للوزارة الى ان متوسط واردات الولايات المتحدة من النفط الخام في نوفمبر (تشرين الثاني) بلغ 8,6 مليون برميل في اليوم وهو مستوى قياسي مرتفع لهذا الشهر من العام.

وبلغ اجمالي مخزونات النفط الخام في نهاية نوفمبر باستبعاد تلك المحتفظ بها في الاحتياطي البترولي الاستراتيجي 335 مليون برميل وهو اعلى مستوى لشهر نوفمبر منذ عام 1994.

وقالت وزارة الطاقة ايضا ان متوسط الطلب على المنتجات البترولية في الولايات المتحدة الشهر الماضي بلغ 18,6 مليون برميل في اليوم وهو اعلى مستوى لشهر نوفمبر منذ عام 1978.

واضافت الوزارة ان متوسط الطلب على البنزين الشهر الماضي بلغ 8,1 مليون برميل في اليوم وهو مستوى قياسي مرتفع جديد لشهر نوفمبر. وبلغ متوسط انتاج البنزين 8,2 مليون برميل في اليوم وهو مستوى قياسي ايضا.

وبلغ اجمالي مخزونات البنزين في نهاية الشهر الماضي 163 مليون برميل وهو اعلى مستوياته لشهر نوفمبر منذ عام 1994.


كارلوس دي سيدا، المستثمر الفنزويلي، يؤشر بأصبعه على مقالة في صحيفة مالية حول حالة سوق الاسهم، في حين يتابع متعاملون تطورات سوق كراكاس للأسهم. وكان مؤشر سوق الاسهم الفنزويلية قد صعد بحدة خلال اليومين الماضيين ليبلغ اعلى مستوى له منذ ستة اشهر وذلك مع ارتياح المستثمرين لتصريحات الرئيس المنتخب هيوجو شافيز بعد فوزه بالانتخابات (أ.ب)

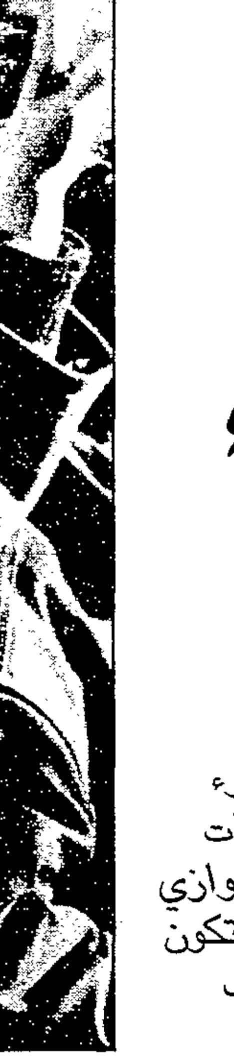
المزاجية والطبيعة الانفعالية للشباب وراء معظم حوادث الطرق في السعودية

● تقف المزاجية والطبيعة الانفعالية للشباب وهي عائدة لنواح تربوية، وراء غالبية الحوادث المرورية في السعودية. فقد أثبتت دراسة عملية حديثة وجود فروق في الخصائص المزاجية المتمثلة في درجة الاندفاعية وتشتيت الانتباه وحدة ردة الفعل بين الافراد الذين يتسببون في الحوادث المرورية وبين غيرهم ممن لم تقع لهم مثل هذه الحوادث.

(عالم الشرق الاوسط)

أغلبية شرق أوسطية بين لاجئي العام الماضي

جرائم عادية وأخرى منظمة ضمن ملفات اللجوء السياسي في بريطانيا

لاجئون شرق اوسطيون في مظاهرة لهم في لندن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تنظر وزارة الداخلية البريطانية حالياً في قضايا 75 الف شخص طلبوا اللجوء السياسي. وبريطانيا، المعروفة بعراقتها في هذا الجانب، انفقت خلال السنوات العشر الماضية على اللاجئين وطالبي اللجوء 12 مليار جنيه استرليني، وهو ما يوازي ميزانية وزارتي الاسكان والمواصلات. غير ان الكلفة الاقتصادية للاجئين قد لا تكون الأسوأ. فهناك أيضاً الجريمة، على أنواعها، التي ينفذها لاجئون من مختلف الجنسيات، وهي موضوع هذا التحقيق الذي كتبه محمد الشافعي.

جاء اعلان الحكومة البريطانية عن تشديد قوانينها المتعلقة بطلب اللجوء السياسي الى بريطانيا، عقب زيادة عدد طالبي اللجوء عشر مرات خلال العقد الاخير. وسيشمل هذا الاجراء خصوصاً الكشف عن الزيجات الشكلية ومنح المسؤولين في دائرة الهجرة صلاحيات اكبر، وهو ما عبر عنه مسؤولو الداخلية البريطانية الاسبوع الماضي، عقب اكتشاف محاولة تهريب 103 اشخاص من الغجر الرومانيين في احدى الشاحنات عبر نفق دراتفورد بمنطقة كنت، في اكبر عملية للهجرة غير الشرعية الى الحدود البريطانية، بقولهم «ان عدداً كبيراً من الناس يستغلون نظامنا، وهو الأسوأ في العالم باسره، للتهرب من قوانين الهجرة. وسنضع شروطاً اقسى وتشريعاً اسرع وأكثر عدلاً».

ويثير احتجاز 60 سيدة وطفلاً من رومانيا في مستشفى جويس جرين بمنطقة كنت التابعة للتامين الصحي، ثم استضافة عشرين منهم في وقت لاحق بأحد الفنادق الفاخرة بمنطقة كنت، مزيداً من ردود الفعل في الشارع البريطاني، والانتقادات الحادة في ما يتعلق بالتساهل الحكومي البريطاني في المهاجرين غير الشرعيين.

أرقام العام الماضي

ويوضح بيان صادر عن الداخلية البريطانية تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان 3985 شخصاً حصلوا على اللجوء السياسي عام 1997، من اصل 32500 الف طلب، منهم 2335 مهاجراً من منطقة الشرق الأوسط وحدها، وبين هؤلاء غالبية من العراق وايران ولبنان، وكذلك 2260 لاجئاً من يوغوسلافيا السابقة ونحو الف صومالي، و1085 من افغانستان و1480 من نيجيريا، و230 من السودان.

وتشير مصادر الداخلية البريطانية الى ان المهل الطويلة التي تفصل بين تقديم الطلب والحصول على قرار، سمحت بالالتفاف على القوانين لا سيما عبر الزيجات الشكلية وارتكاب البعض لجرائم تضر بسمعة المهاجرين داخل المجتمع البريطاني. وحسب التقديرات الرسمية فانه سيدخل بريطانيا ما مجموعه 38 الف لاجئ سياسي العام الحالي، يكلفون الدولة اكثر من 500 مليون جنيه استرليني.

وتشير مصادر الداخلية البريطانية الى ان شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي شهد تدفقاً لا مثيل له من اصحاب طلبات اللجوء السياسي على بريطانيا، فقد قدم 5010 مهاجرين طلباتهم الى الداخلية البريطانية، وهو ما يمثل زيادة قدرها 76 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي. غير ان ضباط شؤون الهجرة يعترفون ان تضييق اجراءات للجوء السياسي قد يعرض حياة الابرياء للخطر، من اصحاب الحالات الخاصة، الذين تكتنف ترحيلهم الى اوطانهم مخاطر جمة، خصوصاً مع تعدد الجرائم التي يرتكبها طالبو اللجوء اثناء فترات الانتظار للبت في طلباتهم، وهو ما يثير الرأي العام البريطاني تجاههم.

شواهد من الجرائم

الصحافة الشعبية البريطانية تقول انه لا يمر يوم او شهر في بريطانيا الا ويرتكب بعض المهاجرين جرائم منوعة من السرقة الى الاغتصاب الى القتل، وهي حالات تثير الاستياء الشديد في الشارع البريطاني.

ومن افظع تلك الجرائم ما ارتكبه طالب اللجوء السياسي الالباني الاصل التون كبا الذي حكم عليه بالسجن خمس سنوات بعد اغتصابه ابنة احد القضاة البريطانيين وتبلغ من العمر 14 عاماً، في مقر جمعية الشبان المسيحيين في منطقة كرويدن جنوب لندن.

وبعد ادانته في شهر يوليو (تموز) الماضي في محكمة الجنايات المركزية (الاولد بيلي) كشف والدا الفتاة عن ان الضحية حاولت الانتحار للتخلص من آلامها النفسية، ولم تقف حدود الجريمة والعقاب عند حد الاغتصاب، بل ان الجاني تحايل على القانون البريطاني، مدعياً في المحكمة انه يبلغ من العمر 17 عاماً، مما يضعه تحت طائلة قانون الاحداث، بينما الذين تابعوا وقائع القضية اكدوا ان الجاني لن يقل عمره بأي حال من الاحوال عن الـ22 عاماً، وهو ما يؤهله بالتالي - حسب الخبراء القانونيين - للافراج المبكر عنه قبل انقضاء المدة القانونية اي بعد 3 سنوات وأربعة اشهر. وقد زعم المتهم بان سبب قدومه الى بريطانيا طلباً للجوء السياسي هو الفرار من التطهير العرقي الذي شنه الصرب في اقليم كوسوفو. وحسب المصادر القانونية فان معظم الجرائم التي ارتكبها طالبو اللجوء السياسي، والتي نظرتها محكمة الاولد بيلي هذا العام انتهت بالادانة. وتقول المصادر القانونية ان الخاسر الاكبر هو في العادة دافع الضرائب البريطاني، اذا ما اخذ في الاعتبار ان المتهمين مشمولون «بالعون القضائي» اي ان الحكومة تتكفل بمصاريف المحامين. ويقدر الخبراء القانونيون، تكلفة الدقيقة لهيئة الدفاع في محكمة الأولد بيلي بنحو الـ100 جنيه استرليني، ومتوسط التكلفة لاحد المحامين لن يقل عن الـ400 جنيه استرليني، بينما يتكلف دافع الضرائب البريطاني في حدود الـ30 الف جنيه استرليني سنوياً عن معيشة كل سجين خلف القضبان.

ومن الحالات الغريبة والمستعصية في اروقة الداخلية البريطانية حالة المهاجر الكيني رشيد موسى (22 عاماً) الذي وجد فرصته في طابور الانتظار الطويل للبت في حالته، ليقدم على سلسلة من جرائم السرقة والاغتصاب. وتشير وقائع النظر في قضية اغتصابه لاحدى عاملات النظافة الليلية في محكمة الأولد بيلي منذ نحو شهرين، انه كان من الواجب ترحيله في شهر اغسطس الماضي. وبعد قضائه 18 شهراً خلف القضبان لاغتصابه فتاة في الـ15 من العمر، سجن مرة أخرى لارتكابه عملية سطو مسلح، ويامر القاضي بترحيله ولكن الداخلية البريطانية لم تستطع ان تجد بلداً ثالثاً لترحيله بدلاً من كينيا.

حشيشة وحب

ومن ارشيف الداخلية البريطانية هناك حالة المهاجرين التركيين اركين ازجيل (26 عاماً) وتان اونباشي (21 عاماً)، وكلاهما من طالبي اللجوء السياسي. وقد قضت محكمة وولتش الجنائية بالسجن عليهما 40 عاماً، عقب القاء القبض عليهما لتورطهما في عصابة منظمة لتهريب 400 كيلوجرام من الهيروين الى بريطانيا، وذلك بعد اسابيع طويلة من البحث الجنائي، والمراقبة في عملية عرفت باسم «البارون»، وأشرف عليها ضباط اسكوتلنديارد، وعند اقتحام منزل في توتنهام في شمال لندن، عثر ضابط اسكوتلنديارد على كميات الهيروين مخبأة في «مراتب الأسرة»، بالاضافة الى 28 الف جنيه استرليني، وثلاثة اسلحة نارية.

اما حالة المهاجر السوري (ا. ش) 33 عاماً، فهي تثير اكثر من علامة استفهام بعد الحكم عليه بالسجن اربع سنوات، لتحويله حياة مواطنة بريطانية الى قطعة من الجحيم لاجبارها على الزواج القسري منه. فلم يتوقف الامر عند الوقوف امام مسكنها الفاخر في منطقة الماي فير ساعات طويلة، بل تعدى الامر الى اجرائه العديد من المكالمات الهاتفية بعد منتصف الليل، كان يبث فيها لوعته وشوقه للزواج منها، مما جعل حياتها تضطرب وتلجأ الى المهدئات، وتصاب في النهاية بقرحة مزمنة في المعدة.

كولومبيا الجديدة

ويلاحظ خبراء الداخلية البريطانية تخصص طالبي اللجوء السياسي بجرائم من نوع خاص، وخصوصاً في ما يتعلق بالمهاجرين القادمين من تركيا، ووقوع البعض منهم في براثن عصابات تهريب المخدرات، وقد يكون الدافع لذلك القرب الجغرافي من سلاسل الجبال والوديان النائية في اسيا الوسطى، حيث يطل براسه خطر داهم مميت لم يلفت نظر احد في ايام الاضطرابات التي سادت المنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، والخطر هو المخدرات وخاصة الافيون الذي يجري انتاجه الآن بكميات متزايدة في قازاقستان وتاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان، وكلها جمهوريات مستقلة حديثاً، ويسمي خبراء الداخلية البريطانية هذه المنطقة «كولومبيا الجديدة».

والموقع الجغرافي لهذه الجمهوريات في وسط آسيا بين الشرق والغرب، هذا بالاضافة الى انتاج كميات كبيرة من الهيروين في افغانستان المجاورة وشمال غرب باكستان، يخدم مصالح تجار المخدرات. ومن ابرز القضايا المحفوظة في سجلات الداخلية البريطانية بهذا الخصوص قضية المهاجر مصطفى شنجور الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة، مع توصية من قاضي محكمة الاولد بيلي بترحيله الى خارج بريطانيا عقب قضائه مدة العقوبة. وكان مصطفى قد اطلق النار من الخلف على رأس احد مواطنيه، بعد خلاف شديد اندلع على توزيع ارباح احدى عمليات تهريب المخدرات في احد مقاهي شمال لندن، التي تعج بالمهاجرين القبارصة الأتراك في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

جرأة في التحايل

وأغرب الجرائم التي تميزت بالجرأة الشديدة في التنفيذ، تمثلت في احتيال 4 من طالبي اللجوء السياسي من التاميل السري لانكيين على شركة الهواتف البريطانية «البريتيش تليكوم» في تركيب 120 خطاً هاتفياً في جنوب غرب لندن تحت اسماء مزيفة، وتأجير تلك الخطوط للاتصال بالولايات المتحدة وآسيا وبقية دول العالم. وبعد شهور طويلة من البحث الجنائي والتحري، توصل ضباط اسكوتلنديارد الى الجناة، وقدرت محكمة كنجستون الجنائية في فبراير (شباط) الماضي، خسائر «البريتيش تليكوم» بـ800 الف جنيه استرليني، والغريب في الأمر ان قاضي المحكمة لم يستطع ان يوصي بترحيل الجناة، بعد قضاء 4 سنوات خلف القضبان، لوجود خطر على حياتهم في بلدانهم الاصلية.

الهاتف النقال أنقذها من الاغتصاب

اما القضية التي تحمل رقم 39، فقد نظرتها نفس المحكمة «كنجستون»، وبطلها هذه المرة مهاجر صومالي «ب. ع» لا يتجاوز عمره 19 عاماً، يقضي 3 سنوات سجناً طبقاً لقانون الأحداث، بعد محاولته الاعتداء الجنسي على فتاة انجليزية كانت تمر بالقرب من بلدية هونلسو، احدى ضواحي لندن، مساء، عندما استوقفها، وتقدم منها بهدوء ورباطة جاش، وهو يطلب منها قداحة ليشعل سيجارته، وما ان ادخلت يدها في حقيبتها، حتى انقض عليها بكل قوته، وهو يكمم فمها، ويجرها الى الممشى الصغير بجوار الحديقة، ولكن القدر وحده، كان منقذها، عندما رن هاتفها النقال في حقيبتها، فيصاب الجاني بالذعر ويتركها طريحة على الأرض ويسرع بالهرب. وشهد شهر اغسطس الماضي حالتي اغتصاب من مهاجرين، احدهما اردني والآخر ايراني، والغريب في لائحة الاتهام المقدمة ضد (ع. ف) الايراني الجنسية، انه كان من المفترض بحكم سنه (43 عاماً) ان يكون اكثر ثباتاً، متميزاً بالرجولة والشهامة، فهو ضابط سابق في الجيش الايراني، لكنه بعد ايام من تقدمه بطلب للجوء السياسي في بريطانيا، قام باغتصاب سكرتيرة (24 عاماً) في احد الفنادق الصغيرة. اما المهاجر الاردني (ا. ا) فقد قضت محكمة الاولد بيلي بسجنه 5 سنوات، وترحيله بعد قضاء فترة العقوبة، لاغتصابه مربية اطفال عذراء في التاسعة عشرة من العمر.

75 الف طالب لجوء

وبالعودة إلى اوضاع اخرى للاجئين يقول ياسر السري طالب اللجوء السياسي في بريطانيا والمحكوم عليه بالاعدام غيابياً في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «انني انتظر البت في طلبي منذ اربع سنوات، وكثيراً ما التقي مسؤولي ادارة الهجرة، وهم يعدونني خيراً». وأضاف «انني اتمنى ان تكون مواقف الحكومة البريطانية عادلة ومتوافقة مع الاعراف والقوانين الدولية، بسرعة انجاز ما لديها من طلبات».

وأشار الى ان «عدم التسريع يؤدي الى مشاكل نفسية واجتماعية لعائلات طالبي اللجوء السياسي». وقال «ان عملية انتظار البت النهائي في طلبات اللجوء مرهقة وقد تستغرق عدة سنوات لا تحسب عند التجنس مستقبلا». وينتظر حالياً نحو 75 الف طالب لجوء قرار دائرة الهجرة او حكماً من القضاء بشأن طلباتهم، وهو رقم كبير جداً مقارنة مع طلبات اللجوء التي تقبل فعلياً وتشير المصادر المقربة من الداخلية البريطانية الى ان النظر في طلبات اللجوء السياسي، بالاضافة للاعانة المالية المخصصة من الضمان الاجتماعي، كلفت الحكومة البريطانية خلال عشر سنوات نحو 12 مليار جنيه استرليني، وهو ما يوازي الموازنة العامة المخصصة لوزارتي الاسكان والمواصلات، فيما تشير البلديات المحلية للعاصمة لندن الى انها تتكلف اسبوعياً مليوني جنيه استرليني لاسكان 20 الف مهاجر. وتتخوف دوائر الداخلية البريطانية من تزايد العلاقة بين ارتفاع معدلات الجريمة بين طالبي اللجوء السياسي، وسط تفكير ببحث الحالة الجنائية للمهاجرين، على غرار ما طبقته دوائر الهجرة في كندا، عندما اكتشفت ان نحو 60 في المائة من طالبي اللجوء من سلوفاكيا لديهم سجل اجرامي قبل وصولهم.

ويقول جون تينسي من اتحاد ضباط شؤون الهجرة: «من الامور الصعبة وغير القابلة للتصديق، اننا لا نستطيع ترحيل طالب للجوء السياسي، رغم معرفتنا بارتكابه جرائم خطرة، وفي الوقت ذاته فانه شيء لا يصدق ان نقوم بحماية اشخاص ينتهكون قواعد ضيافتنا».

في إطار الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري الموحد (5 من 5)

التنبؤ بظهور الهلال لا يزال مشكلة تواجه الدول الإسلامية

ناقشت الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري الموحد التي نظمتها وزارة العدل السعودية بجدة، في الفترة من 18 ـ 20 رجب 1419هـ الموافق 7 ـ 9 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998 موضوعات حول النظر في توحيد التقويم الهجري بالنسبة للبلاد الاسلامية يفرض توحيد مطالع الشهور القمرية في المناسبات الدينية كرمضان وذي الحجة. وشارك في هذه الدورة مجموعة من علماء الشريعة والفلك في بعض البلاد الاسلامية، اضافة الى مشاركة مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة، ووزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في السعودية.

أ.د. إمام محمد إمام

قدم الدكتور مصطفى هيلفاسي، الاستاذ في قسم الفيزياء والفلك بجامعة كينتكي الاميركية، بحثا عن «رؤية الهلال» في هذه الدورة، متطرقا فيه الى المشكلة التي تواجه الدول الاسلامية التي تستخدم التقويم القمري الاسلامي في تحديد المناسبات الدينية. وقال الدكتور هيلفاشي ان التقويم القمري الإسلامي يعتمد على اول ظهور للهلال. لكن التنبؤ بظهور الهلال لا تزال مشكلة تواجه الدول الاسلامية التي تستخدم هذا التقويم.

ويواجه حوالي مليار مسلم في العالم مشكلة تأكيد رؤية هلال شهر رمضان ورؤية هلال شهر شوال وكذلك رؤية شهر ذي الحجة. وقد يحدث ان يبدأ سكان الدولة الواحدة صيامهم في ايام مختلفة، نتيجة لاختلاف الطرق المتبعة في اثبات رؤية هلال شهر رمضان.

ويرجع الدكتور هيلفاسي في بحثه هذا اختلاف مطالع الشهور القمرية في الدول الاسلامية الى عدم التوصل الى نظام فلكي مشترك لاثبات رؤية هلال شهر رمضان بالنسبة للدول الاسلامية وللمسلمين في الدول الاخرى.

واشار الباحث الى ان عملية رؤية الهلال تحتاج الى عمليات حسابية معقدة تشمل التقديرات الفلكية اللازمة لتحديد طرق الرؤية المؤكدة.

وقال الدكتور هيلفاسي: لقد عرف التقويم القمري منذ عام 2500 قبل الميلاد، اذ يتحرك القمر في مداره لفترة محددة الى ان يصل الى موقع يكون ظاهرا فيه، وحيث تسهل رؤيته.

واوضح الباحث ان الخطوة الاولى في سبيل تحسين تقويم قمري مشترك ومقبول تتمثل في معيار عدم الظهور وليس العكس.

وعقب حل هذه المشكلة سيكون من السهل الوصول الى تقويم واقعي.

وطرح الباحث سؤالا مهما عن امكانية مشاهدة الهلال في وضع التراص، ويجيب عليه بالنفي، اذ ان الهلال في هذا الوضع يكون بين الارض والشمس. وان السطح المظلم للقمر يكون مقابلا للارض، وهذا يعني اي جزء من سطح القمر يمكن مشاهدته من الارض.

ويخلص الى انه لا بد من قبول أنه من المستحيل مشاهدة الهلال من الارض عند وضع التراص. وان هناك نظريات عديدة حول رؤية الهلال. وعلينا الاقرار باوضاع لا يمكن معها مشاهدة القمر. وانه اذا استطلع الهلال داخل حدود مناطق معينة يمكن ان يرى الهلال فيها بالمنظار او بالعين المجرد، عندها امكن التوجيه العلمي لرؤية الهلال. ولا يمكن التبين من الحاجة الى تصحيح القرارات المتخذة في مؤتمر رؤية الهلال او عدم الحاجة الى التصحيح الا بهذا.

عطا مفتي «الشرق الاوسط»

أحمد الصيفي رئيس مركز الدعوة الإسلامية لأميركا اللاتينية:

الإسلام قادر على ملء الفراغ الروحي لدى البرازيليين ونحتاج إلى دعاة يجيدون اللغة البرتغالية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يصل تعداد الجالية المسلمة في البرازيل الى مليونين وربع المليون نسمة من مجموع سكان البرازيل البالغ 150 مليون نسمة، ورغم ان المسلمين في البرازيل يتمتعون بكامل الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية وبناء المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية، إلا انهم يواجهون تحديات كبيرة بسبب قلة الدعاة والعلماء وجهل المسلمين بتعاليم دينهم وقلة المدارس الاسلامية، بالإضافة الى الصراع بين قادة العمل الاسلامي وعدم تنسيق الجهود، وهذا ضيع على المسلمين فرصة عرض الاسلام على البرازيليين الذين يعانون من الفراغ الروحي والديني، وهذه الاوضاع تحتم على الدول الإسلامية التدخل وتنظيم الجالية وتوحيد قياداتها وتقديم الدعم اللازم لإنقاذ أبناء المسلمين من الغرق في مستنقع الإباحية التي تنتشر في المجتمع البرازيلي.

التقت «الشرق الأوسط» احمد الصيفي رئيس مركز الدعوة الاسلامية لاميركا اللاتينية خلال زيارته للقاهرة اخيرا، في محاولة للتعرف على أوضاع الجالية المسلمة في البرازيل والتحديات التي تواجهها.

○ متى وصل الاسلام الى البرازيل وكيف؟

ـ يبدأ تاريخ المسلمين في البرازيل بوصول أول فوج للرقيق الذين اختطفوا من غرب افريقيا وتم بيعهم في اسواق النخاسة ـ وهؤلاء كان بينهم عدد كبير من المسلمين ـ واجبروا على العمل كرقيق في البرازيل عامة وفي ولاية باهية خاصة وسخروا لأداء الأعمال الشاقة والمتدنية وقد اجبر البرتغاليون المسلمين على ترك دينهم وتغيير اسمائهم إلا انهم ظلوا يؤدون شعائرهم الدينية في السر والخفاء.

ومع مضي السنين ثار المسلمون على هذه الاوضاع الظالمة رغبة في التخلص من الاستعباد والرق واندلعت عدة انتفاضات وثورات اسلامية منذ عام 1607 على يد ابناء قبيلة الهوسا المسلمة ومع مجيء عام 1830 كان المسلمون قد قاموا بثماني ثورات وفي عام 1835 في شهر رمضان اندلعت ثورة كبرى اعتقل خلالها البرتغاليون العلماء المسلمين ومعلمي المدارس القرآنية وحكموا على الكثيرين منهم بالاعدام.

○ لكن كيف تطورت أوضاع المسلمين الى ماهي عليه الآن؟

ـ في مطلع القرن العشرين بدأت طلائع المهاجرين الجدد القادمين من بلاد الشام بحثا عن حياة اقتصادية افضل غير انهم كانوا جهلة بالاسلام ولم يكن لديهم غير العاطفة الفطرية نحوه وهذا انعكس على الجيل التالي فاصبح لايعرف شيئا عن الاسلام ولم يعد يعرف اللغة العربية ثم بدأت الجالية المسلمة في البرازيل تنسق فيما بينها، وتمثل أول نشاط اسلامي في انشاء أول جمعية اسلامية في عام 1928، وتم انشاء مسجد للمسلمين افتتح في عام 1957. وفي الستينات كان نشاط الجالية الاسلامية ينحصر في اداء الصلاة وقراءة القرآن الكريم على الأموات ولم تكن هناك جهود لايجاد وعي اسلامي او عمل اسلامي منظم. وفي بداية السبعينات أزداد عدد المهاجرين المسلمين وتم انشاء الكثير من المساجد والجمعيات الخيرية لكن هذه المؤسسات افتقدت التنسيق والتعاون وظهر الصراع بين القائمين عليها.

● كم يبلغ عدد المسلمين بالمقارنة بسكان البرازيل وما أهم الأديان الموجودة في هذه البلاد؟

ـ يبلغ عدد سكان البرازيل اكثر من 150 مليون نسمة يمثل المسلمون 1,5 في المائة من السكان أما بالنسبة للاديان الأخرى فاهمها المسيحية حيث تمثل البرازيل أكبر معاقل الكاثوليكية في العالم حيث يصل اتباع هذه الديانة الى 88 في المائة من السكان ويمثل البروتستانت 8 في المائة من اجمالي السكان وهناك اقليات دينية أخرى مثل الارثونكس واليهود والبوذيين والروحانيين.

● ما أسباب ضعف مستوى الدعوة والعمل الاسلامي في البرازيل واميركا اللاتينية بالمقارنة بأوروبا واميركا الشمالية؟

ـ هناك اسباب كثيرة فالمسلمون الاوائل الذين هاجروا الى البرازيل لم يكونوا على وعي بتعاليم دينهم وكان اهتمامهم منصبا على تحسين احوالهم المعيشية ومن هؤلاء خرج الجيل الثاني والثالث لايعرف شيئا عن دينه ووصل الأمر الى ارتداد البعض عن الاسلام وتنكر البعض الآخر للانتساب إليه. ايضا عمل معظم المسلمين بالتجارة وهذا العمل يستغرق كل وقتهم فلم يكن لديهم وقت لممارسة الدعوة أو على الأقل تادية الشعائر، ومن ناحية أخرى انعكست الخلافات السياسية والأزمات في العالم العربي على أوضاع الجالية فاستنزفت جهودها وطاقاتها بعيدا عن الدعوة الاسلامية وتعريف البرازيليين بالاسلام. كذلك لم يصل الى البرازيل طلبة من العالم الاسلامي يحركون الدعوة الاسلامية مثلما حدث في أوروبا وأميركا بالاضافة الى بعد البرازيل عن العالم الاسلامي وعن التفاعلات الثقافية الاسلامية، وقلة الوجود الدبلوماسي في البرازيل بعكس أوروبا وأميركا حيث ظلت البرازيل حتى منتصف السبعينيات لايوجد فيها من التمثيل الدبلوماسي الاسلامي سوى مصر ولبنان وسورية.

● هل يتمتع المسلمون بالحرية في ممارسة الشعائر الدينية؟

ـ المسلمون يتمتعون بالحرية في ممارسة شعائرهم الدينية مثل اتباع الديانات الأخرى ولاتوجد اية مضايقات في هذا الصدد سواء من الشعب او الحكومة البرازيلية، والدستور ينص على ان البرازيل دولة علمانية مع كفالة حرية التدين وعدم التدين للأفراد. والشعب البرازيلي يتسم في مجمله بالبساطة والطيبة. ويعيش قطاع عريض منه حالة من الفراغ الروحي فشلت الكاثوليكية في ملئه مما دفع كثيرا من البرازيليين الى اعتناق أديان ومذاهب أخرى غير الكاثوليكية مثل البروتستانتية وشهود يهوه والروحانية والبوذية بالاضافة الى المذاهب الإباحية واللادينية.

● هل يمكن ان يقدم الإسلام حلولا للبرازيليين؟

ـ نعم لصالح هذا الشعب الطيب وتقديم الحلول لجميع مشاكله خاصة مشكلات التفكك الأسري والفقر، لكن هذا يتطلب من المسلمين ان يقدموا دينهم بصورة جيدة وتاهيل دعاة يجيدون اللغة البرتغالية، فكثير من البرازيليين يكنون للعرب والمسلمين التقدير والاحترام وهذا يرجع الى اطلاعهم على تاريخ المسلمين الأوائل خاصة اثناء تواجدهم في الأندلس.

وفي الوقت الحالي هاجر بعض الشباب المسلم الى البرازيل، وهؤلاء يمكن ان يقوموا بخدمة الاسلام إذ وجدت جهة تنظمهم وتستثمر طاقاتهم بجانب ان البرازيليين بدأوا يتعرفون على الاسلام من خلال وسائل الاعلام وعلى الرغم من ان الاعلام يعرض صورة مشوهة عن الاسلام والمسلمين إلا ان الكثير من البرازيليين لايثقون فيما تنقله وسائل الاعلام.

● ما الذي ينبغي على الدول الاسلامية ان تقدمه لدفع مسار الدعوة الاسلامية في البرازيل؟

ـ هذا يتطلب دعم العمل الدعوي بعيدا عن الاتجاهات السياسية وتوجيه الدعم المالي لأنشطة ومشروعات محددة وتشجيع المسلمين في البرازيل على تشكيل هيئة أوقاف اسلامية تضم المساجد وملحقاتها حتى لاتضيع هذه المساجد في خضم الخلافات بين الجمعيات والقائمين عليها وشراء بعض المرافق الحيوية في بعض المدن وتحويلها الى وقف إسلامي يخصص ريعه لصالح العمل الاسلامي وتشجيع اغنياء المسلمين على استثمار أموالهم في مشروعات خيرية يستفيدون منها وفي نفس الوقت تدفع العمل الاسلامي الى الامام. ونحتاج ايضا الى إيفاد المزيد من الدعاة والائمة لتوعية مسلمي البرازيل وحثهم على التمسك بدينهم، لكن لابد ان يتقن هؤلاء الدعاة اللغة البرتغالية وان يتعرفوا على طبيعة المجتمع البرازيلي وثقافته، وان تكون هناك زيارات مستمرة من العلماء والدعاة الى البرازيل واقامة المزيد من المخيمات التربوية والدورات التعليمية لتعريف الشباب المسلم بدينه.

● هل توجد مدارس اسلامية لتعليم ابناء المسلمين الدين واللغة العربية؟

ـ هناك مدارس قليلة تقتصر على تعليم بعض مبادئ الاسلام واللغة العربية في فترات مسائية وفي ايام الاجازة ونحن في حاجة الى مدارس تجمع بين العلوم الاسلامية واللغة العربية بالاضافة الى مناهج المدارس الحكومية البرازيلية بحيث يحصل المسلم على الثقافة الاسلامية وفي نفس الوقت يعايش المجتمع البرازيلي. ونذكر هنا الجاليات اليهودية واليابانية والفرنسية فهي لها مدارسها الخاصة. الجالية المسلمة في البرازيل تحتاج الى معلمين اكفاء يجيدون اللغتين العربية والبرتغالية وتاسيس مجلس ثقافي اسلامي يرعى هذه المدارس ويتابع شؤونها ويضع مناهج اسلامية خاصة لأبناء المسلمين في البرازيل بعد ان ثبت فشل تجربة استيراد الكتب من الدول الاسلامية.

● ما اهم التحديات التي تواجه الجالية المسلمة في البرازيل؟

ـ اهم التحديات تتمثل في التفرق والخلافات بين الجمعيات الاسلامية وعدم تنسيق العمل الاسلامي بالاضافة الى تفشي ظاهرة عقوق الوالدين بسبب إهمال تربية الأبناء وتولي بعض الأغنياء مسؤولية المراكز والجمعيات الاسلامية مع انهم لا يصلون وينتمون الى جمعيات مشبوهة مثل الماسونية وهؤلاء يوجهون نشاط الجمعيات الى ما لا يخدم الاسلام والمسلمين، كذلك تنعكس الخلافات السياسية في الدول الاسلامية على اوضاع الجالية المسلمة مما يؤدي الى تعميق الخلافات والصراعات، كما تعاني الجالية المسلمة من الأمية الثقافية، فكثير من اغنياء المسلمين في البرازيل يرفضون تدعيم المشروعات الخيرية مع انهم ينفقون الملايين في حفلات لا قيمة لها ونادرا ما نجد مسلما يحافظ على اخراج الزكاة إما تجاهلا أو جهلا باحكامها.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

البقرة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف، فيصلي ركعتين في بيته.

رواه مسلم

دعاء اليوم

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.24	6.48	12.14	3.19	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.29	6.55	12.15	3.15	5.35	7.05
القدس الشريف	5.02	6.28	11.34	2.19	4.39	6.00
الرياض	5.01	6.27	11.46	2.46	5.06	6.36
القاهرة	5.08	6.40	11.48	2.37	4.56	6.18
الخرطوم	4.41	6.11	11.43	2.55	5.25	6.33
الرباط	5.48	7.20	12.26	3.00	5.23	6.53
تونس	5.49	7.22	12.20	2.45	5.05	6.36
الكويت	5.07	6.32	11.41	2.32	4.50	6.13
ابوظبي	5.30	7.00	12.22	3.22	5.37	7.08
المنامة	4.52	6.15	11.39	2.27	4.47	6.06
الدوحة	4.40	6.10	11.32	2.32	4.47	6.17
مسقط	5.18	6.38	12.03	3.05	5.26	6.51
بيروت	4.55	6.32	11.31	2.11	4.29	5.56

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.06	6.16	12.03	3.03	5.38	6.38
عمان	4.59	6.27	11.29	2.14	4.31	5.59
بغداد	5.26	6.56	11.59	2.31	5.01	6.21
اسطنبول	6.40	8.18	12.59	3.20	5.39	7.11
نيقوسيا	5.14	6.44	11.41	2.18	4.37	6.02
اثينا	5.53	7.30	12.20	2.50	5.08	6.36
لندن	6.26	7.56	11.55	2.01	3.53	5.23
باريس	6.44	8.33	12.46	2.38	5.57	6.40
نيس	6.40	7.54	12.29	2.36	4.57	6.08
روما	5.47	7.27	12.05	2.23	4.42	6.16
بروكسل	6.43	8.34	12.38	2.22	4.40	6.24
مدريد	6.50	8.27	1.10	3.32	5.51	7.22
جينيف	06.19	08.06	12.29	2.32	4.51	6.31
فيينا	5.46	7.34	11.50	1.45	4.03	5.45
برلين	6.13	8.06	12.01	1.38	3.55	5.42
فرانكفورت	6.23	8.13	12.20	2.08	4.26	6.10
ستوكهولم	6.29	8.32	11.43	12.42	2.52	4.38
كوبنهاجن	6.30	8.27	12.05	1.25	3.40	5.31
امستردام	6.46	8.39	12.38	2.13	4.30	6.16
نيويورك	5.31	7.09	11.51	2.12	4.31	6.03
واشنطن	5.41	7.19	12.03	2.30	4.49	6.18

ندوة علمية فقهية تعقد في مسقط حول «الاجتهاد في الإسلام»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ بعد غد في مسقط اعمال الندوة العلمية الفقهية حول موضوع «الاجتهاد في الاسلام» التي تنظم بالتعاون بين المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) الذي يوجد مقره في العاصمة الاردنية عمان، ووزارة الاوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عمان. وتستغرق ثلاثة ايام. وتدخل هذه الندوة في اطار سلسلة ندوات الحوار بين المسلمين التي ينظمها المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بالتعاون مع بعض الهيئات والمنظمات الاسلامية، منها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وذلك بهدف التقريب بين العلماء المسلمين من مختلف المدارس الفقهية.

ويشارك الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ في هذه الندوة، حيث سيقدم ورقة حول «الاجتهاد والمجتمع الاسلامي» وذلك في اطار المحور الثالث من محاور الندوة الثلاثة، الذي يدور حول الحاجة الى اجتهاد معاصر، وحول القضايا الملحة التي ينبغي ان يتصدى لها الاجتهاد الاسلامي المعاصر في المجالات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية.

طرق ونصائح أميركية تشهد انتشارا واسعا في نهاية القرن

تمارين التنفس العميق للهروب من فوضى الحياة

لوس انجليس: من كاثي جروسمان *

واجه الحياة واجهاداتها بشجاعة، وخذ نفسا عميقا فان ذلك يكفي للاسترخاء.

في نهاية التسعينات تبدو هذه النصيحة سائدة في صفوف الخبراء من الاطباء والعاملين في ميدان المشورات الصحية.

نفس عميق

وتدخل عمليات التنفس العميق في اقدم واحدث التمارين البدنية وعمليات الاسترخاء الروحية مثل التامل واليوغا وغيرها من تمارين المدارس الروحية والصوفية.

ويقول الخبراء ان تمارين التنفس تفعل فعلها فهي تمارين من دون مقابل وهي تمارين خاصة وذاتية وتمارين «نقالة» اي يمكن تنفيذها في اي موقع على الارض. واهم ما فيها انها تهدئ الانسان وتؤمن اراحة بدنه واعصابه اضافة الى تامين استرخائه وتركيز انتباهه حول المسائل المطلوبة.

ويحتاج غالبية الناس الى مشورة لتنبيههم باهمية التنفس العميق.

يقول نورمان إيدلمان الطبيب المختص بامراض الرئة والصدر والمستشار في جمعية الرئة الاميركية، «لا يعلم احد لماذا يساعد التنفس العميق الانسان على الاسترخاء، هل ان عملية التحكم بالتنفس هي التي تنفذ ذلك ام انها عملية رفض الجسم للمؤثرات والمخفزات الخارجية والتركيز على التنفس».

ويضيف انه لا مجال للشك بان «طرق الاسترخاء مفيدة جدا وتفعل فعلها في اراحة الانسان».

تقليل الاجهاد

جون كابان - زن، الاختصاصي في «طب البدن والعقل» يترأس اكبر مستوصف صحي في الولايات المتحدة لتقليل الاجهاد والتوتر بالاعتماد على طرق التامل. ويقع مستوصفه في مركز ميموريال الطبي في جامعة ماساشوسيتس في ورستر.

يقول كابان - زن، ان الناس الذين يصابون بمختلف الاعراض البدنية والنفسية السيئة ويزورون المستوصف يشيرون الى ان اهم النشاطات التي قاموا بها في دورة استمرة 8 اسابيع، تكمن في تعلمهم لطريقة التنفس العميق.

ويضيف الباحث ان عملية التنفس «تضفي على الانسان مستوى» جديداً من الوعي. فكل عملية تنفس تقود الى تحرير الطاقة في جسم الانسان. اما استنشاق الهواء فانه يمكن ان يكون مجددا ومنشطا للجسم في حين يتحرر الغضب والحنق والقلق والتوتر مع الزفير».

«التنفس العميق يؤشر نحو بداية جديدة»

ويقول الباحث فيليب كليفورد انك تستطيع ان تاخذ دروسا في عمليات التنفس لدى تمعنك في وجه طفل نائم، ويمكنك ان تنفذ طريقة التنفس اثناء نومك. وفي الواقع فان الانسان يقوم بعمليات التنفس العميق اثناء النوم كما يقول الباحث في علم النفس والتنفس في كلية وسكنسن في ميلواكسي.

ويضيف كليفورد «انك لا تستطيع ان تنفذ عملية التنفس بشكل سيئ، فالتنفس محكوم بعمل الجهاز العصبي وتجري عملياته من دون وعي مباشر، ولذلك فان الانسان يتنفس بشكل منتظم اثناء النوم».

الابتعاد عن الفوضى

ريتشارد سونيسون مؤلف كتاب «اعراض الاجهاد» يقول ان على الناس ان لا يقللوا من اهمية الابتعاد عن الحياة اليومية، او عن الفوضى.

قم واقفا لمدة 24 ثانية وابتعد عن الفوضى. ويستخدم سونيسون طريقة 8 - 8 - 8 للتنفس، وهي تعتمد على 8 ثوان للتنفس، و8 آخرى لوقف التنفس ثم 8 اخيرة للزفير.

ويوصي الكاتب باتباع هذه الطريقة لانعاش الوضع المعنوي الروحي.

* خدمة يو أس ايه توداي: خاص بـ «الشرق الأوسط»

التامل والتنفس العميق للابتعاد عن فوضى الحياة (يو اس ايه توداي)

خطوات التنفس العميق

يعدد مايكل ماهوني الخبير النفسي في الرياضة، بعض المقترحات لزيادة الراحة وتقليل الفوضى داخل العقل البشري وربما في حياة الانسان نفسه.

التنفس يفيدك في ان تكون:

● هادئا. فان كنت في حالة ذعر فعليك العمل كما يلي:

شهيق مريح، زفير مريح، ثم بعد ذلك جرب ان يكون شهيقك متأخرا وذلك بين 3 الى 5 ثوان، ولاجل ذلك قم بتعداد الثواني على الشكل التالي 1 - الف - 2 - الف، 3 - الف، وهكذا. ثم عاود عمليات التنفس. وتساعد عملية توقيف الزفير على امتصاص الجسم لكمية اكبر من الاوكسجين.

● الراحة. فالتنفس العميق يقلل من التوتر. تمدد على ظهرك ولتكن يداك موضوعتين على وسطك وتنفس.

● التركيز. تنفس عميقا براحة ثم حاول ان تزفر براحة ومن دون سرعة، حاول بين ثلاث الى خمس مرات.

ويقول ماهوني ان التنفس «يقود الى اعادة الانسان مرة اخرى نحو جسمه الحقيقي، سواء كان ذلك للرياضيين او اي شخص آخر فاننا في الواقع نقضي الكثير من حياتنا فوق عنقنا، اي في فوضى التفكير!».

مرهم يؤدي إلى الشفاء خلال 6 أسابيع

علاج قرحات العين بواسطة هرمون النمو العصبي

كمبردج: من د. اسماعيل الخطيب

جرب الجراحون الايطاليون مرهما جديدا لمعالجة القرحات التي تصيب العين نتيجة لبعض الامراض الفيروسية وغير الفيروسية. ويأمل الاطباء ان يكون هذا المرهم العلاج الاول من نوعه في هذا المجال، خاصة ان تلك القرحات قد تؤدي الى اختلاطات خطيرة على العين.

يتركب المرهم الجديد من هرمون النمو العصبي «NGF»، وتم استخدامه بشكل مشابه للمراهم العادية المضادة للالتهاب، اذ جرب على 12 مريضا.

تعالج قرحات العين حاليا بواسطة العمليات الجراحية وذلك باستئصال الندبة التي تخلفها القرحة على القرنية وزراعة قرنية اخرى سليمة.

ومن المعروف ان القرحات يمكن ان تؤثر على الرؤية او حتى يمكن ان تؤدي الى العمى اذا اهملت. وتحدث القرحات نتيجة لاصابة العين بفيروسات مثل الهيربس او نتيجة للحروق الكيميائية، او بعض المواد التخديرية، او الاجسام الغريبة او الالتهابات الاخرى.

وتؤدي القرحات الى آلام مزعجة واضطرابات في الرؤية وبالتالي الى انثقاب القرنية والتاثير على البنية الداخلية للعين والالتهابات وغيرها التي تهدد بفقدان البصر احيانا.

ولا توجد حتى الآن معالجة دوائية فعالة ضد قرحات القرنية، لكن المرهم المذكور خطوة جديدة في هذا المجال.

وقد اشارت التجارب السريرية الاولى الى ان القرحات القرنية تبدأ في الشفاء خلال اسبوعين من استخدام العلاج. وجميع المرضى الخاضعين للدراسة شفوا من القرحة بين 10 ايام و6 اسابيع تقريبا، حيث تحسنت لديهم القدرة البصرية بشكل ملحوظ.

واجريت التجارب في جامعة روما من قبل الدكتور اليساندرو لمبياس، ونشرت نتيجة الابحاث السريرية في مجلة «نيو انجلاند» الطبية الصادرة في الولايات المتحدة الاميركية.

نتائج مشجعة

وعلق الدكتور اي سميث من جامعة «ساذرن كاليفورنيا» في مقالة بعث بها للمجلة نفسها، بقوله ان نتائج التجارب السريرية مشجعة جدا وتشير الى ان المرهم الجديد قد يؤدي الى شفاء تام من القرحة، هذا يعني انه لا حاجة لتعريض المرضى لزراعة القرنية في المستقبل لاجل هذا السبب.

واضاف سميث انه من الخطأ استباق النتائج العامة، لان هذه الدراسة وحيدة، وقبل اطلاق الحكم النهائي يجب اجراء دراسات اخرى لتاكيد النتائج المطروحة من قبل الاطباء الايطاليين.

ومن ناحية اخرى حذر الاطباء من انتشار قرحات القرنية في بعض المناطق النامية. اذ يمكن ان تنتقل الفيروسات المسببة عن طريق استخدام المناشف بشكل مشترك، خاصة الفيروس العقبولي الذي يؤدي الى ظهور قرحات عنقودية مؤلمة جدا في العين، وبشكل عام تلعب مناعة الجسم دورا مهما في ظهور الاصابات العينية. ومن ناحية اخرى حذر بعض الاطباء من استخدام العدسات اللاصقة الصلبة لكونها قد تسبب التهابات مهمة في الملتحمة وقد تؤدي الى تخريش القرنية وتؤذيها نتيجة للاستخدام المتكرر.

واكد الاطباء على ضرورة العناية بالعين لدى الذين يستخدمون العدسات اللاصقة، فمن المهم جدا غسل الايدي قبل محاولة نزع او وضع العدسات اللاصقة، ووضع العدسة في سائل معقم ويفضل استخدام العدسات قصيرة الامد. كما حذر الاطباء من النوم دون خلع او ازالة العدسات اللاصقة من العين.

ويجب مراجعة الطبيب فور الشعور بالحرقة في العين او مشاهدة احمرار ودموع في العين لاجراء اللازم. اضافة لذلك يجب عدم حك او هرش العين بوجود العدسة اللاصقة. وتؤدي القرحة العينية بشكل عام الى شعور المريض بوجود جسم غريب في عينه، اضافة الى حرقة في العين، وافراز زائد في الدموع، والاهم من ذلك فهي تؤدي الى تشوش في الرؤية عندما يضطرب سطح القرنية. والفحص الدوري للعين مهم جدا لكشف القرحات في بدايتها واجراء اللازم.

العين البشرية قد تصاب بالقرحات بسبب بعض الامراض (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تجربة علمية لدراسة أسباب الظاهرة لدى مجموعات منفردة

نصف الألمان يعانون من زيادة الوزن

بون: «الشرق الأوسط»

نشرت «جمعية الابحاث والعلوم الالمانية» في بون، اخيراً دراسة هامة قدمتها الدكتورة بيترا بلاته الاستاذة في جامعة «ترير» الالمانية حول الاسباب المؤدية للاصابة بالسمنة والبدانة والنتائج السلبية لهما على الصحة، مشيرة الى ان البدانة تعتبر من اخطر مظاهر عصرنا الحاضر، وان الالمان يعانون من مشكلة البدانة بصورة كبيرة، لدرجة ان كل ثاني شخص في المانيا يعاني من زيادة الوزن، وان كل خامس مواطن الماني يزيد وزنه بنسبة 20٪ عن معدل الوزن الطبيعي، مما يزيد من اخطار اصابتهم بارتفاع ضغط الدم ومرض السكر، واحياناً بالسرطان.

في الوقت الذي فشل فيه العلماء في التعرف على اسباب البدانة والعلاقة بينها وبين اختلال الجينات، وعما اذا كان من هذه الاسباب عدم احتراق المواد الغذائية في الجسم او تناول الدهون والشحوم بصورة كبيرة وقلة الحركة وممارسة الرياضة بينما تؤكد الدكتورة الالمانية المذكورة بان عامل الجينات والوراثة يلعبان دوراً هاماً في الاصابة بالبدانة ولكن هناك عوامل اضافية اخرى ابرزها عوامل البيئة والغذاء والنشاط البدني.

واشارت الدكتورة بلاته الى التجارب التي قامت بها في اطار بحثها العلمي هذا وخاصة من خلال تغيير والمورثات الطبيعية لدى الفئران، مما يؤكد دور الوراثة في هذا المضمار ودور الخلل الذي يصيب الجينات في الاصابة بالسمنة والبدانة واختلاف ذلك بين شخص وآخر.

وفي اطار اعدادها لهذا البحث العلمي ومحاولتها التعرف على اسباب البدانة وحصر هذه الاسباب لدى مجموعات معينة من الناس بهدف استخلاص نتائج علمية محددة قضت الدكتورة بيترا بلاته ثلاث سنوات بين مجموعة من الناس يعيشون في احدى مناطق الساحل الشرقي من الولايات المتحدة هو شعب اميش Amish People هاجروا من المانيا وسويسرا في مطلع القرن الثامن عشر واستوطن معظمهم ولايتي بنسلفانيا واوهيو، ما زالوا حتى الآن يعيشون في بيئة اجتماعية وعقائدية مغلقة ويتمسكون بتقاليدهم واعرافهم القديمة ويرفضون اي مظهر من مظاهر الحياة المعاصرة.

وتقول العالمة الالمانية ان شعب «اميش» يمثل انقى مجموعة بشرية في العالم من الناحيتين الجينية والصحية والغذائية، اذ ان افراده يعيشون بصورة منعزلة تماماً عن الآخرين يتزوجون من بعضهم البعض، ويعيشون في نفس البيئة والمستوى الاجتماعي، يكسبون قوتهم من العمل في الزراعة والانتاج الحيواني. والعمل اليدوي ويرفضون استخدام الآلة او السيارة، ومع ذلك فانهم يعانون من البدانة ولكن دون ان يعتبروها مشكلة بحد ذاتها، بل ينظرون اليها كهدية من السماء، رافضين بذلك «عالم الريجيم» ومفهوم الرشاقة.

وعندما استطاعت العالمة الالمانية وبعد شهور طويلة اكتسبت فيها ثقة هذه المجموعة الفريدة من نوعها في العالم، بدخول مطابخ شعب «اميش» لاحظت انهم ما زالوا يتناولون الاغذية التقليدية يومياً، وفي مقدمتها اللحوم والدهون ومشتقات الالبان والمعجنات والمرق الدسم والسكاكر لذلك فانهم يعانون من البدانة على الرغم من عملهم اليدوي ونشاطهم المستمر اللذين يفترض ان يخففا من السمنة والبدانة.

وقد زاد عدد الاشخاص الذين قامت الدكتورة بترا بلاته بفحصهم من ابناء شعب اميش في بنسلفانيا من بين حوالي عشرين عائلة منهم للتعرف على الدور الذي يلعبه العامل الوراثي في البدانة فوجدت ان معظم هؤلاء الاشخاص قد ولدوا لاباء وامهات بدينين وان ابناءهم وبناتهم مصابون بالسمنة المفرطة مما يؤكد عامل الوراثة في هذا المضمار في نفس الوقت الذي عمدت فيه الى مقارنة النتائج التي توصلت اليها في اطار قوانين «مندل» الوراثية وكذلك في حالات السمنة بسبب المواد الغذائية والحريرات بحيث تاكدت من ان عامل الوراثة ليس وحده المسؤول عن البدانة، بل ان مسؤولية ذلك تقع ايضاً على عاتق الاغذية الدسمة والنشوية والسكرية ذات الحريرات العالية.

تحذير حول سلامة وقود طائرات بوينغ 747

بسبب الخوف من خطر الانفجار طلبت وكالة الطيران الفيدرالية الاميركية من خطوط النقل الجوية المشغلة لطائرات بوينغ 747 التوقف عن استنزاف الوقود كله اثناء الطيران

وكالة الطيران الاميركية تفحص حاليا حالة خزانات ومضخات الوقود وعلاقتها باي انفجار قد يحصل بشكل مفاجئ

خزانات الوقود المشكوك فيها

خزان الوقود المركزي

هناك حاليا 247 طائرة مسجلة من هذا النوع التي ستتاثر بهذا القرار. والعادة ان العديد من البلدان الاخرى تتبع الوكالة الاميركية في اي قرارات تتخذها، حيث هناك نحو 840 طائرة «جامبو» تعمل لديها

خزان وقود افقي في الذيل (في طراز 747 - 400 فقط)

ذكرت وكالة الطيران الاميركية ان مشكلة خزان الوقود لا ترتبط بسقوط طائرة «تي دبليو ايه 800» عام 1996

رويترز: «الشرق الاوسط»

أبحاث لتقييم دورة الحياة الثلجية للقطب الشمالي والعوامل المؤثرة فيها

واشنطن: من بيتر سبوتس *

باشر العلماء منذ اكثر من عام بدراسات شاملة حول جليد القطب الشمالي لقياس مقدار نموه ونسبة ذوبانه وتاثير البحار والطقس على دورة حياته الطبيعية. ولقد عاد اخيرا فريق بحث علمي تابع لمشروع «شيبا» SHEBA لقياس الحرارة السطحية للبحر المتجمد الشمالي، جالبا معه دراسات طموحة حول القطب الشمالي لم يسبق ان تطرق اليها اي فريق علمي من قبل.

هدف المشروع

يهدف مشروع «شيبا» الى تقويم الاساليب المتبعة في تحديد تنبؤات الطقس والتغييرات المحتملة فيها من خلال معرفة العلماء كيفية حصول عمليات التبادل الحراري بين الجليد والبحار والطقس في القطب الشمالي. ورغم ان تحليل المعلومات هذه حول الموازنة الحرارية قد يستغرق سنينا طويلة، لكن بعض النتائج اظهرت تحسنا في الاحوال الجوية في المناطق المتأثرة بالاجواء القطبية. ومن المؤمل ان يسهم المشروع الجديد في توسيع الدراسات المستقبلية للقطب الشمالي، فلقد حصلت موافقة الكونجرس الاميركي على زيادة 69 في المائة من تخصيصات المؤسسة الوطنية العلمية للقطب الشمالي NSF لترتفع ميزانيتها من 32 مليون دولار عام 1998 الى 54 مليون دولار لغاية عام 1999.

ويعتقد مايكل ليدبيتر الذي يرأس مؤسسة NSF لبرنامج القطب الشمالي ان مشروع «شيبا» يسعى للتركيز على اهمية القطب الشمالي كونه الموقع الذي تتركز فيه العديد من المشاكل التي تتطلب التعاون والتنسيق لايجاد افضل الحلول لها. وتعتبر المعلومات التي افلح علماء وفنيو مشروع «شيبا» الـ 170 في الحصول عليها ثمينة جدا لتحقيق اهداف المشروع، لانها تصور دورة الحياة الجليدية منذ نشوئها ونموها في الشتاء وحتى مرحلة الذوبان في فصل الصيف، واعادة التكاثر مرة ثانية في فصل الخريف وكانها فيلم سينمائي تدور احداثه امام العلماء بصورة طبيعية.

مشاهد ومفاجآت

اظهرت الاكتشافات العلمية وابحاث القطب الشمالي عن نتائج مفاجئة تمثلت في كون الطبقة الجليدية اقل سمكا مما كان متوقعا. فتحليلات العلماء على الكومبيوتر اظهرت ان سمك الثلج هناك يتراوح بين 2,5 و3,5 متر، لكن الحقائق بينت ان طبقة الجليد الطافية هذه لا يتجاوز سمكها الـ1,8 متر فقط ويعزو الدكتور بيروفج من مختبرات الهندسة وابحاث المناطق الحارة في هانوفر هذه المفاجآت الى موسم الصيف الذي شهد ذوبانا جليديا شديدا، فرغم ان سمك الجليد ظهر دون مستوياته ومعدلاته الطبيعية فان التوقعات تشير الى زيادة سماكته في العام المقبل.

ويعزو بعض العلماء اسباب حدوث هذه الظاهرة الى اعصار إل نينيو، لكن خبير البحار وتخطيطها مايلز ماكفي يعتقد ان تغيير الطقس بشكل العامل الحازم والمؤثر على سمك الطبقة الجليدية. فلدى تجمد الثلج البحري فانه ينكمش عن المياه المالحة، وعند قدوم موسم الذوبان يخلف المياه النقية تحت طبقتها، فقد سجلت اجهزة الدكتور ماكفي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وجود طبقة سميكة من المياه الطازجة اسفل موقع ابحاث مشروع «شيبا» حيث تبين انها كانت اكثر سماكة من عام 1997 في الموقع نفسه. وهناك راي آخر يعتمده علماء الانواء الجوية مثل نيقيد تومسون وجون والاس من جامعة واشنطن في سانت لويس يعزون هذه المظاهر الغريبة الى تغاير درجات الحرارة والضغط الجوي منذ قرن من الزمان في قاع القطب الشمالي، حيث اكدوا ان المنطقة تعرضت لدورة من الارتفاع والهبوط في درجات الحرارة والضغط الجوي على سطح المياه، والذي تسبب في هذه الاختلافات البيئية. وتشهد المرحلة لدورة الحياة الجليدية ارتفاعا ملحوظا في درجات الحرارة يصاحبها انخفاض ملحوظ في الضغط الجوي الذي ادى الى حدوث العواصف الكثيرة التي ساهمت في التاثير على سمك الطبقة الجليدية في القطب الشمالي، كما اظهرت الدراسات الميدانية ان معدل حرارة المنطقة في فصل الشتاء قد ارتفع ايضا عن معدلاته الاعتيادية خلال الـ30 سنة الماضية، مما اضاف عاملا آخر في تقليل سماكة الطبقة الجليدية التي تكسو تلك المواقع المتجمدة.

آثار الذوبان الجليدي

برزت اهتمامات متعددة عما ستخلفه عملية الذوبان الجليدي على مر السنين، حيث يتوقع وقوع آثار طفيفة على مناسيب مياه البحار نتيجة لذوبان الطبقات الجليدية في القطب الشمالي، لكن العلماء يتخوفون كثيرا من ارتفاع مناسيب المياه العذبة في بقاع الشمال الاطلسي لانها ستغير دورة حياة البحار وستؤثر على تجارة الصيد واحوال الطقس في ارجاء العالم. وادت ابحاث مؤسسة مشروع «شيبا» الى فتح نافذة جديدة حول تاثير الغيوم على الموازنة الحرارية للقطب الشمالي. فالاقمار الصناعية لا يمكنها التمييز بين التغيرات الواقعة في درجات الحرارة بسبب تاثير الغيوم وحجبها لهذه المعلومات الطقسية الخاصة بتنقل في درجات الحرارة بين المواقع وحسب فصول السنة.

ولم تكن تخمينات العلماء حول تاثير الغيوم صائبا منذ البداية، وقبل المباشرة بمشروع «شيبا» اظهرت التوقعات والتنبؤات العلمية تكون غيوم قليلة مع تبخر شحيح لمياه القطب الشمالي. لكن العلماء والمختصين اكتشفوا اكبر من المعدل من السحب ومناسيب اعلى من قطرات الماء ضمن غيوم المنطقة وحتى في الاجواء الشديدة البرودة خلال فصل الشتاء القارص. وتوصل خبراء مشروع «شيبا» الى هذه الحقائق بفضل الاشعة تحت الحمراء المنبعثة من الاجواء، فلقد افلح الدكتور كورني في احداث اختبارات لنماذج من التوقعات الطقسية استخدمت بنجاح في المركز الاوروبي للتوقعات الجوية المتوسطة ومقرها مدينة ريدنج في بريطانيا. فباستخدام هذه التقنيات الحديثة امكن للعلماء التكهن بالتغييرات الحاصلة في درجات حرارة القطب الشمالي بشكل اقرب الى الواقع والتي اظهرت انها ابرد من السابق بعدة درجات.

وعلى الرغم من الحماس الذي صاحب مشروع «شيبا» البالغ تكاليفه 19,5 مليون دولار، الا ان المعلومات الوفيرة التي تم الحصول عليها تعود لموقع واحد فقط والصراع الدائر الآن هو في استثمار هذا النجاح في المعلومات التي تم التوصل اليها لاهداف علمية اوسع واشمل. ويدور الآن حول هذه الكتل الجليدية الضخمة الطافية في البحر المتجمد الشمالي وتاثيرها على الحرارة والضغط الجوي والخواص الطبيعية للبحار في المنطقة، ومن المؤمل ان تقوم عربات آلية مسيرة ذاتيا بالغوص تحت سطح البحار كبادرة مشجعة، مع وعد بدعم برنامج «شيبا» في المستقبل من قبل دائرة الابحاث البحرية في ارلنغتون في الولايات المتحدة الاميركية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

الأمم المتحدة تحظر الاستنساخ لأغراض التوالد البشري

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة اول من امس الاربعاء، الاعلان العالمي حول الاطلس الوراثي (مجموعة الصبغيات الاحادية الصيغة - جينوم)، الذي يحظر بشكل خاص، الاستنساخ لاغراض التكاثر.

ويدين اعلان اليونسكو الذي اقترحته فرنسا ووافقت عليه 86 دولة الاستنساخ لاغراض التكاثر البشري ويحدد حقوق الافراد من الابحاث في هذا المجال ويضع «مدونة سلوك» للباحثين.

ويعتبر الاعلان ان الاطلس، وهو المجموع البشري من المورثات، جزء من تراث البشرية وان على الابحاث الوراثية ان تحترم بالتالي «كرامة الفرد وحريته وحقوقه».

ويتألف الاطلس الوراثي من قرابة 100 الف صبغية تحدد ميزات الكائن الحي الوراثية.

المحطة الفضائية الدولية: خروج ثان ناجح لرائدي «انديفور»

هيوستن (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: عاد الرائدان جيري روس وجيمس نيومان اول من امس الاربعاء، الى مكوكهما «انديفور» في ختام مهمة ثانية في الفضاء الخارجي جهزا خلالها نواة المحطة الفضائية الدولية بهوائيين لميركيين للاتصالات واصلحا هوائيا ثالثا روسيا. وامضى الرائدان لكثر من سبع ساعات في الفضاء، وربطا الهوائيات الثلاثة بعقدة الاتصال «يونيتي»، تسهيلا للاتصالات بين المحطة ومركز جونسون الفضائي في هيوستن (تكساس).

صورة وخبر



30 عاما على «فأرة الكومبيوتر»

صورة ارشيفية لاول «فأرة» كومبيوترية، الى اليسار، بالقرب من احدث فأرة جديدة، الى اليمين. وقد التقطت صورة «الفأرتين» الكومبيوتريتين في مقر شركة لوجيتيك في فريمونت في كاليفورنيا.

وتجسد الفأرة جسراً بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي للكومبيوترات وقد احتفلت حديثاً بعيد ميلادها الثلاثين. ويوجه اليها الانتقاد لانها تسبب مشاكل في رسغ اليد. الا انها ما تزال تؤمن عمليات التحكم بالاعمال على الكومبيوتر (أ.ب)

60 في المائة من الأطباء الفرنسيين لا يستخدمون تكنولوجيا المعلومات

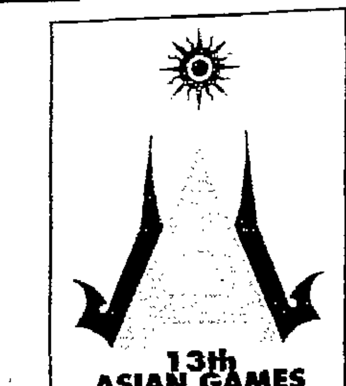
باريس: من بوعلام رمضاني

قال مارسيل عيشو الناطق باسم الناشرين الالكترونيين في مجال الطب ان حوالي 60 في المائة من الاطباء الفرنسيين لا يستخدمون التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة في مجالات تخصصاتهم المختلفة بالرغم من عدم تردد عامة الفرنسيين من ادخالها في الحياة المهنية والخاصة منذ اكثر من سنة، والادهى والامر، على حد تعبيره، امتداد هذا التقاعس في صفوف مهنيي الصحة الذين لا يستعملون الموبم الا بنسبة 10 في المائة الامر الذي لا يمكنهم من التعامل مع عالم الشبكات المعلوماتية بالقدر الكافي.

وفي تقدير مارسيل عيشو فان اعمار الاطباء المترددين او الذين يخشون من تكنولوجيا المعلومات الحديثة، تتراوح ما بين الخامسة والاربعين والخمسين. وتعتبر هذه الفئة من الاطباء وسائل التكنولوجيا عبئاً إضافياً في الوقت الذي يجمع فيه كل الناس انها مفيدة جداً لربح الوقت ولضمن اقصى درجات الفعالية وهذه الحقيقة تثبت ان رياح الثورة الثقافية لم تدخل مكاتب هذا النوع من الاطباء.

ولحسن الحظ، يضيف عيشو ساخرا، اكدت دراسة جديدة اعدتها مؤسسة «سيجيتال» للاتصال وللاعلام الآلي بطلب من شبكة القطاع الصحي والاجتماعي، ان 22 في المائة من الاطباء الذين يمثلون عينة مكونة من 1000 طبيب ينوون تجهيز مكاتبهم بالوسائل التكنولوجية المعروفة في مجال الاعلام الآلي، وان 75 في المائة منهم اعترفوا بان الانترنت يعد مكتبة عالمية رائعة. وحتى يتمكن القطاع الصحي من استدراك الخطأ والاسراع لمواكبة الركب التكنولوجي ستنظم حملة واسعة بغرض توعية اختصاصيي الطب باهمية التزود بتكنولوجيا المعلومات الحديثة، وستنطلق الحملة في شهر مارس (آذار) المقبل، وستشتمل على محاضرات ومعارض وملتقيات على هامش «الصالون الخاص لخبراء الصحة»، الذي ستحتضنه باريس الربيع المقبل.

هكذا من الأصل



عودة الرباع الأردني الخوالدة إلى بلاده لثبوت تعاطيه المنشطات في الألعاب الآسيوية

الكويت تواجه كوريا واليابان أمام الإمارات لتحديد المنتخبين المتأهلين لربع نهائي الكرة

بانكوك: من صلاح رشدي ـ أ.ف.ب

تتحدد اليوم هوية الفريقين المتاهلين الى الدور ربع النهائي «عن المجموعة الثانية» لمسابقة كرة القدم بدورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة المقامة في بانكوك عندما يلتقي المنتخب الكويتي مع نظيره الكوري الجنوبي، والمنتخب الياباني مع الاماراتي في مواجهتين حاسمتين.

وفرضت احداث المجموعة الثانية (التي اطلق عليها الحديدية) نفسها على الدورة ومسابقة كرة القدم، خاصة بعد خسارة الكويت الاخيرة امام اليابان 2/1 وهو ما جدد امل الاخيرة ووضع الكويت في موقف حرج. اليابان التي ستلعب المباراة الاولى اليوم لها 3 نقاط من فوز وخسارة امام كوريا والفوز وحده هو الضامن لها للبقاء على امل التاهل للدور الثاني. اما الامارات التي خسرت امام الكويت ثم كوريا فليس لها امل في المنافسة وخرجت مبكرا.

وسيخوض الفريق الكويتي مباراة كوريا الجنوبية بامل احراز الفوز وحده لضمان التاهل حيث للفريق 3 نقاط من مباراتين عكس الفريق الكوري الذي له 6 نقاط من فوزين والتعادل يكفيه لحسم قمة المجموعة.

وفي حال فوز كل من اليابان والكويت سيتساوى رصيدهما مع كوريا الجنوبية وسيتم الاعتماد على نسبة الاهداف لتحديد المتاهلين للدور ربع النهائي.

خسارة قاسية لعمان ومنطقية للبنان وقطر

وفي مسابق الكرة ايضاً منيت عمان بخسارة قاسية امام الصين 6ـ1 (المجموعة الثالثة)، بينما خسر لبنان امام تايلاند بهدف، و قطر امام كازاخستان بنفس النتيجة ضمن المجموعة الرابعة.

واحتفظت الصين بقيادة مدربها بوب هاوتون بسجلها خاليا من الهزيمة في 12 مباراة علما بانها فازت في مبارياتها الاربع في الدورة الحالية وقطعت خطوة كبيرة نحو الدور ربع النهائي.

وافتتح هاو هايدونج التسجيل مبكرا بعد ان اخترق زميله زهاو جون زهي الدفاع العماني ومرر اليه كرة رائعة سددها من داخل المنطقة (الدقيقة 2). وقام سون جي هاي بمجهود فردي رائع فتخطى مدافعين عمانيين ومرر كرة خالصة الى جاو جي ليسجل الهدف الثاني (20). وانهار المنتخب العماني الذي ظهر على لاعبيه الارهاق، فاستغل المنتخب الصيني، الذي يتمتع افراده بلياقة بدنية عالية، الموقف ليضيف لي جين يو مهاجم نانسي الفرنسي هدفين في الدقيقتين 29 و37. وسجل لي وي جون الهدف الخامس (الدقيقة 62)، ورد المنتخب العماني بهدف عن طريق نجمه هاني الضابط (64)، قبل ان يعيد المنتخب الصيني الفارق الى سابقه عندما سجل الاحتياطي شنج يانج الهدف السادس (76).

الصيني يو زايا (يسار) في لعبة خلفية أمام العماني طلال خلفان في اللقاء الذي انتهى لصالح الصين 1/6 (أ.ف.ب)

ورفع المنتخب الصيني رصيده في الدورة الى 17 هدفا في اربع مباريات اي بمعدل 4,1 هدف في المباراة الواحدة. وفي الجولة الاخيرة، تلعب الصين مع ايران، وعمان مع طاجيكستان.

وعزا مدرب عمان البرازيلي بادو فييرا الخسارة الثقيلة الى التعب وقال: «48 ساعة ليست كافية لاسترجاع القوى، لكن الخسارة بهذا الفارق صعبة علينا». واضاف «مصيرنا معلق بنتيجة مباراة ايران والصين وانا سأشجع الصين طبعا».

وفي المجموعة الرابعة، حققت تايلاند فوزا منطقيا على لبنان بهدف سجله سريماك وبلغت الدور ربع النهائي. وخرج المنتخب اللبناني من الدور الثاني.

وفي المجموعة ذاتها، خسرت قطر امام كازاخستان بهدف سجله زوباريف في الدقيقة 13.

ويتعين على المنتخب القطري الفوز على نظيره التايلاندي في الجولة الاخيرة كي يضمن بطاقة الدور ربع النهائي، فيما يلعب لبنان مع كازاخستان.

أول حالة منشطات بالدورة

غادر الرباع الاردني اياد جسار الخوالدة دورة الالعاب الاسيوية عائدا الى بلاده امس بعد ثبوت تعاطيه عقاقير محظورة رياضيا.

وقال مسؤولون في الدورة ان الرباع الاردني امر بمغادرة القرية الرياضية بعد ان اثبتت فحوص انه تناول عقارا مدرا للبول يحظر استخدامه في الرياضة، اعترف انه تناوله بهدف انقاص وزنه خلال معسكر تدريبي استمر ثلاثة اسابيع.

والرباع الاردني هو اول رياضي يثبت تعاطيه عقاقير محظورة في الدورة حتى الان.

واعلن رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ احمد الفهد الاحمد عن اسفه لاكتشاف اول حالة منشطات بالدورة خصوصا انها «تتعلق برياضي من دولة شقيقة».

وقال الشيخ احمد: «ناسف لحصول هذه الحالة، وفي الواقع لقد فوجئت عندما علمت بذلك خصوصا ان اللاعب لا ينافس على المراكز المتقدمة». واضاف «لا نريد ان نقسو على الرباع، لكن من واجب الاتحاد الدولي لرفع الاثقال توعية الاتحادات الوطنية المنضوية تحت لوائه بحيث تقوم هي ايضا بتوعية رياضييها حتى يستطيعوا التمييز بين ما هو منشط وما هو غير منشط».

رقمان عالميان للرباعة الصينية لي

واحرزت الرباعة الصينية لاي لي ذهبية وزن 63 كلغ مسجلة رقمين قياسيين عالميين في الخطف والمجموع مقدارهما 107,5 كلغ و232,5 كلغ على التوالي علما بانها سجلت 125 كلغ في النتر ايضا.

وكان الرقمان القياسيان العالميان ومقدارهما 103 كلغ و230 كلغ على التوالي الاول بحوزة الصينية جيونج مينج وسجلته في 18 سبتمبر الماضي في الصين، والثاني بحوزة مواطنتها دياو وابوي وسجلته في 25 ابريل الماضي في اسرائيل. وبلغ عدد الارقام القياسية العالمية المسجلة في مسابقة رفع الاثقال 6 بعد اربعة ايام من انطلاق المسابقة خمسة منها سجلها الصينيون.

وحلت ثانية الهندية كارنان ماليشواري ورفعت 230 كلغ، في حين جاءت التايوانية شين جوي ليان ثالثة ورفعت 222,5 كلغ.

فضية للأردني كمال في التايكواندو

احرز الاردني ابراهيم كمال فضية مسابقة التايكواندو في وزن الثقيل بخسارته المباراة النهائية امام الكوري الجنوبي جي جيونج كيم بالنقاط امس.

واحرز البرونزية كل من الايراني حسن اصلاني والفيتنامي فان هونج نجوين.

وكان كمال تغلب في ربع النهائي على كوينزانج ثينلي من بوتان بالضربة القاضية.

وخرجت الاردنية نانسي الهندي من الدور ربع النهائي لوزن الريشة بخسارتها امام التايلاندية باتسومبوت 3 ـ 7.

وخرج الكويتي نواف العنزي في ثمن النهائي بخسارته امام الايراني بيجان موغانلوو 2 ـ 4 في وزن الريشة، والاردني محمد الرز بسقوطه امام الكوري الجنوبي ناو وون كانغ 4 ـ 5 في ربع النهائي في الوزن ذاته.

وفي وزن الثقيل خرج ايضا الكويتي محمد الجارالله بخسارته امام الكوري الجنوبي جي جيونج كيم صفر ـ3.

واحرز الكوري الجنوبي نام ووم كانغ ذهبية وزن الثقيل بفوزه على الفلبيني جيسلر 7ـ1، واحرز البرونزية كل من الايراني بيجان مونجانلوو والتايواني شي هونج هسو.

الشيخ أحمد الفهد يهاجم قرار الفيفا بإعطاء آسيا مقعدين في مونديال 2002

بانكوك: «الشرق الأوسط»

اعلن امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة ان القارة الاسيوية قد تقاطع تصفيات كأس العالم التي تحتضن نهائياتها كوريا الجنوبية واليابان معا عام 2002 بسبب القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي (فيفا) بمنح اسيا مقعدين فقط. وقد دعا الاتحاد الاسيوي الى اجتماع طارئ سيعقد الثلاثاء المقبل في بانكوك على هامش دورة الألعاب الاسيوية الثالثة عشرة لمناقشة قرار الفيفا.

ومن جهة اخرى اكد الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ان الكويت ترفض قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بتخصيص مقعدين فقط لاسيا في المونديال المقبل. واضاف الشيخ احمد الفهد ان اسيا شاركت باربعة منتخبات في مونديال فرنسا الاخير بعد تاهل ايران وفوزها على استراليا لتحصد المقعد الرابع بعد السعودية، اليابان، وكوريا.

واوضح الشيخ احمد الفهد ان الفيفا يعاقب اكثر من 40 دولة اسيوية نتيجة موافقته لكوريا واليابان على استضافة المونديال المقبل، مشيراً الى انه لن يسكت على هذا الظلم وسوف يجري اتصالات مكثفة مع الاتحادات الاسيوية، والامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم والاتحادات الخليجية لشرح الوضع والتصدي لقرار الفيفا وانه ارسل خطابا حازما الى رئيس الفيفا جوزيف بلاتر لكي يتفهم طلب اسيا العادل واعطاءها المقعد الثالث في النهائيات المقبلة واعطاء افريقيا اربعة مقاعد ونصف اللعب مع الكونكاف على المقعد الخامس.

وقال علامة امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم: «قرار الفيفا ظالم ومجحف بحق القارة الاسيوية، ويبدو ان البعض ينظر نظرة ازدراء الى قارتنا حتى بلغ الامر بهم الى نقل ما يطلق عليه تسمية نصف المقعد المشترك مع اوقيانيا، الى قارة اميركا الجنوبية من دون اي مبرر على الاطلاق».

واضاف «تم عقد اجتماع مصغر في بانكوك برئاسة رئيس الاتحاد الاسيوي سلطان احمد شاه وحضور خمسة من اعضاء اللجنة التنفيذية تم خلاله بحث هذا الموضوع الخطير وتقرر دعوة اللجنة التنفيذية الى اجتماع بالغ الاهمية».

واوضح علامة «وجهت الدعوة الى جميع الاعضاء ويتضمن جدول الاعمال بندا وحيدا يتعلق بمناقشة قرار الفيفا الخاص باختصار حصة اسيا على مقعدين فقط واشدد على كلمة مقعدين وليس اربعة باعتبار ان احتساب مقعدي اليابان وكوريا الجنوبية اللتين تستضيفان مونديال 2002 هو من قبيل ذر الرماد في العيون لان ذلك تقليد معترف به منذ انطلاق البطولة الاولى عام 1930 في الاورغواي وليس هبة او منة من احد».

وحذر من ان «الامر على درجة كبيرة من الاهمية وقد ارتفعت الاصوات بشكل عال وقد ينتهي الاجتماع الى اصدار قرار يقضي باعلان مقاطعة قارة اسيا لتصفيات مونديال 2002».

واضاف «بدأت الاتصالات بقادة الاتحادات الوطنية لتوفير الاجماع لمثل هذا الموقف الذي يعبر عن تمسك هذه الاتحادات بكرامة كرة القدم في القارة الاسيوية وليس تحويلها الى مجرد ملحق صغير يضاف الى ملاحق يعتبرها البعض من اللوازم غير الضرورية».

واشار «لا يطالب الاتحاد الاسيوي بزيادة عدد المقاعد في المرحلة الحالية، لكن على الجميع ان يدرك ان ما هو حق للقارة الاسيوية يجب ان يبقى كذلك، وفي اضعف الايمان كان على قادة الاتحادات القارية الممثلة في عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ان يلتفتوا الى الحد الادنى الذي يمكن ان يشكل نوعا من القبول لدى الاتحاد الاسيوي ويستند الى الحد الادنى ايضا من المنطق بابقاء المركز الاخير الذي يتنافس عليه ثالث اسيا مع اول قارة اوقيانيا كما حصل في تصفيات المونديال الاخير بين ايران واستراليا».

واكمل «يجب على الاتحاد الدولي دعم مسيرة كرة القدم ليس فقط في القارات التي بلغت مرحلة معينة من النمو بل في كافة القارات وخصوصا التي هي في حاجة الى مثل هذا الدعم». يذكر انه سجلت حالة انسحاب واحدة من تصفيات كاس العالم على الصعيد القاري عندما قررت القارة الافريقية مقاطعة تصفيات مونديال عام 1966 في انجلترا احتجاجا على منحها بطاقة واحدة.

الشباب يستعيد تألقه بفوز كاسح على حساب الوحدة في الدوري السعودي

الأهلي يقتنص 3 نقاط ثمينة من الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق فريق اهلي جدة فوزا ثمينا خارج ملعبه على مستضيفه الرياض 1/2 امس في اطار الجولة السابعة للدوري السعودي لكرة القدم. والفوز هو الثاني للأهلي بعد بداية شهدت تراجعا في المستوى الفني والنتائج كان ثمنها اقصاء مدربهم (البرازيلي) كابرال واحلال السعودي امين دابو عوضا مكانه. وقاد دابو الفريق لتحقيق الفوزين مع الفريق ليرتفع رصيده الى 7 نقاط في ظل رصيد الرياض عند اربع نقاط فقط.

المباراة جاءت متوسطة المستوى وكان التبادل الهجومي سمة الشوط الأول الذي شهد هدفين، حيث افتتح التسجيل مهاجم الرياض داين فاييه (سنغالي) وعادل عبد الرحمن ابو سيفين النتيجة للأهلي.

وجاء تفوق الأهلي انطلاقا من الدقيقة 75 بعد مشاركة البديل خالد قهوجي عوضا عن ابو سيفين والذي اسفر عن احرازه لهدف الفوز لفريقه مستفيدا من تمريرة رائعة لزميله الاكوادوري سوزا.

وكانت الجولة افتتحت بفوز كاسح لفريق الشباب على نظيره الوحدة بستة اهداف نظيفة احرز منها النجم الصاعد سعود القنات ثلاثة (هاتريك) وسعيد العويران هدفين، والعائد من الاصابة فهد المهلل هدف واللقاء هو الثاني للشباب بعد تفرغه من الاستحقاقات العربية. وهزت هذه النتيجة القاسية فريق الوحدة الذي لعب مباراته دون هدافه الدولي المصاب عبيد الدوسري حيث قدم مدير الكرة لطفي لبان استقالته بعد اللقاء مباشرة ومعه اداري الفريق عبد الله خوقير. وطالب رئيس نادي الشباب الأمير خالد بن سعد بعد النتيجة الكبيرة لاعبيه بالسعي الحثيث نحو الفوز في المباريات المقبلة للعودة لمنصة التتويج، وهو امر يحسب للاعبين ويدعو للفخر دون مشاركة اي محترف اجنبي.

ومع امتداح رئيس الشباب للروح العالية التي لعب بها افراد فريقه، اثر عدم التعليق على مفاوضات ناديه مع لاعب كاظمة الكويتي (الدولي) بدر حجي مطالبا الاعلام ان يتركوا الأمور تسير بشكل طبيعي!

وفيما يخص الأداء الشبابي في المباراة فقد كان سعود القنات (22 عاما) خير خلف للدولي عبد الله الشيحان (الذي غاب عن المباراة لمعاناته من آلام الاصابة)، حين قدم اداء هجوميا جديرا بالاشادة فكان تعاونه مع زميليه سعيد العويران ومرزوق العتيبي فاعلا ومثمرا ليؤكد ان مدربه (البرازيلي) هيلو فييرا هو بالفعل مكتشف النجوم بعد ما قدم عبد الله الشيحان وفهد السبيعي كأسمين مهمين على الخارطة الشبابية، الأول ارتقى من جراء ذلك الى عداد الدوليين السعوديين.

الشباب رفع رصيده من مباراتين الى 4 نقاط فيما ظل الوحدة على 10 نقاط.

وفي اطار الجولة نفسها تعادل الطائي والنجمة (1/1) والأنصار مع هجر (2/2). وان كانت الاثارة عنوانا للقاء الأول خاصة وان الطائي لم يدرك التعادل إلا عند الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة عن طريق مدافعه بندر خضر بعد تقدم النجمة بهدف عبد العزيز الجهني الذي احرزه عند الدقيقة 71، وارتفع رصيد الطائي الى 15 نقطة والنجمة الى 10 نقاط بينما ارتفع رصيد الأنصار الى 4 نقاط وحصد هجر اول نقطة له في البطولة.

تشيلسي يهزم استون فيلا ويفتح باب المنافسة على قمة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قاد المهاجم الدولي النرويجي توريه انريه فلو فريقه تشيلسي الى الفوز على استون فيلا المتصدر 1/2 في مباراة مؤجلة من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم عندما سجل له هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة، وبذلك انفتح الطريق اما مانشستر يونايتد لانتزاع القمة في حال فوزه على توتنهام غداً.

وتقدم تشيلسي عن طريق الايطالي فرانكو زولا في الدقيقة 30 من ركلة حرة، لكن استون فيلا سرعان ما عدل النتيجة عبر هندري لي هندري الذي خطف الكرة من الدولي الفرنسي فرانك لوبوف (الدقيقة 32).

وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة سجل فلو هدف الفوز لتشلسي بضربة رأسية اثر ركلة ركنية نفذها زولا. وعلى الرغم من خسارته احتفظ استون فيلا بالصدارة برصيد 30 نقطة من 16 مباراة بفارق نقطة واحدة امام مانشستر يونايتد الذي يملك مباراة مؤجلة مع تشيلسي بالذات.

وبات تشيلسي في المركز الثالث بمفرده برصيد 28 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف مانشستر.

وفي بطولة اسكوتلندا تعادل سانت جونستون مع هارتس 1/1 في مباراة مؤجلة، ورفع الفريقان رصيدهما الى 25 و23 نقطة على التوالي. ويتصدر رينجرز المسابقة برصيد 31 نقطة من 16 مباراة

وفي الدوري الهولندي انفرد فيتيس ارنهيم بالمركز الثاني بفوزه على مضيفه بريدا 2/صفر في مباراة مؤجلة. ورفع فيتيس رصيده الى 35 نقطة من 17 مباراة بفارق 3 نقاط خلف فيينورد المتصدر (38 من 15) و3 نقاط امام اياكس حامل اللقب (32 من 17)، في حين يحتل بريدا المركز السابع عشر قبل الاخير (10 من 15).وفي الدوري الفرنسي يخوض بوردو المتصدر ومرسيليا منافسه المباشر اختبارين سهلين على ارضهما ضد لوهافر الخامس عشر ومتز الرابع عشر على التوالي في المرحلة الثامنة عشرة من البطولة التي تفتتح اليوم بمباراتي رين الثالث مع مونبلييه الثامن، وستراسبورج الثاني عشر مع نانت السادس.ولن يجد بوردو بطل الخريف ومرسيليا وصيفه بفارق الاهداف صعوبة كبيرة لتخطي لوهافر ومتز على التوالي وبالتالي مواصلة منافستهما الثنائية على لقب البطولة خصوصا انهما يبتعدان 10 نقاط عن اقرب منافسيهما رين.

ولا يزال الفريقان يعيشان نشوة بلوغ الدور ربع النهائي لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي، الامر الذي يجعل حظوظهما كبيرة للفوز، والامر كذلك بالنسبة الى ليون الخامس الذي سيحل ضيفا على تولوز صاحب المركز الثامن عشر الاخير.

وفي المباريات الاخرى، يلعب سوشو صاحب المركز السابع عشر مع موناكو الرابع، ونانسي الثالث عشر مع اوكسير الحادي عشر، وباستيا العاشر مع باريس سان جيرمان السابع، ولوريان السادس عشر مع لنس التاسع وحامل اللقب.

قرعة الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا في جنيف الأربعاء

خسر غلاطة سراي فصعد يوفنتوس وريال مدريد ويونايتد يتأهلان بصعوبة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق يوفنتوس الايطالي فوزه الوحيد في 6 مباريات على حساب روزنبورج النرويجي 2 ـ صفر في الجولة الاخيرة من منافسات الدور الاول لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم امس ضمن (المجموعة الثانية) فخرج من عنق الزجاجة بعد هدية قدمها له غلاطة سراي التركي، الذي خسر امام اتلتيك بلباو الاسباني صفر ـ 1. وتسحب قرعة الدور ربع النهائي الاربعاء المقبل في جنيف، على ان تقام مباريات الذهاب والاياب في 3 و17 مارس (اذار) 1999.

ورافق ريال مدريد الاسباني حامل اللقب في الموسم الماضي (المجموعة الثالثة) ومانشستر يونايتد الانجليزي (المجموعة الرابعة) متصدري المجموعات الست الى الدور ربع النهائي كصاحبي افضل مركز ثان بعد ان جمعا 12 و10 نقاط على التوالي.

● المجموعة الأولى: عزز اولمبياكوس اليوناني صدارته للمجموعة بتعادله مع مضيفه كرواتيا زغرب الكرواتي بهدف جياناكوبولوس (64) مقابل هدف ليليسيتش (35) امام 23 الف متفرج حضروا المباراة التي اقيمت في طقس جليدي.

وجمع اولمبياكوس 11 نقطة بفارق 3 نقاط امام كرواتيا زغرب نفسه. ولم تتح لاصحاب الارض الا فرصة جاء منها هدف السبق، لكن سيطرة اليونان اثمرت هدف التعادل ونقطة التأهل الحاسمة.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، خرج بورتو بشرف عندما هزم ضيفه اياكس بطل الثنائية في هولندا (الدوري والكاس) بثلاثة اهداف نظيفة سجلها البوسني زاهوفيتش (54 و72) واليوغوسلافي درولوفيتش (79) امام 10 آلاف متفرج.

● المجموعة الثانية: خدم الحظ واتلتيك بلباو وفاتح مدافع غلاطة سراي فريق يوفنتوس الايطالي العريق الذي تمكن من تحقيق فوزه الوحيد على روزنبورج بهدفين لفيليبو اينزاجي (16) ونيكولا اموروزو (35) امام 10 الاف متفرج.

وكان اينزاجي بالذات وراء تاهل يوفنتوس الى الدور ربع النهائي في الموسم الماضي عندما سجل له هدف الفوز الوحيد في مرمى مانشستر يونايتد. وجاءت الخدمة من مدافع غلاطة سراي فاتح الذي اخطأ في ابعاد الكرة التي خطفها خولين جيريرو مهاجم اتلتيك بلباو وسجل منها هدف الفوز الوحيد امام 25 الف متفرج، علما بان غلاطة سراي كانت بحاجة الى التعادل كي يحجز بطاقة التاهل عن المجموعة الثانية.

وكاد الفريق التركي ان يعدل النتيجة في الدقائق الاخيرة بعد ضغط متواصل وهجمات خطيرة استبسل دفاع الفريق الاسباني في التصدي لها وكانت محاولة اوكان (84) وتسديدة الروماني جورجي هاجي (86) ثم دربكة امام المرمى انتهت بين يدي الحارس ايتشبيريا (88) هي الاخطر.

وجمع يوفنتوس 8 نقاط وتصدر بفارق الاهداف امام غلاطة سراي وروزنبورج.

● المجموعة الثالثة: كما هو متوقع، تاهل انترناسيونالي الايطالي وريال مدريد الى ربع النهائي. في جراتس، امام 14 الف متفرج، فاز انترناسيونالي على شتورم جراتس النمساوي بهدفين نظيفين سجلهما الدولي الارجنتيني خافيير زانيتي (64) والدولي روبرتو باجيو (80).

وتصدر انترناسيونالي المجموعة برصيد 13 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ريال مدريد، الذي فاز على ثار لخسارته امام سبارتاك موسكو ذهابا وفاز عليه بالنتيجة ذاتها 2 ـ 1.

وفي مدريد وامام 60 الف متفرج، لم يدع ريال مدريد الطامح الى الاحتفاظ باللقب القطار يفوته وهزم ضيفه الروسي بهدفين للدولي راؤول جونزاليز (34) والبرازيلي سافيو (65) مقابل هدف لخليستوف (88). ولكي يضمن الفوز، خاض مدرب ريال مدريد الهولندي جوس هيدينك المباراة بتشكيلة 3 ـ 5 ـ 2.

● المجموعة الرابعة: وعلى ملعب اولدترافورد وامام 24434 متفرجا، انتهى لقاء القمة بين مانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ بتعادلهما 1 ـ 1. وافتتح الايرلندي روي كين قائد مانشستر التسجيل في الدقيقة 43 اثر تمريرة من الجناح الويلزي النشيط راين جيجز. الا ان البوسني حسن صلاح حميديتش ادرك التعادل لبايرن في الدقيقة 56 بعد ركلة ركنية نفذها ستيفان ايفنبرج على رأس توماس شترونس ومنها الى قدم اللاعب البوسني.

وابقى التعادل بايرن في صدارة المجموعة برصيد 11 نقطة ليتاهل مع الفريق الانجليزي الذي حل ثانيا بـ10 نقاط وحجز احدى البطاقتين المخصصتين لصاحبي افضل مركز ثان.

● المجموعة الخامسة: واخفق لنس الفرنسي في انتزاع بطاقة التاهل على ارضه وامام جمهوره من دينامو كييف الاوكراني بقيادة مدربه الثعلب لوبانوفسكي، علما انهما كانا متعادلين بعدد النقاط قبل الجولة الاخيرة (8 لكل منهما).

وسقط لنس امام 42 الف متفرج سقوطا ذريعا بهدف للدولي التشيكي فلاديمير سميتشر (77) مقابل ثلاثة تناوب على تسجيلها كالادزه (61) وفانشوك (75) وتشيفتشنكو (85). وضغط لنس منذ البداية محاولا عدم السماح لمنافسه بالتحرك بارتياح، لكن اول هجمة مرتدة للفريق الاوكراني شكلت خطورة وادت الى طرد قائد لنس فريديريك ديهو لعرقلته تشيفتشنكو الذي فقد توازنه وسقط عند خط المنطقة (6). ولم يمنع النقص العددي الفريق الفرنسي من مواصلة هجماته المكثفة وفرض ايقاعه في المستطيل الاخضر. وحاول التشيكي فلاديمير سميتشر (11) ويوان لاشور (13) لكن تسديدتيهما انحرفتا قليلا عن الخشبات.

وابعد مدافع من دينامو كييف كرة وانيو ابلوا من على الخط (26)، ومع اقتراب نهاية الشوط بدا التعب ينال من لاعبي لنس مما اتاح لكييف بتسلم زمام المبادرة ومباشرة الضغط وتلقى تشيفتشنكو كرة عند خط المنطقة انفرد على اثرها وراوغ الحارس غيوم وارموز المتقدم وارتدت تسديدته القوسية من القائم في اخطر هجمة اوكرانية (37).

ونجح ارسنال في غياب مجموعة كبيرة من لاعبيه الاساسيين بتسجيل فوز لا يغني ولا يسمن من جوع بعد خروجه مبكرا عندما هزم مضيفه باناثينايكوس اليوناني 3 ـ 1 امام 50 الف متفرج.

● المجموعة السادسة: انتفت المنافسة في المجموعة السادسة بعد ان كان كايزرسلوترن الالماني الفريق الوحيد الذي ضمن بطاقة التاهل في الجولة الخامسة.

واحتفل كايزرسلوترن بتاهله على طريقته الخاصة حين هزم ضيفه هلسنكي الفنلندي 5 ـ 2 امام 27310 متفرجين. وسجل اوفه روزلر (43 و60 و70) والسدولي اولاف مارشال (49) وريتشه (84) اهداف كايزرسلوترن. وابلولا (29) ولويز انطلونيو (68) هدفي هلسنكي.

البرازيلي رونالدو نجم هجوم انترناسيونالي الايطالي (يمين) يسيطر على الكرة قبل ماريو بوسيتش لاعب شتورم جراتس النمساوي (أ ب)

أمام بوهانج الكوري الجنوبي اليوم

التعادل السلبي يكفي النصر السعودي للتتويج بطلا لكأس السوبر الآسيوية

الرياض: من مساعد العصيمي

مواجهة كروية قارية كبرى تجري عند الساعة السابعة والنصف بتوقيت السعودية (الرابعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش) على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض تجمع بين النصر السعودي ونظيره بوهانج الكوري الجنوبي في اياب كاس السوبر الآسيوي حيث أن الفائز بنتيجة اللقاء سيظفر ببطولة السوبر.

الفريقان التقيا صباح السبت الماضي، في لقاء الذهاب على ارض بوهانج في كوريا الجنوبية والت النتيجة الى تعادلهما 1/1 الأمر الذي منح النصر افضلية معنوية وتسجيلية حيث ان تعادله سلبا اليوم يمنحه البطولة كذلك فإن فوزه، باي نتيجة امر يضمن له البطولة.

وفي ما يخص بوهانج فتنهب حظوظه بنيل البطولة الى الفوز وباي نتيجة، كذلك تحصيل تعادل ايجابي يفوق التعادل الذي حصله النصر، وتظل نتيجة 1/1 في مباراة اليوم منطلقا للجوء الى تمديد الوقت. المباراة يحسمها الهدف الذهبي وعدم حدوث ذلك فإن ركلات الترجيح ستحدد لمن كاس السوبر الثانية في تاريخ بطولات انديه آسيا.

تاريخ البطولة يشير الى ان كاس السوبر ستصل اليوم الى سجلها الثاني، في ظل ان البطولة قد استحدثت العام الماضي بين بطل ابطال الدوري، وبطل ابطال الكاس في القارة وجاء تتويجها الاول لمصلحة الهلال السعودي (بطل ابطال الكاس 1997) وعلى حساب بوهانج الكوري الذي يبحث اليوم عن تعويض ما فاته خلال تلك البطولة مقابل تطلع نصراوي سعودي في بقائها في الدار السعودية.

وكانت مباراة الذهاب قد افرزت الكثير من التصورات حول حال الفريقين اليوم وان كان الجانب الفني والادائي خلال المباراة تلك قد خضع لمتطلباتها حيث مال اداء النصر الى الدفاع باستمرار وعلى عكسه كان اداء لاعبي بوهانج... ووجبت الاشارة الى ان تنفيذ العاب الاخير قد تاثر باصابة صانع الالعاب (العراقي) جاسم عباس، فيما كانت خبرة فهد الهريفي ومحيسن الجمعان ظاهرة على اداء النصر وسط الميدان، ايضا كان للشمولية الدفاعية كمنهجية اتبعها مدرب النصر (البرازيلي) دي سانتوس دور فاعل باحتواء المد الهجومي الكوري، ايضا كانت المهام الدفاعية لا تقتصر على اسماء بعينها غير مراقبة اخطر عناصر بوهانج والحد من خطورتهم وتحديد المهاجمين شن موسنج وكي يونج جو.

اهداف تلك المباراة سجلت بواسطة فهد الهريفي للنصر وبونج جون لبوهانج، ويظهر الاختلاف ان هدف الاول قد سجل وفق رسم قد تدرب عليه عبر ركلة حرة مررت لمحيسن الجمعان الذي حولها براسه الى الهريفي الذي كان ينتظر هذه الكرة مسبقا لينطحها براسه داخل المرمى، فيما كان هدف بوهانج من تسديدة بعيدة ساهم حجب الرؤية عند الحارس بولوجها المرمى خاصة وانها لم تكن بالصعبة على حارس مثل محمد الخوجلي.

إيقاع اللعب

ويرسم مدرب النصر سانتوس اداء لاعبيه وفق منهجية 2/3/5 وان كان غير تلك لظروف لقاء الذهاب الى 1/4/5 لكن الاولى هي ما سار عليها مع الفريق خلال منافساته الدورية.

ويمثل الدولي ابراهيم ماطر محور الفريق واهم لاعبيه من خلال دوره المهم جدا وسط الميدان وفق مهامه التي تنطوي على ربط العاب الفريق كعمل رئيسي يقوم به غير تنويع مساهماته بين الدفاع والهجوم لتكون مهمة قيادة الالعاب الهجومية وصنعها للخبير فهد الهريفي الذي اجاد هذا الدور في لقاء الذهاب رغم ان سنين عمره تقترب من الـ34 عاما ومعه في هذا الشأن خبير آخر هو محيسن الجمعان ولكن الاخير سينطلق اليوم في واجباته من دوره كمهاجم على الجهة اليسرى لفريقه، ليكون دور المعني الاول باحراز الاهداف من واجبات (راس الحربة) نهار الظفيري الذي يعقد عليه جمهور النصر آمالا كبيرة اليوم بزف فريقهم الى الانجاز الآسيوي الثاني.

ويساند الهريفي وماطر في مهامهما (الشاب) عبد العزيز الجنوبي وفق حركة دائبة وان كان الكثيرون قد عابوا عليه في اللقاء السابق كثرة احتفاظه بالكرة مما افضى الى تاثير على اداء فريقه من جراء ذلك.

العملاق محسن الحارثي (دولي) هو قائد دفاع النصر متميز بقتاليته وتحكمه بالكرات المرتفعة غير تنقله المستمر في ارجاء الدفاع ويعاونه في هذه المهمة عبد العزيز المليفي وهادي شريفي وان كانت ادوارهما تنهب في اساسياتها الى لعب دور المراقبين لمهاجمي المنافس.

وتنهب النواحي الدفاعية على الاطراف للدولي ابراهيم الشويع في الجهة اليسرى، وفي اليمنى لابراهيم عيسى والاخير تتعدد ادواره بين الدفاع والمساهمة الهجومية تساعده في ذلك مهارته العالية وسرعته التي توازي ما لدى الكوريين.

وتظل مهمة حراسة المرمى شانا للمتالق محمد خوجلي الذي نال الثناء الاكبر بعد لقاء الذهاب.

نمط الاداء النصري يعتمد في اساسه على التناقل القصير السهل للكرة وعادة ما يكون ماطر محور ذلك بانطلاقات الظهيرين في الجانب، بحيث يكون الهريفي عادة اقرب لمساعدة المهاجمين الجمعان ونهار.

في ما يخص فريق بوهانج فمن خلال ما قدمه في لقاء الذهاب فإن مدربه الوطني بارك سونغ يعتمد منهجية 2/4/4 وفق اداء اساس العمل الهجومي فيه يذهب الى الكرات الطولية المرتفعة للمهاجمين التي تمرر من الاطراف تكون مهمة ايصال الكرات فيما بين اللاعبين معتمدة على السرعة والقتالية في الاداء!

ورغم تأكيد المدرب بارك على مشاركة ابرز لاعبيه جاسم عباس الا ان تاثره من الاصابة في اللقاء السابق يوحي بصعوبة دخوله القائمة الاساسية رغم اهميته في قائمة بوهانج كصانع العاب هجومية رئيسي.

ويمثل الفريق في الهجوم شن موسنج وكي يونج، فيما لا يكل يونج جون ولا يهدأ في وسط الميدان وكانه برئات ثلاث، ايضا يشابهه في هذا الدور بارك تيا وان كان مع عباس معنيان اكثر بالاقتراب من المهاجمين وتفعيل دورهم.

الكرواتي الفاكيو سويترنو هوليبرو الدفاع ويزيد على مهامه الدفاعية باجادته التمرير الطويل نحو الاطراف او مباشرة لمهاجمي فريقه.

الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم هو من سيقود المباراة تحكيميا وفق طاقم من مواطنيه.

فهد الهريفي يقود هجوم النصر السعودي امام بوهانج الكوري اليوم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

داتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي السابق لكرة القدم:

تنظيم كوريا واليابان للمونديال خطأ كبير

بانكوك: من صلاح رشدي

اكد رئيس الاتحاد الآسيوي السابق لكرة القدم الماليزي داتو حمزة ان استضافة كوريا الجنوبية واليابان لنهائيات كاس العالم المقبلة 2002 فكرة خاطئة، وان ايا من الدولتين لديها القدرة على استضافة المونديال وحدها.

واضاف داتو حمزة ان هذا الموضوع عرض عليه عدة مرات عندما كان رئيسا للاتحاد الآسيوي لكرة القدم ولكنه رفضه. واوضح حمزة ان رئيس الاتحاد الآسيوي الحالي السلطان احمد شاه وراء كثير من مشكلات الكرة الآسيوية لانه مشغول ولا يحضر الاجتماعات او البطولات وتسبب في تاخر الكرة في بلاده ماليزيا لعدة سنوات.

واشار الى انه في السابق عمل بقوة على دفع الكرة الآسيوية فكانت القفزة الهائلة التي تحققت وخاصة في الخليج وماليزيا وكوريا واليابان والصراع الدائم في كل البطولات.

ونوه داتو حمزة الى الجهود التي يبذلها الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم والشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي للنهوض بالكرة في بلادهما التي حققت الكثير في الفترة الاخيرة. وطالب داتو حمزة الدول الآسيوية بالاتفاق على تنظيم دولة واحدة فقط للمونديال المقبل وانسحاب اي من كوريا الجنوبية او اليابان سيكون في صالح المسابقة خاصة ان الدولتين سبق ان نظمتا الالعاب الاولمبية بنجاح وانه لا يريد للآسيويين التعرض للفشل، وتنظيم المونديال في دولة واحدة سيكون الافضل تنظيما وامنا وسهولة على المتفرجين.

فارسة العرب جميلة المطوع:

أحلم بتحقيق ميدالية آسيوية في القفز

بانكوك: «الشرق الأوسط»

أكدت جميلة المطوع فارسة العرب وبطلة أسياد نيودلهي 82، وسيول 86 أنها سعيدة بتمثيل الكويت والعرب في دورة الألعاب الآسيوية الـ13 حيث أنها الفارسة العربية الوحيدة بين الفرسان المشاركين من العرب وأنها تحلم بتحقيق ميدالية في القفز للكويت والعرب مثلما فعلت مع شقيقتها نادية والفارسة بارعة سالم الصباح في نيودلهي، وسيول. وأوضحت جميلة أنها شاركت في بطولة تجريبية مع فرسان الكويت في بانكوك قبل الدورة وحققت نتائج جيدة، وقالت إنها حزينة لأنها اشترت حصاناً جيداً من هولندا وكان يمكنه المنافسة على إحدى الميداليات ولكنه مات قبل الدورة وأحضرت جواد آخر من ايرلندا تشارك به في الدورة. وأضافت أن الاستعدادات كانت جيدة وهناك دول قوية ومرشحة للفوز وهي الفلبين، واليابان، وكوريا الجنوبية وتايلاند وماليزيا حيث لديها خيول ممتازة.

وأشارت المطوع إلى أن هناك 11 دولة مشاركة في البطولة منها الكويت الدولة العربية والخليجية الوحيدة وأن الأدوار التمهيدية سوف تبدأ يوم 16 ديسمبر (كانون الأول) الجاري للفردي من جولة واحدة ضد السرعة، ويوم 17 بطولة الفرق من جولتين ثم الختام يوم 19 ويشارك به أحسن 20 فارساً في الأدوار التاهيلية واختتمت جميلة المطوع بقولها بأنها تتمنى حصاد ميدالية لتهديها إلى الكويت والعرب.

في الأسبوع السابع عشر للدوري المصري اليوم

الزمالك يبدأ مرحلة جديدة بقيادة جعفر أمام الكروم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم ان النادي الاهلي اصبح قاب قوسين او ادنى من احتفاظه بدرع الدوري الممتاز لكرة القدم في مصر فإن تطور الاحداث في الاندية جعل المسابقة تحتفظ باثارتها ومتعتها وجديتها. ومع انطلاق الاسبوع السابع عشر الذي يبدأ اليوم يواجه الاهلي بلدية المحلة على ارض الاخير في ظروف صعبة لغياب اكثر من لاعب اساسي، ويخوض الزمالك تحت قيادة مدربه الجديد فاروق جعفر الكروم في لقاء مصالحة الجماهير ونسيان هموم المرحلة السابقة التي شهدت خسارته الثالثة امام المنصورة. وتشهد مدينة بورسعيد معركة ساخنة بين المصري والاسماعيلي على زعامة منطقة القناة والمركز الثالث، ثم لقاء الشقيقين بين المقاولون ودينا، ولقاء الجريحين القناة والمحلة وصراع الهروب من القاع في لقاء اسوان مع المنصورة ثم مباراة تحسين المراكز بين الشرقية والاتحاد السكندري.

ورغم فارق النقاط التسع بين الاهلي متصدر القمة ومنافسه الزمالك فإن مخاوف تسيطر على المسؤولين بالنادي الاهلي من الاسترخاء، ويدرك الجهاز الفني ان الخسارة امام البلدية تعود بالفارق الى ست نقاط اذا فاز الزمالك على الكروم بالقاهرة. ويزيد من مخاوف الاهلي الظروف السيئة التي فرضت نفسها فجاة باصابة كل من سامي قمصان ثم اسامة عرابي، واخيرا سيد عبد الحفيظ وازمة ابراهيم حسن وايقاف علاء ابراهيم، اي أن الفريق سيواجه موقفاً حرجاً وهو يلعب خارج ارضه وامام فريق متعطش للفوز حتى يبتعد قليلا عن منطقة الخطر. الاهلي الاول برصيد 44 نقطة، والبلدية الـ13 برصيد 13 نقطة، لقاء الدور الاول انتهى بفوز الاهلي 3/صفر.

زمالك جعفر

لا وقت للبكاء على اللبن المسكوب شعار رفعه نادي الزمالك في مرحلته المقبلة، فقد تخلص النادي من المدرب الهولندي رود كرول، واستعان بفاروق جعفر في محاولة لفتح صفحة جديدة بعد تمكن الحزن من جماهيره التي اصبحت متشوقة لفرحة حقيقية. وسيحاول المدرب الجديد فاروق جعفر ان تكون البداية اليوم من باستاد القاهرة حيث يلعب مع الكروم المترنح والمتعطش ولو لنقطة تعادل. الزمالك الثاني برصيد 35 نقطة والكروم العاشر برصيد 18 نقطة ، لقاء الدور الاول انتهى بفوز الزمالك 3/صفر.وفي الآونة الاخيرة التهب الصراع بين فريقي المصري والاسماعيلي، واليوم يتجدد الصراع عندما يلتقي المصري برصيد 25 نقطة في ملعبه مع الاسماعيلي وله 28 نقطة في معركة على المركز الثالث. فوز الاسماعيلي يجعله ينفرد بالمركز الثالث بفارق ست نقاط مع المصري، وفوز الاخير يعيده الى المركز الثالث متساويا مع الاسماعيلي، لقاء الدور الاول انتهى بالتعادل 2/,2 وفي الاسكندرية يلتقي الاتحاد مع الشرقية في محاولة لتحسين المراكز خاصة ان الفريقين يتأرجحان في الترتيب بشكل مستمر. الاتحاد الثامن برصيد 20 نقطة، الشرقية الحادي عشر برصيد 18 نقطة ، لقاء الدور الاول انتهى بالتعادل 1/1.

ويستضيف فريق مزارع دينا المقاولون، وكلاهما يعرف ان كل مباراة يلعبها على ارضه ولا يفوز بنقاطها الثلاث ستاتي بنتائج سلبية في المستقبل. المقاولون فرصته جيدة لدخول المربع الذهبي واستعادة ثقته بنفسه ورصيده 22 نقطة. اما دينا فيقبع في المركز التاسع برصيد 19 نقطة ، لقاء الدور الاول انتهى بفوز المقاولون 2/1.

وفي اسوان بدات ملامح الصورة تتغير بعد العرض الطيب الذي قدمه الفريق امام الاهلي رغم خسارته ثم فوزه على القناة 5/1 وفوزه على المحلة بخطأ قانوني 2/صفر، واليوم يتطلع للفوز على المنصورة ليودع المركز الاخير ويصعد خطوة للأمام. وفي الوقت نفسه فان المنصورة قاهر الزمالك يريد مواصلة مسيرة التقدم نحو منطقة الكبار. اسوان الاخير برصيد 11 نقطة والمنصورة السادس برصيد 21 نقطة، لقاء الدور الاول انتهى بفوز المنصورة 5/1.

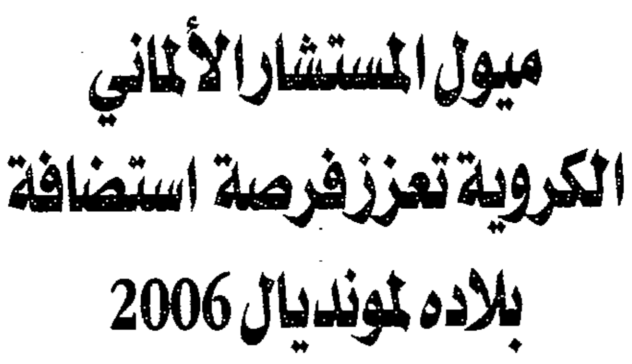
اخيرا وفي القناة يحاول فؤاد شعبان الهروب من حصار الهزائم الذي طارده في الاسبوعين الاخيرين امام اسوان ثم الاهلي على حساب المحلة الذي يعيش حالة نفسية سيئة بعد ان طارت منه نقطة غالية بسبب خطأ اداري.

القناة السابع برصيد 20 نقطة، والمحلة الثاني عشر برصيد 16 نقطة، ولقاء الدور الاول انتهى بالتعادل دون اهداف.

وفاة بطل العالم السابق للملاكمة أرشي مور

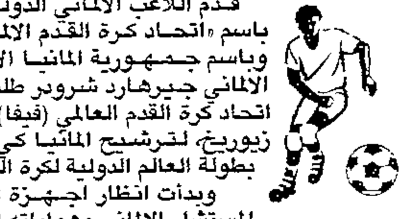
كاليفورنيا ـ رويترز: توفي الملاكم الاميركي ارشي مور بطل العالم السابق في وزن خفيف الثقيل عن عمر يناهز 84 عاما.

وقال صديق لمور ان الاخير توفي اول من امس في احد المستشفيات المحلية بعد مرض دام عدة اشهر. وكان مور ولد في ولاية مسيسبي وخاض اول مباراة في الملاكمة عام 1935. وكانت آخر مباراة له في عام 1965. وخلال حياته في حلبات الملاكمة حقق مور 194 فوزا وانهزم 26 مرة وتعادل ثماني مرات. وحاول مور الفوز ببطولة الوزن الثقيل الا انه فشل في ذلك مرتين. ولعب مور امام محمد علي وهزمه الأخير بالضربة القاضية في الجولة الرابعة.



ميول المستشار الألماني الكروية تعزز فرصة استضافة بلاده لمونديال 2006

بون: «الشرق الأوسط»



قدم اللاعب الالماني الدولي فرانتس بيكنباور باسم «اتحاد كرة القدم الالماني» في فرانكفورت، وباسم جمهورية المانيا الاتحادية والمستشار الالماني جيرهارد شرودر طلبا رسميا الى رئيس اتحاد كرة القدم العالمي (فيفا) سيب بلاتر في مدينة زيوريخ، لترشيح المانيا كي تكون مكانا لمباريات بطولة العالم الدولية لكرة القدم.

وبدأت انظار اجهزة الاعلام تتجه نحو المستشار الالماني وهواياته الرياضية المتعددة.

وقد قارنت وسائل الاعلام الالمانية بين المستشارين الالماني السابق هليموت كول والحالي جيرهارد شرودر في اطار تعلقهما بالرياضة وكرة القدم، مشيرة الى ان شرودر من ابرز هواة كرة القدم وسبق له ان شارك في عدة مباريات ودية في ولاية سكسونيا السفلى، كما يعتبر من ابرز مؤيدي فريق «دورتموند»، وان هواياته هذه سوف توفر له ولحكومته الائتلافية دعما سياسيا كبيرا بين ابناء الجيل الجديد في المانيا.

واكد المستشار الالماني شرودر هذه الرغبة الالمانية في بون، مشيرا الى انه سوف يبذل كافة الجهود اللازمة لحصول المانيا على هذا الامتياز الرياضي الكبير، كما سيسعى لدعم الطلب الالماني لدى الدول الاخرى.

ويجدر بالذكر ان حكومة المستشار الالماني السابق كول حاولت اجتذاب الناخبين عندما قدمت، قبل موعد الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) مبلغ 100 مليون مارك لتطوير الملاعب الرياضية في شرق المانيا وخاصة في برلين ولايبزيغ، يمكن ان تكون مساهمة متواضعة في اطار حصول المانيا على ترشيحها المطلوب كدولة مضيفة لمباريات بطولة العالم في عام 2006، اذ ان ترميم الملاعب الرياضية الالمانية كي تكون صالحة لهذه المهمة، يتطلب نفقات كبيرة لا تقل عن اربعة مليارات مارك او ما يعادل 2,5 مليار دولار اميركي.

وفي نفس الوقت اعلن القطاع الاقتصادي الالماني عن ترحيبه الكبير بامكانية حصول المانيا على ترشيحها مقرا لهذه المباريات العالمية نظرا للمردود الاقتصادي الكبير المتوقع من هذه الخطوة، اذ تقدر الاوساط الاقتصادية هذا المردود بما قيمته خمسة مليارات مارك الماني الى جانب حوالي مليار مارك هي نفقات زيارة الاجانب لحضور البطولة العالمية هذه، الذين يقدر عددهم بحوالي 800 الف شخص.

واشار رئيس اتحاد كرة القدم الالماني اجيديوس براون بعد مقابلة للمستشار شرودر ووزير الداخلية الالماني اوتوشيلي المسؤول عن الرياضة في المانيا الى ان العاصمة الالمانية برلين سوف تكون المركز الرئيسي لمباريات بطولة العالم لكرة القدم في حال اختيار المانيا مقرا لها، الى جانب ملاعب الرياضة الكبيرة الموجودة في معظم المدن الالمانية الكبرى، منوها بضرورة تركيز الاهتمام على شرق المانيا في هذا المضمار بعد ان عانت من الاهمال الكبير في مجال المنشآت الرياضية خلال الحكم الشيوعي السابق.

واشار براون الى ان ابرز دول العالم المنافسة لالمانيا كمكان محتمل لمباريات بطولة العالم لكرة القدم في عام 2006 هي جنوب افريقيا، واضاف بان على حكومة بون ان تبدأ اتصالاتها مع جنوب افريقيا لاقناعها بسحب ترشيحها لصالح المانيا، مشيرا في نفس الوقت الى رغبة الصين في الحصول على هذا الامتياز ايضا، ولكن فرصتها محدودة في هذا المضمار لاسباب سياسية وبسبب عدم توفر الاستعدادات اللازمة والتكاليف الباهظة التي يتطلبها هذا الحدث العالمي الكبير، بحيث تبدو الفرصة المتاحة لالمانيا في هذا المضمار شبه مؤكدة.

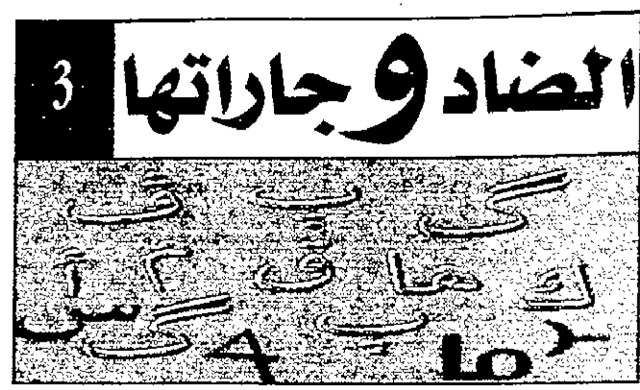
إصابة 6 أشخاص واعتقال 300 خلال مباراة في الأرجنتين

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: اصيب 6 اشخاص خلال مواجهات عنيفة بين انصار فريقي كرة قدم من الدرجة الثانية في الارجنتين نجم عنها وقوع اضرار مادية كبيرة.

واشار بيان مؤقت صادر عن الشرطة اول من امس الى ان حوادث الشغب وقعت في ملعب تشاكاريتا جونيورز الذي استضاف ديبورتيفو مورون في مباراة فاصلة للتأهل الى الدرجة الاولى.

وذكر البيان ان المباراة توقفت في الدقيقة 38 عندما كانت النتيجة تشير الى التعادل السلبي بين الفريقين، وتمكن انصار الفريقين من اجتياز الحواجز الحديدية والنزول الى ارض الملعب حيث دارت المواجهة بين المتفرجين وبينهم وبين رجال حفظ النظام.

وكان انفجار مفرقعة بالقرب من حارس مورون وراء اندلاع المواجهات التي دفعت الشرطة الى اعتقال 300 شخص.



الهامش والمركز في تركيبة وادي النيل

النوبيون ولهجاتهم المحلية

القاهرة: من جمال القصاص

عرفت مصر طيلة تاريخها القديم والحديث انواعا واشكالا شتى من الثقافات. نتيجة لصنوف الغزو والاستعمار التي تعرضت لها من ناحية، ولحضارتها وموقعها الجغرافي من ناحية اخرى، ووفدت اليها الكثير من الجماعات والجاليات والطوائف الاجنبية، بعض هذه الجماعات طاب له المقام بها، فذاب في نسيجها الاجتماعي والثقافي، والبعض الآخر كان مجرد مقيم بشكل موسمي عارض لاغراض التجارة وتبادل السلع والموارد المختلفة.

وطيلة هذا التاريخ الطويل الذي يجاوز الستين قرنا من الزمان لم تغير مصر لغتها ودينها الا مرتين

الأولى عندما دخلتها المسيحية عام 64 ميلادية، والثانية عندما فتحها عمرو بن العاص عام 642 ميلادية وتحولت مصر بذلك الفتح الى الدين الاسلامي الجديد.

وقبل هذين العهدين كانت مصر لحقبة تقترب من الألف عام (332 ق.م الى 642 م) ترزح تحت نير الاحتلال اليوناني الروماني.

واذا كان ما يعنينا في هذا الموضوع هو البحث في ثقافة الاقليات، وهو ما يستوجب بالضرورة وجود أقليات هامشية صغيرة في المجتمع، تمارس عليها ضغوط شتى لتذوب في المجتمع الاكبر، متخلية في الوقت نفسه، عن هويتها ولغتها وعقيدتها الدينية وتدخل في منظومة الاعراف والعقائد الاجتماعية والثقافية العامة لهذا المجتمع

. اذا كان الامر كذلك، فإنه في حالة مصر، وفي اطار جدل الوحدة والتنوع الذي ينهض عليه كيانها الثقافي والاجتماعي منذ القدم وحتى الآن، وفي ظل سلطة سياسية مركزية ثابتة لا نستطيع اذن ان نتحدث عن ثقافة خاصة للأقليات بالمعنى العلمي الدقيق الذي يفرضه هذه المصطلح، وربما يكون الأدق علميا أو الاقرب الى العلم، ان نتحدث عن ثقافات فرعية، لها منتج ثقافي ذاتي، وهذه الثقافات تتجسد في شكل جماعات بشرية هامشية ذات طوابع خاصة سواء في المسلك الاجتماعي أو الملمح الثقافي، لكنها مع ذلك تخضع لهيمنة السلطة السياسية المركزية، ولا تنفك عنها بأي حال من الأحوال.

ويندرج نتاج معظم هذه الثقافات الفرعية في اطار الفنون الشعبية والفلكلور، وبعضها يتمتع برطانة خاصة في استعمال اللغة خاصة في مستواها العامي الدارج، ويبدو هذا جليا في المدن المتاخمة لحدود دول الجوار، مثل النوبة في الجنوب والتي تأثرت بلهجات دول الجوار كالسودان والحبشة وغيرهما

وكذلك سكان مدن الواحات في صحراء مصر الغربية والذين تأثروا باللهجة الليبية وبعضهم يتحدر من أصول بربرية، وكذلك بعض بدو سيناء وقبائل العبابدة والبشارية في منطقة البحر الأحمر.

ونستطيع كذلك أن نجد لهجة خاصة بسكان المدن الساحلية تنعكس بشكل مباشر في فنونهم وعاداتهم ورقصاتهم الشعبية كالسمسمية في بورسعيد والسويس وظاهرة الترقيق اللغوي في نطق أحرف المد واللين لدى أهل مدينة دمياط والذين يعمل معظمهم بالصيد وتجارة البحر، على عكس استخدام أهل الجنوب في صعيد مصر للغة والذي يتسم بالخشونة والحدة

كما توجد فئات عديدة من اصحاب المهن والحرف لها ما يشبه الشفرة الكلامية أو «اللغيات» الخاصة المرتبطة بواقع الحرفة أو المهنة وعلى غرار لغة الشطار والعيارين في التراث العربي.

وباستثناء النوبة لا نستطيع ان نتحدث عن جذور حضارية محددة وواضحة لهذه الهوامش الثقافية

فقد ساعدها موقعها الجغرافي المتميز في جنوب اسوان في منطقة الجنادل بالضفة اليسرى من مجرى النيل على تكوين حضارة خاصة بها

وقد ارتبطت النوبة منذ القدم بتاريخ جيرانها المصريين من اهالي الشمال واندمجوا في هذا التاريخ منذ الأسرة الفرعونية الأولى حوالي 4400 سنة ق.م، وتوطد هذا الاندماج مع تاريخ الاسر الفرعونية حتى أصبح النوبيون جزءاً من مصر

وفي منتصف القرن الرابع الميلادي انتشرت المسيحية في النوبة في عهد الامبراطور جستينيان. وتتمتع النوبة حتى الآن بلغة شفاهية غير مكتوبة يتوارثها الأبناء عن الآباء. وتبرز هذه اللغة على نحو خاص في فنونهم الشعبية، واحتفالات الميلاد والزواج والوفاة والمناسبات الخاصة، وقد صبغت هذه اللغة الاغنية النوبية والتراث الشعبي النوبي بنكهة متميزة، حتى ان السلم الموسيقي النوبي الخماسي يشبه الى حد كبير ايقاعات الموسيقى الافريقية

وتتميز النوبة بطرزها المعمارية التي تشبه الطرز المعمارية الفرعونية، من حيث انحدار اسطحها العليا الى الخلف، واتخاذها مظهر الاهرامات الناقصة، كما ان التمثيل بالاضاحي والقبيات على واجهات البيوت والبوابات أحد التقاليد الفرعونية المعروفة في المعابد الدينية

ويهتم النوبيون بزخرفة مساكنهم من الخارج والداخل بتوريقات ونقوش وزخارف وحليات فخارية مستوحاة من تراث البيئة النوبية ويسود اللون الأبيض كتيمة اساسية في طلاء البيوت النوبية لما يكتسبه من بريق ولمعان في بعض أوقات النهار عندما تسقط اشعة الشمس على هذه البيوت. ويمتد تراث النوبة كذلك ليشمل الحرف والصناعات الشعبية، ومن أهمها صناعة الفخار واطباق الخوص وصوامع الغلال والمزاول والملابس، وكلها أيضا موشاة بزخارف تجسد البيئة النوبية.

وقد انعكس تراث النوبة في ابداعات مجموعة من الكتاب الذين ولدوا في الجنوب وعاشوا صباهم فيه، قبل ان يهاجروا الى الشمال ويأتي في مقدمتهم محمد خليل قاسم بروايته الشهيرة «الشمندورة»، وهي تجسد واقع النوبة ما بين التعلية الأولى لخزان اسوان عام 1912، والتعلية الثانية عام 1934، وما نتج عن ذلك من هجرة جماعية لأهالي النوبة بعد ان اجتاحت الفيضانات الاراضي والبيوت. ويبرز الواقع النوبي ايضا في بعض روايات يحيى الطاهر عبد الله، وبهاء طاهر ومحمد فهمي،

وعن ثقافة الاقليات وتجلياتها في المجتمع المصري تقول الدكتورة علياء رافع استاذة الانثربولوجيا بجامعة عين شمس: الأقليات هي مجتمع صغير له خصائصه الثقافية أو العرقية المتميزة داخل مجتمع اكبر يحمل ثقافة تختلف في قليل أو كثير عن الثقافة العامة في المجتمع الأكبر، وقد تنشأ هذه الجماعات على أساس من تميز عرقي أو ديني أو وضع اجتماعي

وترتبط هذه الجماعات مع المجتمع الاكبر سياسياً أو اقتصادياً أو كليهما

كما أن ادراك الأقليات لهويتها المتميزة في مجتمع أكبر، يجعلها في محاولة دائمة للحفاظ على تميزها بمختلف الطرق والوسائل، وتقاوم الذوبان في المجتمع الذي يحتويها

وتشعر الاقليات بخطر دائم يهددها من المجتمع الاكبر ولهذا فإنها تحاول دائماً أن تحمي نفسها بمزيد من الارتباط والتضامن في ما بينها في مختلف الشدائد والصعاب، ويصبح هذا التضامن جلياً واضحاً في محاولات مستمرة لانشاء مدارس خاصة أو الزواج الداخلي، بحيث لا يسمح لفرد في هذه الجماعات أن يتزوج من خارج الجماعة

فهناك إذن آليات تختلف من جماعة إلى أخرى في محاولات للتميز والانعزال النسبي.

وتضيف: وفي أرض مصر لا نستطيع ان نقول أن هناك أقليات بهذا المعنى للكلمة، إذ هناك ثقافة شائعة عامة بين كل المصريين نتجت من هذا التاريخ الطويل الذي جمع شعب مصر في نسيج واحد. فهذا الشعب الذي أنشأ أول حضارة في التاريخ، كان لحم هذه الحضارة وسداها الانتماء الى شريان الحياة المصري، الى النيل

وكان أمر هذا النهر مخولاً للحكومة المركزية المصرية التي يتولى رئاستها فرعون الذي يحكم تحت رعاية حورس وباسمه ليقيم العدل، والشعب كله ينتمي الى هذه الأرض ويلتف حول النهر في تعاون وتضامن بيعين عبرت عنه الآثار المصرية التي تنضح بقيمة مصرية اصيلة وهي «الكل في واحد» ، ولعل قيمة الأهرامات تتمثل في تعبيرها عن هذا المعنى. وتؤكد د. علياء ان شكل العدل اذن قيمة كبيرة واساسية في هذه الحضارة والعدل يحمل في داخله المساواة، اذن ليست هناك فئات تعزل أو تتقوقع، فهناك مواطنون ينتمون الى هذه الحضارة ونجد ان مصر قد استوعبت حتى الغازين وبدلاً من أن يسيطروا عليها، فقد استخلصت منهم ما يتناسب مع معاييرها الأخلاقية واستوعبتهم اي مصرتهم، وحدث هذا مع الحضارة الهلنستية والرومانية. وإذا كان الكثير من أقباط مصر قد دخلوا الاسلام، فإن هؤلاء الذين لم يدخلوا الاسلام لم يجافوه وإنما استقبلوه برحابة صدر، وتأثروا به حضارياً وثقافياً فكان هذا الامتزاج بين الأقباط والمسلمين بحيث يصعب التمييز بينهما إلا على أساس من الشعائر اما القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد ورؤية معنى الحياة، فكلها مشتركة وليس هناك تميز عرقي قبطي وتخلص د. علياء الى انه يمكن القول ان هناك ثقافات لها خصوصيتها في ظل الثقافة الأم، مثل ثقافة اهل النوبة وثقافة البدو، ولكن هؤلاء لا يعتبرون أنفسهم أقليات بقدر احترامهم للعادات والتقاليد المتوارثة والاعتزاز بتراثهم المتميز.

لهجات شفاهية

ويقول الدكتور علي فهمي استاذ علم الاجتماع والباحث بالمركز القومي للبحوث: من المعروف أن لأي مجتمع كبير الحجم نسبياً ثقافة عامة، تسود وتنتظم افراده المنتمين اليه جميعاً

كما ان ثمة ثقافات فرعية عديدة تسود بعض فئاته سواء من حيث انتماؤهم الاقليمي من ناحية، أو حتى انتماؤهم المهني من ناحية اخرى. فيمكن القول - على سبيل المثال - أن ثمة ثقافة للنجارين وثمة ثقافة لميكانيكي السيارات، بل هناك ثقافات فرعية تسود بعض فئات المجرمين. فثمة ثقافة فرعية للنشالين، حيث يتداولون فيما بينهم الفاظاً لا يعرفها غيرهم، وذلك حتى لا يتسنى للشرطة القبض عليهم، كما أننا نعلم من البحوث الميدانية ان هناك اصطلاحات خاصة بتجار ومهربي المخدرات ونحو ذلك يضيف د. فهمي: ومن الثابت ميدانياً أن بعض المحافظات والأقاليم في مصر تسودها ثقافات فرعية، حتى أنها تتمثل في نوع من اللهجة اللغوية وبالذات الشفاهية، وينعكس هذا ايضاً على بعض الأمثال الشعبية - والمواويل التي نجدها في اقليم ولا نجدها في أقليم آخر. بل إن رواة السيرة الشعبية باعتبارها من الأدب الشعبي الشفاهي يختلفون احياناً في الرواية من اقليم لآخر، ومن قطر لآخر. وينعكس هذا في نص ونوع التلاوة من صعيد مصر عن جنوب تونس مثلاً. وهذا ثابت في الكثير من الأبحاث الفلكلورية.

وعن النوبة كمثال بارز على ثقافة الهامش يرى د. فهمي: ان النوبة تتمتع بذاتية خاصة، وبمنتج ثقافي متميز، ولا يزال المجتمع النوبي محافظاً على لهجاته المحلية، فهم يجيدون اللغة العربية بالطبع ويدينون بالاسلام، ولكنهم احياناً حينما يتحدثون في ما بينهم يلجأون الى لهجاتهم المحلية التقليدية «كالكنوز» وغيرها، وهي لغات شفاهية ليست مكتوبة ولكن معظم منتجهم الأدبي المنشور مكتوب باللغة العربية، ولكنه بالضرورة متأثر بالواقع الثقافي النوبي.

يؤكد الشاعر الأرمني كيفورك تميزيان ان علاقته بالثقافة العربية كالعلاقة مع الماء والقمح والهواء في غاية العذوبة والصفاء. اما الباحث والمترجم الأرمني مهران ميناسيان، فيستعير قول الشاعر بارو يرسيفاك الذي يقول عن اللغتين العربية والأرمنية.. هما كالمتوازيين اللذين لا يتقاطعان.

الأرمنية والعربية: تفاعل إيجابي في مختلف العصور

تواريخ العربية المعاصرة مكتوبة بأقلام الأرمن

دمشق : من فيصل خرتش

الشعب الأرمني من الشعوب الهندواوروبية، نشأ من القبائل المستوطنة في آسيا الصغرى والمنتشرة حول بحيرة فان، وكان لتضاريس هذه المنطقة المحاصرة بالسلاسل الجبلية الكبيرة والمناخ القاسي والطبيعة الجميلة، الأثر المباشر في قيام حضارة متطورة وثقافة موحدة، كونت صفات هذا الشعب عبر تاريخه الطويل. بدأت هذه التجمعات القبلية تتحول الى محيط اجتماعي وسياسي، انتهى بها الى دولة عرفت باسم مملكة (أوراتو)، وهي أولى الممالك في تاريخ الشعب الأرمني، وكان ظهورها في القرن التاسع قبل الميلاد.

يحد أرمينيا من الغرب نهر الفرات ومن الشرق إيران وأذربيجان ومن الشمال جورجيا وجبال البونت وسلسلة جبال القفقاس، ومن الجنوب سلسلة جبال طوروس وسهول الجزيرة السورية والعراق، ومساحتها تبلغ 300 الف كيلومتر مربع. ولما كانت ارمينيا تقع على احد اهم المعابر الاستراتيجية في العالمين القديم والوسيط، فقد عبرتها شعوب عدة وغزتها جيوش الميديين والفرس والاغريق والرومان والبيزنطيين والسلاجقة والتتار والأتراك، وبالرغم من كل هذه الاجتياحات والاحتلالات، فقد نجح الأرمن في البقاء والاستمرار لانجاز حضارة وثقافة متميزتين.

فقدت ارمينيا مكانتها القيادية في القرن الأول قبل الميلاد، حين تقاسمتها الامبراطوريتان الرومانية والفارسية.. ثم بدأت غزوات السلاجقة الأتراك (1064 - 1220)، ثم المغول والتتار (1220 - 1468) فانهارت آخر مملكة ارمنيا في كيليكيا في أواخر القرن الرابع عشر للميلاد (سنة 1375)، أمام ضربات المماليك والتتار، وفي سنة (1473) واثر سقوط الدولة التتارية الثانية، من قبل السلطان العثماني محمد الثاني، دخلت أرمينيا تحت ظل العثمانيين، وظلت الى القرن السابع عشر تتوسط الصراع الفارسي - العثماني، الى ان جاءت الحروب الروسية - الفارسية (1580 - 1600) ثم الحرب الروسية التركية (1878) فادت الى انقسام ارمينيا، الى شرقية وغربية (تركية وروسية).

هذه الحروب والغزوات المتصلة، جرت نتائج ذات تأثير سلبي فاجع على ارمينيا والشعب الأرمني، كان من اهمها: الهجرات الجماعية التي حدثت عبر التاريخ. وتوزعت الجاليات الأرمينية في القرون الوسطى على اكثر من خمسة وعشرين بلدا، وكانت الهجرات الجماعية المنظمة من أسوأ نتائج السياسة البيزنطية في ارمينيا، اضافة الى الهجرات القسرية التي تعرض لها الشعب الأرمني، كتلك التي فرضها الملك الفارسي، شابور الثاني (309 - 379)، ثم تلك التي فرضها الشاه عباس الأول (1587 - 1628)، بيد أن مذابح 1915، وما رافقها من نفي وتهجير وتشريد، تعتبر اكثر هولا وبشاعة من كل الجرائم التي عرفتها البشرية، فقد أبيد مليون ونصف مليون ارمني، وافرغت ارمينيا الغربية من سكانها الأصليين، ولم ينج من هذه المذابح وهذا التهجير سوى بضع مئات الآلاف من الأرمن، منهم من لجأ الى ارمينيا الشرقية (جمهورية ارمينيا) واستقر الباقون جماعات مبعثرة في جميع ارجاء العالم، يؤلفون اليوم ما يسمى بـ(الشتات الأرمني). وهم يشكلون جاليات كبيرة ومنظمة، ولا سيما في البلاد العربية، التي كانت الملجأ الأمين للمنفيين الأرمن، ولا عجب في ذلك، لأن العلاقات العربية الأرمنية «قديمة قدم التاريخ ذاته».

وقد تبلورت العلاقات العربية - الأرمنية اثناء توسع امبراطورية الملك الأرمني ديكران الثاني، جنوبا الى حدود فلسطين (84 - 64 ق.م) فانتشر الأرمن في سورية التاريخية وساحل المتوسط الشرقي وبلاد ما بين النهرين. وتذكر المصادر التاريخية: ان جيش ديكران الثاني كان يضم فرقة عربية، كان لها دورها الهام في اقامة امبراطوريته الواسعة التي امتدت من بحر قزوين الى البحر الأسود، ومن حدود بلاد الفرس الى البحر الأبيض المتوسط كما تذكر المصادر وجود بعض الكتائب العربية في جيوش خلفه آرتافست الثاني (55 - 34 ق.م).

ثم تطورت هذه العلاقات ذات الصبغة العسكرية على وجه السرعة، وغدت متميزة ايام الحكم العربي الاسلامي على أرمينيا، وعلى مدى قرنين من الزمن، ولعل بواكير هذه العلاقات تعود الى الفتح العربي في فجر الاسلام، وكان وضع بلاد أرمينيا عندئذ في غاية السوء، ولا سيما ارمينيا الفارسية التي كانت الفوضى تسودها قبل الفتح. وتم الفتح العربي لبلاد أرمينيا صلحا واتسمت العلاقة بين العرب والأرمن بأنها علاقة حسنة قائمة على المصالح المتبادلة والتفاهم المشترك والتعامل التجاري النشط ومن دلائل ذلك، ان العرب القدامى لم يقسروا السكان على اعتناق الاسلام، ولم يعمدوا الى نشر عقيدتهم بقوة السلاح، واكتفوا بالولاء السياسي والتحالف الاستراتيجي، بمعاهدات تضمن مصالح الشعبين، فبقي الأرمن على عقيدتهم، وتمتعوا بقوميتهم وتراثهم ولغتهم في ظل ولائهم للحكم العربي. ومع ان ارمينيا اصبحت ولاية عربية في عهد بعض الخلفاء المسلمين، فانها ظلت ارمنية الطابع، لا تتعدى الارتباط السياسي والاداري مع الدولة العربية، كما كانت الضرائب معتدلة على أرمينيا، اذا ما قورنت بغيرها من الولايات الاسلامية، فكان القرن الأول من الحكم العربي في أرمينيا عصر نهضة قومية وادبية لها، وقد استشهدت دائرة المعارف الاسلامية، على مدى ما بلغته بلاد أرمينيا في القرون الوسطى من ازدهار اقتصادي في ظل الحكم العربي بكلام ابن خلدون، الذي أوضح ان دخل أرمينيا بلغ خلال احد عشر عاما (775 - 786) ثلاثة عشر مليونا من الدراهم، يضاف الى ذلك ما كانت تنتجه البلاد من السجاد والطنافس وصناعة الحرير والمطرزات، وقد تم ادخال نظام المسكوكات العربية الى ارمينيا، واصبحت النقود تضرب فيها منذ العهد الأموي.

ومن الجدير بالذكر ان فاتح مصر وواليها عمرو بن العاص، كان (وارطان الأرمني) وردان، كما سماه العرب، أبرز قادة جيشه، وهو حامل لوائه الذي سمي باسمه سوق وردان بالفسطاط عاصمة مصر التي بناها هذا الفاتح العربي. وبلدة وردان لا تزال موجودة وتقع غرب النيل، وينسب اليها اليوم كثير من المصريين، وقد عهد الخليفة عثمان الى وردان هذا بتولي خراج مصر. ويذكر من القادة الأرمن ايضا جورجي بن توزر وبرمك بن عبد الله الدبيلي (نسبة الى بلدة دبيل في ارمينيا)، ثم علي بن يحيى الأرمني، الذي كان احد كبار الساسة والقادة وكان من اعوان المعتصم والواثق والمتوكل من خلفاء العباسيين.

ومن الأرمن الذين اعتنقوا الاسلام، الأمير بدر الدين الجمالي، الذي كان قد هاجر الى مصر، وظهر اسمه في العهد الفاطمي، واشتهر بلقبه أمير الجيوش، ثم اصبح وزير الخليفة المستنصر، واليه ينسب حي الجمالية في مصر. وفي فترة وجوده، دخل الى مصر ارمن كثيرون، عملوا في الجيش وادارة البلاد، كان منهم الوزير بهرام. وهناك كثيرون كان لهم شأن في حياة العرب السياسية والعسكرية والاقتصادية. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان عددا من فضليات النساء ذوات الأصل الأرمني، كان لهن دور فاعل في بلاد العرب، على الصعيد السياسي والاجتماعي، ولا سيما في بغداد ومصر، نتيجة اتخاذ بعض الخلفاء والأمراء العرب في عهود العباسيين والفاطميين والأيوبيين والمماليك زوجات من الأرمن.

ويروي التاريخ عن علاقات كثيرة، بين الأرمن والعرب، شملت مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية.

فقد ذكر المؤرخون والرحالة والجغرافيون العرب، امثال: الاصطخري وابن الفقيه والطبري والمقريزي، وابن تغري بردي، وغيرهم، معلومات قيمة عن ارمينيا وعلاقاتها مع البلاد المجاورة، ولا سيما عن التاريخ الأرمني اثناء حكم المملكة الأرمينيا الباقرادونية والمملكة الأرمينية في كيليكيا، كما ان مؤلف ابن الفقيه يعد المرجع الوحيد الذي امدنا بمعلومات وفيرة عن الثروة الطبيعية في ارمينيا، وان مؤلفات المؤرخين والجغرافيين العرب تعتبر المصدر الرئيسي عن انواع الضرائب المطبقة في ارمينيا اثناء الحكم العربي، ومعلومات المؤرخين: الطبري والبلاذري، تكملان الى حد ملموس معلومات المؤرخين الأرمن، فيما يخص فتح العرب لأرمينيا، وان المؤرخ العربي اليعقوبي زار ارمينيا، واطلع بنفسه على ظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ووصف جغرافيتها وصفا دقيقا، كما وصف مختلف نواحي الحياة فيها، وان المؤرخ ياقوت الحموي ذكر مقالعها وانهارها وقلاعها وأديرتها، فضلا عن كل ما ذكره من اخبارها.

العلاقات الثقافية والعلمية

وفي المجالين الثقافي والعلمي، يذكر ان العلاقات الثقافية المتبادلة بين الأرمن والعرب، تعود الى ايام الامبراطور الأرمني ديكران، ودليل ذلك وجود كثير من جذور كلمات عربية في اللغة الأرمنية، قبل القرن الخامس للميلاد، وكانت للفلسفتين العربية والأرمنية في العصور الوسطى سمات كثيرة مشتركة، وأول ترجمة من اللغة العربية الى الأرمنية، تمت سنة 1222، وكانت كتابا لتفسير الاحلام، من تأليف السلطان خلف، (سلطان سيستان وخراسان).

وتوجد حاليا في دير القديسة كاترينا في شبه جزيرة سيناء مخطوطة عربية، كتبت في السنوات 1328 - 1329 هي عبارة عن ترجمة لكتاب المؤرخ الأرمني أكاطنكيفوس، نقلت من اللغة اليونانية الى العربية، كما ترجم بونياط سباستاتسي، (كتاب الطب) عن العربية، سنة 1630، وكلها أدلة على عمق العلاقات العربية الأرمنية. ومن ابرز علماء القرن التاسع ومترجميهم (قسطا بن لوقا البعلبكي) 830 - 923م. الذي كان يتصف بالموسوعة العلمية، كما كان للطب العربي علاقات وثيقة جدا بالطب الأرمني، وقد حضر الاطباء العرب الى ارمينيا ليعملوا في اماراتها المختلفة، بعد تضاؤل دور التأثير اليوناني في الطب في ارمينيا، وبعد ما لاقت العلوم العربية قبولاً في أوروبا. وكان الاطباء الأجانب كالعرب واليونان، يتمتعون بشهرة عظيمة، حتى ان بعضهم خلف لنا كتبا طبية باللغة الأرمنية، كالطبيب السوري (فرج). وانتقل كثير من الأدوية التي كانت تستعمل في ارمينيا الى الطب العربي والاوروبي، مثل (الارجيل الارميني وبولوس ارمينيا).

وفي القرنين الحادي عشر، والثاني عشر، وردت اسماء كثير من الشخصيات الطبية في المخطوطات التاريخية، من بينهم اطباء عرب وسوريون، كتبوا باللغة الأرمنية، مثل (أبو سعيد وعيسى بن أبي سعيد). ومن الأطباء الأرمن، الذين خلد اسمهم في تاريخ الطب العربي، الطبيب الأرمني مختيار هيراتسي، ومؤلفه المشهور (تفريج الحمة) وكان يتقن العربية. تحتل كتب المؤرخين الأرمن في العصور الوسطى، امثال (سيبيوس وغيفوند وهوفهانيس وراسخاناكيرتسي وتوما ارتزروني وستيبانوس اسوغيك ووارطان اريفلتسي) اهمية كبيرة في دراسة تاريخ العرب وحياتهم السياسية والاقتصادية.

وتشير الأدلة التاريخية الى الاهتمام البالغ الذي أولاه المفكرون والمؤرخون العرب في القرون الوسطى الى مؤلفات المؤرخين الأرمن ونتاجهم الفكري واساطير الشعب الأرمني التي ترجمت الى العربية. (كتاب تاريخ ارمينيا المؤرخ القرن الخامس (اكاتانكيفوس) وبامكاننا ان نجد في بطون كتب التاريخ والأدب العربي في القرون الوسطى ترجمات عربية للاساطير والحكايات والأمثال الأرمنية.

وقد اهتم المفكرون الأرمن بدورهم بالحضارة والعلوم العربية، وكانوا على معرفة وثيقة بمؤلفات الفلاسفة العرب الكبار، من امثال الكندي والمعري وابن رشد وغيرهم كما انهم قدروا تقديرا عاليا الشعر العربي الذي كان المفكر الأرمني كريكور ماغيستروس (القرن الحادي عشر) مطلعا عليه، ومقدرا للفن الشعري الرفيع للشاعر أبي الطيب المتنبي.

ان التأثير العربي على أرمينيا ساهم مساهمة ملموسة لتحتفظ بوجهها الحضاري المتميز، بين الشرق والغرب. ويقول المؤرخ الفرنسي فوسيون: «ان الحكم العربي على ارمينيا، لم يكن ظاهرة انعزال، بل كان فترة تبادل واسع لمختلف الحضارات والثقافات».

وقد كان موقف الشعب العربي مشرفا ايام النكبة الكبرى سنة 1915، تجاه أخوانهم الأرمن.

وقد استقر معظم الذين فروا من المذابح في سورية ولبنان. والجالية الأرمنية في سورية كبيرة، وذات جذور تسبق المذبحة، فمنذ أقدم الأزمنة ربط نهر الفرات ودجلة أرمينيا بالبلاد الواقعة جنوبها، وسورية الطبيعية كانت تجاور ارمينيا من الناحية الشمالية الشرقية، وقد استوطن الأرمن في مختلف المراحل التاريخية سورية وساحل المتوسط الشرقي وبلاد النهرين.

كما ساق الملك ديكران وخلفه آرداڤست الثاني (55 - 34ق.م) ألوف المهاجرين الى ارمينيا أثناء حملاتهم العسكرية المتكررة على سورية، كما تذكر المصادر الأرمنية وقوع هجرة جماعية للأرمن وقعت في هذه الفترة، واستقرت في شمال سورية، في منطقة جبل موسى.

اما اول هجرة قسرية ارمنية الى سورية، فتعود الى القرن السادس للميلاد، بعد قهر الملك الفارسي خسروف الأول (كسرى انو شروان) بيزنطة، سنة 539م، واستيلائه على انطاكية والرها، فقد نقل الى هاتين المدينتين عددا كبيرا من المهاجرين، كان الأرمن يشكلون اغلبية ساحقة منهم.

وكان الطلاب الأرمن يتلقون تعليمهم في انطاكية والرها، ويتقنون اللغات، فترجموا كتب الكنيسة السريانية الى الأرمينية.

وفي ايام الخلافة العباسية، هاجر الأرمن الى سورية وبلاد ما بين النهرين هربا من جور السياسة البيزنطية واضطهاد السلاجقة والتتار.

ولما كانت مدن سورية وبلاد ما بين النهرين مراكز مزدهرة للتجارة العالمية، اثناء الحكم العربي وترتبط مع مدن ارمينيا بطرق تجارية عدة، فقد كانت العلاقات التجارية القائمة بين الشعبين الأرمني والعربي متطورة، واستمرت بعد سقوط الخلافة العربية، فازداد عدد الأرمن في سورية، خاصة بعد الهجرة الأرمنية الثالثة الى سورية، والتي وقعت في الفترة الممتدة، ما بين السنوات (973 - 992م)، حيث استقر الأرمن في ارامو والغنيمية واليعقوبية واللاذقية وكسب والسويدية (جبل موسى) وقراها.

وفي القرن الحادي عشر، سقطت المملكة الأرمنية الباقرادونية، امام ضربات السلاجقة الأتراك، وتبعتها الموجات المغولية التتارية، فهاجر كثير من الأرمن برفقة حكامهم الى سورية، هربا من الظلم والاضطهاد.

ومن الجدير بالذكر ان العلاقات المتبادلة بين المملكة الأرمنية في كيليكيا والدولة الأتابكية الزنكية في حلب (1127 - 1174م) كانت جيدة ولا سيما في المجال التجاري، فقد استقر عدد كبير من التجار الأرمن ووجهائهم في حلب.

وحين حصلت مجاعات كبيرة في آسيا الصغرى، في الفترة الممتدة، ما بين السنوات (1070 - 1080م) استمرت الهجرات الأرمنية الى الرها وشمال سورية ومناطق اخرى. وسرعان ما غدت حلب المركز الرئيسي للجالية الأرمنية في سورية. لا توجد احصاءات دقيقة عن عدد الأرمن، واماكن انتشارهم في سورية، ولكن المصادر الأرمنية تقدر عددهم في سورية في القرن التاسع عشر بخمسة وثمانين الف ارمني.

وفي القرن الماضي زحفت الهجرات الأرمنية الكبيرة الى سورية، عقب الاضطهادات التركية للأرمن بدءا من سنة 1876 وبعد وقوع المأساة الكبرى ونكبة كيليكيا واثناء سلخ لواء الاسكندرونة وقد اندمج الأرمن بالشعب السوري، واعتبروا سورية وطنهم الثاني، وشاركوا العرب في تصديهم للاحتلال الأجنبي، كما شاركوا في الحروب التحررية ضد اسرائيل. لقد وجد الأرمن في سورية الأمن والاستقرار، وعاشوا في راحة وطمأنينة، واصبحوا جزءا من الشعب السوري لهم ما لسائر ابناء البلد من حقوق وواجبات، وحافظوا على لغتهم وتراثهم الروحي والقومي، وعاشوا مواطنين شرفاء، ساهموا بجهودهم ومهاراتهم في اغناء حياة البلاد، فاكتسبوا تقدير هذا الوطن.

وجد المهجرون الأرمن ان قدرهم وحياتهم على هذه الأرض فتقربوا فكريا من الشعب العربي بالتعرف الى ارضه وعالمه وماضيه وحاضره، باسهامهم في نضاله النهضوي والتحرري، وقد توجه المربي الكبير القس يغياكاسوني الى الجيل الأرمني الجديد، في يونيو (حزيران) من عام 1932، قائلا: «يجب ان نتعلم العربية، من اجل قراءة وفهم ادبها الغني جدا... فلا بد ان تدرسوا بدقة جغرافيا هذا البلد، واعتبروه وطنكم الثاني، ولا بد ان تشاركوه باخلاص، افراحه واطراحه، ولا بد ان تساهموا في تقدمه بكل مساعيكم وجهودكم، كما لا بد ان تفخروا بمجده وعزته، ان لسورية تاريخا مشرفا، فهي جسر بين آسيا وافريقيا، بين الشرق والغرب».

ان أول دراسة ارمنية علمية شاملة جادة عن العالم العربي، هي مؤلف صدر في حلب عام 1940، تحت عنوان (سورية) للمطران ارداوست سورميان، الذي كان يريد كتابة تاريخ الجالية الأرمنية في حلب، ثم قرر ان هذا العمل لن يكتمل الا بتاريخ مدينة حلب، ولن يكتمل تاريخ المدينة الا بتاريخ سورية، ولن يكتمل تاريخ سورية، الا بتاريخ العرب، وعلى ذلك فقد اصدر عدة اجزاء عن تاريخ المدينة وسورية والعرب، وهي من افضل التواريخ.

وفي عام 1961 صدر مؤلف الدكتور كريكور استارجيان (موجز تاريخ العرب العام) وكان غرضه من ذلك نقل تاريخ الشعب الأرمني وثقافته للعرب، ونقل ثقافة العرب الى ابناء امته كما نشر في عام 1951 مؤلفا باللغة العربية، عنوانه (تاريخ الأرمن)، وفي عام 1954، نشر بالعربية ايضا مؤلفا عنوانه (تاريخ الأدب والثقافة الأرمنيين)، وفي عام 1970 نشر مؤلفا باللغة الأرمنية، يقع في 680 صفحة، تحت عنوان (تاريخ الأدب والثقافة العربيين)، وقد قال في مقدمة كتابه (موجز تاريخ العرب العام):

«نحن الأرمن الذين يعيشون في بلاد عربية.. نتمتع بكل الحقوق المدنية، وارتبط مصيرنا بمصير الامة العظيمة، تترتب علينا واجبات تجاه الوطن العربي الكبير، حاضرا ومستقبلا، فعلينا ان نتعرف الى تاريخ هذه الأمة وثقافتها، هذه الثقافة التي تعتبر اساسا لتقدم وازدهار وشعوب الشرق».

وفي عام 1959، صدر كتاب وانيس اغباشيان (يقظة العرب القومية التحررية) قدم فيه مؤلفه صورة لليقظة الفكرية للعالم العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ولا ينسى العرب دور المفكرين الأرمن الذين لعبوا دورا هاما في النهضة الثقافية العربية، ومنهم أسدو ازادور حسونيان (رزق الله حسون الحلبي) واديب اسحق الدمشقي.

وشارك الأرمن في الحياة الثقافية في سورية، فقد اصدروا الصحف باللغتين العربية والأرمنية، وساهموا في نشر التعليم وشاركوا في النهضة العمرانية. وكان منهم كثير من الكتاب والفنانين والأطباء والأدباء والمترجمين.

واليوم يشارك الأرمن في سورية بكافة الفعاليات الثقافية في المسرح، وفي الصحافة. وصار لهم كتاب يكتبون باللغة العربية، ويؤلفون المسرحيات. وينظمون القصائد، ولا ننسى حركة الترجمة النشطة في حلب من خلال الكسندر كشيشيان ومهران ميناسيان وهراج ساهاكيان ونزار جليلي والمطران بطرس مراياتي وهوري عزازيان وغسان كجو ولوسي قصابيان. وهذه الترجمات تعرف الشعب الأرمني على الشعب العربي، وتعرف الشعب العربي على الشعب الأرمني وثقافته. وظهرت اعمال ادبية باللغة العربية، تتحدث عن الأرمني في سورية، وعن مهاراته واتقانه لعمله، أو تصور المذابح والتهجير القسري اللذين وقعا على هذا الشعب.

لقد اندمج الشعب الأرمني بثقافة الشعب العربي، وصار جزءا منها.. كما غيره من الشعوب المستقرة في هذه المنطقة.

ويقول الشاعر الأرمني المقيم في حلب كيفورك تميزيان عن علاقته بالثقافة العربية:

- علاقتي بالثقافة العربية كعلاقتي بحقول القمح وينابيع قريتي، حيث كنت العب وامرح واسبح فيها واطارد الأسماك الصغيرة كل يوم.

علاقتي بها، هي علاقة بالتفاصيل اليومية، بالخبز والماء، بالأشجار والهواء، انها لغة العصافير التي كنت اسمعها كل صباح. فاحمل حقيبة الكتب الصغيرة، اتزود برغيف الزيت والزعتر، واهجيها مع نشيد الصباح اليومي. هي التي حررت ازدواجيتي وجعلتني انسجم مع ذاتي، انها خبزي اليومي وحريتي.

مع استمرارية الجغرافيا والتاريخ، في وحدة زمنية لا متناهية.

علاقتي بالثقافة الام، هي علاقتي بحليب امي الذي كان غزيرا وذا نكهة خاصة، لقد استطاعت ان ترضع، وفي الوقت ذاته، ابن خالي وابن جيراننا، لقد كانت أما للجميع دون ان تسأل عن هوياتهم، او قومياتهم...

اما المترجم والباحث في الأدبين العربي والأرمني مهران ميناسيان فيقول:

- انني اعتبر العربية هي لغتي الأم، جنبا الى جنب مع الأرمنية، فقد ولدت على أرض عربية وعشت طيلة اربعة عقود، في مدينة حلب، المجتمع الذي يضم الأرمني مع العربي، الى جانب القوميات الاخرى، حلب لها فسيفساء خاصة بها، والعديد من ابنائها يتكلمون لغة ثانية خاصة بهم الى جانب العربية.

الأرمنية لغتي الخاصة اتحدث بها مع من يتقنها، والعربية كذلك، استطيع القول: ان هاتين اللغتين تسيران كخطين مستقيمين، كما عبر عن ذلك الشاعر بارو يرسيفاك «هما كالمتوازيين اللذين لا يتقاطعان».


د. كيفورك تميزيان


- مهران ميناسيان

قصائد من الشعر الأرمني

شعر ناهابيد كوتشاك *

ترجمة مهران ميناسيان

«غربة»

كنت غصن دراق
نبت بين الصخور
جاؤوا
قطعوني
وساروا بي
غرسوني في حديقة الآخرين
وصنعوا من السكر شرابا
ثم سقوني منه...
ايها الاخوة، تعالوا
ارجعوني الى مكاني
واسقوني بماء الثلوج

«وردة»

دخل البلبل روضة
وحط على غصن الوردة
فتح منقاره الجميل
وظل يغرد حتى الفجر..
كانت الوردة تتظاهر بالنوم

حين سمعت اغاريده
فشقت قميصها الأخضر
وارتدت على عجل ثوبا احمر

«عودة الروح»

هذا الربيع لم يقبل بعد
ومع ذلك أرسلت لي حبيبتي
باقة من الورود
لفتها بخصلة من شعرها
غمرت بباقة الورد وجهي
فعادت الي روحي
ماذا سأفعل بالورد
اذا كانت السيول قد هدمت روحي.

«خضرة»

كنت منحدرا من الجبل وانا أسائل نفسي:
«ترى اين أجد الخضرة؟»
فتناهى الى سمعي صوت يقول:
«الخضرة تملأ الوديان والجبال»
فمن يملك حبا
فشرايين قلبه خضراء
ومن لا يعرف الحب، فقلبه اسود
ووجهه اخضر.

* شاعر من القرن الخامس عشر

برامج الفضائيات

ال بي سي — بتوقيت جرينتش
08,30 نهاركم سعيد 12,15 مسلسل مدبلج: ماريا 13,15 استديو الفن 96 (الجزء الثاني) 14,45 صارت وقت النوم 16,00 برنامج جيليت (رياضي) 16,30 كوسبي شو 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 كأس النجوم 21,30 مسلسل ماريا وبس 22,30 برامج رياضية 00,00 نهاركم سعيد

شبكة الأخبار العربية — بتوقيت جرينتش
09,30 عالم من حولنا 10,30 الصحافة اليوم 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 اخبار 18,30 أحداث الأسبوع 20,00 أخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 أحداث الأسبوع 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,30 قضايا عالمية

ام. بي. سي — بتوقيت جرينتش
8,55 حديث الجمعة 9,10 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 11,00 برنامج أجندة - إعادة 12,05 فيلم هندي 14,30 برنامج عن كرة القدم 15,00 نشرة الأخبار 15,25 مسلسل عربي «أم العروسة» 16,30 وثائقي: أحداث القرن العشرين 17,30 برنامج بعيداً عن السياسة 18,00 نشرة الأخبار 19,00 استراحة

الجمعة 20,15 فيلم عربي «الصرخة» نور الشريف - معالي زايد 22,00 الأخبار 22,40 سهرة تلفزيونية

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش
05,00 عالم الصباح/يستمر 3 ساعات 11,00 فيلم: رجب في كتاب بطولة: أحمد راتب وبثينة رشوان 16,00 برنامج كوكتيل 17,00 برنامج استاد - أسبوعي يستعرض أهم الأحداث الرياضية 18,00 نشرة الأخبار 18,30 برنامج عن كليبات مضحكة مصورة من أنحاء العالم 19,30 حفلة الفنان راغب علامة 21,30 إعادة للفيلم العربي: رجب في كتاب 23,30 مسلسل: ضمير أبلة حكمت

شبكة شوتايم — بتوقيت جرينتش — قناة الأفلام
03,00 هاي تايد 11,00 حيث تنتهي الطريق 13,00 إنسايد هوليوود 13,30 مغامرات بينوكيو 15,00 ذي شيلد إن ذي ميل 22,30 ريستوريشين

بارامونت — بتوقيت جرينتش
00,30 اسال هاريت 16,00 روزان 16,30 هيتز 19,30 مالكولم وادي 22,30 فايرد آب 23,00 منوعات الاسبوع

تي في لاند — بتوقيت جرينتش
02,00 آرليس 04,30 ذي كوميش 05,30 جايك والرجل السمين 08,00 وولكر تكساس رينجير 10,00 بورن فري 12,00 الطريق السريع 16,00 ملف الدوري الانجليزي 16,30 بروكلين ساوث 19,30 سيلك ستوكينجز 20,30 ملف الدوري الانجليزي 23,00 وانس إي ثيف

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط
11,25 مسلسل «حياة الجوهري» 12,20 صلاة الجمعة 13,00 الاخبار 13,30 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 15,45 فيلم الدرب الأحمر (إعادة) 18,30 الأخبار 19,10 مسلسل تاريخي «القضاء في الاسلام» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,30 فيلم: يوم سعيد يوم تعيس 23,30 حفل فني

أوربت الأولى — بتوقيت جرينتش
02,00 فيلم النظارة السوداء (أحمد مظهر ونادية لطفي وأحمد رمزي) 06,00 فيلم الاحتيال (فيلم تلفزيوني) 12,00 فيلم لست قاتلا (فريد شوقي وصابرين) 18,00 فيلم جري الوحوش (حسين فهمي ومحمود عبد العزيز) 22,10 فيلم عروس النيل (رشدي أباظة ولبنى عبد العزيز)

أوربت الثانية — بتوقيت جرينتش
09,30 صلاة الجمعة - مباشرة 10,45 برنامج سالوني 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج دوبلاج 15,30 برنامج بيانو 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل الموت قادم إلى الشرق 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج منوعات 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون 23,00 برنامج اضواء 02,00 مسلسل الموت قادم إلى الشرق 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل

أوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش
00,00 المركز الرياضي 01,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 03,00 الأخبار الرياضية 05,00 بطولة كرة قدم السيدات للجامعات 1998 07,00 المركز الرياضي 08,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 08,30 كأس الأندية الاوروبية 10,30 مصارعة حرة أميركية 15,00 الرجبي 15,30 كرة الطائرة للشواطئ 17,00 أضواء على كرة القدم الاميركية 17,30 كرة قدم دولية 18,00 أسلوب ايلكس في التدريب 18,30 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة - السويد 22,30 عالم السيارات 23,00 سباق سيارات من اسيا 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش
13,30 الأخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 15,40 بانوراما 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18,00 مراسلو الجزيرة 18,35 أكثر من رأي 20,30 حصاد اليوم 21,35 بين السطور (إعادة) 22,40 قضايا (إعادة) 01,00 أخبار الرياضة 20,00 مراسلو الجزيرة (إعادة) 04,40 قضايا (إعادة) 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش — القناة العامة
08,30 مسلسل ديلي 09,30 صلاة الجمعة 13,00 ادلل عيني 14,30 أدلل عيني (كامل الاوصاف) 16,00 فش خلقك 21,30 مسرحية عربية 22,30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم/عصر الحب 23,30 قضايا ساخنة - إعادة 00,30 الكاميرا كانت هناك - دبي - إعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي - رياح الخوف/ابن خلدون 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الرياضة
04,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الاولى - اعادة 06,30 كوبا ميركوسر - كاتوليكا x ريفر بليت - اعادة 08,30 أخبار كرة القدم - اعادة 09,30 صلاة الجمعة 12,00 اضواء على الدوري البرتغالي 12,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية 14,30 المصارعة من أميركا - إعادة 16,30 ألعاب مضمار حول الملعب - اعادة 19,00 مباشر: كرة قدم - الدوري الألماني - المباراة الأولى.

فضائيات

أنس زاهد

الحكيم بعد مائة عام

احتفل المصريون والعرب بمرور مائة عام على ولادة الاديب والمسرحي الرائد توفيق الحكيم رحمه الله. الاحتفالات التي تمت كانت نوعاً من اداء الواجب، فقد اقتصرت جهود المحتفلين على القاء كلمات التقريظ والاشادة بأدب الراحل الكبير، دون أية محاولة حقيقية لاحياء أدب الرجل وفكره ومشروعه الحضاري الكبير.

الغريب ان اكبر هيئة مسرحية في مصر «المسرح القومي» لم تساهم بأي جهد في الاحتفال بالمناسبة، ولم تحاول مجرد محاولة تقديم عرض لأحد النصوص المسرحية التي كتبها الحكيم والتي وصلت الى قرابة مائة نص مسرحي، اودع الحكيم خلالها خلاصة فكره وفنه وتجربته الثرية وثقافته ذات النزعة الموسوعية.

لقد كتب الحكيم التراجيديا الكلاسيكية، وكتب الكوميديا، وكتب العبث واللامعقول واسس لنهضة مسرحية عربية من الصفر، فقبل توفيق الحكيم لم يكن هناك مسرح عربي حقيقي، ومع ذلك فان ادارة المسرح القومي لم تجد بين كل هذه النصوص التي تنتمي الى مختلف الاتجاهات ما يصلح لأن يعرض على خشبة المسرح، على الاقل لمجرد الاسهام في الاحتفال بمئوية رائد المسرح العربي الراحل!

توفيق الحكيم رمز من رموز ثقافتنا وللمسرح كان ميدان الحكيم وملعبه، فأين المسرحيون العرب والهيئات المسرحية العربية من تكريم الحكيم؟

«جسر المحبة» على «ايه.آرتي» يتناول موضوع تحقيق نشرته «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»

يتناول برنامج «جسر المحبة» الذي تبثه محطة راديو وتلفزيون العرب «ايه.آرتي» (القناة العامة) في حلقة اليوم موضوع «استخدام اللغة العربية بين ابناء المهاجرين العرب»، وهو عنوان تحقيق كانت نشرته «الشرق الأوسط» في الفترة الأخيرة. يقدم البرنامج عامر الصمادي الذي سيتحدث هاتفيا مع الزميلة نادية محديد (معدة التحقيق)، فضلا عن تخصيص جزء من البرنامج للحديث عن الجالية العربية في اسبانيا مع الدكتور رياج طظري رئيس اتحاد الجاليات العربية في اسبانيا. ويعالج البرنامج عموما، هموم الجاليات العربية في العالم وقضايا الحفاظ على اللغة والحضارة العربية الإسلامية.

سعيدة مع «أجندة» خلافا لـ«حوار مع الغرب»

ليلى الشيخلي: أتطلع لمحاورة كاسترو وصدام حسين

● كنت أخاف أن يسألني مشاهد: كيف حالك؟ شكلك جميل اليوم! ● أستمتع باللقاءات المسجلة أكثر من المباشرة ● لم أطرح أسئلتي على المتهمين الليبيين في حادثة لوكربي ● لا يمكن أن أقدم البرنامج اليوم دون زوجي

لندن: من نبيهة وطاس

دخلت ليلى الشيخلي مجال الإعلام من خلال الشبكة العربية الأميركية في واشنطن، وكان العمل وقتها بتعبيرها: «أكبر تحد لأن الإعلام العربي في الولايات المتحدة يكاد يكون غائبا والعرب كجالية ليسوا بالقوة التي هم عليها في أوروبا، فكان العمل والتحدي مضاعفين».

انتقلت بعد ذلك الى اوروبا وعملت كمقدمة اخباري في التلفزيون العربي «بي.بي.سي» التي أغلقت عام 1996 ومنها التحقت مباشرة بمركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) الذي ما زالت تقدم منه الأخبار، بالإضافة لبرنامج «أجندة» الذي استضافت فيه يوم امس محمد الفايد رجل الأعمال المصري وصاحب متجر هارودز بلندن الذي ظهر لأول مرة على شاشة عربية.

التقتها «الشرق الأوسط» وتحدثت معها عن «أجندة» وذكرياتها المرة مع «حوار مع الغرب»، ولمحت في حديثها الى مفهومها للتنافس مع زميلاتها في الفضائيات العربية الأخرى.

وفي ما يلي نص الحوار:

● أعلنتم مرارا عن لقاء مع محمد الفايد في برنامج «أجندة»، لكن بثه تأخر حتى أمس. ما هي أسباب هذا التأجيل المتكرر؟

- أجلنا اللقاء فعلا، لكننا لم نعلن عن تقديمه في وقت محدد، بل قلنا انه سيكون في شهر أكتوبر (تشرين الأول) والأمر كله كان يتوقف على المحاكمة الجارية في باريس، لأنه توجد قضية كما يعلم الجميع بخصوص وفاة ابنه عماد والأميرة ديانا التي يعتبرها الفايد مؤامرة، كما توجد ملابسات وتفاصيل كان لا بد من التأكد منها، ثم أن القاضي منع الفايد من التطرق لهذا الموضوع فتأجلت الحلقة لهذه الأسباب وهوما يزال لا يتكلم عن الموضوع بكل الحرية التي يريدها، إلا انه لم يكن أيضا ممكنا تأجيل اللقاء إلى ما لا نهاية، فاضطررنا الى اجراء مقابلة تركز على شخصية الفايد أكثر من أي شيء آخر.

● هل كان منطلق الاهتمام بهذا الرجل سياسيا أم قضائيا أم اجتماعيا؟

- قضية عماد وديانا مهمة وجانب أساسي من البرنامج، وبالنسبة لي، كنت أريد أن أتعرف على هذا الرجل أكثر من أي جانب آخر، لأن كل ما نعرفه عنه يتعلق بأملاكه وأمواله، ثم جاءت وفاة ابنه عماد فأصبح فجأة حديث جميع الناس، وترسم وسائل الإعلام الغربية صورة سيئة جدا عنه. أما الإعلام العربي فيكتفي بنقل وترجمة المقابلات التي تجريها معه الصحف الأجنبية. واستغربت لماذا لا نطرح عليه نحن أسئلة تكون مختلفة وتهمنا كعرب. وكانت الصدفة ان التقيته في هارودز في موسم التخفيضات، وبمجرد ان رأيته عرضت عليه فكرة اللقاء التلفزيوني، رغم انني عادة لا أندفع هكذا طالبة من الشخص مقابلة للبرنامج. فشجعني هو وأعطى موافقته المبدئية على الفور.

سجلنا معه نصف ساعة من الحديث والجزء الثاني قدم على الهواء. فالفكرة أن ننجز قسما من البرنامج مسجلا والقسم الثاني يكون حيا. صحيح أنه لا يمكن لنا وضع مقارنة حتى الآن لأنه لم يسبق له الظهور في قناة عربية أخرى، لكنه تحدث عن نشأته وعلاقته بوالده وجده وكيف بدأ في عالم المال وعن ثروته وزواجه الأول من سميرة خاشقجي وعلاقته بسلطان بروناي وآل مكتوم، وأشياء كثيرة تروى على لسانه لأول مرة وقضايا أخرى. فعادة ما تكون المقابلات المسجلة مختلفة عن تلك التي تقدم على الهواء مباشرة ولأن الشخص أبدى استعدادا وتجاوبا كبيرين في الحديث، كانت مسؤوليتي كبيرة في التعامل معه وكسب ثقته.

● تبدين أكثر ارتياحا في تقديم برنامج «أجندة» مقارنة بـ«حوار مع الغرب»، فكيف تقيّم ليلى عملها بعد مرور حوالي عام أو أكثر على انطلاق «أجندة»؟

- تقديم «أجندة» لم يكن متواصلا بل توقفنا عدة أشهر، لكن دون شك وبشكل عام أنا أسعد الآن بكثير مما كنت عليه أثناء تقديمي لبرنامج «حوار مع الغرب»، لأسباب عديدة. ولا أنظر بحنان وشوق لأيامي مع «حوار مع الغرب»، كانت متعبة وصعبة. لكن عندما تكونين في عمق الدوامة لا تنظرين للأمور بنفس النظرة بعد مرور الزمن. كنت اشعر أنني وضعت في إطار لم يكن منصفا لي ومحدودة بعامل الوقت، كما أنه لم يكن مسموحا لي بالتدخل في الوقت الذي أرغب فيه، ولو وضعت اليوم في إطار مماثل لن اقبل به حتى لو صرف على البرنامج ملايين الدولارات. ويستحيل ان اعيد هذه التجربة التي أصابتني بنوع من الإحباط والتي اثرت حتى على طريقة تقديمي للأخبار في تلك الفترة. كنت أشاهد الشريط بعد بث البرنامج ولم اكن راضية عنه، أنا قاسية جدا على نفسي وناقدة كبيرة لها، لكن في ذات الوقت كانت يداي مربوطتين. والحمد لله انني تجاوزت هذه الفترة الصعبة التي استمرت وقتا طويلا. وقد أفادني برنامج «أجندة» الذي أعطاني المجال لأبرهن انني ما زلت موجودة، لدي كياني وطريقتي في التقديم. ولا تنسى انني كنت جديدة في المحطة. أما الآن فصرت أعرف الناس أكثر وكذلك طريقة التعامل معهم ومن يمكن ان أثق فيه ومن يمكن ان يساعدني أكثر في البرنامج. فاشعر انى بسعادة أكثر رغم اننا اثنان فقط نتعاون على اعداد «أجندة»، وكنا في «حوار مع الغرب» ستة أشخاص. ولا اقصد بذلك أن البرنامج تحسن لهذا السبب، ولكن، هنالك ظروف تغيرت فقدمنا عددا من الحلقات التي كانت ناجحة.

● قد يعود عدم ارتياحك في «حوار مع الغرب» لأنك ورثتيه عن غيرك بخلاف «أجندة» الذي يبدو أنك مقتنعة بفكرته.

- هذا صحيح. وتوجد نقطة أخرى أهم، لو ننظر إلى كل المحطات التلفزيونية في العالم، فلا أعتقد اننا سنشاهد برنامجا يقدمه شخصان يوجدان في قارتين مختلفتين يسألان نفس الشخص. ليس لأن هؤلاء غير قادرين بل لأن فكرته صعبة. كان «حوار مع الغرب» البرنامج الأول من نوعه الذي يقدم على الهواء مباشرة في الشرق الأوسط يبرهن على التقنية العالية في استخدام الستالايت وقدرتها على الربط بالقارات، فكانت فكرته مبهرة، ولما تطورنا أصبحنا نفكر في تقديم شيء مفيد في البرنامج. ثم أن الشخصين اللذين يقدمان البرنامج يجب أن يكونا متفقين جدا مما يلعب دورا كبيرا في نجاحه.

● تناولت في احدى الحلقات الأخيرة قضية لوكربي وتوجهت لهذا الغرض الى ليبيا لمقابلة المتهمين، هل واجهتك صعوبات أو متاعب معينة خلال السفر نظرا لظروف الحظر على ليبيا؟

- لم اشعر بالتعب اطلاقا بالرغم من انه استغرق ثلاثة أيام لأنه كان يوجد حماس يحركنا. والسبب الذي دفعني لتناول هذه القضية، متابعتي لأحد البرامج التي قدمتها هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» الذي كان يبحث حججا قدمها القضاء الأميركي بخصوص الحادثة وقدم فيها تفاصيل مذهلة وعرضوا القضية أمام محام تناول كل الأدلة وأثبت أنها غير قاطعة، فكان لدي أسئلة في الجانب القضائي تمنيت أن أطرحها على المتهمين ذاتهم. وفعلا حضرت المقابلة على هذا الأساس إلا انني لم أطرح أيا من هذه الأسئلة لسبب واضح، اتفهمه جدا يتعلق بالجوانب القضائية والقانونية. لأن أي نطق بكلمة في الموضوع كان سيؤخذ عليهما. أما الرحلة فكانت تحديا كلها، في البداية كنت أعتقد أن الأمور ستسير على ما يرام ما دامت القيادة الليبية قد وافقت، إلا أنه كان أمامي أيضا اقناع المتهمين عبد الباسط على المقرحي والأمين خليفة فحيمة وجعلهم يثقون بي. لست خوفهما في عدة مواقف وكانت مسؤوليتي في هذه الحلقة وكل الحلقات الأخرى أن انقل الواقع، لا أزيد عنه ولا أنقص لأنني لا أسعى لمجرد الحصول على سبق صحافي.

● ما هو الهدف الذي تضعينه نصب عينيك خلال إعدادك وتقديمك البرنامج؟

- أحاول دائما تقديم شيء جديد، اذ توجد مواضيع تعرف عنها الناس كثيرا، لكن اذا استطعت ان تضيفي شيئا جديدا لم يذكر سابقا تكونين قد حققت هدفا. وأجد نفسي اليوم استمتع باللقاءات المسجلة أكثر من تلك التي تقدم على الهواء، لأن الإنسان المتحدث لا بد ان يشعر بالارتياح فأنا في النهاية شخص غريب عليه، ثم ما هي الأسباب التي تجعله يفتح قلبه بمجرد أنني سأطرح عليه الأسئلة؟ وتقديم البرنامج على الهواء لا يتيح دائما الراحة للضيف والوقت الكافي لدي لطرح جميع الأسئلة، بخلاف تسجيل المقابلة الذي يسمح للضيف معرفة من أي منطلق تسألينه فيرتاح إليك ويعطيك أكثر ما عنده. والمثال على ذلك الحلقة التي استضفنا فيها أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الأسبق وهي حلقة عزيزة على قلبي كثيرا.

● كم تسجلين عادة مع ضيوفك وكم تأخذين من وقت التسجيل لعرضه ضمن البرنامج؟

- هذه نقطة مهمة ومثل ما قلت سابقا، وجدت انه كثيرا من الكلام يقال حتى يصل الإنسان الى الزبدة، باستثناء وحيد هو احمد زكي يماني، فهذا الرجل كان يعرف كل كلمة يقولها، ولا ننسى أن له خبرة طويلة في التعامل مع الإعلام وأجرى مقابلات كثيرة، لكن ليس كل الضيوف هكذا.

● ماهو رأيك ببعض المذيعات «البلوعات» اللواتي لا يظهرن على الشاشة إلا وهن في أحسن تجميل ويتغنجن كثيرا خلال التقديم؟

- كنت اعتقد اول ما ظهرت في برنامج «حوار مع الغرب» أنه لا بد لي أن أظهر بمظهر معين وأن يكون شعري مثلا مشدودا خلف ظهري، وبصراحة تغيرت كثيرا وليس معنى ذلك أنني أريد اليوم أن اتدلع، ولكن شعرت انه لا بد أن أكون قدر الإمكان طبيعية، أي مثل ما أنا في الواقع مثل ما أنا امام الكاميرا. وعندما أشاهد اليوم اول حلقاتي التي قدمتها اضحك لأنني كنت حريصة أن لا يتصل احد ويسألني لمجرد انني مقدمة أومذيعة: كيف حالك؟ شكلك جميل اليوم، كان ذلك يسبب لي رعبا كبيرا ولذا كنت ربما جادة أكثر من اللازم. واتذكر انني كنت ارد على الشخص الذي يتصل بي: اسمك وسؤالك لو سمحت، وبهذه الطريقة. والحمد لله انني ابتعدت عنها. ومرة أخرى يجب أن يبقى الإنسان كما هو في الطبيعة ولا يختلف عنها خلال التعامل اليومي وارجو أن تقبلني الناس كما أنا.

● هل تعتقدين أن المرأة العربية موجودة وأنها أثبتت وجودها في الإعلام العربي كما يجب مقارنة بالماضي؟

- أعتقد انه يوجد اليوم نماذج رائعة ومشرفة من اعلاميات عربيات في كل المحطات العربية. وقد نحتاج الى وقت اكثر لنرى وجوها نسائية أخرى.

● قلت في بداية الحديث إنكما اثنان في اعداد برنامج «أجندة»، فمن هوالشخص الآخر؟

- انا وزوجي جاسم ومعنا مخرج رائع هو جوزيف أبو مخيل والمصور رائف ديباجة.

● وما مدى الدور الذي يلعبه زوجك في اعداد البرنامج وفي حياتك ككل؟

- لقد قدم أيضا حلقة من البرنامج نيابة عني قبل حوالي أسبوعين عندما كنت مريضة. ولا يمكن لي وصف حجم الدور الذي يلعبه. مرت علينا فترة في البداية كنا نختبر فيها كيف ستكون حياتنا مع بعض في البيت والعمل لأنه لم يسبق لنا العمل معاً، بل عشنا في بداية حياتنا الزوجية في بلدين مختلفين ثم أصبحنا فجأة نعيش اربعا وعشرين ساعة مع بعض، اي من النقيض الى النقيض.

ولكن أستطيع القول اليوم انني اقدر الجهد الذي يبذله وإنه إنسان رائع، فهو من المهتمين كثيرا بالتاريخ، وهو عموما سند رائع لي سواء على صعيد معنوي أو مهني، خصوصا أن حقل الإعلام معروف جدا، قاس وشرس، وعندما ارى امورا معينة تحدث حوالي أرتاح عندما أعرف أنه يوجد شخص يمكن لي أن اثق فيه، لأن الثقة مهمة جدا. ووجود شخص معك في البرنامج يكون حريصا عليك حرصك على نفسك ولا يبخل عليك بأي جهد أو وقت هو أروع شيء يتمناه الإنسان وأحمد الله عليه مرارا. ولا أعتقد أنه يمكن لي اليوم أن أقدم البرنامج دون وجود شخص يقف الى جانبي مثل جاسم خاصة في ضوء التغيرات التي حصلت والأشخاص الذين غادروا من فريق البرنامج. فوجود شخصين فقط في اعداد برنامج مثل «أجندة» ليس سهلا نعمل خلالها ساعات طويلة وقد يقول شخص آخر ما هو الشيء الذي يجبره على العمل 13 أو 14 ساعة في اليوم.

● تميل «أجندة» كثيرا الى المواضيع السياسية مع أن العالم العربي مليء بالقضايا والمشاكل الأخرى التي تهم الرأي العام العربي فهل «أجندة» لا تدرج إلا الملفات السياسية؟

- بل إنني أعشق مثل ما قلت في البداية أن أتحدث عن الجانب الخفي من بعض الشخصيات واستمتع بتقديمها مثل ما حدث مع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، فرغم أنه شخصية سياسية فانني حرصت في المقابلة على تناول الجانب الآخر منها كزواجه وغير ذلك. وبين وقت وآخر سأطرح مثل هذه المواضيع ولكن ليس أسبوعيا لأن برنامجي مثل ما تريد المحطة يفترض أنه سياسي.

● ما هو الموضوع الذي تتمنين تناوله أو الشخصية التي تودين استضافتها في البرنامج؟

- أتمنى أن أقابل فيدل كاسترو، وشخصية أخرى، لكن أعرف لو ذكرتها فستثير ألف سؤال وهو صدام حسين، ولكوني عراقية فإن كل سؤال سأطرحه سيحلل، فمن يقول إنها مع صدام ومن يقول إنها ضده. وبغض النظر عن كل ذلك، فإن شخصيته موجودة في قلب الأحداث العالمية وتوجد جوانب كثيرة عنه أرغب في معرفتها وأتمنى أن تمنح لي هذه الفرصة لكي أبرهن على أن ما يهمني هو مصداقيتي كصحافية أولا وأخيرا.

● هل حاولت الاتصال به؟

- حتى الآن لا، ومعروف أنه لا يرغب في الحديث ولكنني سأحاول.

● ومن المواضيع؟

- ان شاء الله أتطلع لحلقة أريد تقديمها بعد شهر رمضان عن «ضحايا العنف السياسي»، وبالذات «المرأة كضحية للعنف السياسي». وتوجد في ذهني مجموعة من أسماء لزوجات سياسيين معينين.

ليلى الشيخلي: توجد اليوم نماذج رائعة من الإعلاميات العربيات
(تصوير: حاتم عويضة)

لأن دماغ المشاهد لا يجد وقتا كافيا لاختزان مضمونها

الإعلانات التجارية التي تتخلل أفلام العنف لا تصيب هدفها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن براد بوشمان المختص في علم النفس بجامعة ايوا الأميركية انه وخلافاً للاعتقاد السائد بان الاعلانات التلفزيونية التي تتخلل عروض أفلام العنف هي من الأعلانات الدعائية الرائجة، فان دراسته استنتجت انها لا تحظى باهتمام المشاهدين لسبب واحد على الاقل، هو انهم ينضمون الى حد كبير في مشاهد عروض أفلام العنف بحيث لا تجد أدمغتهم وقتاً كافياً لاختزان مضمون الاعلانات التجارية.

وقال بوشمان انه يسهل تذكر مضمون الاعلانات داخل العروض التلفزيونية ولدى غالبية المشاهدين، الا ان مضمون الاعلانات داخل عروض أفلام العنف يصعب تذكرها كما تشير دراسته.

وقد حشر بوشمان اعلانات عن بعض منتجات المنظفات المنزلية داخل شرائط لعروض تمتد لفترة 15 دقيقة من افلام العنف وافلام أخرى لا تحتوي على مشاهد عنف وعرض هذه الشرائط على مجموعات من الطلاب.

وأظهرت ثلاثة اختبارات شارك فيها 720 شخصاً ان المجموعات التي شاهدت افلام العنف لم تتذكر كثيراً أسم المنتوجات التي عرضت خلال الاعلانات التجارية كما اختلطت عليها الاسماء بأسماء منتوجات اخرى مماثلة.

وكانت الشرائط المعروضة من افلام مثل «داي هارد» وسينجل واين فيمال» وغيرهما.

اما الشرائط التي اقتطعت من الافلام الاخرى للعنف فكانت مثيرة ايضا لكنها خالية من العنف. وقد تذكرت المجموعات التي شاهدتها بشكل افضل اسماء المنتوجات التي عرضت في الاعلانات التلفزيونية التي تخللتها.

وتشير الدراسات الاميركية ايضاً الى ان عروض العنف تقود المشاهدين الى حالات من الروح العدوانية وتثير لدى الآخرين مشاعر الغضب والحقد والمعاناة والخوف.

استقبل البرنامج العام الماضي مليوني مكالمة في الساعة

«شركة الاتصالات» تخصص خطوطا هاتفية لـ«سباق المشاهدين» في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

عقد مسؤولون في التلفزيون السعودي اجتماعات مع مسؤولين في شركة الاتصالات السعودية للتحضير للاتصالات الهاتفية لبرنامج «سباق المشاهدين» الذي سيعرض خلال شهر رمضان المقبل اسفرت عن تخصيص الشركة خطوطاً هاتفية مستقلة ومرتبطة بالشركة مباشرة خاصة بالبرنامج. صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» المنيع حامد الغامدي معد ومقدم البرنامج وقال بان هذه الاجتماعات عقدت بهدف تلافي المشكلات التي حدثت العام الماضي في الخطوط الهاتفية والتي تسببت في بعض الأعطال نتيجة الضغط الكبير الذي واجهته الخطوط الهاتفية للتلفزيون من الراغبين في المشاركة في هذا البرنامج الذي يبث على الهواء مباشرة ويقدم جوائز فورية للمشاركين.

وأشار الى ان المكالمات الهاتفية التي تصل البرنامج قدرت حسب مصادر في الهاتف السعودي بأكثر من مليوني مكالمة في الساعة، واوضح الغامدي ان الاستعدادات قد بدأت لاعداد البرنامج مثل تحضير الأسئلة الخاصة بالبرنامج والترتيب لكل الأمور الفنية الخاصة بنظام الكومبيوتر الذي يعتمد عليه البرنامج. وذكر الغامدي انه لن تطرأ تغييرات في طريقة الاعداد بين حلقات العام الماضي وحلقات هذا العام الا في ما يتعلق بنوعية الأسئلة التي سيركز جانب منها على مناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة. وفي هذا السياق قال «فكرة البرنامج الأساسية لن يكون فيها تغيير وتعتمد على اتصال المشاهد الذي يقوم باختيار أحد المربعات الموجودة على الشاشة من خلال اختيار رقم من الأرقام التسعة الموجودة في الهاتف التي يستخدمه المشارك في المسابقة والضغط عليه بحيث يستجيب الرقم في جهاز الكومبيوتر ويظهر السؤال، وفي حالة رد المشاهد باجابة صحيحة فانه يحصل على جائزة بالف ريال بالاضافة الى المشاركة في الجائزة الكبرى للبرنامج».

وأضاف قائلاً: «سيستضيف البرنامج مثل العام الماضي، نجوم الفن والرياضة بحيث يشارك نجمان اثناء تصوير البرنامج ويشتركان في القاء الأسئلة على المشاهدين».

وأكد الغامدي على ان نجاح البرنامج في العام الماضي أدى الى اتصال عدد من الشركات التي ترغب في تمويله إلا ان التزام البرنامج مع الشركة المعلنة حال دون الاتفاق مع أية شركة أخرى.

ورداً على سؤال حول سبب عدم عرض البرنامج في الدورة العادية للتلفزيون السعودي بشكل أسبوعي كما ذكر الغامدي في تصريح صحافي سابق أجاب قائلاً: «نحن رأينا انه من أسباب نجاح البرنامج هو ان يستمر بطابعه الذي بدأ به خلال شهر رمضان، إلا انه نظراً لاقبال المشاهدين على البرنامج فقد فكرنا بتقديمه بشكل آخر للأطفال وبذلك تم خلال الفترة الماضية عرض برنامج «سباق الأطفال» الذي يعتمد على نفس فكرة «سباق المشاهدين» من حيث الاعتماد على الكومبيوتر والتقديم على الهواء مباشرة واشتراك الأطفال في أسئلة البرنامج».



حامد الغامدي

نابليون بونابرت والنساء في «كتاب» أوربت الثانية

روما: «الشرق الأوسط»

مع انعقاد مؤتمر حملة بونابرت على مصر وبلاد الشام الذي يعقد في ديسمبر (كانون الأول) الحالي في قصر اليونيسكو في بيروت، تقدم قناة «أوربت الثانية» حلقة خاصة من برنامجها الثقافي «كتاب» تلقي الضوء على حياة نابليون وشخصيته المتناقضة وعلاقته مع الحب والسلطة. «نابليون بونابرت والنساء» كتاب للمؤلف أندريه كاستيلو صدرت الطبعة الثانية منه عن دار «بيران»، أما الطبعة الأولى فنشرت عام 1968 عن دار «برس بوكت».

وقد أراد الكاتب أندريه كاستيلو في الطبعة الجديدة التوجه الى العالم مرة أخرى بلغة أسهل، وابراز الشخصية الخفية لبونابرت الجبار والرقيق في آن واحد والتفكير في التناقضات التي تجمعها هذه الشخصية العبقرية.

ولتقييم الكتاب وابراز اهميته يستدعي مقدم البرنامج جوزيف عيساوي الدكتور وليد عربيد، وهو استاذ في معهد الدراسات الدبلوماسية والاستراتيجية في باريس، كما يستضيف الدكتورة زينات بيطار لتقييم الجانب العاطفي، وهي استاذة تاريخ الفن في الجامعة اللبنانية وباحثة ومؤرخة ستشارك مع عربيد في المؤتمر في بيروت. وسيشارك في الحلقة ايضا ساسين عساف، وهو استاذ في الجامعة اللبنانية ليضفي لمسات من التحاليل التاريخية الى هذا النقاش.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1					■					
2										
3				■					■	
4			■					■		
5		■			■					
6	■					■	■			■
7				■						
8				■					■	
9		■								
10			■			■				

أفقيا
1- عالم نفس مشهور - امشي.
2- مطرب لبناني.
3- يحصل "معكوسة" - نفس.
4- حاجز - عطاء - للنفي.
5- الشك - للنداء.
6- بحر - اتأسف.
7- الجاف - للاستفهام.
8- مراد - زهر.
9- للنفي - يدعو.
10- شريان - في العروق.

عموديا
1- دولة اوروبية - اكبر.
2- احسان "معكوسة" - مرشد - وحدة قياس.
3- ثيور - فتات.
4- يقاسي - ارغب.
5- نهر اوروبي - سن الفيل "معكوسة".
6- من الحيوانات "معكوسة" - القاب.
7- من الاقارب - طري.
8- سياج - اعالج.
9- يعتب - غزال "معكوسة".
10- نبات طيب الرائحة - صاحب.

الحل السابق
[illegible]

هكذا من الأصل


قضية الجنرال تفتح ملفاً خطيراً عمره ربع قرن

تحت مظلة إعلامية آمنة

يطرح الجنرال اوغستو بينوشيه الذي ينتظر ان يصدر وزير الداخلية البريطاني قراراً يصادق فيه (او يعترض) على طلب السلطات الاسبانية تسليمه لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم اقترفها لدى استيلائه على السلطة في انقلاب عسكري ضد حكومة الليندي الشرعية في تشيلي، مشكلة ذات ملابسات اعلامية يمكن صياغتها في السؤال التالي:

ما هو الدور الذي يلعبه الاعلام في الترويج للسياسيين واضفاء هالة عليهم لا تساعدهم فقط على احتلال مقاعد السلطة في بعض الدول الديمقراطية، بل تقدم لهم الحماية اللازمة عندما يرتكبون جرائم ضد حقوق الانسان؟

هذا السؤال لم يكن يُطرح قبل الطفرة الاعلامية التي شهدها العالم منذ اربعة عقود تقريباً. وقد كان الافتراض السائد في وقت سابق على تلك الطفرة هو ان الحكومات تنشئ وزارات للدعاية توكل اليها مهمات تنفيذ برامج محددة.

هكذا تصور الكاتب البريطاني جورج اورويل المسألة في روايته الشهيرة: (1984).

كما ان كاتباً بريطانياً آخر، هو الدوس هكسلي، قدم تصوراً مشابهاً في روايته «عالم جديد شجاع». واما الدور الذي لعبته الدعاية في المانيا الهتلرية والاتحاد السوفياتي السابق فقد اصبح مصدراً يكاد لا ينتهي لدراسات تصدر باستمرار.

غير ان من ابرز الامثلة البالغة الدلالة على هذا الدور وفاعليته في اجهزة الاعلام الغربي تحديداً، عملية بناء الهالة الاسطورية «الكاريزما» التي احاطت وما زالت تحيط بشخصية كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الأسبق.

وقد اعاد توجيه الاتهام لبينوشيه بارتكاب جرائم ضد حقوق الانسان خلال فترة استيلائه على السلطة في تشيلي بمساعدة مباشرة من هنري كيسنجر الذي كان وزيراً للخارجية الاميركية آنذاك، التذكير بالأهمية الاستثنائية التي يطرح فيها اسمه في الاعلام الغربي.

فعلى الرغم من الاستجابة المحدودة التي ابدتها الادارة الاميركية في ما يتعلق بالافراج عن معلومات تكشف عن دور كيسنجر في انقلاب تشيلي، فان الصحافة الغربية، وعلى رأسها الاميركية، ما زالت صامتة او شبه صامتة ازاء الدور الذي لعبه سواء من حيث التحريض على الانقلاب العسكري الذي ادى الى قتل الآلاف من المواطنين والتنكيل باقربائهم، او تنفيذه وتوفير الحماية له داخلياً وخارجياً.

وقبل ذلك بشهور، اعاد نبأ رفض كيسنجر التوقيع على بيان مشترك وقعه عدد من وزراء الخارجية الاميركيين السابقين، ودعوا فيه الى وقف عمليات الاستيطان في القدس العربية، اعاد التذكير مجدداً بالطريقة الخاصة التي يطرح فيها اسم كيسنجر في الاعلام الغربي.

ان النجومية التي يقرن بها هذا الطرح عادة تعود الى الترويج الاعلامي اكثر مما تعود الى الاعتبارات الموضوعية، فبصرف النظر عن الخصائص والمؤهلات التي يتمتع بها، فان صعود نجم كيسنجر واستمراره في التألق، خلافاً لجميع وزراء الخارجية الاميركيين الذين اصبحوا مجرد متقاعدين متفرغين لكتابة مذكراتهم، يقدم مثالاً نموذجياً على الدور الخطير الذي تلعبه اجهزة الاعلام المتطورة في صنع النجومية وتكريسها والترويج لها.

فمن المعروف ان ذلك اليهودي الذي هاجر مع اسرته من المانيا الى الولايات المتحدة في عام 1938 والبالغ من العمر آنذاك عشرين سنة، لم يكن يحمل في حقائبه وثيقة او سراً من اسرار الدولة النازية يؤهله لان يتبوأ بعد عقدين من الزمن، اهم المسؤوليات واخطرها في اميركا.

كما لم تكن شهادة «المحاسب» التي حصل عليها من معهد «سيتي كولدج» في نيويورك ولا جامعة هارفرد التي تخرج منها استاذاً مساعداً في عام 1954، تؤهلانه بالضرورة للعب الدور الذي لعبه وما زال في الحياة السياسية الاميركية. كما ان الحماية التي يوفرها الاعلام له في قضية بينوشيه التي تتعلق بممارسات خطيرة مناهضة لحقوق الانسان، تطرح الآن علامات استفهام كثيرة يصعب تجاهلها.

وكان هذا اليهودي المهاجر الذي خبر العقلية الاميركية ووظف مواهبه بعد تخرجه من هارفرد للبحث في الشؤون الامنية قد اصدر كتابين هما: «الاسلحة النووية والسياسة الخارجية» سنة 1957 و«ضرورة الاختيار» سنة 1960، اصبحا مرجعاً تروج له ولصاحبه اجهزة الاعلام ويعتمده جميع الرؤساء الذين تعاقبوا على البيت الأبيض، بدءاً من ايزنهاور ومروراً بكنيدي وانتهاء بكارتر وريجان وكلينتون.

وحتى عندما اعفي كيسنجر من مهام وزارة الخارجية في عام 1977 لم يأفل نجمه ولم يفلت من يديه زمام السلطة بل واصل القيام بمهمات سرية لدى بعض الادارات الاميركية وغير الاميركية.

وقد انهمكت اجهزة الاعلام الغربية في عملية صنع وتكريس «الكاريزما» الكيسنجرية عندما عاد كيسنجر الى النشاط السياسي العلني بعد غياب دام ست سنوات، فترأس اللجنة المختصة بالعمليات الاميركية في

خلدون الشمعة

امريكا الوسطى على الرغم من ان الرئيس ريجان سبق ان وعد خلال حملته الانتخابية الرئيسية بانه: «لن يعيد هنري كيسنجر الى تحمل اي مسؤولية سياسية خلال رئاسته».

بل ان الحملة الاعلامية التي شنت ضده قبيل تعيينه رئيساً لهذه اللجنة، والتي بلغت ذروتها مع صدور كتاب «سيمور هيرش»: «كيسنجر في البيت الابيض: ثمن السلطة».

لم تلبث ان خمدت بقدرة قادر، على الرغم من الاتهامات الصريحة التي يحملها، ومنها تكالبه على الحكم الذي جعله يغير موقفه من مساندة روكفلر ولي نعمته، الى الالتحاق بنيكسون وتقديم خدماته الى المرشح الديمقراطي همفري في الوقت نفسه.

* * *

ولكن كيسنجر الذي عرف اكثر من غيره انه لن يعود الى وزارة الخارجية مرة اخرى في عهد ريجان، اسس شركة اطلق عليها اسم «كيسنجر وشركاه».. وهي شركة استشارية يعمل فيها خبراء في السياسة الخارجية وتقدم لزبائنها افراداً وحكومات، تقارير استراتيجية عن اي بلد في العالم.

وخلافاً للشركات التجارية التي تتباهى عادة بالانجازات التي حققتها بهدف التأكيد على فعاليتها، فان الشركة المذكورة تتكتم على زبائنها الموزعين في العالم اجمع، بل انها درجت على الا تقوم باي دعاية مباشرة حول نشاطاتها وحول التقارير التي تعدها «مجموعة من الخبراء في السياسة الخارجية».. وهو الاسم الذي توقع به التقارير الصادرة عنها.

وفضلاً عن وجود ثلاثة وزراء خارجية سابقين في عداد هؤلاء الخبراء هم البريطاني اللورد كارنجتون والاميركي وليم روجرز والاسباني خوسيه بيير لوكا، فان مستشار الأمن القومي السابق برنت سكوكروفت هو الذي عهد اليه بالاشراف على شؤون الشركة الادارية في المبنى المتواضع الذي اتخذته مقراً لها في واشنطن.

وكان كيسنجر قد حدد اهداف مؤسسته التي اشادت بها «النيويورك تايمز» على النحو التالي: «نحن لا نجري وراء الدعاية ولا نريد جني أرباح طائلة، كل ما في الأمر اننا نقدم النصائح للزبائن الذين يطلبون رأينا في السياسة الخارجية وانعكاساتها على استثماراتهم. ومعيار النجاح عندنا لا يكمن في عدد الزبائن.. لقد حددنا هذا العدد بعشرين زبوناً يشملون افراداً وحكومات.

الا انه ينفي التهمة التي يوجهها اليه البعض بقولهم انه يمارس «سياسة خارجية مستقلة». يقول: «اذا طرق ابواب شركتنا بلد مثل نيجيريا وطلب منا مساعدته والتدخل لدى السلطات المعنية لجدولة ديونه، فسنقوم بهذه المهمة لان شركتنا مؤهلة للقيام بتلك الدور. وإذا طلبت خدماتنا شركة تجارية ترغب في توسيع مجال نشاطها التجاري داخل مصر، فسنمدها بتقرير عن المخاطر التي يمكن ان تعترضها، ونمدها بالنصائح الكفيلة بتذليل العقبات. وحتى عندما يتصل بي بعض رؤساء الدول لمعرفة آرائي حول بعض المشاكل التي تعترضهم في تسيير شؤونهم الخارجية فانني ابلغ حكومتي بهذا الاتصال».

والحال ان كيسنجر كان اول مسؤول اميركي قام بزيارة الصين وقابل رئيسها ماوتسي تونغ عام 1971. وقد حدث ان طلب اليه بعض الزبائن ان يعرض عليهم آراءه حول الصين، فباعهم تقييمه لسياسة ذلك البلد. الا انه يصر على انه يرفض التدخل لدى الحكومة الصينية لصالح اولئك الزبائن.

وباختصار يمكن القول ان عمل شركة كيسنجر ينحصر في تقديم خدمات للزبائن الذين يريدون معرفة المخاطر الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية التي تواجه بعض الاقطار في العالم. فلو ان شركة متعددة الجنسيات رغبت في معرفة موقف حكومة ما في الميدان الصناعي والاستثمارات والتطورات المستقبلية لهذه السياسة، او التقلبات التي ستمر بها بسبب تغيير هذه الحكومة او اي شيء من هذا القبيل فان احد خبراء شركة كيسنجر سيعطي رأيه في الموضوع بصفته خبيراً وصاحب اختصاص.

* * *

والحال ان نشاط المؤسسة الكيسنجرية، التي تحتفظ بعلاقات وثيقة مع اجهزة الاعلام الاميركي عموماً، يتجاوز الاطار السياسي الصرف.

فزبائنها من الاميركيين والاجانب هم من اصحاب المصارف التي تحدد اسعار المواد الخام في الأسواق العالمية، والشركات النفطية التي ترغب في معرفة مدى الاستقرار السياسي الذي تتمتع به منطقة معينة، او المقارنة بين مختلف التقارير التي اعدها خبراء هذه الشركات في عالم يتغير بسرعة فائقة.

ومن بين هؤلاء الزبائن الذين يقوم الاعلام الغربي بتسليط الاضواء عليهم، دول العالم الثالث التي ترزح تحت اعباء الديون والفوائد المركبة. فمعظم هذه الدول تعاني من مصاعب سياسية واقتصادية لم يكن احد يتصور وجودها في الماضي.

ويبدو ان النشاط الذي قام به كيسنجر، مستظلاً بمظلة اعلامية آمنة، ليس بدعة سياسية استثنائية تتيح له فرصة الاستمرار في ممارسة نفوذه بعد ان تعدى سن التقاعد. فثمة وزيران سابقان للخارجية الاميركية هما الكسندر هيج وجيمس بيكر اسسا بعد مغادرتهما السلطة شركتين من هذا النوع اقطابها يشتملون على اسماء بارزة ومتنفذة.

وتحقق الشركة التي يعمل بها الكسندر هيج التي اعلن تأسيسها في اعقاب تأسيس شركة كيسنجر، وتدعى «يونايتد تكنولوجيز» ارباحاً بلغت في بعض الاعوام الماضية ارقاماً خيالية.

الا ان الفارق بين الشركتين يكمن في ان هنري كيسنجر، خلافاً لألكسندر هيج، نجم بارز تحميه مظلة اعلامية باستمرار.

ولعل من اكبر القضايا التي يستشهد بها الذين درسوا القانون الاميركي الذي يمنع المتاجرة مع دولة يفترض ان الولايات المتحدة تضرب حصاراً تجارياً حولها، قضية جمع ابلتها مكتب المدعي العام الاميركي السابق في المنطقة الجنوبية من نيويورك، ومفادها ان شركة كيسنجر تعاونت مع احد رجال الأعمال الكبار في شراء وبيع ما تتجاوز قيمته 200 مليون دولار من النفط الايراني (خلال ازمة الرهائن).. وذلك في الفترة التي اعلنت الحكومة الاميركية خلالها حظر التعامل التجاري مع ايران.

وكان من بين التهم المتضمنة في لائحة الاتهام تكتم رجال الأعمال على معلومات حول ارباح تنوف قيمتها على مائة مليون دولار من الدخل الاضافي الخاضع للضريبة والذي حصل عليه نتيجة لصفقات شراء النفط الايراني الخام في عمليات كانت تتم في عرض البحر.

ويعود تاريخ القصة الى الوقت الذي اصدر خلاله الرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر لوائح بتجميد ودائع الممتلكات الايرانية في الولايات المتحدة، وفرض حظر تجاري على التعامل بين اميركا وايران.

وهكذا اصبح التعامل بين الطرفين يتم بطريقة سرية.

وعلى الرغم من ان الاعلام الاميركي حقق كشوفات بارزة في مجال الصحافة الاستقصائية التي تناولت قضايا كثيرة، فان هالة النجومية التي ما زال يسبغها على كيسنجر تلعب دور المظلة الشديدة الأمان في هذه المرحلة الحرجة التي تفتح فيها ملفات انقلاب الجنرال بينوشيه.

برج مراقبة

أولبرايت وعرفات: عبارة بديلة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مأثورات يرددها الإعلام حفاظاً منه على مصلحتها

إنقاذ إسرائيل من نفسها.. أو بالرغم عنها

هناك عبارة يستخدمها الاعلام الاميركي كلما اراد انتقاد اسرائيل، مفادها ان الجهة التي تردد هذا الانتقاد حريصة على امن ومصلحة الاسرائيليين، وان هذا هو السبب الذي يدعوها الى التدخل. والحال ان تاريخ استخدام هذه العبارة المأثورة يعود الى اكثر من ثلاثة عقود.

فالصحافة الاميركية نفسها تعتبر ان جورج بول، نائب وزير الخارجية الاميركي (1961 ـ 1966) وممثل الولايات المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة (1968) من أبرز السياسيين الاميركيين الذين ينظرون الى حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي باعتباره محاولة تستهدف قبل كل شيء:

«انقاذ اسرائيل بالرغم عنها».

وقد عاد الاعلام الاميركي للاشارة الى افكار جورج بول مجدداً، وإن لم ينسبها اليه بشكل صريح. وتتزامن هذه العودة تحديداً مع الاعلان عن التوقيع على اتفاقيات «أوسلو» وحتى الاعلان عن دفنها من قبل نتنياهو.

وكان جورج بول الذي روج لهذه الصيغة الاعلامية ينظر الى المفاوضات الرامية الى احلال السلام باعتبارها جزءاً من مسلسل طويل للسلام، يذكره بما قاله احد الاميركيين الذين شاركوا في صنع المسلسل المذكور ومفاده ان:

«محاولة مساعدة اسرائيل على السير في طريق السلام هي كمن يحاول ابعاد دراجة عن قطار مندفع الى الامام بينما يصر الصبي الذي يمتطيها على تشغيل العجلة الى الوراء».

وبعبارة اخرى فان اسرائيل تصر على السير في الاتجاه المعاكس لما تفرضه الاحداث.

ويؤكد جورج بول انه:

«عبر عقود من الزمن تطورت خلالها العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية الى حد اصبحت معه اسرائيل أشد اعتماداً على الولايات المتحدة من اي وقت مضى، ومع ذلك تشعر بانها حرة في اتخاذ مواقف متشددة بعيدة عن الآراء الاميركية».

ويرى بول انه منذ اتخاذ ايزنهاور موقفه الحازم من مسألة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وغزة عام 1957 بدأ الزعماء اليهود الاميركيون ببناء:

«واحدة من اقوى جماعات الضغط ـ اللوبي ـ في واشنطن».

وهذا ادى في وقت لاحق الى قيام كنيدي بابلاغ جولدا مائير في عام 1963 بأن: «الولايات المتحدة تعتبر اسرائيل حليفاً لها».

ولكن على الرغم من هذا التصريح الذي لا لبس فيه ولا غموض فان اسرائيل رفضت القيام بالمشاورات التي تقتضيها علاقات التحالف عادة، وتمسكت بحريتها في اتخاذ القرار واختيار طريقة العمل.

وقد استمر هذا الوضع حتى حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973 التي هزت (مؤقتاً) يقين الاسرائيليين بانهم ان احتفظوا بالارض فان العالم سيقبل الامر في النهاية... وانه لن تكون لدى العرب القوة ولا الوحدة القادرة على اخراجهم منها. ويبدو الآن ان عبارة: «انقاذ اسرائيل من نفسها» او: «انقاذ اسرائيل بالرغم عنها» التي رددها الاعلام الاميركي كثيراً خلال العقود الثلاثة الاخيرة، اصبحت تاريخاً قديماً.

فقد حلت محلها عبارة مادلين اولبرايت التي تؤكد على ضرورة عدم ممارسة الضغوط على الجانب الاسرائيلي وذلك للحيلولة دونه ودون الشعور بانه لا يملك حرية اتخاذ القرار المستقل!

معلومات مصدرها الرئيسي هو الأرشيف المركزي الصهيوني

الصحافيون العرب لعبوا أدوارا في فضح الصهيونية أقدم مما كان يعتقد

لم تلعب الصحافة العربية الدور المطلوب منها في معارضة الصهيونية والكشف عن الأدوار التي لعبتها.

هذا الاعتقاد الخاطئ يتكرر في الكتب والدوريات العربية الى حد يجعله يبدو وكأنه حقيقة أو بديهية لا تحتاج الى مراجعة او نقاش.

غير ان كتاباً جديداً صدر في العاصمة البريطانية أخيراً يؤكد على ان الاعتقاد المذكور ليس صحيحاً.

عنوان الكتاب: «العرب والصهيونية قبل الحرب العالمية الأولى». ويحاول مؤلفه نيفل ماندل Neville J. Mandel ان يبرهن في الكتاب على ان عرب فلسطين والشخصيات السياسية العربية البارزة وغيرها من الصحافيين والمثقفين في بيروت والقاهرة ودمشق ومدن اخرى قد عارضوا الصهيونية وكشفوا عن مخططاتها في مرحلة اسبق بكثير مما كان يعتقد سابقاً.

ومن الجدير بالذكر ان هذه طبعة جديدة من المؤلف المذكور. وكان الباحث رشيد الخالدي قد لاحظ معلقاً على الطبعة الأولى من الكتاب ان مؤلفه اعتمد في دراسته التي كرسها للبحث في موقف الصحافة العربية من الصهيونية على خلاصات الصحافة الصهيونية وهي إما تلك المرسلة من فلسطين الى المكاتب الصهيونية في أوروبا والمحفوظة الآن في الأرشيف الصهيوني المركزي أو تلك المنشورة في الصحف العبرية مثل «هاحيروت».

وأما الاستثناء الوحيد الذي يظهر في دراسة ماندل فهو جريدة «فلسطين» التي كانت تصدر في سورية.

ويبدو ان عدم وجود أرشيف مركزي شامل للصحافة العربية هو الذي أرغم المؤلف على الاعتماد الكلي على المصادر العبرية.

غير ان هذا لا يغير شيئاً من الاستنتاجات التي يتوصل اليها.

فهي استنتاجات لها ما يبررها عموماً. بل ان الاهتمام الكبير بالمسألة الصهيونية في صحف بيروت ودمشق والقاهرة، على ما يرى رشيد الخالدي، يؤيد كل التأييد استنتاج ماندل الرئيسي.

ومن المهم الاشارة في هذا السياق الى ان ولاية بيروت كانت تضم جزءاً واسعاً من اراضي شمال فلسطين، وكانت سناجقها (مفردها: سنجق) في الجنوب الأقصى هي مواقع لأكثر من ثلاثين مستعمرة من أصل حوالي خمسين مستعمرة صهيونية تأسست هناك منذ اواخر الثمانينات في القرن الماضي.

ومن الامثلة البارزة على الاهتمام الشديد بموضوع الصهيونية، الدور الذي لعبته جريدة «المفيد» لمؤسسها عبد الغني العريسي احد شهداء أيار الذين حكم عليهم جمال باشا السفاح بالاعدام.

فقد نشرت هذه الجريدة التي قامت بالكشف عن الخطر الصهيوني والتنبيه اليه، 53 مقالة تتعرض لمختلف نواحي الفكر الصهيوني، وظهرت 24 من هذه المقالات على الصفحة الاولى.. وكان بعضها قد نشر بشكل افتتاحيات.

وهذا النشاط برز خلال فترة لا تتجاوز الشهور بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (ايلول) من عام 1911

وظهر خلال الفترة نفسها 185 عدداً من الجريدة.

كما ان صاحبها الشهيد العريسي نشر على حلقات ترجمة لكتاب «حضارة العرب» للكاتب الفرنسي جوستاف لوبون.

وقد ادى الاقتطاف المبكر لعبارته المأثورة: «ما عرف التاريخ فاتحاً ارحم من العرب»، التي وردت في ذلك الكتاب، الى شيوعها في وقت لاحق.

لا صحافة مخصصة للاقتصاد بل اهتمام بقضاياه

حقائق حول الصحافة العربية في فترة العشرينات

هل ثمة صحافة اقتصادية يمكن ادراجها في تاريخ نشوء الصحافة العربي؟...

الجواب عن هذا السؤال هو النفي بكل تأكيد. غير ان هذا الجواب لا يعني ان الصحافة العربية في مطلع القرن لم تعن بالتغطية الاخبارية والتحليلية للمسائل الاقتصادية.

ففي فترة الحرب العالمية الأولى وبالتحديد فترة العشرينات كانت مجلة «العرفان» اللبنانية تولي اهتماماً استثنائياً للشؤون الاقتصادية في لبنان وسورية.

فقد لاحظت «العرفان» آنذاك كيف ان سلطات الانتداب الفرنسي وضعت يدها على الارصدة الذهبية المودعة في سورية، اذ قامت بمصادرة مبالغ طائلة من الذهب الذي استولت عليه من العاصمة دمشق، وذلك بذريعة ربط العملة السورية بالفرنك الفرنسي.

وفي الفترة نفسها احتدم على صفحات «العرفان» جدل اقتصادي عنيف ومثير للاهتمام، واستطاعت تلك المجلة ان تقنع الكثيرين بان وحدة العمل الاقتصادي ضد الانتداب يجب ان تكون هدفاً جديراً بان يؤخذ بعين الاعتبار.

كما لاحظت المجلة ان بيروت اصبحت فجأة عاصمة مثيرة للاهتمام.. فقد بدت لمحررها الذي دهش للازدهار النسبي الذي كان يعمها، وكأنها «بابل العصرية».

ومقابل ذلك كانت سلطات الانتداب الفرنسي تفرض الضرائب الباهظة على الجنوب اللبناني المستنزف والذي كان الفرنسيون يتجاهلون وجوده باستمرار.

ولهذا فقد عكست افتتاحيات «العرفان» في العشرينات خيبة الأمل العميقة تجاه الانتداب.

كما كانت آنذاك تعبر عن وعي متقدم بالشؤون الاقتصادية.

وهذا يتضح من خلال تغطيتها لموجة العنف التي اندلعت في جبل عامل على مرحلتين رئيسيتين:

الأولى تمثلت في تمرد ادهم خنجر وصادق حمزة. كما انها تجلت في الحوادث التي وقعت في عام 1936 في بنت جبيل.

وقد لاحظت المجلة ان التمرد كان عبارة عن تمرد فلاحي عفوي اسبابه المباشرة ذات طابع اقتصادي. فقد كانت الاسباب التي تكمن وراء جملة من التغييرات الضريبية المجحفة التي فرضتها سلطات الانتداب الفرنسي.

واما المرحلة الثانية فيعود تاريخها الى قيام ادارة حصر التبغ بفرض اجراءات اقتصادية قاسية انتقاماً من زعماء المنطقة ووجهائها الذين قادوا مزارعي التبغ المتذمرين.

وهكذا تؤكد «العرفان» ان الفلاحين كانوا في الازمتين السياسيتين الكبريين في منطقة جبل عامل، خلال فترة الانتداب الفرنسي، على رأس تحرك تعود اسبابه الحقيقية الى عوامل اقتصادية.

والمهم في تاريخ «العرفان» ان المفاهيم الاقتصادية التي عبرت عنها ربما كانت تشكل مثالاً متميزاً على صعيد صحافة العالمين العربي والاسلامي، على وجود وعي استثنائي في هذا المجال بالذات.

وهكذا فالانتداب لم يكن يسلب الحرية فقط وانما كان يفقر ويحول دون المزارعين ودون تحطيم حلقة الفقر المفرغة التي كانت تحيط بهم.

وهذا بلا شك، يشكل بداية واضحة ومبكرة لنشوء الوعي الاقتصادي كما عبر عنه الإعلام العربي في العشرينات.

من معصومة الإيرانية إلى اديث كريسون الفرنسية



صحافيات من الشرق والغرب في مواقع صانعات القرار السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

القرار الذي اعلنته تانسو تشيلر حول رفضها الاشتراك في الوزارة الجديدة التي يحاول بولند اجاويد، السياسي التركي اليساري، تشكيلها بدعوى انها لا يمكن ان تقبل لنفسها وحزبها بدور ثانوي اعتبرته جريدة «الفايننشيال تايمز» مؤشراً على ان المرأة لم تعد تقبل بدور سياسي اواجتماعي ثانوي في كثير من انحاء العالم.

وهناك أمثلة كثيرة تؤكد على ان نهايات هذا القرن ستشهد تفاعلات كثيرة على صعيد الدور الذي ستلعبه المرأة. ولكن على الرغم من ان القرار الذي سبق ان استهل به الرئيس الايراني محمد خاتمي فترة رئاسته، باختياره الدكتورة معصومة ابتكار الصحافية السابقة والطبيبة المتخصصة في علم المناعة نائبة للرئيس لشؤون البيئة، قد فتح مرة اخرى ملفاً سبق ان اغلقته الصحافة ونعني به ملف «المرأة والسلطة»، فان الصحافة الايرانية لم تبد استجابة تحبذ منح الدكتورة معصومة ابتكار صلاحيات واسعة.

وهذا الموقف مثير للحيرة.. فنائبة الرئيس الايراني صحافية بحكم المهنة، وبالتالي فان رد الفعل الاعلامي على صلاحياتها التنفيذية يظل غير متوقع على الإطلاق. ومن المعروف ان المهمات التي القيت على عاتق هيلاري كلينتون لدى انتخاب زوجها لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة، للمرة الأولى، جعلتها بحق رئيسة للجمهورية.

إلا ان فشل مشروعها الخاص بتقديم نظام للتأمين الصحي على غرار النظام البريطاني جعلها تبحث عن بدائل.

وهكذا استقر عزمها على ان تصبح صحافية تكتب عموداً (لم يستمر طويلاً).. في عدد من الصحف الاميركية خصص ريعه للمشاريع الخيرية.

واما ماري روبنسون الرئيسة المنتخبة لجمهورية أيرلندا فقد سبق ان عملت في الصحافة والمحاماة، إلا انها اختارت مع انتهاء فترة رئاستها ان تشغل منصباً في الأمم المتحدة.

واما على صعيد التنافس بين النساء فان من المشاهد اللافتة ان الانتخابات الرئاسية التي سبق ان جرت في بنغلاديش قبل سنوات، تميزت بانها كانت عبارة عن عملية تنافس شخصي بين زوجتي ديكتاتورين. فقد نجحت ارملة الرئيس ضياء الرحمن آنذاك في التغلب بسهولة في مباراة هي اشبه بمباراة في الملاكمة، على ارملة الرئيس نجيب الرحمن بالضربة القاضية.

غير ان من الملاحظ ان الصحافة في بنغلاديش لم تطرح المعركة باعتبارها تمثل انتصاراً للمرأة وانما اكتفت بمتابعتها على أساس ان وصول المرأة الى سدة الرئاسة امر طبيعي في هذا البلد المبتلى بالكوارث.

وهناك امرأة جذابة سبق ان عملت في الصحافة وقيل ان الرئيس الفرنسي السابق ميتران كان متيماً بها ونعني بها رئيسة وزراء فرنسا لفترة عام ونصف الا وهي اديث كريسون.

وكانت كريسون، التي لم يقتصر فشلها في الحكم على المجال الداخلي وحده، قد اطلقت تصريحات لافتة للنظر جعلتها تواجه المتاعب على مستوى اوروبا ايضاً. فقد كتبت مرة ان ربع الذكور الانجلو ـ ساكسون هم من الشاذين... كما وصفت اليابانيين بأنهم اشبه بالنحل الذي يتوق الى امتصاص رحيق العالم كله. ولم يمض على رئاسة كريسون سوى 18 شهراً حتى اضطر الرئيس الفرنسي الراحل ميتران الى اقصائها عن منصب رئاسة الوزراء.



تانسو تشيلر: لم تقبل بدور ثانوي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

حسب دراسة أجريت على 452 شابا أعمارهم دون الثلاثين

المزاجية والطبيعة الانفعالية للشباب وراء معظم حوادث الطرق في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقف المزاجية والطبيعة الانفعالية للشباب وهي عائدة لنواح تربوية، وراء غالبية الحوادث المرورية في السعودية.

فقد اثبتت دراسة عملية حديثة وجود فروق في الخصائص المزاجية المتمثلة في درجة الاندفاعية وتشتيت الانتباه وحدة ردة الفعل بين الأفراد الذين يتسببون في الحوادث المرورية وبين غيرهم ممن لم تقع لهم مثل هذه الحوادث. وتهدف هذه الدراسة التي قام بها العقيد محمد بن علي البنيان الحربي مدير شرطة محافظة الجموم في مكة المكرمة ونال من خلالها درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي وكان موضوعها «بعض الخصائص المزاجية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بارتكاب الحوادث المرورية»، تهدف إلى التعرف على الخصائص المزاجية المميزة لسلوك مرتكبي الحوادث المرورية من الشباب، وكذلك التعرف على اكثر أساليب المعاملة الوالدية ارتباطاً بالحوادث المرورية لدى أبنائهم، والكشف عن اثر التباين في أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم في ارتكاب الحوادث المرورية من قبل الابناء.

وقد اجريت الدراسة الاساسية على 452 فرداً تتراوح اعمارهم بين 17 و25 عاماً ممن وقعت لهم حوادث مرورية في مدن جدة ومكة المكرمة والطائف.

وتتكون هذه العينة من مجموعتين الاولى ممن وقعت لهم حوادث مرورية ونجم عنها حدوث وفيات وإصابات خطرة شملت 302 فرداً، والمجموعة الثانية شملت 150 فرداً ممن لم تقع لهم حوادث مرورية وممن يقودون السيارات لاكثر من ثلاث سنوات وهم من طلبة المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية. وغطت الدراسة الفترة من 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وحتى 15مايو (ايار) 1997.

ويقول الباحث ان الدراسة ان هناك فرق جوهرياً بين من وقعت لهم حوادث مرورية والذين لم تقع لهم. فقد ظهر أن مرتكبي الحوادث المرورية أكثر اندفاعية في قيادة السيارات، وتتمثل هذه الاندفاعية في السرعة العالية والتجاوز غير النظامي وحب الظهور امام الآخرين باستعراض مهارات القيادة مما يوقعهم في الحوادث الخطيرة.

ويضيف ان ذلك يرجع لقلة الخبرة بالانظمة والتعليمات المرورية لدى هذه الفئة بالاضافة إلى ضعف الرقابة الاسرية من الآباء للابناء، فالاندفاعية سبب من أسباب زيادة السرعة اثناء القيادة.

وقد ثبت من هذه الدراسة ومن دراسات اخرى ومن احصاءات الادارة العامة للمرور أن السرعة الزائدة هي اكثر العوامل المسببة لوقوع الحوادث المرورية.

كما أن الاندفاعية عامل من عوامل تجاوز الاشارة الحمراء بسبب الاستعجال وخاصة عندما تكون الاشارة صفراء، وقد ظهر من الدراسات أن تجاوز الاشارات الحمراء هو السبب الرئيسي الثاني في وقوع الحوادث المرورية بالسعودية.

وهذه التصرفات تشاهد من واقع الخبرة العلمية الميدانية في فئة الشباب دون 25 عاماً وكثيراً ما كانت السبب في وقوع الحوادث المرورية.

وأوصت الدراسة بوضع خطة منظمة ومتكاملة على المستوى الوطني من خلال مشاركة وزارتي الداخلية والمعارف والتعليم العالي وعلماء النفس والتربية من أجل إجراء البحوث حول مشكلة الحوادث المرورية لدى جميع افراد المجتمع والتوصل إلى أفضل الحلول للحد منها. كما أوصت بالإلغاء المؤقت لرخصة القيادة في حالة ارتكاب المخالفات والحوادث المرورية، وضرورة تطبيق العقوبات على أولياء الأمور والآباء الذين يسمحون لابنائهم بقيادة السيارات في سن مبكرة. كذلك أوصت بأهمية تضمين مفاهيم السلامة المرورية في مرحلة رياض الأطفال والتمهيدي والابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي، فضلاً عن ضرورة التركيز على الشباب في مرحلة المراهقة والاهتمام بانشاء النوادي الرياضية والثقافية داخل المؤسسات التعليمية لتوجيه الشباب نحو المفيد لهم.

الجدير بالذكر أن 74,1٪ من أفراد العينة كانت أعمارهم 21 سنة فما دون وأن 81,8٪ هم من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

السرعة الفائقة: طريقة لأسوأ النتائج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من اقوال الاسبوع

● «الفساد في لبنان تجاوز حتى الفساد في كولومبيا».
(الصحافي روبرت فسك)

● «نحن في لبنان لسنا مجرد خبراء في الفساد. نحن بروفسورية في الفساد».
(بروفسور لبناني)

● «لم تكن زوجتي تعرف اي شيء عن الرياضة. اخذتها بعد زواجنا الى مشاهدة مباراة ركبي في توكنهام. وجدت ان من الضروري ان اشرح لها ان «الركبي» تحكمها قواعد وهي غير «ركبي» التي تحكمها قوانين!».
(السير دنس ثاتشر عن زوجته مرغريت ثاتشر والفرق بين لعبة الركبي ومدينة ركبي)

● «مضت على تهجيرنا نحن الفلسطينيين خمسون عاما، وهي فترة ليست طويلة. اليهود خرجوا من فلسطين عام 70 ميلادية ويتحدثون عن حق العودة المزعوم».
(انيس صايغ)

● «معظم العلماء اناس عاديون تماما. ويعيشون حياة تافهة. ولكنهم بين الحين والآخر يجسمون لنا هذه العلاقة بين العبقرية والجنون».
(عالم الفلك السير مارتن ريس)

● «لقد نال بنوشيه الحق بتسميته أسوأ شرير يعيش على هذه الأرض، آسف بعد صدام حسين».
(سلمان رشدي)

● «لم يكن باستطاعة النازيين غزو بولندا بدون شركة جنرال موتورز».
(المؤرخ برادفورد سنل)

● «عندما يجتاح الناس وباء الطاعون، يكثرون من الحفلات».
(بواب مسرح في موسكو عن تهالك الجمهور على المسارح)

● «ما من احد يستطيع ان يتوقع ما يمكن ان يفعله معمر القذافي او ما سيقدمه».
(مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية)

● «انا جاهز للمثول امام محكمة دولية لتنظر في هوية المسؤول الحقيقي، نحن أم الحكومة التركية، عن تصعيد الحرب ووقوع آلاف الضحايا في كردستان تركيا».
(عبد الله أوجلان - الزعيم الكردي التركي)

● «لن يكون بعيدا اليوم الذي سيضطر فيه المستعمرون الى اطلاق الرصاص الحي على الفلسطينيين الذين يقتربون منهم».
(اهرون دومب - مدير المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع)

عرب وعجم







الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز

النائبة بهية الحريري

● **الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز** رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين، ورئيس مجلس أمناء مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة في الرياض يرعى غدا ندوة عنوانها «علاج طبيعي أفضل لذوي الاعاقة العصبية» وذلك بقصر الثقافة في الحي الدبلوماسي بالرياض.

● **بهية الحريري** النائبة اللبنانية رأست الندوة التي دعت اليها جمعية متخرجي جامعات الولايات المتحدة الاميركية في لبنان حول «دور الدولة في تشجيع واستقطاب الجامعيين» والتي اقيمت في كلية العلوم الطبية التابعة للجامعة اللبنانية في سن الفيل وشارك فيها الدكتور **رياض الصراف وبيار دكاش** والقنصل **كامل باسيلا**.

● **محمد احمد المحمود** سفير الامارات لدى مصر ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية استأنف مهام عمله بعد عودته من اجازته السنوية الطويلة بأبوظبي.

● **ديفيد بلاندرويك** سفير بريطانيا لدى مصر أقام حفل استقبال بمقر اقامته بجاردن سيتي على شرف الراحل **فتحي عطعوط** قنصل بريطانيا الفخري في بورسعيد. حضر الحفل عدد من الصحافيين ورجال الإعلام.

● **اللواء فخر الدين خالد** محافظ الدقهلية بمصر والدكتور **مصطفى الرزاز** رئيس هيئة قصور الثقافة يفتتحان غدا الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر ادباء مصر في الاقاليم، ويرأس الدورة الكاتب **محمود امين العالم** وتستمر لمدة اربعة ايام.

● **جيوسيبي كاسيني** سفير ايطاليا لدى لبنان رعى اخيرا حفل افتتاح معرض «الرسم والنحت» للفنان **رولف ابشر** الذي اقيم في بلدة جونيه.

● **تقي الدين التنير** الرائد في الجيش اللبناني وقع كتابه «الإعلام الاسرائيلي ومواجهته» بمشاركة الباحث في الشؤون الاسرائيلية **محمد عطوي** في نادي الضباط في اليرزة.

● المهندس **سعد المعجل** انتخب رئيسا للجنة الوطنية الصناعية بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية لمدة ثلاث سنوات خلفا **لعبد الله احمد زينل**.

● **محمد يوسف الرفاعي** رئيس المحكمة الدستورية العليا بالكويت يزور القاهرة حاليا لبحث آفاق التعاون القضائي بين البلدين.

● **محمد العمرو** مدير المكتب الاعلامي السعودي في الكويت أهدى لعدة جهات كويتية ولوسائل الاعلام هناك كتيبا اعلاميا من اعداد المكتب تضمن معلومات مختصرة عن السعودية تناولت الجوانب السياسية والاقتصادية وغلب على مادته الطابع التعريفي.

● **فهد عبد الله العشبان** الملحق التجاري السعودي في الكويت دعا رجال الإعلام والصحافة والمهتمين الى حضور افتتاح اسبوع المنتجات السعودية في سوق الشامية المركزي غدا السبت.

دورة في مسقط لتدريب المعلمين العرب والخليجيين على تدريس التربية البيئية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يحاضر 36 خبيراً ومختصاً بمجالات البيئة والتربية في دورة تدريبية لموجهي العلوم والتكنولوجيا نحو تدريس التربية البيئية في مراحل التعليم العام الأساسي والثانوي اعتباراً من يوم غد ولمدة ستة ايام في العاصمة العمانية مسقط.

واوضح الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الذي ينظم الندوة بالتعاون مع مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ان الدورة العلمية تهدف إلى مراعاة التكامل والتنسيق بين موضوعات التربية والبيئة والعلوم والتكنولوجيا في مراحل التعليم الأساسي والثانوي وتدريب موجهي ومعلمي العلوم والتكنولوجيا على استخدام أساليب وطرق التدريب الحديثة في مجال التربية البيئية والعلوم بما في ذلك المواد التعليمية المطورة لتحقيق التفاعل مع المجتمع والبيئة المحلية، وانعكاس ذلك على سلوك الطلبة، كما تهدف الدورة الى اعداد حقيبة تعليمية متكاملة لتدريس التربية والبيئة والعلوم والتكنولوجيا، اضافة الى تعميم المواد التعليمية والخبرات ونتائج وتوصيات الدورة التدريبية في المنطقة العربية سواء على مستوى الأفراد والمؤسسات. وقال ان المحاضرات والتدريب سيقوم بها خبراء من مصر ولبنان والأردن والسعودية واليونان وسيتم التدريب على تطوير مواد ونماذج تعليمية أولية كالأدلة والوسائل التعليمية وفقاً للتجارب والخبرات العربية والعالمية. وأضاف ان الخبراء سيقدمون للمتدربين اختباراً معرفياً ومقياس اتجاهات حول أساليب تدريس النماذج لايصال هذه المفاهيم بوضوح للمتعلمين. كما سيتم خلال الدورة عرض وسائل تعليمية حديثة كأشرطة الفيديو والأقراص المدمجة CD ومواقع WEB في الشبكات حول بعض القضايا الرئيسية في مجال تدريس التربية البيئية والعلوم والتكنولوجيا في التعليم الثانوي بحيث تبرز الوسائل التعليمية المستخدمة في التطبيقات العملية لتدريس المادة العلمية في المدرسة والبيئة المحيطة.

وأشار الدكتور التويجري إلى الدورة التي يرعاها سعود بن ابراهيم البوسعيدي، وزير التربية والتعليم بسلطنة عمان ويشارك بها مطورو ومخططو المناهج في الموضوعات ذات العلاقة بالتربية البيئية وموجهو العلوم والتكنولوجيا ومدربو المعلمين من الدول العربية والخليجية.

ترميم مسرح سيد درويش في الاسكندرية وتحويله إلى أوبرا

الاسكندرية: من ايناس عامر

يجري الان تطوير وترميم مسرح سيد درويش بالاسكندرية والذي مضى على انشائه نحو 77 عاما، وكان يسمى اوبرا الاسكندرية، بالاضافة الى العديد من المباني الاثرية بالمدينة، منها قصر ثقافة الحرية الذي انشاه مهندس ايطالي على الطراز المعماري الذي كان سائدا في القرن 19، وكان يسمى سابقا «قصر البرنس»، واوضح محمد عبد العزيز مدير عام الآثار القبطية والاسلامية بالاسكندرية ان عمليات الترميم تتم بالتعاون بين المجلس الاعلى للاثار والمحافظة والبيت الفني للمسرح، ويراعى فيها الحفاظ على كل العناصر المعمارية والفنية والاثرية الموجودة بالمسرح، مشيرا الى ان التطوير بدأ منذ عام، لاننا نتعامل مع اثر فني يحتاج الى وقت طويل للانتهاء منه، واظهار القيمة الحضارية الخاصة به، واننا بعد الانتهاء من اعمال الترميم سنشاهد تحفة جديدة بمدينة الاسكندرية تكون نواة لاوبرا لا تقل جمالا عن مثيلتها الموجودة في القاهرة.

دمج 3500 معاق كويتي في سوق العمل

الكويت: من طلال الشمري

اعلن الوكيل المساعد في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت الدكتور عيسى السعدي ان بلاده تجري حاليا مسحا يشمل نوعية ودرجات المعاقين، بالاضافة الى اجمالي اعدادهم.

وذكر الدكتور السعدي لـ«الشرق الأوسط» انه حسب المسح الذي لم ينته حتى الآن، بلغ اجمالي المعاقين في الكويت 3500 معاق. وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل افتتحت اخيرا حلقة نقاش حول تاهيل وتشغيل المعاقين.

وهدفت الحلقة حسب ما ذكر وكيل الوزارة عبد الرحمن المزروعي الى وضع خطة عمل محددة لدمج المعاقين في المجتمع والعمل على توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والتدريبية والتشغيلية لهم.

وحول عملية تشغيل وتاهيل فئة المعاقين، قال الدكتور السعدي ان قانون المعاقين الكويتي الذي صدر في عام 1996 قد ضمن بنوداً خاصة من هذه العملية.

واضاف ان الدولة قدمت خدمات تاهيلية للافراد المعاقين تتنوع انواعها من اجتماعية وتربوية ومهنية.

واوضح ان ليس كل تاهيل مهني يناسب جميع الاعاقات وانما تاهيل المعاقين مهنيا يختلف باختلاف اعاقتهم.

وشدد على انه يجب النظر الى عملية التاهيل المهني للمعاق بانها تعمل على تشغيله وتوظيفه ليؤدي دوره في المجتمع، مؤكدا ان كل معاق له القدرة على العمل والانتاج ويجب ان تتضافر الجهود الحكومية والاهلية على ايجاد سبل لدخول هؤلاء المعاقين الى سوق العمل.

وثيقة برنامج العمل الاستراتيجي لحماية البحر الأحمر وخليج عدن توقع في جدة غدا

جدة: من خالد باقفيه

تقام في مدينة جدة غدا مراسم احتفال توقيع وثيقة «برنامج العمل الاستراتيجي» والتي تهدف الى النهوض بحماية بيئة البحر الاحمر وخليج عدن.

وقال مصدر في مصلحة الارصاد وحماية البيئة في جدة ان مراسم التوقيع هذه تتزامن مع انعقاد اجتماعات الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن والتي يحضرها وزراء شؤون البيئة في الدول الاعضاء ويرأس الدورة الحالية للمجلس الأمير فهد بن عبد الله، ويتولى مهام الامين العام الدكتور نزار ابراهيم توفيق. ويعتبر توقيع الوثيقة تتويجا لسنوات عديدة من العمل التحضيري الذي قامت به الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن بالتعاون مع المرفق العالمي للبيئة والمنظمات الثلاث الشريكة فيه وهي برنامج الامم المتحدة الانمائي وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والبنك الدولي. وسيجري التوقيع ضمن الاجتماع الثالث لمجلس الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن الذي يعقد غدا. وتعتبر مراسم التوقيع ايذانا بانطلاق تنفيذ هذه المبادرة البيئية الجريئة «برنامج العمل الاستراتيجي للبحر الاحمر وخليج عدن».

وسيتم تمويل هذا البرنامج بصورة رئيسية من البرنامج العالمي للبيئة الذي تدار اعماله من قبل ثلاث منظمات هي برنامج الامم المتحدة الانمائي وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والبنك الدولي الى جانب حكومات الدول الاعضاء في الهيئة وبعض المانحين على المستوى الاقليمي والدولي.

الجدير بالذكر انه في سبتمبر (ايلول) 1996 صدر اعلان القاهرة متضمنا انشاء الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن التي ظلت تعرف بأحرف الاختصار اللاتينية الخاصة بالبرنامج وهي برسيقا PERSGA وتشمل الدول المعنية كلا من جيبوتي ومصر والاردن وفلسطين والسعودية والصومال والسودان واليمن.

وبدعم من حكومات الدول الاعضاء الى جانب دعم المنظمات الدولية، قامت الهيئة بتنفيذ مجموعة من المشروعات المهمة، التي شملت عمليات التقويم البيئي لسواحل السعودية واليمن ومساندة ابحاث علوم البحار في السودان والبدء بتنفيذ متنزه في خليج العقبة بالأردن. كما استطاعت الهيئة دعم العديد من اعمال التدريب في الاقليم والتي غطت مواضيع متعددة كالتلوث البحري وادارة المناطق الساحلية.

أجانب يصطادون فنيي الكومبيوتر في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

اصبحت طوابير الشباب الطويلة في ردهات بعض الفنادق الفاخرة في الدار البيضاء امرا مالوفا في الايام الاخيرة. انها طوابير المهاجرين الجدد الى اوروبا، فنيو الكومبيوتر ونظم المعلومات. فلا يكاد يمر اسبوع دون ان يحل في الدار البيضاء واحد او اكثر من مستشاري التوظيف الاوروبيين وفي حقائبهم عشرات عقود عمل بشروط مغرية لا ينقصها سوى توقيع مهندس كومبيوتر او فني معلومات. وتبقى فرنسا هي الوجهة الرئيسية للفنيين المغاربة، كونها تعاني من نفس الظاهرة بسبب استنزاف انجلترا والولايات المتحدة وكندا لرصيدها من الخبراء. ذلك احد اعراض «ازمة نهاية القرن»، او اشكالية المرور الى عام 2000، والتي اصبحت تمثل فرصة لاعادة توزيع الاوراق عالميا في مجال يعتقد انه سيكون السمة الرئيسية للقرن المقبل.

ولأول مرة منذ ظهور هذا النوع من الفنيين بالمغرب، اصبح تقنيو المعلومات محط اهتمام خاص. ففي المؤسسات اصبحت اعلى الهيئات التقريرية تستدعي فنيي المعلومات العالميين بالمؤسسة للتشاور حول خطط اعداد المؤسسة للعبور الى القرن المقبل وسماع آرائهم وشروحاتهم. وبالاضافة الى تلك الهالة التي تحيطهم بها اشكالية المرور الى عام 2000، فان التخوف من اختطافهم من طرف متصيدي الكفاءات الاجانب والمحليين يزيد من الرعاية والاهتمام التي اصبح فنيو الكومبيوتر يقابلون بها في محلات عملهم.

وفي خضم التحولات بدأت الشركات المتخصصة في المجال تعيد حساباتها وتراجع هياكلها. فقد اخذت العديد من الشركات الصغرى والمتوسطة العاملة في ميدان المعلومات تتفاوض في ما بينها في الآونة الاخيرة، وتبحث صيغا للتكامل والاندماج لتكوين وحدات اقوى واكثر كفاءة امام التحديات، والتي تمكنت منها من تجاوز هذه الطفرة بدأت تنظر الى الاسواق الخارجية والفرص التي تتيحها لها لتصدير خبراتها وخدماتها.

أخبارهم في كل مكان

● مؤيد احمد السياسي العراقي يلقي محاضرة غدا في جامعة لندن تحت عنوان «مسألة السلطة في العراق».

● تحت شعار «من اجل اعتراف مجتمعي باهمية التطوع» تعقد جمعية الاوراش المغربية للشباب غدا بمنطقة سلا مؤتمرها الوطني الحادي والثلاثين.

● بدأ التشغيل التجريبي لمكتب مبيعات الخطوط الجوية السعودية في المطار القديم بالرياض وذلك تمهيدا لافتتاحه رسميا، والمكتب يستقبل عملاء «الخطوط السعودية» حيث يقدم لهم خدمات إصدار التذاكر وعمل الحجوزات واصدار بطاقات صعود الطائرة.

● اختتمت اخيراً في معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية دورتان تدريبيتان حول انظمة المعلومات وبرامج الموارد البشرية، شارك فيهما 23 متدربا ومتدربة من المصارف التجارية بالامارات.

● نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من **محمد الودناني** بمعهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الامنية، وكان عنوان الاطروحة «أثر الحوافز في فاعلية الاداء والرضى الوظيفي في الاجهزة الامنية».

وفيات

● توفي في صنعاء الطبيب حسين علي هبة إثر مرض عضال الم به اخيراً.

● توفي عبد المجيد فهيم الدين خليفة مدير الشؤون الفنية بوكالة الانباء السعودية.

● توفي الحاج حسين التولالي عميد فن الملحون في المغرب إثر مرض عضال الزمه الفراش لفترة طويلة. وكان التولالي قد حاز جوائز مغربية وعربية واوروبية تقديرا لإسهاماته الفنية.

● الجمعية البريطانية - الاردنية في بريطانيا اقامت اخيراً حفل الاستقبال السنوي في نادي ضباط سلاح الجو الملكي البريطاني في لندن، حضر الحفل عدد من المسؤولين البريطانيين والسفير الاردني لدى المملكة المتحدة واعضاء الجمعية وعدد من ابناء الجالية الأردنية المقيمين في بريطانيا.

مناقرة أفندي

هكذا منه الأصل

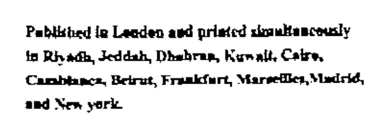


اختبار يكشف مغتصبي الفتيات الذين يستخدمون مخدر روهينبول

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتمكن العلماء من الكشف عن الرجال الذين يغتصبون الفتيات بعد تخديرهن بمخدر يستخدمه بعضهم خلال اللقاءات ويعرف باسم روهينبول.

وذكرت مجلة «نيوساينتست» البريطانية ان اختبارا لعينات من البول يمكن ان يكشف عن آثار المخدر لفترة تمتد فترة اسبوع بعد موعد الاغتصاب. وقد طور العلماء الايرلنديون الطريقة الجديدة التي سوف تساعد الفتيات اللواتي يساورهن الشك في ان الشباب الذين التقوا بهن قد دسوا المخدرات في اقداحهن بهدف اغتصابهن. ولا تتذكر الفتيات في العادة الحوادث التي تسبق حالات الاغتصاب بسبب حالات النسيان والغثيان التي تصاحب تناول المخدر. ولا يمكن تمييز العقار الذي تصنعه شركة لاروشيه السويسرية والذي ليس له لون ولا طعم. ويؤدي تناوله الى فقدان الوعي والذاكرة. ولا تسمح الطرق الحالية بالكشف عن آثار العقار لأنه يدس في شراب الضحية بكميات صغيرة، كما ان الطرق التقليدية لا تتمكن من الكشف عنه سوى لفترة 72 ساعة الاولى. وقد سجلت آلاف الحوادث في العالم جرت خلالها عمليات اغتصاب فتيات خلال لقاءاتهن مع شبان آخرين في مواعيد غرامية. ورغم ان الشركة المنتجة للعقار قد غيرت تركيبه بحيث يتغير لونه نحو الازرق لدى وضعه في الشراب فان المجرمين يستخدمون الكميات القليلة المتبقية منه.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

الجمعة 22 شعبان 1419هـ ـ 11 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7318

London - Friday - 11 December 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7318

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

إنه مجرد رجل عجوز

اعتقد ان البساطة للرجل كالجمال للمرأة. واعتقد ان التواضع هو ذروة الثقة بالنفس وعمق الايمان بالله. وكنت اتمنى لو ان نلسون مانديلا توجه من ابوظبي في جولة على العالم العربي، لكي نكرم من خلاله ذلك الأسير الذي تعلم خلال ربع قرن من السجن كيف يكون حرا في الاسر سيدا في الحرية. وكيف خرج السجين الرقم واحد في جنوب افريقيا من الزنزانة التي لا تقدم فيها حتى الصحف، لكي يتصرف كأعرق رجال الدولة واسطع الديموقراطيين، لا يفوقه صورة ربما، الا يوم خرج نهرو من السجن ويرمي الاستعمار خارجا، لكنه ينتقي منه النظام الاجتماعي الذي انتقاه الاستعمار لنفسه، ويبقي عليه.

تذهل بساطة مانديلا. يبهر تواضعه وصراحته. وفي العدد الاخير من «قيادات» مقابلة مطولة مع الرئيس الذي يفيق في الرابعة صباحا. (اي قبل نصف ساعة من الرئيس اميل لحود) وفي الخامسة يكون قد قرأ الصحف. انه في الثمانين ولم يبق له في الرئاسة سوى ستة اشهر صعبة. هل يعتقد انه اجاد الحكم؟ «اذا اخذنا في الاعتبار ثرواتنا المحدودة وانعدام خبرتنا الكلي في الحكم، اجل. لقد قدمنا لبلدنا في اربعة اعوام ما لم يقدمه الحكم الابيض في 346 عاما». ما هي اسوأ المعوقات؟ «الدين العام. هو ورثنا دينا يقدر بـ50 مليار دولار، كان يمكن ان نستخدم الفائدة عليه في المشاريع الانشائية».

سؤال: «لا شك (بأن التقدم الذي احرز) عائد الى الدور الاستثنائي الذي تلعبه في هذه البلاد، لكن ماذا يحدث بعد ذهابك».

جواب: خذ وزير المياه، البروفسور قادر اسماعيل. ان الحقيبة التي يحملها لم تكن مهمة في اي مرحلة من تاريخ بلادنا كما هي الآن. لقد اوصلنا مياه الشرب الى 2,6 مليون شخص. ليس مانديلا هو الذي فعل ذلك بل قادر اسماعيل. خذ ايضا (وزير المال) تريفور مانويل. لقد عرف كيف يربح ثقة الاوساط الاقتصادية هنا وفي العالم. ليس مانديلا هو الذي حقق ذلك بل تريفور مانويل. خذ نائب الرئيس ثابو مبيكي، اننا هنا امام رجل فائق الموهبة. انه يشكل حظا حقيقيا لنا وهو يلعب دورا مهما في هذه القارة وفي اماكن كثيرة في العالم. ان مسألة ما بعد مانديلا ليست مطروحة على الاطلاق. واعتقد ان المدائح التي تقال فيّ هي تعبير عن الاحترام لرجل عجوز اكثر من اي شيء آخر. وما يقال في الواقع يقال لشعب جنوب افريقيا كله، بيضا وافارقة. لقد قلت هذا الكلام للمزارعين قبل ايام. ان المقصود بالمدائح ليس فردا انما جنوب افريقيا كلها».

سؤال: «ايام السجن كان خطابك السياسي اشتراكيا. اما الآن فنرى انك تطبق سياسات رأسمالية تماما». جواب: «اننا نرفض التصنيفات. المسألة ليست تطبيق الرأسمالية او الاشتراكية بل العثور على حلول عملية لمشاكلنا. الآخرون احرار في ان يعلقوا على صدورنا التسمية التي يريدونها. فاذا طالبت الناس بالمسكن، لا تقول مهلا مهلا دعونا نرى ماذا تقول للاشتراكية في هذا الباب. بل تقول: هذه هي مواردنا وفي امكاننا ان نبني هذا العدد من المساكن».

سؤال: «الا تعتقد ان عملية التخصيص تسير ببطء؟». جواب: «انك على حق، لكن يجب ان تعرف ايضا اننا نختلف عن الحكومات السابقة. لقد كانت للبيض امتيازات. فقد كان في امكانهم الذهاب الى المدارس والجامعات والحصول على المعارف. واكثر من ذلك فمحيطهم العائلي كان مثل محيطهم الدراسي. اي ان اهلهم ايضا متعلمون. قارن ذلك بأوضاعنا. تماما كالفرق بين الليل والنهار. اهلنا لم يطأوا مدرسة. وأطفالنا كل خمسة في غرفة ولا ضوء سوى الشموع. اننا لم نهيأ ابدا من اجل ان نحكم. لقد خرجنا من الغابة لنبني بلدا متقدما. اذا اخذنا كل ذلك في الاعتبار نكون قد قمنا بعمل جيد بالمقارنة مع الحكومة السابقة».



الفراشة

جوليا هيل (24 عاما) ناشطة البيئة الملقبة بـ«الفراشة» في صورة لها بثت امس وهي تتسلق الى بيتها الكائن في اعالي شجرة في منطقة سترلتفورد، في ولاية كاليفورنيا. وتسكن هيل في بيتها هذا منذ 10 ديسمبر (كانون الأول) 1997 احتجاجا على قطع الأشجار من قبل بعض الشركات العقارية (ا ب)

الرئيس الأميركي الأسبق يستمتع بمزايا كبر السن

كارتر المهزوم بالسياسة يحقق انتصاراته بالكتابة

بوسطن: من روس ايتكين *

الرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر ابعد ما يكون عن ايامه السابقة في البيت الأبيض، اذ بات بامكانه اليوم عيش حياة عادية نسبيا دون ان يضطر الى الانعزال الذي يفرضه البروتوكول والترتيبات الاخرى المتعلقة بمنصب الرئاسة.

وصل كارتر في الآونة الاخيرة الى بوسطن للترويج لكتابه الاخير «مزايا كبر السن» آخر كتبه الـ13 التي كتبها منذ مغادرته البيت الأبيض قبل عشرين عاما. وفي لقاء اجرته معه «كريستيان ساينس مونيتور» ذكر كارتر ان مبعث سروره هو تدفق الناس على المكتبات لشراء كتبه. فقد اصبح كارتر كاتبا وافر الانتاج وموقعا على الاوتوجرافات. ويبدو ان التقاعد يتماشى مع كارتر رغم اعترافه بان تقاعده جاء فجاة وكان بمثابة تطور لم يكن مرحبا به منه او من زوجته روزالين. وكان فوز رونالد ريجان على كارتر عام 1980 بمثابة ضربة مفاجئة ادت الى تقاعده قسريا وعلى مضض. اعقبت تلك الهزيمة المريرة ازمة مالية عندما اكتشف كارتر ان الاعمال الناجحة التي تركها في اياد يثق فيها ثقة عمياء تعاني من ديون وصلت الى مليون دولار ولكن يبدو ان الاوضاع قد تبدلت تماما. فقد اصبح كارتر نفسه يقول ان «تقاعده القسري» كان بمثابة فرصة ذهبية لخوضه تجارب وتحقيقه انجازات خلال فترة يعتبرها الاكثر «انتاجا وانتصارات». ويقول كارتر نفسه ان اي شيء انجزه عقب خروجه من البيت الأبيض لا يقوم على اساس كونه رئيسا للبلاد. ومن الانجازات المذكورة عمل كارتر في مركزه الذي اقامه في اتلانتا وجهوده في مجال السلام الدولي. ويعج معظم وقت كارتر بانواع النشاطات التي يمكن ان تشغل وقت اي شخص متقاعد الا ان مشاغله كثيرة وموزعة على اكثر من جبهة بعد التنس والجري والاشغال الفنية الخشبية وتسلق الجبال ومشاهدة الفيديو والكتابة واداء بعض اعمال البناء التطوعية مع «هابيتات اند هيومانيتي» بالاضافة الى التزلج والعمل الكنسي الى جانب ممارسة الرسم.

ويقول الرئيس الأميركي الاسبق ان تأليف الكتب يجعله في اتصال مستمر بما يحدث اضافة الى كون الكتابة مصدرا اساسيا للدخل. ومن الواضح ان كارتر احب الكتابة واستمتع بها كما استمتع بتناول مختلف الموضوعات وممارسة مختلف اساليب الكتابة، فقد الف كتابا للاطفال بتوضيحات ورسومات بواسطة ابنته امي. ويعتقد كارتر ان استمتاع الشخص بالكتابة من المفترض ان يكون مقدما على ما سواه لكنه يحذر من «ضيق» تعريف المتعة في هذا السياق.

ويتساءل كارتر عن «المتعة»: هل هي مشاهدة التلفزيون لمدة ثماني ساعات يوميا؟ أم انها تتمثل في لعب الجولف ثلاث مرات اسبوعيا؟ أم انها قبول الدخول في مغامرة التعرف على اناس جدد وعمل اشياء جديدة؟ تجربته الشخصية، كما يقول، هي ان اجمل متعة تتمثل في الاحساس بتقديم انجاز من خلال تضحية لمصلحة الآخرين.

ومن اكثر الاشياء التي تجعله يشعر بالرضاء التام وخدمة الآخرين عمله مع مؤسسة «هابيتات فور هيومانتي» (مواطن للانسانية) حيث يقدم خبراته في مجال التجارة وذلك ضمن مشروعات المؤسسة المذكورة الخاصة ببناء مساكن لذوي الدخل المحدود. وشارك خلال الصيف الماضي آلاف المتطوعين في بناء 100 منزل في هيوستن. وفي مارس (اذار) المقبل سيتوجه كارتر الى الفلبين للمشاركة في مشروع آخر لانشاء مساكن لذوي الدخل المحدود.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حمد المنصور المالك!

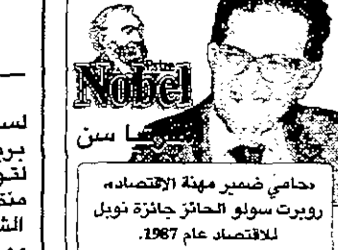
وفاء الأبناء لذكرى الآباء خصلة نبيلة تسعدنا من ناحية، ومن ناحية اخرى تؤكد قوله عز وجل «هل جزاء الاحسان الا الاحسان». والاحسان في حياة الانسان يشمل قوله وفعله واثره. وجزاؤه الاحسان الى ذكراه ببيان حسناته ومناقبه وفضله. وغاية الاحسان الى المحسن تخليد ذكراه. وافضل التخليد ما دون ونشر.

والصديق الكريم الاستاذ «خالد بن حمد المالك» يخلد ذكرى ابيه الراحل الكبير «حمد المنصور المالك» رجل «الرس» الشهير الذي قصده الكبار فبهرهم ذكاؤه ومعرفته وكرمه، وقصده المحتاجون فكان نعم الملبي والمعين.. فوصفه الأمير «محمد بن سعود بن عبد العزيز» قائلاً: ضيوف مدينة الرس هم ضيوف حمد المالك.

ولعل افضل دليل لكرم هذا الرجل ووعيه بالأصول تلك القصة التي يرويها عبد الله العرفج عندما ذهب لافتتاح المدرسة السعودية في الرس في رمضان 1363 هجرية.. لقد دخل المربي الفاضل الى «الرس» وأذان المغرب يوشك ان يرفع.. وكان تعباً مرهقاً لطول الرحلة على ظهر جمل.. ولم يكن يعرف من اسماء اهل الرس سوى الأمير «عساف العساف»، والشيخ «حمد المنصور المالك».. وكم كانت مفاجأة سارة ومفرحة ان يجد الاستاذ المتعب المنهك ان الشيخ «حمد» في انتظاره على مشارف المدينة مرحباً وداعياً الضيف الى منزله لتناول الافطار والتخفيف من عناء السفر.. موقف كريم من رجل كريم. عرف الشيخ حمد عن قرب الملك عبد العزيز وكان ضيفاً على مائدته. وعرف عن قرب ايضاً ابناء العاهل السعودي الكبير من ملوك وأمراء. وظل رجل المشورة والثقة في جميع مراحل حياته التي امتلأت بالخير والعطاء.

ولعل خير ما خلف من ذكرى هم ابناؤه النابهون وبينهم مؤلف الكتاب الصديق والاستاذ «خالد بن حمد المالك» الذي نعرفه صحفياً بارزاً اعطى الكثير من اللمعان والبريق لكل مكان شغله في دنيا الصحافة وانني لاتذكر اياديه البيضاء على شخصي المتواضع منذ بواكير عملي في الصحافة.

سن الهندي يحصل على جائزة نوبل



«حامي ضمير مهنة الاقتصاد» روبرت سولو الحائز جائزة نوبل للاقتصاد عام 1987.

1933 — ولد في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) في غرب البنغال، الهند.

1959 — حصل على شهادة الدكتوراه من كلية ترنتي، جامعة كامبريدج.

71 ـ 1977 — استاذ (بروفسور) في كلية لندن للاقتصاد، جامعة لندن.

77 ـ 1987 — استاذ (بروفسور) في جامعة اكسفورد.

87 ـ 1989 — استاذ (بروفسور) في جامعة هارفارد.

1998 — عميد كلية ترنتي

14 اكتوبر — حاز جائزة نوبل للاقتصاد عن اسهاماته حول نظام الموبة الاجتماعي، خصوصا ابحاثه حول اسباب الفقر والمجاعة.

10 ديسمبر (كانون الاول) — توزيع جوائز نوبل للآداب والطب والكيمياء والفيزياء والاقتصاد في احتفال رسمي في استوكهولم، لكن جائزة نوبل للسلام الشهيرة سوف تقدم في اوسلو.

ا ف ب ـ «الشرق الأوسط»

بريطانيا تدعو لتوحيد منظمات حماية الشعب المرجانية في العالم

لندن: من عبد اللطيف جابر

اعلنت بريطانيا امس على لسان نائب رئيس وزرائها جون بريسكوت انها بدات العمل لتوحيد الجهود وصهرها في منظمة دولية واحدة هدفها حماية الشعب المرجانية التي اصبحت مهددة بسبب ارتفاع درجة حرارة المحيطات من جراء الاحتباس الحراري الارضي وعمليات التلوث.

وقالت متحدثة باسم الحكومة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان بريسكوت، الذي يعمل ايضا وزيرا للمواصلات والبيئة، يريد من مبادرته التي اطلقها امس في لندن توحيد جهود كثير من المنظمات الدولية والحكومات ومؤسسات البحث العلمي «تحت مظلة واحدة قوية قادرة على تنسيق وتوجيه عملها من اجل ايقاف تدهور الشعب المرجانية» التي تعتبر مؤشرا لمستوى التلوث البيئي حيث انها حساسة جدا لارتفاع درجة حرارة المياه من جراء الاحتباس الحراري في الارض.

وقال بريسكوت، الذي عرض افكار وزارته خلال افتتاحه امس ورشة عمل تداولية بين وزارته واكثر من 80 منظمة حكومية وغير حكومية بيئية، انه سوف يحاول جاهدا اقناع الجمعية العمومية للأمم المتحدة لتاسيس «مجموعة تنسيق» دولية لتوحيد جميع الجهود وصهرها في بوتقة واحدة من اجل هذا الهدف.

واضاف: «لقد عمل الكثير لايقاف عجلة التدهور للمحيطات من جراء التلوث وارتفاع درجة الحرارة، لكن من اجل الحصول على اعلى فوائد هذا العمل يجب علينا توحيد جوانبه تحت مظلة واحدة. ولذلك فان الجمعية العمومية مطالبة بتجميع جميع القطع المكملة لهذا العمل وذلك من اجل تحقق ادارة مستمرة لبحارنا». واكد انه سوف يعمل جاهدا لإقناع «لجنة الأمم المتحدة للتطور المستمر» لتبني افكاره خلال اجتماعها المزمع عقده في نيويورك في ابريل (نيسان) المقبل. وذكر بريسكوت، الذي عمل بحارا قبل ان ينتخب لمجلس العموم البريطاني في بداية الثمانينات، ان الحفاظ على البيئة البحرية امر مهم جدا لان المحيطات، بالاضافة الى كونها مصدرا غذائيا مهما للانسان، تعمل كرئتين للكرة الارضية والحياة عليها. وحسب احصائيات «اتحاد المحافظة على العالم» وهي منظمة دولية تعنى بشؤون البيئة، فان حوالي 10 في المائة من الشعب المرجانية قد قضي عليها تماما وبدون رجعة وان 60 في المائة منها مهددة بالزوال.

ومع ان الشعب المرجانية لا تغطي اكثر من 0,3 في المائة من المساحة المائية للكرة الأرضية، الا انها تشكل موطنا لـ25 في المائة من الكائنات البحرية.

وتعتبر بريطانيا احدى الدول القليلة المؤسسة «للمبادرة الدولية للشعب المرجانية» لعام 1991، حيث اختارت وزارة التعاون الدولي تقديم الدعم المادي والعلمي للحفاظ على الشعب المرجانية لمنطقة جنوب آسيا.

مستوى تلوث أدهش خبراء البيئة

دخان كثيف يخفي طهران

طهران ـ رويترز: يلتقط سكان العاصمة الايرانية طهران انفاسهم بصعوبة منذ يومين بسبب سحابة كثيفة من الدخان وينصح خبراء البيئة مرضى القلب والجهاز التنفسي بمغادرة المدينة.

وشوهد سكان كثيرون باقنعة واقية اثناء عبور شوارع طهران المزدحمة التي تجاوزت مستويات التلوث بها نقطة «الخطر» امس الاول وامس. وقالت صحيفة «همشهري» امس «بلغ تركز مواد التلوث يوم الاربعاء مستوى غير مسبوق اثار دهشة حتى خبراء البيئة».

واغلقت منطقة وسط طهران امام السيارات الخاصة بهدف احداث سيولة مرورية وخفض معدلات التلوث. لكن بوسع السيارات الخاصة دخول المنطقة من خلال شراء تراخيص مقابل عشرة آلاف ريال (3,30 دولار). وقالت الصحيفة ان كثيرا من السكان ينتقدون بيع تراخيص المرور في الايام التي يبلغ فيها التلوث مستويات عالية. والسيارات هي المصدر الرئيسي لتلوث الهواء في طهران التي تقع في سهل عند سفح جبل البورز الذي نادرا ما تصله الرياح طوال العام.

«ترام» القاهرة يتقاعد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يودع سكان العاصمة المصرية وزوارها في العام المقبل «الترام»، بعد اكثر من 100 عام من استخدامه وسيلة نقل بالقاهرة، اتسمت بالبطء الشديد، وتحول الى متهم من دون وسائل النقل العام الاخرى، بانه المتسبب الاول في ارباك حركة المرور بالقاهرة.

فقد قررت وزارة النقل والمواصلات امس الغاء الترام من جميع المناطق المتبقية بالقاهرة.

أمطار متواضعة تغرق شوارع بيروت

بيروت: من سناء الجاك

تسلل الشتاء خجولاً الى لبنان هذا الموسم، بعد تمديد قسري للخريف دفع بمراقبي الاحوال الجوية الى التخوف من فصل مطري جاف، لذا نصحوا بالتقشف في استعمال المياه مخافة ان يتجاوز الجفاف الخط الاحمر. والامطار المتواضعة التي شهدها لبنان امس، ويفترض ان تتوقف عن الهطول بعد ظهر اليوم ترافقت وغارات وهمية اسرائيلية على المناطق اللبنانية وصولاً الى بيروت، محدثة دوياً هائلاً حسبه المواطنون برقاً ورعداً، وتاملوا بفيض من الامطار، الا ان المضادات الارضية التي اطلقت باتجاه الطائرات الحربية الاسرائيلية اوضحت الالتباس الحاصل بعد اختراق اسرائيل لجدار الصوت.

وافادت الارصاد الجوية في مطار بيروت الدولي ان الحرارة تتراوح بين 15 درجة مئوية نهاراً و20 درجة ليلاً. اما كمية الامطار للسنة الحالية، فهي لم تتجاوز 56,8 ملم فيما بلغت العام الماضي 262 ملم في مثل هذا التاريخ. كذلك توقعت الارصاد هطول الثلوج على ارتفاع 1800 متر ومع هطول المطر سارع الباعة المتجولون الى حمل المظلات وعرضها للبيع على المارة وراكبي السيارات. الا ان الدخول في فصل الشتاء ما زال يتسبب بمشكلات تعوق الحركة الطبيعية في شوارع بيروت واوتوستراداتها الحديثة والانفاق التي تحولت الى بحيرات غرقت فيها السيارات وتعطل بعضها فتوقف في وسط الطريق.

الا ان مهندساً في التنظيم المدني اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان سبب غرق الشوارع والاوتوسترادات الحديثة التي تحيط بمدينة بيروت والانفاق بالمياه يعود الى عدم مراعاة اللبنانيين لاصول النظافة على الطرقات، ومعظمهم لا يتورع عن رمي النفايات والاكياس البلاستيكية اينما كان، بحيث تتسلل هذه النفايات الى المجاري ومسارب المياه فتسدها.

كذلك لا تتنبه الشركات المولجة بتنظيف الطرقات الى هذا الامر الا بعد المطرة الاولى كل عام حتى بات تقليدياً مشهد عمال التنظيفات بوسائلهم البدائية ومعاطفهم الخضراء يحاولون فتح هذه المجاري والمسارب تحت المطر للتخفيف من المشكلة.

دبي تفرض غرامات على الفنادق التي تتورط في أنشطة غير أخلاقية

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر حكومية في دبي امس أن السلطات قررت فرض غرامة مالية كبيرة على الفنادق والمراكز السياحية التي تتورط إداراتها او العاملون فيها في نشاطات غير اخلاقية. واضافت ان الغرامة، التي وصفت بانها إدارية غير خاضعة للطعن أمام المحاكم، صدرت بتوجيهات مباشرة من ولي عهد دبي وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

واشارت المصادر نفسها إلى أن تطبيق الغرامة بدأ فعلاً وأن فندقاً غرم مبلغ 45 الف درهم إماراتي (نحو 13,600 دولار اميركي)، وذلك لإيوائه فتيات من إحدى دول الإتحاد السوفييتي السابق يشتبه في تورطهن بنشاطات غير اخلاقية.

وأكد مصدر سياحي أن حكومة دبي تتخذ إجراءات غير عادية للحفاظ على سمعة سياحية نظيفة خاصة انها لاحظت وجود تجاوزات خطيرة في هذا الشأن خلال الأعوام الثلاثة الماضية. وقال إن تدفق أعداد كبيرة من السياح تقدر بـ 140 الف سائح روسي في العام خلال السنوات الماضية جعل الأمور تخرج عن السيطرة في بعض الأحيان، مما سمح بوجود مظاهر وأنشطة غير مقبولة وخارجة على القانون والأعراف الاجتماعية.

وأشار المصدر الى انه بناء على ذلك فقد انتهجت الحكومة سياسة تجفيف المنابع بايقاف منح التأشيرات السياحية لأي إمرأة يقل عمرها عن 30 سنة، ولا تكون بمرافقة الزوج وفق عقد زواج موثق ومعه رمز السلطات المختصة. لكن هذه السياسة، حسب المصدر نفسه، اضرت كثيراً بالسوق حيث بدأت فيها مظاهر الركود خصوصاً أن السياحة الروسية تساهم باكثر من مليار دولار في اقتصاد دبي عن طريق بيع خدمات سياحية وبضائع في إطار نشاطات إعادة التصدير. واوضح أن المرأة الروسية قد تكون متزوجة من رجل دون نقل إسم الرجل الى جواز سفرها ما منع العديد من النساء اللاتي يقمن بأعمال تجارية مع الإمارات من الحضور لدبي لمتابعة هذه الأعمال، لذلك قررت دبي منح النساء الروسيات المتزوجات دون سن 30 عاماً تأشيرات دخول بمجرد إظهارهن ما يثبت انهن متزوجات.

وقالت مصادر مسؤولة ان مراقبين من دائرة السياحة والترويج التجاري في دبي ابلغوا إدارات جميع الفنادق العاملة في دبي بالإضافة إلى الشاليهات والشقق المفروشة ضرورة الالتزام بالأمر الإداري، وأوضحت أن الغرامات ستتراوح بين 13 الف دولار و27 الف دولار لأية مخالفة اخلاقية يثبت للسلطات تورط الفندق أو العاملين فيه بتسهيلها او التستر عليها، كما سيواجه العاملون او الموظفون المقيمون الذين يسهلون او يتسترون على انشطة غير أخلاقية إبعاداً إدارياً وستدرج اسماؤهم في قائمة الممنوعين من دخول البلاد، كما سيغلق الفندق نهائياً ويسحب ترخيصه في حال تكرار المخالفة للمرة الثالثة أياً كانت الأسباب.

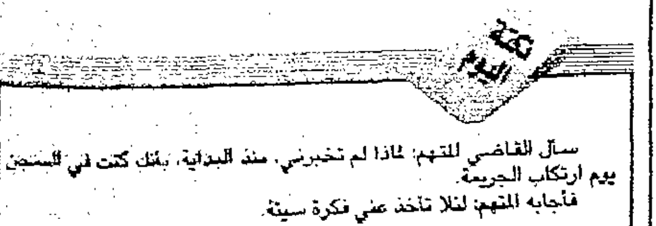


نيويورك ـ رويترز: ألقت الشرطة امس القبض على ابي هيرشفيلد المليونير والمستثمر في مجال العقارات الذي عرض منح باولا جونز مليون دولار لتسوية قضية التحرش الجنسي التي رفعتها ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون، بتهمة التآمر لقتل شريك تجاري.

واعتقل هيرشفيلد قبيل منتصف ليل الاربعاء ومثل امس امام محكمة لتوجيه الاتهام له.

وتتعلق التهم بمزاعم بأن هيرشفيلد (79 عاما) حاول اواخر عام 1996 ترتيب قتل شريكه التجاري على مدى سنوات ستانلي ستال (73عاما). ونشبت خصومة مدنية بين الرجلين منذ عام 1993 بسبب زعم هيرشفيلد ان لدى ستال انحيازا غير قانوني بشأن التأجير للسود. ونفى ستال الاتهامات.

وكان هيرشفيلد قدم شيكا بمبلغ مليون دولار الى جونز في اكتوبر(تشرين الاول) الماضي لتسوية قضيتها ضد كلينتون. وسويت القضية يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين جونز ومحامي كلينتون بعد اتفاق بأن يدفع لها الرئيس الاميركي 850 الف دولار دون ان يقدم اعتذارا أو يعترف بارتكاب خطأ.



سأل القاضي المتهم: لماذا لم تخبرني، منذ البداية، بأنك كنت في السجن يوم ارتكاب الجريمة.

فأجابه المتهم: لئلا تأخذ عني فكرة سيئة.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر 8دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.